الأدب المفرد

للإمام

محمد بن إسماعيل البخاري

١٩٤هـ - ٢٥٦هـ

طبعة منقحة ومضبوطة بالشكل

ومخرجة الأحاديث على أحكام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

دار عمر بن الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بَابٌ: قَولُ اللهِ تَعَالَى:

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ؛ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ بن حَامِدِ بن هَارُونَ بن عبد الجَبَّارِ الْبُخَارِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّيَازِكِي -قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا فِي صَفَر سَنَة سَبْعِينَ وَثَلَاثمَائَةٍ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ؛ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن الْجَلِيلِ بن خَالِدِ بن حُرَيْثٍ الْبُخَارِيُّ الْكَرْمَانِيُّ الْعَبْسَقِيُّ الْبَزَّارُ -سَنَةَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثمَائَةٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبد اللهِ؛ مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْمُغِيرَةِ بن الْأَحْنَفِ الْجعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ قَالَ:

١- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: الوَلِيدُ بن العَيزَارِ أَخبَرَنِي، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو الشَّيبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَومَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ دَارِ عبد اللهِ، قَالَ: سَأَلتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ ﷻ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقتِهَا**». قُلتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**بِرُّ الوَالِدَينِ**». قُلتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ استَزَدتُهُ لَزَادَنِي»[(١)].

٢- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعلَىٰ بن عَطَاءٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: «**رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الوَالِدِ**»[(٢)].

* * *

٢- بَابٌ: بِر الأُم

٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن بَهزِ بن حَكِيمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَن أَبَرُّ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**». قُلتُ: مَن أَبَرُّ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**». قُلتُ: مَن أَبَرُّ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**». قُلتُ: مَن

(١) رواه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥).

(٢) رواه الترمذي (١٨٩٩)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥١٦).

أَبَرُّ؟ قَالَ: «أَبَاكَ ثُمَّ الأَقرَبَ فَالأَقرَبَ»[١].

٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن جَعفَرِ بن أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنِي زَيدُ بن أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبتُ امرَأَةً فَأَبَت أَن تَنكِحَنِي، وَخَطَبَهَا غَيرِي فَأَحَبَّت أَن تَنكِحَهُ، فَغِرتُ عَلَيهَا فَقَتَلتُهَا، فَهَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ قَالَ: «أُمُّكَ حَيَّةٌ»؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «تُب إِلَىٰ اللهِ ﷻ، وَتَقَرَّب إِلَيهِ مَا استَطَعتَ». قَالَ: فَذَهَبتُ، فَسَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ: لِمَ سَأَلتَهُ عَن حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعلَمُ عَمَلًا أَقرَبَ إِلَىٰ اللهِ ﷻ مِن بِرِّ الوَالِدَةِ»[٢].

* * *

٣- بَابٌ: بِر الأَبِ

٥- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبُ بن خَالِدٍ، عَنِ ابنِ شُبرُمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ مَن أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: «أَبَاكَ»[٣].

٦- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ: قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَىٰ بن أَيُّوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَتَىٰ رَجُلٌ نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا تَأمُرُنِي؟ فَقَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ». ثُمَّ عَادَ فقَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ». ثُمَّ عَادَ فقَالَ «بِرَّ أُمَّكَ». ثُمَّ عَادَ فقَالَ «بِرَّ أُمَّكَ». ثُمَّ عَادَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ «بِرَّ أَبَاكَ»[٤].

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢٠٠٢٨)، وحسنه الألباني في «الإرواء» (٢١٧٠).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٩٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٣٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤)، وفي «الصحيحة» (٢٧٩٩).

(٣) رواه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨).

(٤) رواه أحمد (٩٢١٨).

٤- بَابٌ: بِر وَالِدَيهِ وَإِن ظَلَمَا

٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -هُوَ ابنُ سَلَمَةَ- عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، عَن سَعِيدٍ القَيسِيِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا مِن مُسلِمٍ لَهُ وَالِدَانِ مُسلِمَانِ يُصبِحُ إِلَيهِمَا مُحتَسِبًا إِلَّا فَتَحَ اللهُ بَابَينِ -يَعنِي: مِنَ الجَنَّةِ- وَإِن كَانَ وَاحِدٌ فَوَاحِدٌ، وَإِن أَغضَبَ أَحَدَهُمَا لَم يَرضَ اللهُ عَنهُ حَتَّىٰ يَرضَىٰ عَنهُ». قِيلَ: وَإِن ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: «وَإِن ظَلَمَاهُ»(١).

* * *

٥- بَابُ لِينِ الكَلَامِ لِوَالِدَيهِ

٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بن مِخرَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَيسَلَةُ بن مَيَّاسٍ قَالَ: كُنتُ مَعَ النَّجَدَاتِ، فَأَصَبتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الكَبَائِرِ، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِابنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَا هِيَ»؟ قُلتُ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «لَيسَت هَذِهِ مِنَ الكَبَائِرِ؛ هُنَّ تِسعٌ: الإِشرَاكُ بِاللهِ، وَقَتلُ نَسَمَةٍ، وَالفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ، وَقَذفُ المُحصَنَةِ، وَأَكلُ الرِّبَا، وَأَكلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَإِلحَادٌ فِي المَسجِدِ، وَالَّذِي يَستَسخِرُ، وَبُكَاءُ الوَالِدَينِ مِنَ العُقُوقِ». قَالَ لِي ابنُ عُمَرَ: «أَتَفرَقُ مِنَ النَّارِ، وَتُحِبُّ أَن تَدخُلَ الجَنَّةَ». قُلتُ: إِي وَاللهِ. قَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ»؟ قُلتُ: عِندِي أُمِّي. قَالَ: «فَوَاللهِ لَو أَلَنتَ لَهَا الكَلَامَ، وَأَطعَمتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدخُلَنَّ الجَنَّةَ مَا اجتَنَبتَ الكَبَائِرَ»(٢).

٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن هِشَامِ بن عُروَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: ﴿وَٱخۡفِضۡ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٣٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٣٦٩٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦٧٢٤)، وفي «الشعب» (٧٥٣٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٩٨).

لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤]، قَالَ: لَا تَمتَنِع مِن شَيءٍ أَحَبَّاهُ[(١)].

* * *

٦- بَابُ جَزَاءِ الوَالِدَينِ

١٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَن يَجِدَهُ مَملُوكًا فَيَشتَرِيَهُ فَيُعتِقَهُ**»[(٢)].

١١- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي بُردَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّهُ شَهِدَ ابنَ عُمَرَ، وَرَجُلٌ يَمَانِيٌّ يَطُوفُ بِالبَيتِ حَمَلَ أُمَّهُ وَرَاءَ ظَهرِهِ يَقُولُ:

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا المُذَلَّل ... إِن أُذعِرَت رِكَابُهَا لَم أُذعَر

ثُمَّ قَالَ: يَا بن عُمَرَ، أَتُرَانِي جَزَيتُهَا؟ قَالَ: «لَا، وَلَا بِزَفرَةٍ وَاحِدَةٍ». ثُمَّ طَافَ ابنُ عُمَرَ فَأَتَىٰ المَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قَالَ: يا بن أَبِي مُوسَىٰ، «إِنَّ كُلَّ رَكعَتَينِ تُكَفِّرَانِ مَا أَمَامَهُمَا»[(٣)].

١٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بن يَزِيدَ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي هِلَالٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي مُرَّةَ مَولَىٰ عَقِيلٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ كَانَ يَستَخلِفُهُ مَروَانُ، وَكَانَ يَكُونُ بِذِي الحُلَيفَةِ، فَكَانَت أُمُّهُ فِي بَيتٍ وَهُوَ فِي آخَرَ. قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ أَن يَخرُجَ وَقَفَ عَلَىٰ بَابِهَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكِ يَا أُمَّتَاهُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَتَقُولُ: وَعَلَيكَ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَيَقُولُ: رَحِمَكِ اللهُ كَمَا رَبَّيتِنِي صَغِيرًا. فَتَقُولُ: رَحِمَكَ

---

(١) رواه الطبري في «التفسير» (١٧/ ٤١٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٢٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧).

(٢) رواه مسلم (١٥١٠).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٥٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩).

اللهُ كَمَا بَرَرتَنِي كَبِيرًا. ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَن يَدخُلَ صَنَعَ مِثلَهُ[(١)].

١٣- حَدَّثنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَىٰ الهِجرَةِ، وَتَرَكَ أَبَوَيهِ يَبكِيَانِ، فَقَالَ: «**ارجِع إِلَيهِمَا، وَأَضحِكهُمَا كَمَا أَبكَيتَهُمَا**»[(٢)].

١٤- حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن شَيبَةَ قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي الفُدَيكِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ، عَن أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَولَىٰ أُمِّ هَانِئٍ بِنتِ أَبِي طَالِبٍ أَخبَرَهُ أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ أَبِي هُرَيرَةَ إِلَىٰ أَرضِهِ بِالعَقِيقِ، فَإِذَا دَخَلَ أَرضَهُ صَاحَ بِأَعلَىٰ صَوتِهِ: «عَلَيكِ السَّلَامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ». تَقُولُ: «وَعَلَيكَ السَّلَامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ». يَقُولُ: «رَحِمَكِ اللهُ رَبَّيتِنِي صَغِيرًا». فَتَقُولُ: «يَا بُنَيَّ، وَأَنتَ فَجَزَاكَ اللهُ خَيرًا وَرَضِيَ عَنكَ كَمَا بَرَرتَنِي كَبِيرًا». قَالَ مُوسَىٰ: كَانَ اسمُ أَبِي هُرَيرَةَ: عبد اللهِ بن عَمرٍو[(٣)].

* * *

٧- بَابُ عُقُوقِ الوَالِدَينِ

١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بن المُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُم بِأَكبَرِ الكَبَائِرِ**»؟ ثَلَاثًا. قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الإِشرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَينِ، -وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا- أَلَا وَقَولُ الزُّورِ**». مَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلتُ: لَيتَهُ سَكَتَ[(٤)].

١٦- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن عبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَن وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بن شُعبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ المُغِيرَةِ: اكتُب إِلَيَّ بِمَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ

---

(١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٤)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٦٩).

(٢) رواه أحمد (٦٤٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٩)، وصححه الألباني في «الإرواء» (١١٩٩).

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٦٩).

(٤) رواه البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧).

اللهِ ﷺ. قَالَ وَرَّادٌ: فَأَملَىٰ عَلَيَّ وَكَتَبتُ بِيَدِي: إِنِّي سَمِعتُهُ يَنهَىٰ عَن كَثرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَعَن قِيلَ وَقَالَ(١).

* * *

٨- بَابُ لَعنِ اللهِ مَن لَعَنَ وَالِدَيهِ

١٧- حَدَّثنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَنِ القَاسِمِ بن أَبِي بَزَّةَ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: هَل خَصَّكُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيءٍ لَم يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً؟ قَالَ: «مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيءٍ لَم يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ، إِلَّا مَا فِي قِرَابِ سَيفِي». ثُمَّ أَخرَجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكتُوبٌ: «**لَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَن سَرَقَ مَنَارَ الأَرضِ، لَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَيهِ، لَعَنَ اللهُ مَن آوَىٰ مُحدِثًا**»(٢).

* * *

٩- بَابُ يَبَرُّ وَالِدَيهِ مَا لَم يَكُن مَعصِيَةً

١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن الخَطَّابِ بن عبيد اللهِ بن أَبِي بَكرَةَ البَصرِيُّ، لَقِيتُهُ بِالرَّملَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَن شَهرِ بن حَوشَبٍ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ قَالَ: أَوصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتِسعٍ: «**لَا تُشرِك بِاللهِ شَيئًا وَإِن قُطِّعتَ أَو حُرِّقتَ، وَلَا تَترُكَنَّ الصَّلَاةَ المَكتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، وَمَن تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشرَبَنَّ الخَمرَ؛ فَإِنَّهَا مِفتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعِ وَالِدَيكَ وَإِن أَمَرَاكَ أَن تَخرُجَ مِن دُنيَاكَ فَاخرُج لَهُمَا، وَلَا تُنَازِعَنَّ وُلَاةَ الأَمرِ وَإِن رَأَيتَ أَنَّكَ أَنتَ، وَلَا تَفرِر مِنَ الزَّحفِ، وَإِن هَلَكتَ وَفَرَّ أَصحَابُكَ، وَأَنفِق مِن طَولِكَ عَلَىٰ أَهلِكَ، وَلَا تَرفَع عَصَاكَ عَن**

---

(١) رواه البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣).

(٢) رواه مسلم (١٩٧٨).

أَهلِكَ، وَأَخِفهُم فِي اللهِ ﷻ»[(١)].

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: جِئتُ أُبَايِعُكَ عَلَىٰ الهِجرَةِ، وَتَرَكتُ أَبَوَيَّ يَبكِيَانِ. قَالَ: «**ارجِع إِلَيهِمَا فَأَضحِكهُمَا كَمَا أَبكَيتَهُمَا**»[(٢)].

٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا العَبَّاسِ الأَعمَىٰ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الجِهَادَ، فَقَالَ: «**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ**»؟ فَقَالَ: نَعَم. فَقَالَ: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِد**»[(٣)].

* * *

١٠- بَابُ مَن أَدرَكَ وَالِدَيهِ فَلَم يَدخُلِ الجَنَّةَ

٢١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيلٌ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَغِمَ أَنفُهُ، رَغِمَ أَنفُهُ، رَغِمَ أَنفُهُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَن؟ قَالَ: «**مَن أَدرَكَ وَالِدَيهِ عِندَ الكِبَرِ، أَو أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ**»[(٤)].

* * *

١١- بَابُ مَن بَر وَالِدَيهِ زَادَ اللهُ فِي عُمُرِهِ

٢٢- حَدَّثَنَا أَصبَغُ بن الفَرَجِ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ وَهبٍ، عَن يَحيَىٰ بن أَيُّوبَ، عَن زَبَّانَ بن فَائِدٍ، عَن سَهلِ بن مُعَاذٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن بَرَّ وَالِدَيهِ طُوبَىٰ لَهُ،**

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٧١)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢٠٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٢٥٢٨)، والنسائي (٤١٦٣)، وصححه الألباني في «الإرواء» (١١٩٩).

(٣) رواه البخاري (٣٠٠٤)، ومسلم (٢٥٤٩).

(٤) رواه مسلم (٢٥٥١).

زَادَ اللهُ ﷻ فِي عُمُرِهِ»[(١)].

* * *

١٢- بَابُ لاَ يَستَغفِرُ لأَبِيهِ المُشرِكِ

٢٣- حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن حُسَينٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن يَزِيدَ النَّحوِيِّ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ ﷻ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣]، إِلَى قَولِهِ: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤]، فَنَسَختهَا الآيَةُ فِي بَرَاءَةَ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣][(٢)].

* * *

١٣- بَابُ بِر الوَالِدِ المُشرِكِ

٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَن مُصعَبِ بن سَعدٍ، عَن أَبِيهِ سَعدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: نَزَلَت فِيَّ أَربَعُ آيَاتٍ مِن كِتَابِ اللهِ تَعَالَى؛ كَانَت أُمِّي حَلَفَت أَن لَا تَأكُلَ وَلَا تَشرَبَ حَتَّى أُفَارِقَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥]. وَالثَّانِيَةُ: إِنِّي كُنتُ أَخَذتُ سَيفًا أَعجَبَنِي، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَب لِي هَذَا، فَنَزَلَت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]. وَالثَّالِثَةُ: إِنِّي مَرِضتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَن أَقسِمَ مَالِي، أَفَأُوصِي بِالنِّصفِ؟ فَقَالَ: «لَا».

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٧٢٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٤٧٠)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤٥٦٧).

(٢) رواه الطبري في «التفسير» (١٧/ ٤٢١)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٧).

فَقُلتُ: الثُّلُثُ؟ فَسَكَتَ، فَكَانَ الثُّلُثُ بَعدَهُ جَائِزًا. وَالرَّابِعَةُ: إِنِّي شَرِبتُ الخَمرَ مَعَ قَومٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَضَرَبَ رَجُلٌ مِنهُم أَنفِي بِلَحيَي جَمَلٍ، فَأَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنزَلَ ﷻ تَحرِيمَ الخَمرِ(١).

٢٥- حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عُروَةَ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخبَرَتنِي أَسمَاءُ بِنتُ أَبِي بَكرٍ قَالَت: أَتَتنِي أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ. فَسَأَلتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَصِلُهَا؟ قَالَ: «**نَعَم**». قَالَ ابنُ عُيَينَةَ: فَأَنزَلَ اللهُ ﷻ فِيهَا: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨](٢).

٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن مُسلِمٍ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَىٰ عُمَرُ رضي الله عنه حُلَّةً سِيَرَاءَ تُبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابتَع هَذِهِ، فَالبَسهَا يَومَ الجُمُعَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ الوُفُودُ. قَالَ: «**إِنَّمَا يَلبَسُ هَذِهِ مَن لَا خَلَاقَ لَهُ**». فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنهَا بِحُلَلٍ، فَأَرسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ: «كَيفَ أَلبَسُهَا وَقَد قُلتَ فِيهَا مَا قُلتَ»؟ قَالَ: «**إِنِّي لَم أُعطِكَهَا لِتَلبَسَهَا، وَلَكِن تَبِيعَهَا أَو تَكسُوَهَا**». فَأَرسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَىٰ أَخٍ لَهُ مِن أَهلِ مَكَّةَ قَبلَ أَن يُسلِمَ(٣).

* * *

١٤- بَابُ لاَ يَسُبُّ وَالِدَيهِ

٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعدُ بن إِبرَاهِيمَ، عَن حُمَيدِ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مِنَ الكَبَائِرِ أَن يَشتِمَ الرَّجُلُ وَالِدَيهِ**». فَقَالُوا: كَيفَ يَشتِمُ؟ قَالَ: «**يَشتِمُ الرَّجُلَ، فَيَشتِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ**»(٤).

---

(١) رواه مسلم (١٦٢٨).

(٢) رواه البخاري (٢٦٢٠)، ومسلم (١٠٠٣).

(٣) رواه البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨).

(٤) رواه البخاري (٥٩٧٣)، ومسلم (٩٠).

٢٨- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنا مَخلَدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بن الحَارِثِ بن سُفيَانَ يَزعُمُ، أَنَّ عُروَةَ بن عِيَاضٍ أَخبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ يَقُولُ: «مِنَ الكَبَائِرِ عِندَ اللهِ تَعَالَىٰ أَن يَستَسِبَّ الرَّجُلُ لِوَالِدِهِ»(١).

❋ ❋ ❋

١٥- بَابُ عُقُوبَةِ عُقُوقِ الوَالِدَينِ

٢٩- حَدَّثنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَينَةُ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِن ذَنبٍ أَجدَرُ أَن يُعَجَّلَ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةُ مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ، مِنَ البَغيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ**»(٢).

٣٠- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن عبد المَلِكِ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عِمرَانَ بن حُصَينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا، وَشُربِ الخَمرِ، وَالسَّرِقَةِ**»؟ قُلنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**هُنَّ الفَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ العُقُوبَةُ، أَلَا أُنَبِّئُكُم بِأَكبَرِ الكَبَائِرِ؟ الشِّركُ بِاللهِ ﷻ، وَعُقُوقُ الوَالِدَينِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَاحتَفَزَ قَالَ: وَالزُّورُ**»(٣).

❋ ❋ ❋

١٦- بَابُ بُكَاءِ الوَالِدَينِ

٣١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن زِيَادِ بن مِخرَاقٍ، عَن طَيسَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: «بُكَاءُ الوَالِدَينِ مِنَ العُقُوقِ وَالكَبَائِرِ»(٤).

❋ ❋ ❋

---

(١) رواه ابن وهب في «الجامع» (١٤٢)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٢).

(٢) رواه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩١٨).

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (٢٩٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٦٩٠١).

(٤) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦٧٢٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٩٨).

١٧- بَابُ دَعوَةِ الوَالِدَينِ

٣٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَن يَحيَىٰ: هُوَ ابنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ثَلَاثُ دَعوَاتٍ مُستَجَابَاتٌ لَهُنَّ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعوَةُ المَظلُومِ، وَدَعوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعوَةُ الوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ**»[(١)].

٣٣- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الأَعلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسحَاقَ، عَن يَزِيدَ بن عبد اللهِ بن قُسَيطٍ، عَن مُحَمَّدِ ابنِ شُرَحبِيلَ، أَخِي بَنِي عبد الدَّارِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا تَكَلَّمَ مَولُودٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَهدٍ إِلَّا عِيسَىٰ بن مَريَمَ ﷺ، وَصَاحِبُ جُرَيجٍ**». **قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَمَا صَاحِبُ جُرَيجٍ؟** قَالَ: «**فَإِنَّ جُرَيجًا كَانَ رَجُلًا رَاهِبًا فِي صَومَعَةٍ لَهُ، وَكَانَ رَاعِي بَقَرٍ يَأوِي إِلَىٰ أَسفَلِ صَومَعَتِهِ، وَكَانَتِ امرَأَةٌ مِن أَهلِ القَريَةِ تَختَلِفُ إِلَىٰ الرَّاعِي، فَأَتَت أُمُّهُ يَومًا فَقَالَت: يَا جُرَيجُ، وَهُوَ يُصَلِّي. فَقَالَ فِي نَفسِهِ وَهُوَ يُصَلِّي: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَىٰ أَن يُؤثِرَ صَلَاتَهُ. ثُمَّ صَرَخَت بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ فِي نَفسِهِ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَىٰ أَن يُؤثِرَ صَلَاتَهُ. ثُمَّ صَرَخَت بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَىٰ أَن يُؤثِرَ صَلَاتَهُ. فَلَمَّا لَم يُجِبهَا قَالَت: لَا أَمَاتَكَ اللهُ يَا جُرَيجُ حَتَّىٰ تَنظُرَ فِي وَجهِ المُومِسَاتِ، ثُمَّ انصَرَفَت. فَأُتِيَ المَلِكُ بِتِلكَ المَرأَةِ وَلَدَت، فَقَالَ: مِمَّن؟ قَالَت: مِن جُرَيجٍ. قَالَ: أَصَاحِبُ الصَّومَعَةِ؟ قَالَت: نَعَم. قَالَ: اهدِمُوا صَومَعَتَهُ، وَأْتُونِي بِهِ. فَضَرَبُوا صَومَعَتَهُ بِالفُئُوسِ حَتَّىٰ وَقَعَت. فَجَعَلُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ بِحَبلٍ، ثُمَّ انطُلِقَ بِهِ، فَمُرَّ بِهِ عَلَىٰ المُومِسَاتِ، فَرَآهُنَّ فَتَبَسَّمَ، وَهُنَّ يَنظُرنَ إِلَيهِ فِي النَّاسِ. فَقَالَ المَلِكُ: مَا تَزعُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: مَا تَزعُمُ؟ قَالَ: تَزعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا مِنكَ. قَالَ: أَنتِ تَزعُمِينَ؟ قَالَت: نَعَم. قَالَ: أَينَ هَذَا الصَّغِيرُ؟ قَالُوا: هَذا فِي حِجرِهَا. فَأَقبَلَ عَلَيهِ فَقَالَ: مَن أَبُوكَ؟ قَالَ: رَاعِي البَقَرِ. قَالَ المَلِكُ: أَنَجعَلُ صَومَعَتَكَ مِن ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: مِن فِضَّةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَا نَجعَلُهَا؟ قَالَ: رُدُّوهَا كَمَا كَانَت. قَالَ: فَمَا الَّذِي**

---

(١) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨١)، وأبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥)، وحسنه لغيره الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٩٦).

تبَسَّمتَ؟ قَالَ: أَمرًا عَرَفتُهُ، أَدرَكَتنِي دَعوَةُ أُمِّي، ثُمَّ أَخبَرَهُم»[(١)].

* * *

١٨- بَابٌ: عَرضُ الإِسلامِ عَلَى الأُمِّ النصرَانيةِ

٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بن عبد المَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بن عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيمِيُّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: «مَا سَمِعَ بِي أَحَدٌ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصرَانِيٌّ، إِلَّا أَحَبَّنِي، إِنَّ أُمِّي كُنتُ أُرِيدُهَا عَلَىٰ الإِسلَامِ فَتَأبَىٰ، فَقُلتُ لَهَا، فَأَبَت، فَأَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلتُ: ادعُ اللهَ لَهَا. فَدَعَا، فَأَتَيتُهَا، وَقَد أَجَافَت عَلَيهَا البَابَ، فَقَالَت: يَا أَبَا هُرَيرَةَ، إِنِّي أَسلَمتُ. فَأَخبَرتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلتُ: ادعُ اللهَ لِي وَلِأُمِّي». فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ، عَبدُكَ أَبُو هُرَيرَةَ وَأُمُّهُ، أَحِبَّهُمَا إِلَىٰ النَّاسِ**»[(٢)].

* * *

١٩- بَابٌ: بِر الوَالِدَينِ بَعدَ مَوتِهِمَا

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن الغَسِيلِ قَالَ: أَخبَرَنِي أُسَيدُ بن عَلِيِّ بن عُبَيدٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيدٍ يُحَدِّثُ القَومَ قَالَ: كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَل بَقِيَ مِن بِرِّ أَبَوَيَّ شَيءٌ بَعدَ مَوتِهِمَا أَبَرُّهُمَا؟ قَالَ: «**نَعَم، خِصَالٌ أَربَعٌ: الدُّعَاءُ لَهُمَا، وَالِاستِغفَارُ لَهُمَا، وَإِنفَاذُ عَهدِهِمَا، وَإِكرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِن قِبَلِهِمَا**»[(٣)].

٣٦- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: «تُرفَعُ لِلمَيِّتِ بَعدَ مَوتِهِ دَرَجَتُهُ؛ فَيَقُولُ: أَي رَبِّ، أَيُّ شَيءٍ هَذِهِ؟ فَيُقَالُ:

---

(١) رواه البخاري (٢٤٨٢)، ومسلم (٢٥٥٠).

(٢) رواه مسلم (٢٤٩١).

(٣) رواه أحمد (١٦٠٥٩)، وأبو داود (٥١٤٢)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥٩٧).

وَلَدُكَ استغفَرَ لَكَ»[(١)].

٣٧- حَدَّثنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بن أَبِي مُطِيعٍ، عَن غَالِبٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بن سِيرِينَ: كُنَّا عِندَ أَبِي هُرَيرَةَ لَيلَةً، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغفِر لأَبِي هُرَيرَةَ، وَلِأُمِّي، وَلِمَنِ استَغفَرَ لَهُمَا». قَالَ لِي مُحَمَّدٌ: فَنَحنُ نَستَغفِرُ لَهُمَا حَتَّىٰ نَدخُلَ فِي دَعوَةِ أَبِي هُرَيرَةَ[(٢)].

٣٨- حَدَّثنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَلَاءُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ العَبدُ انقَطَعَ عَنهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثٍ؛ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَو عِلمٍ يُنتَفَعُ بِهِ، أَو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدعُو لَهُ**»[(٣)].

٣٩- حَدَّثنَا يَسَرَةُ بن صَفوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُسلِمٍ، عَن عَمرٍو، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَت وَلَم تُوصِ، أَفَيَنفَعُهَا أَن أَتَصَدَّقَ عَنهَا؟ قَالَ: «**نَعَم**»[(٤)].

* * *

٢٠- بَابٌ: بِر مَن كَانَ يَصِلُهُ أَبُوهُ

٤٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، عَن خَالِدِ بن يَزِيدَ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ: مَرَّ أَعرَابِيٌّ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ أَبُو الأَعرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَالَ لِلأَعرَابِيِّ: «أَلَستَ ابنَ فُلَانٍ»؟ قَالَ: بَلَىٰ. فَأَمَرَ لَهُ ابنُ عُمَرَ بِحِمَارٍ كَانَ يَستَعقِبُ، وَنَزَعَ عِمَامَتَهُ عَن رَأسِهِ فَأَعطَاهُ. فَقَالَ بَعضُ مَن مَعَهُ: أَمَا يَكفِيهِ دِرهَمَانِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**احفَظ وُدَّ أَبِيكَ، لَا تَقطَعهُ فَيُطفِئَ اللهُ نُورَكَ**»[(٥)].

---

(١) رواه أحمد (١٠٦١٠)، وابن ماجه (٣٦٦٠)، وحسن إسناده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٩٨).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد».

(٣) رواه مسلم (١٦٣١)، وأبو داود (٢٨٨٠)، والترمذي (١٣٧٦).

(٤) رواه البخاري (٢٧٥٦)، وأبو داود (٢٨٨٢)، والترمذي (٦٦٩).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥١٨)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٠٨٩).

٤١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثمَانَ الوَلِيدُ بن أَبِي الوَلِيدِ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ أَن يَصِلَ الرَّجُلُ أَهلَ وُدِّ أَبِيهِ**»(١).

* * *

٢١- بَابٌ: لا تَقطَع مَن كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطفَأَ نُورُكَ

٤٢- أَخبَرَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ بن لَاحِقٍ قَالَ: أَخبَرَنِي سَعدُ بن عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا فِي مَسجِدِ المَدِينَةِ مَعَ عَمرِو بن عُثمَانَ، فَمَرَّ بِنَا عبد اللهِ بن سَلَامٍ مُتَّكِئًا عَلَىٰ ابنِ أَخِيهِ، فَنَفَذَ عَنِ المَجلِسِ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيهِ، فَرَجَعَ عَلَيهِم فَقَالَ: مَا شِئتَ عَمرَو بن عُثمَانَ؟ مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالحَقِّ، إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللهِ ﷻ، مَرَّتَينِ: «لَا تَقطَع مَن كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطفَأَ بِذَلِكَ نُورُكَ»(٢).

* * *

٢٢- بَابٌ: الوُد يُتَوَارَثُ

٤٣- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن مُحَمَّدِ بن فُلَانِ بن طَلحَةَ، عَن أَبِي بَكرِ بن حَزمٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَفَيتُكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الوُدَّ يُتَوَارَثُ**»(٣).

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢٥٥٢).
(٢) رواه الحسين بن حرب المروزي في «البر والصلة» (٨٦)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٠٨٩).
(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (٧٥٢٠)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣١٦١).

٢٣- بَابٌ: لا يُسَمي الرجُلُ أَبَاهُ، وَلا يَجلِسُ قَبلَهُ، وَلا يَمشِي أَمَامَهُ

٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَن إِسمَاعِيلَ بن زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، أَو غَيرِهِ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ أَبصَرَ رَجُلَينِ، فَقَالَ لأَحَدِهِمَا: مَا هَذَا مِنكَ؟ فَقَالَ: أَبِي. فَقَالَ: «لَا تُسَمِّهِ بِاسمِهِ، وَلَا تَمشِ أَمَامَهُ، وَلا تَجلِس قَبلَهُ»[(١)].

* * *

٢٤- بَابٌ: هَل يَكنِي أَبَاهُ؟

٤٥- حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن شَيبَةَ قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ بن يَحيَىٰ بن نُبَاتَةَ، عَن عبيد اللهِ بن مَوهَبٍ، عَن شَهرِ بن حَوشَبٍ قَالَ: خَرَجنَا مَعَ ابنِ عُمَرَ، فَقَال لَهُ سَالِمٌ: «الصَّلَاةَ يَا أَبَا عبد الرَّحمَنِ»[(٢)].

٤٦- حَدَّثَنا أَصحَابُنَا، عَن وَكِيعٍ، عَن سُفيَانَ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: «لَكِن أَبُو حَفصٍ عُمَرُ قَضَىٰ»[(٣)].

* * *

٢٥- بَابٌ: وُجُوبُ صِلَةُ الرحِمِ

٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمضَمُ بن عَمرٍو الحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كُلَيبُ بن مَنفَعَةَ قَالَ: قَالَ جَدِّي: يَا رَسُولَ اللهِ، مَن أَبَرُّ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُختَكَ**

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠١٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥١١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٢).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩).

(٣) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٣).

وَأَخَاكَ، وَمَولَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ، حَقٌّ وَاجِبٌ، وَرَحِمٌ مَوصُولَةٌ»[(١)].

٤٨- حَدَّثنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَن مُوسَىٰ بن طَلحَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَىٰ: «يَا بَنِي كَعبِ بن لُؤَيٍّ، أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبدِ مَنَافٍ، أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عبد المُطَّلِبِ، أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ. يَا فَاطِمَةُ بِنتَ مُحَمَّدٍ، أَنقِذِي نَفسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَملِكُ لَكِ مِنَ اللهِ شَيئًا، غَيرَ أَنَّ لَكُم رَحِمًا سَأَبُلُّهُمَا بِبِلَالِهَا»[(٢)].

* * *

٢٦- بَابٌ: صِلَةُ الرحِمِ

٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَمرُو بن عُثمَانَ بن عبد اللهِ بن مَوهَبٍ قَالَ: سَمِعتُ مُوسَىٰ بن طَلحَةَ يَذكُرُ، عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ أَعرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرِهِ، فَقَالَ: أَخبرنِي مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «تَعبُدُ اللهَ وَلَا تُشرِكُ بِهِ شَيئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»[(٣)].

٥٠- حَدَّثنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بن أَبِي مُزَرِّدٍ، عَن سَعِيدِ بن يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ ﷻ الخَلقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَ: مَه، قَالَت: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرضَينَ أَن أَصِلَ مَن وَصَلَكِ، وَأَقطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قَالَت: بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكِ لَكِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: اقرَؤُوا إِن شِئتُم: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ

---

(١) رواه أبو داود (٥١٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٦)، وضعفه الألباني في «الإرواء» (٢١٦٣).

(٢) رواه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٤).

(٣) رواه البخاري (١٣٩٦)، ومسلم (١٣).

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾ [محمد: ٢٢]»[(١)].

٥١- حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي سَعدٍ، عَن مُحَمَّدِ بن أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الإسراء: ٢٦] الآيَةَ. قَالَ: بَدَأَ فَأَمَرَهُ بِأَوجَبِ الحُقُوقِ، وَدَلَّهُ عَلَىٰ أَفضَلِ الأَعمَالِ، إِذَا كَانَ عِندَهُ شَيءٌ، فَقَالَ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ وَعَلَّمَهُ إِذَا لَم يَكُن عِندَهُ شَيءٌ كَيفَ يَقُولُ، فَقَالَ: ﴿وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا﴾ [الإسراء: ٢٨] عِدَةً حَسَنَةً كَأَنَّهُ قَد كَانَ، وَلَعَلَّهُ أَن يَكُونَ إِن شَاءَ اللهُ. ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩] لَا تُعطِي شَيئًا، ﴿وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] تُعطِي مَا عِندَكَ، ﴿فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا﴾ [الإسراء: ٢٩] يَلُومُكَ مَن يَأتِيكَ بَعدُ، وَلَا يَجِدُ عِندَكَ شَيئًا ﴿مَّحۡسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]، قَالَ: قَد حَسَّرَكَ مَن قَد أَعطَيتَهُ[(٢)].

* * *

٢٧- بَابُ فَضلِ صِلَةِ الرحِمِ

٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُم وَيَقطَعُونَ، وَأُحسِنُ إِلَيهِم وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَيَجهَلُونَ عَلَيَّ وَأَحلُمُ عَنهُم. قَالَ: «**لَئِن كَانَ كَمَا تَقُولُ كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيهِم مَا دُمتَ عَلَىٰ ذَلِكَ**»[(٣)].

٥٣- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَن سُلَيمَانَ بن بِلَالٍ، عَن مُحَمَّدِ بن أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمَنِ، أَنَّ أَبَا الرَّدَّادِ اللَّيثِيَّ أَخبَرَهُ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن عَوفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ ﷻ: أَنَا الرَّحمَنُ،**

(١) رواه البخاري (٤٨٣٠)، ومسلم (٢٥٥٤).
(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٤٥)، وضعفه الألباني في «التعليقات علىٰ الأدب المفرد» (٥١).
(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٥٥٨).

وَأَنَا خَلَقتُ الرَّحِمَ، وَاشتَقَقتُ لَهَا مِنَ اسمِي، فَمَن وَصَلَهَا وَصَلتُهُ، وَمَن قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»[(١)].

٥٤- حَدَّثنا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُثمَانَ بن المُغِيرَةِ، عَن أَبِي العَنبَسِ قَالَ: دَخَلتُ عَلَىٰ عبد اللهِ بن عَمرٍو فِي الوَهطِ يَعنِي أَرضًا لَهُ بِالطَّائِفِ، فَقَالَ: عَطَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصبَعَهُ فَقَالَ: «الرَّحِمُ شُجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ، مَن يَصِلهَا يَصِلهُ، وَمَن يَقطَعهَا يَقطَعهُ، لَهَا لِسَانٌ طَلقٌ ذَلقٌ يَومَ القِيَامَةِ»[(٢)].

٥٥- حَدَّثنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ، عَن مُعَاوِيَةَ بن أَبِي مُزَرِّدٍ، عَن يَزِيدَ بن رُومَانَ، عَن عُروَةَ بن الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرَّحِمُ شُجنَةٌ مِنَ اللهِ، مَن وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَن قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ»[(٣)].

* * *

٢٨- بَابٌ: صِلَةُ الرحِمِ تَزِيدُ فِي العُمرِ

٥٦- حَدَّثَنا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيلٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَنَسُ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن أَحَبَّ أَن يُبسَطَ لَهُ فِي رِزقِهِ، وَأَن يُنسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَليَصِل رَحِمَهُ»[(٤)].

٥٧- حَدَّثنَا إِبرَاهِيمُ بن المُنذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَعنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن سَرَّهُ أَن يُبسَطَ لَهُ فِي رِزقِهِ، وَأَن يُنسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَليَصِل رَحِمَهُ»[(٥)].

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٦٨٠)، وأبو داود (١٦٩٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٢٠).

(٢) رواه الطيالسي في «المسند» (٢٣٦٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٣٨)، وأحمد (٦٤٩٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٢٥).

(٣) رواه البخاري (٥٩٨٩)، ومسلم (٢٥٥٥).

(٤) رواه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧).

(٥) رواه البخاري (٥٩٨٥).

٢٩- بَابٌ: مَن وَصَلَ رَحِمَهُ أَحَبهُ اللهُ

٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مَغرَاءَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: «مَنِ اتَّقَىٰ رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، نُسِئَ فِي أَجَلِهِ، وَثَرَىٰ مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهلُهُ»(١).

٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن أَبِي إِسحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَغرَاءُ أَبُو مُخَارِقٍ هُوَ العَبدِيُّ، قَالَ ابنُ عُمَرَ: «مَنِ اتَّقَىٰ رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، أُنسِئَ لَهُ فِي عُمرِهِ، وَثَرَىٰ مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهلُهُ»(٢).

* * *

٣٠- بَابٌ: بِر الأَقرَبِ فَالأَقرَبِ

٦٠- حَدَّثَنَا حَيوَةُ بن شُرَيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن بَحِيرٍ، عَن خَالِدِ بن مَعدَانَ، عَنِ المِقدَامِ بن مَعدِي كَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ يُوصِيكُم بِأُمَّهَاتِكُم، ثُمَّ يُوصِيكُم بِأُمَّهَاتِكُم، ثُمَّ يُوصِيكُم بِآبَائِكُم، ثُمَّ يُوصِيكُم بِالأَقرَبِ فَالأَقرَبِ**»(٣).

٦١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الخَزرَجُ بن عُثمَانَ أَبُو الخَطَّابِ السَّعدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيمَانُ مَولَىٰ عُثمَانَ بن عَفَّانَ قَالَ: جَاءَنَا أَبُو هُرَيرَةَ عَشِيَّةَ الخَمِيسِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ فَقَالَ: «أُحَرِّجُ عَلَىٰ كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ لَمَا قَامَ مِن عِندِنَا» فَلَم يَقُم أَحَدٌ حَتَّىٰ قَالَ ثَلَاثًا، فَأَتَىٰ فَتًىٰ عَمَّةً لَهُ قَد صَرَمَهَا مُنذُ سَنَتَينِ، فَدَخَلَ عَلَيهَا، فَقَالَت لَهُ: يَا بن أَخِي، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَتِ: ارجِع إِلَيهِ فَسَلهُ: لِمَ قَالَ ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَعمَالَ بَنِي آدَمَ تُعرَضُ عَلَىٰ اللهِ -تَبَارَكَ**

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٩١)، والبخاري في «الأدب المفرد» أيضًا (٥٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٣).

(٢) رواه البيهقي في «الشعب»، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٣).

(٣) رواه أحمد (١٧١٨٤)، وابن ماجه (٣٦٦١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٦٦٦).

وَتَعَالَىٰ- عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيلَةَ الجُمُعَةِ، فَلَا يَقبَلُ عَمَلَ قَاطِعِ رَحِمٍ»[١].

٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِمرَانَ بن أَبِي لَيلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بن جَابِرٍ الحَنَفِيُّ، عَن آدَمَ بن عَلِيٍّ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «مَا أَنفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ نَفسِهِ وَأَهلِهِ يَحتَسِبُهَا إِلَّا آجَرَهُ اللهُ تَعَالَىٰ فِيهَا، وَابدَأ بِمَن تَعُولُ، فَإِن كَانَ فَضلًا فَالأَقرَبَ الأَقرَبَ، وَإِن كَانَ فَضلًا فَنَاوِل»[٢].

* * *

٣١- بَابٌ: لا تَنزِلُ الرحمَةُ عَلَى قَومٍ فِيهِم قَاطِعُ رَحِمٍ

٦٣- حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن مُوسَىٰ قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ أَبُو إِدَامٍ قَالَ: سَمِعتُ عبد اللهِ بن أَبِي أَوفَىٰ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرَّحمَةَ لَا تَنزِلُ عَلَىٰ قَومٍ فِيهِم قَاطِعُ رَحِمٍ»[٣].

* * *

٣٢- بَابٌ: إِثمُ قَاطعِ الرحِمِ

٦٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيلٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بن جُبَيرِ بن مُطعِمٍ، أَنَّ جُبَيرَ بن مُطعِمٍ أَخبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»[٤].

٦٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مِنهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بن عبد الجَبَّارِ

---

(١) رواه أحمد (١٠٢٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٩٣)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٣٨).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣).

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٩٠)، وضعفه جدًّا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٤٥٦).

(٤) رواه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦).

قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بن كَعبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يُحَدِّثُ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّحِمَ شَجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي ظُلِمتُ.. يَا رَبِّ، إِنِّي قُطِعتُ.. يَا رَبِّ، إِنِّي إِنِّي، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ. فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرضَينَ أَن أَقطَعَ مَن قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَن وَصَلَكِ**»؟[١].

٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بن أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سَمعَانَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَتَعَوَّذُ مِن إِمَارَةِ الصِّبيَانِ وَالسُّفَهَاءِ. فَقَالَ سَعِيدُ بن سَمعَانَ: فَأَخبَرَنِي ابنُ حَسَنَةَ الجُهَنِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيرَةَ: مَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَن تُقطَعَ الأَرحَامُ، وَيُطَاعَ المُغوِي، وَيُعصَىٰ المُرشِدُ»[٢].

* * *

٣٣- بَابٌ: عُقُوبَةُ قَاطِعِ الرحِمِ فِي الدنيَا

٦٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَينَةُ بن عبد الرَّحمَنِ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَن أَبِي بَكرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِن ذَنبٍ أَحرَىٰ أَن يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ فِي الدُّنيَا، مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِن قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالبَغيِ**»[٣].

* * *

٣٤- بَابٌ: لَيسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، وَالحَسَنِ بن عَمرٍو، وَفِطرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ سُفيَانُ: لَم يَرفَعهُ الأَعمَشُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَفَعَهُ الحَسَنُ وَفِطرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي**

---

(١) رواه أحمد (٧٩٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢)، وحسنه في «صحيح الأدب المفرد» (٤٦).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣١٩١).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩١٨).

إِذَا قُطِعَت رَحِمُهُ وَصَلَهَا»[(١)].

* * *

٣٥- بَابٌ: فَضلُ مَن يَصِلُ ذَا الرحِمِ الظالِمُ

٦٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن طَلحَةَ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن عَوسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلِّمنِي عَمَلًا يُدخِلُنِي الجَنَّةَ. قَالَ: «لَئِن كُنتَ أَقصَرتَ الخُطبَةَ لَقَد أَعرَضتَ المَسأَلَةَ، أَعتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ». قَالَ: أَوَ لَيسَتَا وَاحِدًا؟ قَالَ: «لَا، عِتقُ النَّسَمَةِ أَن تُعتِقَ النَّسَمَةَ، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَن تُعِينَ عَلَىٰ الرَّقَبَةِ، وَالمَنِيحَةُ الرَّغُوبُ، وَالفَيءُ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ، فَإِن لَم تُطِق ذَلِك، فَأمُر بِالمَعرُوفِ، وَانهَ عَنِ المُنكَرِ، فَإِن لَم تُطِق ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِن خَيرٍ»[(٢)].

* * *

٣٦- بَابٌ: مَن وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الجَاهِلِيةِ ثُم أَسلَمَ

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي عُروَةُ بن الزُّبَيرِ، أَنَّ حَكِيمَ بن حِزَامٍ أَخبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيتَ أُمُورًا كُنتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، مِن صِلَةٍ، وَعِتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، فَهَل لِي فِيهَا أَجرٌ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَسلَمتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ مِن خَيرٍ»[(٣)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩١).

(٢) رواه أحمد (١٨٦٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٤)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٣٣٨٤).

(٣) رواه البخاري (١٤٣٦)، ومسلم (١٢٣).

٣٧- بَابٌ: صِلَةُ ذِي الرحِمِ المُشرِكِ، وَالتهدِيَةُ

٧١- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدَةُ، عَن عبيد اللهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، رَأَىٰ عُمَرُ حُلَّةً سِيَرَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اشتَرَيتَ هَذِهِ، فَلَبِستَهَا يَومَ الجُمُعَةِ، وَلِلوُفُودِ إِذَا أَتوكَ. فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ، إِنَّمَا يَلبَسُ هَذِهِ مَن لَا خَلَاقَ لَهُ**». ثُمَّ أُهدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنهَا حُلَلٌ، فَأَهدَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ مِنهَا حُلَّةً، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعَثتَ إِلَيَّ هَذِهِ، وَقَد سَمِعتُكَ قُلتَ فِيهَا مَا قُلتَ. قَالَ: «**إِنِّي لَم أُهدِهَا لَكَ لِتَلبَسَهَا، إِنَّمَا أَهدَيتُهَا إِلَيكَ لِتَبِيعَهَا أَو لِتَكسُوَهَا**». فَأَهدَاهَا عُمَرُ لِأَخٍ لَهُ مِن أُمِّهِ مُشرِكٍ(١).

* * *

٣٨- بَابٌ: تَعَلمُوا مِن أَنسَابِكُم مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرحَامَكُم

٧٢- حَدَّثنَا عَمرُو بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بن بَشِيرٍ، عَن إِسحَاقَ بن رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن جُبَيرِ بن مُطعِمٍ، أَنَّ جُبَيرَ بن مُطعِمٍ أَخبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ عَلَىٰ المِنبَرِ: «تَعَلَّمُوا أَنسَابَكُم، ثُمَّ صِلُوا أَرحَامَكُم، وَاللهِ إِنَّهُ لِيَكُونُ بَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ أَخِيهِ الشَّيءُ، وَلَو يَعلَمُ الَّذِي بَينَهُ وَبَينَهُ مِن دَاخِلَةِ الرَّحِمِ، لَأَوزَعَهُ ذَلِكَ عَنِ انتِهَاكِهِ»(٢).

٧٣- حَدَّثنَا أَحمَدُ بن يَعقُوبَ قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بن سَعِيدِ بن عَمرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «احفَظُوا أَنسَابَكُم، تَصَلُوا أَرحَامَكُم، فَإِنَّهُ لَا بُعدَ بِالرَّحِمِ إِذَا قَرُبَت، وَإِن كَانَت بَعِيدَةً، وَلَا قُربَ بِهَا إِذَا بَعُدَت، وَإِن كَانَت قَرِيبَةً، وَكُلُّ رَحِمٍ آتِيَةٌ يَومَ

(١) رواه البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨).

(٢) رواه ابن وهب في «الجامع» (١٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٠٢)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٣).

الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا، تَشهَدُ لَهُ بِصِلَةٍ إِن كَانَ وَصَلَهَا، وَعَلَيهِ بِقَطِيعَةٍ إِن كَانَ قَطَعَهَا»[(١)].

* * *

٣٩- بَابٌ: هَل يَقُولُ المَولَى: إِنِّي مِن فُلانٍ؟

٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَائِلُ بن دَاوُدَ اللَّيثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ لِي عبد اللهِ بن عُمَرَ: «مِمَّن أَنتَ»؟ قُلتُ: مِن تَيمِ تَمِيمٍ. قَالَ: «مِن أَنفُسِهِم أَو مِن مَوَالِيهِم»؟ قُلتُ: مِن مَوَالِيهِم. قَالَ: «فَهَلَّا قُلتَ: مِن مَوَالِيهِم إِذَن؟»[(٢)].

* * *

٤٠- بَابٌ: مَولَى القَومِ مِن أَنفُسِهِم

٧٥- حَدَّثَنَا عَمرُو بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عُثمَانَ قَالَ: أَخبَرَنِي إِسمَاعِيلُ بن عُبَيدٍ، عَن أَبِيهِ عُبَيدٍ، عَن رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: «**اجمَع لِي قَومَكَ**». فَجَمَعَهُم، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ عَلَيهِ عُمَرُ فَقَالَ: قَد جَمَعتُ لَكَ قَومِي. فَسَمِعَ ذَلِكَ الأَنصَارُ فَقَالُوا: قَد نَزَلَ فِي قُرَيشٍ الوَحيُ. فَجَاءَ المُستَمِعُ وَالنَّاظِرُ مَا يُقَالُ لَهُم، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ بَينَ أَظهُرِهِم فَقَالَ: «**هَل فِيكُم مِن غَيرِكُم**»؟ قَالُوا: نَعَم، فِينَا حَلِيفُنَا وَابنُ أُختِنَا وَمَوَالِينَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَلِيفُنَا مِنَّا، وَابنُ أُختِنَا مِنَّا، وَمَوَالِينَا مِنَّا، عَتِيقُنَا يُنسَبُ نِسبَتَنَا، وَأَنتُم تَسمَعُونَ: إِنَّ أَولِيَائِي مِنكُمُ المُتَّقُونَ، فَإِن كُنتُم أُولَئِكَ فَذَاكَ، وَإِلَّا فَانظُرُوا، لَا يَأتِي النَّاسُ بِالأَعمَالِ يَومَ القِيَامَةِ، وَتَأتُونَ**

---

(١) رواه الحاكم (٣٠١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٥٨٢)، وفي «الشعب» (٧٥٦٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٧).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦).

بِالأَثقَالِ، فَيُعرِضَ عَنكُم». ثُمَّ نَادَىٰ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ -وَرَفَعَ يَدَيهِ يَضَعَهُمَا عَلَىٰ رُءُوسِ قُرَيشٍ، أَيُّهَا النَّاسُ- إِنَّ قُرَيشًا أَهلُ أَمَانَةٍ، مَن بَغَىٰ بِهِم -قَالَ زُهَيرٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: العَوَاثِرَ- كَبَّهُ اللهُ لِمَنخِرَيهِ». يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(١)].

* * *

٤١- بَابٌ: مَن عَالَ جَارِيَتَينِ أَو وَاحِدَةً

٧٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بن عِمرَانَ أَبُو حَفصٍ التُّجَيبِيُّ، عَن أَبِي عُشَّانَةَ المَعَافِرِيِّ، عَن عُقبَةَ بن عَامِرٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، وَصَبَرَ عَلَيهِنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِن جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[(٢)].

٧٧- حَدَّثَنَا الفَضلُ بن دُكَينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطرٌ، عَن شُرَحبِيلَ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِن مُسلِمٍ تُدرِكُهُ ابنَتَانِ، فَيُحسِنُ صُحبَتَهُمَا، إِلَّا أَدخَلَتَاهُ الجَنَّةَ»[(٣)].

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن زَيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن زَيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن المُنكَدِرِ، أَنَّ جَابِرَ بن عبد اللهِ حَدَّثَهُم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، يُؤوِيهِنَّ، وَيَكفِيهِنَّ، وَيَرحَمُهُنَّ، فَقَد وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ أَلبَتَّةَ». فَقَالَ رَجُلٌ مِن بَعضِ القَومِ: وَثِنتَينِ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَثِنتَينِ»[(٤)].

* * *

٤٢- بَابٌ: مَن عَالَ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ

٧٩- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَن

---

(١) رواه أحمد (١٨٩٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣٢٦٦)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٧١٦).

(٢) رواه أحمد (١٧٤٠٣)، وابن ماجه (٣٦٦٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٤).

(٣) رواه أحمد (٢١٠٤)، وابن ماجه (٣٦٧٠)، وحسنه لغيره الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٧٦).

(٤) رواه أحمد (١٤٢٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣١٦)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٤٩٢).

سُهَيل بن أَبِي صَالِحٍ، عَن سَعِيدِ بن عبد الرَّحمَنِ بن مُكمِلٍ، عَن أَيُّوبَ بن بَشِيرٍ المُعَاوِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَو ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحسِنُ إِلَيهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**»(١).

* * *

٤٣- بَابٌ: فَضلُ مَن عَالَ ابنَتَهُ المَردُودَةَ

٨٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بن عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسُرَاقَةَ بن جُعشُمٍ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَعظَمِ الصَّدَقَةِ، أَو مِن أَعظَمِ الصَّدَقَةِ**»؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**ابنَتُكَ مَردُودَةً إِلَيكَ، لَيسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيرُكَ**»(٢).

٨١- حَدَّثَنَا بِشرٌ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَىٰ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، عَن سُرَاقَةَ بن جُعشُمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا سُرَاقَةُ...**» مِثلَهُ(٣).

٨٢- حَدَّثَنَا حَيوَةُ بن شُرَيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن بَحِيرٍ، عَن خَالِدٍ، عَنِ المِقدَامِ بن مَعدِي كَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا أَطعَمتَ نَفسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطعَمتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطعَمتَ زَوجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطعَمتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ**»(٤).

* * *

---

(١) رواه أحمد (١١٣٨٤)، وأبو داود (٥١٤٧)، وضعفه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٤)، وصححه لغيره في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٩٧٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٦٦٧)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤٨٢٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٦٦٧)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤٨٢٢).

(٤) رواه أحمد (١٧١٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٩٥)، وابن ماجه (٢١٣٨)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٥٢).

٤٤- بَابٌ: مَن كَرِهَ أَن يَتَمَنى مَوتَ البَنَاتِ

٨٣- حَدَّثنَا عبد اللهِ بن أَبِي شَيبَةَ قَالَ: حَدَّثنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن عُثمَانَ بن الحَارِثِ أَبِي الرَّوَّاعِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِندَهُ، وَلَهُ بَنَاتٌ فَتَمَنَّىٰ مَوتَهُنَّ، فَغَضِبَ ابنُ عُمَرَ فَقَالَ: «أَنتَ تَرزُقُهُنَّ»؟! [(١)].

* * *

٤٥- بَابٌ: الوَلَدُ مَبخَلَةٌ مَجبَنَةٌ

٨٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ أَبُو بَكرٍ رضي الله عنه يومًا: «وَاللهِ مَا عَلَىٰ وَجهِ الأَرضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن عُمَرَ». فَلَمَّا خَرَجَ رَجَعَ فَقَالَ: كَيفَ حَلَفتُ أَي بُنَيَّةُ؟ فَقُلتُ لَهُ، فقَالَ: «أَعَزُّ عَلَيَّ، وَالوَلَدُ أَلوَطُ» [(٢)].

٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بن مَيمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي يَعقُوبَ، عَنِ ابنِ أَبِي نُعمٍ قَالَ: كُنتُ شَاهِدًا ابنَ عُمَرَ إِذ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَن دَمِ البَعُوضَةِ؟ فَقَالَ: مِمَّن أَنتَ؟ فَقَالَ: مِن أَهلِ العِرَاقِ. فَقَالَ: انظُرُوا إِلَىٰ هَذَا، يَسأَلُنِي عَن دَمِ البَعُوضَةِ، وَقَد قَتَلُوا ابنَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**هُمَا رَيحَانَيَّ مِنَ الدُّنيَا**» [(٣)].

* * *

٤٦- بَابٌ: حَملُ الصبِيِ عَلَى العَاتِقِ

٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعتُ البَرَاءَ

---

(١) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٥٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٤٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦١).

(٣) رواه البخاري (٣٧٥٣).

يَقُولُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالحَسَنُ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ- عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ، إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**»(١).

* * *

٤٧- بَابٌ: الوَلَدُ قُرَّةُ العَينِ

٨٧- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ قَالَ: أَخبَرَنَا صَفوَانُ بن عَمرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحمَنِ بن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: جَلَسنَا إِلَىٰ المِقدَادِ بن الأَسوَدِ يَومًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَىٰ لِهَاتَينِ العَينَينِ اللَّتَينِ رَأَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدنَا أَنَّا رَأَينَا مَا رَأَيتَ، وَشَهِدنَا مَا شَهِدتَ. فَاستُغضِبَ، فَجَعَلتُ أَعجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيرًا، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيهِ فَقَالَ: «مَا يَحمِلُ الرَّجُلَ عَلَىٰ أَن يَتَمَنَّىٰ مَحضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنهُ؟ لَا يَدرِي لَو شَهِدَهُ كَيفَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللهِ، لَقَد حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقوَامٌ كَبَّهُمُ اللهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِم فِي جَهَنَّمَ، لَم يُجِيبُوهُ وَلَم يُصَدِّقُوهُ، أَوَلَا تَحمَدُونَ اللهَ ﷻ إِذ أَخرَجَكُم لَا تَعرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُم، فَتُصَدِّقُونَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُم ﷺ، قَد كُفِيتُمُ البَلَاءَ بِغَيرِكُم، وَاللهِ لَقَد بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيهَا نَبِيٌّ قَطُّ، فِي فَترَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَونَ أَنَّ دِينًا أَفضَلُ مِن عِبَادَةِ الأَوثَانِ، فَجَاءَ بِفُرقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَينَ الوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّىٰ إِن كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَىٰ وَالِدَهُ أَو وَلَدَهُ أَو أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَد فَتَحَ اللهُ قُفلَ قَلبِهِ بِالإِيمَانِ، وَيَعلَمُ أَنَّهُ إِن هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَينُهُ، وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لِلَّتِي قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾» [الفرقان: ٧٤](٢).

* * *

(١) رواه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢).

(٢) رواه أحمد (٢٣٨١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٥٥٢)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٢٣).

٤٨- بَابُ: مَن دَعَا لِصَاحِبِهِ أَن أَكثِر مَالَهُ وَوَلَدَهُ

٨٨- حَدَّثنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: دَخلتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يومًا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَام خَالَتِي، إِذ دَخَلَ عَلَينَا فقَالَ لَنَا: «**أَلَا أُصَلِّي بِكُم**»؟ وَذَاكَ فِي غَيرِ وَقتِ صَلَاةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: فَأَينَ جَعَلَ أَنَسًا مِنهُ؟ فقَالَ: جَعلَهُ عَن يَمِينِهِ؟ ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهلَ البَيتِ بِكُلِّ خَيرٍ مِن خَيرِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ. فَقَالَت أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ، خُوَيدِمُكَ ادعُ اللهَ لَهُ. فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيرٍ، كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ أَن قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَكثِر مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِك لَهُ**»[(١)].

* * *

٤٩- بَابٌ: الوَالِدَاتُ رَحِيمَاتٌ

٨٩- حَدَّثنَا مُسلِمُ بن إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثنَا بَكرُ بن عبد اللهِ المُزَنِيُّ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ: جَاءَتِ امرَأَةٌ إِلَىٰ عَائِشَةَ ﵂، فَأَعطَتهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمرَاتٍ، فَأَعطَت كُلَّ صَبِيٍّ لَهَا تَمرَةً، وَأَمسَكَت لِنَفسِهَا تَمرَةً، فَأَكَلَ الصَّبِيَّانِ التَّمرَتَينِ وَنَظَرَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا، فَعَمَدَت إِلَىٰ التَّمرَةِ فَشَقَّتهَا، فَأَعطَت كُلَّ صَبِيٍّ نِصفَ تَمرَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخبَرَتهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «**وَمَا يُعجِبُكِ مِن ذَلِكَ؟ لَقَد رَحِمَهَا اللهُ بِرَحمَتِهَا صَبِيَّيهَا**»[(٢)].

* * *

٥٠- بَابٌ: قُبلَةُ الصبيَانِ

٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن هِشَامٍ، عَن عُروَةَ، عَن

---

(١) رواه مسلم (٦٦٠).

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٧٣٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٦).

عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَت: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتُقَبِّلُونَ صِبيَانَكُم؟ فَمَا نُقَبِّلُهُم. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوَأَملِكُ لَكَ أَن نَزَعَ اللهُ مِن قَلبِكَ الرَّحمَةَ**»؟[1].

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَسَنَ بن عَلِيٍّ وَعِندَهُ الأَقرَعُ بن حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ، فَقَالَ الأَقرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلتُ مِنهُم أَحَدًا. فَنَظَرَ إِلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**مَن لَا يَرحَمُ لَا يُرحَمُ**»[2].

* * *

٥١- بَابٌ: أَدَبُ الوَالِدِ وَبِرِّهِ لِوَلَدِهِ

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن مُسلِمٍ، عَنِ الوَلِيدِ بن نُمَيرِ بن أَوسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: «كَانُوا يَقُولُونَ: الصَّلَاحُ مِنَ اللهِ، وَالأَدَبُ مِنَ الآبَاءِ»[3].

٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّام قَالَ: أَخبَرَنَا عبد الأَعلَىٰ بن عبد الأَعلَىٰ القُرَشِيُّ، عَن دَاوُدَ بن أَبِي هِندٍ، عَن عَامِرٍ، أَنَّ النُّعمَانَ بن بَشِيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ انطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَحمِلُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُشهِدُكَ أَنِّي قَد نَحَلتُ النُّعمَانَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «**أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلتَ**»؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَأَشهِد غَيرِي**». ثُمَّ قَالَ: «**أَلَيسَ يَسُرُّكَ أَن يَكُونُوا فِي البِرِّ سَوَاءً**»؟ قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَلَا، إِذَن**»[4]. قَالَ أَبُو عبد اللهِ البُخَارِيُّ: لَيسَ الشَّهَادَةُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُخصَةً.

* * *

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩٨)، ومسلم (٢٣١٧).

(٢) رواه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨).

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٩٢٥) (٦٢/ ٢٣١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠).

(٤) رواه البخاري (٢٥٨٧)، ومسلم (١٦٢٣).

٥٢- بَابٌ: بِر الأَبِ لِوَلَدِهِ

٩٤- حَدَّثَنَا ابنُ مَخلَدٍ، عَن عِيسَىٰ بن يُونُسَ، عَنِ الوَصَّافِيِّ، عَن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللهُ أَبرَارًا، لأَنَّهُم بَرُّوا الآبَاءَ وَالأَبنَاءَ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ عَلَيكَ حَقًّا، كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيكَ حَقٌّ»(١).

* * *

٥٣- بَابٌ: مَن لاَ يَرحَم لاَ يُرحَم

٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن هِشَامٍ، عَن شَيبَانَ، عَن فِرَاسٍ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن لَا يَرحَم لَا يُرحَم**»(٢).

٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن زَيدِ بن وَهبٍ، وَأَبِي ظَبيَانَ، عَن جَرِيرِ بن عبد اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَرحَمُ اللهُ مَن لَا يَرحَمُ النَّاسَ**»(٣).

٩٧- وَعَن عَبدَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرِ بن عبد اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن لَا يَرحَمُ النَّاسَ لَا يَرحَمُهُ اللهُ**»(٤).

٩٨- وَعَن عَبدَةَ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الأَعرَابِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنهُم: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُقَبِّلُونَ الصِّبيَانَ، فَوَاللهِ مَا نُقَبِّلُهُم. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَأَملِكُ إِن كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَزَعَ مِن قَلبِكَ الرَّحمَةَ**»؟(٥).

---

(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٢)، و ضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣٢٢١).

(٢) رواه الترمذي (٢٣٨١)، وأحمد (١١٣٦٢).

(٣) رواه البخاري (٦٠١٣)، ومسلم (٢٣١٩).

(٤) رواه مسلم (٢٣١٩).

(٥) رواه البخاري (٥٩٩٨)، ومسلم (٢٣١٧).

٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي عُثمَانَ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ استعمَلَ رَجُلًا، فَقَالَ العَامِلُ: إِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الوَلَدِ، مَا قَبَّلتُ وَاحِدًا مِنهُم. فَزَعَمَ عُمَرُ، أَو قَالَ عُمَرُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرحَمُ مِن عِبَادِهِ إِلَّا أَبَرَّهُم»(١).

* * *

٥٤- بَابٌ: الرحمَةُ مائةُ جُزءٍ

١٠٠- حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن نَافِعٍ قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بن المُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**جَعَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحمَةَ مائةَ جُزءٍ، فَأَمسَكَ عِندَهُ تِسعَةً وَتِسعِينَ، وَأَنزَلَ فِي الأَرضِ جُزءًا وَاحِدًا، فَمِن ذَلِكَ الجُزءِ يَتَرَاحَمُ الخَلقُ، حَتَّىٰ تَرفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَن وَلَدِهَا، خَشيَةَ أَن تُصِيبَهُ**»(٢).

* * *

٥٥- بَابٌ: الوَصَاةُ بِالجَارِ

١٠١- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو بَكرِ بن مُحَمَّدٍ، عَن عَمرَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا زَالَ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»(٣).

١٠٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن نَافِعِ بن جُبَيرٍ، عَن أَبِي شُرَيحٍ الخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَليُحسِن إِلَىٰ جَارِهِ، وَمَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَليُكرِم ضَيفَهُ، وَمَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ**

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٩٠)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٢).

(٢) رواه البخاري (٦٠٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢).

(٣) رواه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

فَليَقُل خَيرًا أَو لِيَصمُت»[١].

* * *

٥٦- بَابٌ: حَق الجَارِ

١٠٣- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن حُمَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيلٍ، عَن مُحَمَّدِ بن سَعدٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا ظَبيَةَ الكُلَاعِيَّ قَالَ: سَمِعتُ المِقدَادَ بن الأَسوَدِ يَقُولُ: سَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصحَابَهُ عَنِ الزِّنَا؟ قَالُوا: حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ: «**لَأَن يَزنِيَ الرَّجُلُ بِعَشرِ نِسوَةٍ، أَيسَرُ عَلَيهِ مِن أَن يَزنِيَ بِامرَأَةِ جَارِهِ**». وَسَأَلَهُم عَنِ السَّرِقَةِ؟ قَالُوا: حَرَامٌ، حَرَّمَهَا اللهُ ﷻ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ: «**لَأَن يَسرِقَ مِن عَشَرَةِ أَهلِ أَبيَاتٍ، أَيسَرُ عَلَيهِ مِن أَن يَسرِقَ مِن بَيتِ جَارِهِ**»[٢].

* * *

٥٧- بَابٌ: يَبدَأُ بِالجَارِ

١٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مِنهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا زَالَ جِبرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»[٣].

١٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بن عُيَينَةَ، عَن دَاوُدَ بن شَابُورَ، وَأَبِي إِسمَاعِيلَ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو، أَنَّهُ ذُبِحَت لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ: أَهدَيتَ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ أَهدَيتَ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا زَالَ جِبرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»[٤].

١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعتُ يَحيَىٰ بن

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٦)، ومسلم (٤٨).

(٢) رواه أحمد (٢٣٨٥٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٠٥)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦٥).

(٣) رواه البخاري (٦٠١٥)، ومسلم (٢٦٢٥).

(٤) رواه أحمد (٦٤٩٦)، وأبو داود (٥١٥٢)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٨٩١).

سَعِيدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، أَنَّ عَمرَةَ حَدَّثَته، أَنَّهَا سَمِعَت عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا زَالَ جِبرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ**»(١).

* * *

٥٨- بَابٌ: يُهدِي إِلَى أَقرَبِهِم بَابا

١٠٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مِنهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو عِمرَانَ قَالَ: سَمِعتُ طَلحَةَ، عَن عَائِشَةَ قَالَت: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَينِ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهدِي؟ قَالَ: «**إِلَىٰ أَقرَبِهِمَا مِنكِ بَابًا**»(٢).

١٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن طَلحَةَ بن عبيد اللهِ -رَجُلٌ مِن بَنِي تَيمِ بن مُرَّةَ- عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَينِ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهدِي؟ قَالَ: «**إِلَىٰ أَقرَبِهِمَا مِنكِ بَابًا**»(٣).

* * *

٥٩- بَابٌ:الأَدنَى فَالأَدنَى مِنَ الجِيرَانِ

١٠٩- حَدَّثَنَا الحُسَينُ بن حُرَيثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بن مُوسَىٰ، عَنِ الوَلِيدِ بن دِينَارٍ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الجَارِ، فَقَالَ: أَربَعِينَ دَارًا أَمَامَهُ، وَأَربَعِينَ خَلفَهُ، وَأَربَعِينَ عَن يَمِينِهِ، وَأَربَعِينَ عَن يَسَارِهِ(٤).

١١٠- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِكرِمَةُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلقَمَةُ بن بَجَالَةَ بن زَيدٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: «وَلَا يَبدَأُ بِجَارِهِ

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

(٢) أخرج البخاري (٢٢٥٩).

(٣) رواه البخاري (٢٢٥٩).

(٤) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٠).

الأَقصَىٰ قَبلَ الأَدنَىٰ، وَلَكِن يَبدَأُ بِالأَدنَىٰ قَبلَ الأَقصَىٰ»[(١)].

* * *

٦٠- بَابٌ: مَن أَغلَقَ البَابَ عَلَى الجَارِ

١١١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد السَّلَامِ، عَن لَيثٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَد أَتَىٰ عَلَينَا زَمَانٌ، أَو قَالَ: حِينٌ، وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرهَمِهِ مِن أَخِيهِ المُسلِمِ، ثُمَّ الآنَ الدِّينَارُ وَالدِّرهَمُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَحَدِنَا مِن أَخِيهِ المُسلِمِ، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**كَم مِن جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَومَ القِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا أَغلَقَ بَابَهُ دُونِي، فَمَنَعَ مَعرُوفَهُ**»[(٢)].

* * *

٦١- بَابٌ: لاَ يَشبَعُ دُونَ جَارِهِ

١١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن عبد المَلِكِ بن أَبِي بَشِيرٍ، عَن عبد اللهِ بن المُسَاوِرِ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يُخبِرُ ابنَ الزُّبَيرِ يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَيسَ المُؤمِنُ الَّذِي يَشبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ**»[(٣)].

* * *

٦٢- بَابٌ: يُكثِرُ مَاءَ المَرَقِ فَيَقسِمُ فِي الجِيرَانِ

١١٣- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي

---

(١) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٢).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١).

(٣) رواه أبو يعلىٰ في «المسند» (٢٦٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٤١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٩).

عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن عبد اللهِ بن الصَّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: «أَسمَعُ وَأَطِيعُ وَلَو لِعَبدٍ مُجَدَّعِ الأَطرَافِ. وَإِذَا صَنَعتَ مَرَقَةً فَأَكثِر مَاءَهَا، ثُمَّ انظُر أَهلَ بَيتٍ مِن جِيرَانِكَ، فَأَصِبهُم مِنهُ بِمَعرُوفٍ. وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقتِهَا، فَإِن وَجَدتَ الإِمَامَ قَد صَلَّىٰ، فَقَد أَحرَزتَ صَلَاتَكَ، وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ»[(١)].

١١٤- حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الصَّمَدِ العَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ، عَن عبد اللهِ بن الصَّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَختَ مَرَقَةً فَأَكثِر مَاءَ المَرَقَةِ، وَتَعَاهَد جِيرَانَكَ، أَوِ اقسِم فِي جِيرَانِكَ»[(٢)].

* * *

٦٣- بَابٌ: خَيرُ الجِيرَانِ

١١٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ قَالَ: أَخبَرَنَا شُرَحبِيلُ بن شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عبد الرَّحمَنِ الحُبُلِّيَّ يُحَدِّثُ، عَن عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَيرُ الأَصحَابِ عِندَ اللهِ تَعَالَىٰ خَيرُهُم لِصَاحِبِهِ، وَخَيرُ الجِيرَانِ عِندَ اللهِ تَعَالَىٰ خَيرُهُم لِجَارِهِ»[(٣)].

* * *

٦٤- بَابٌ: الجَارُ الصالِحِ

١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خُمَيلٌ، عَن نَافِعِ بن عبد الحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِن سَعَادَةِ المَرءِ المُسلِمِ:

(١) رواه مسلم (٦٤٨).
(٢) رواه مسلم (٢٦٢٥).
(٣) أحمد (٦٥٦٦)، والترمذي (١٩٤٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٤).

المَسكَنُ الوَاسِعُ، وَالجَارُ الصَّالِحُ، وَالمَركَبُ الهَنِيءُ»[(١)].

* * *

٦٥- بَابٌ: الجَارُ السوءُ

١١٧- حَدَّثَنا صَدَقَةُ قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ هُوَ ابنُ حَيَّانَ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ المُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الدُّنيَا يَتَحَوَّلُ**»[(٢)].

١١٨- حَدَّثَنا مَخلَدُ بن مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن مَغرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيدُ بن عبد اللهِ، عَن أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِي مُوسَىٰ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ**»[(٣)].

* * *

٦٦- بَابٌ: لاَ يُؤذِي جَارَهُ

١١٩- حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحيَىٰ مَولَىٰ جَعدَةَ بن هُبَيرَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلَانَةَ تَقُومُ اللَّيلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفعَلُ، وَتَصَّدَّقُ، وَتُؤذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا خَيرَ فِيهَا، هِيَ مِن أَهلِ النَّارِ**». قَالُوا: وَفُلَانَةٌ تُصَلِّي المَكتُوبَةَ، وَتَصَّدَّقُ بِأَثوَارٍ، وَلَا تُؤذِي أَحَدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هِيَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ**»[(٤)].

١٢٠- حَدَّثَنا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بن غُرَابٍ، أَنَّ عَمَّةً لَهُ حَدَّثَتهُ، أَنَّهَا سَأَلَت عَائِشَةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ ؓ فَقَالَت: إِنَّ زَوجَ

---

(١) رواه أحمد (١٥٣٧٢)، وصححه الألباني لغيره في «صحيح الأدب المفرد» (٨٥).

(٢) رواه النسائي (٥٥٠٢)، وأحمد (٨٥٥٣)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٤٣).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٩٥٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣١٨٥).

(٤) رواه ابن حبان (٥٧٦٤)، والحاكم (٧٣٠٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٩٠).

إِحدَانَا يُرِيدُهَا فَتمنَعُهُ نَفسَهَا، إِمَّا أَن تَكُونَ غَضبَىٰ أَو لَم تَكُن نَشِيطَةً، فَهَل عَلَينَا فِي ذَلِكَ مِن حَرَجٍ؟ قَالَت: نَعَم، إِنَّ مِن حَقِّهِ عَلَيكِ أَن لَو أَرَادَكِ وَأَنتِ عَلَىٰ قَتَبٍ لَم تَمنَعِيهِ. قَالَت: قُلتُ لَهَا: إِحدَانَا تَحِيضُ، وَلَيسَ لَهَا وَلِزَوجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ أَو لِحَافٌ وَاحِدٌ، فَكَيفَ تَصنَعُ؟ قَالَت: لِتَشُدَّ عَلَيهَا إِزَارَهَا ثُمَّ تَنَامُ مَعَهُ، فَلَهُ مَا فَوقَ ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي سَوفَ أُخبِرُكِ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ كَانَ لَيلَتِي مِنهُ، فَطَحَنتُ شَيئًا مِن شَعِيرٍ، فَجَعَلتُ لَهُ قُرصًا، فَدَخَلَ فَرَدَّ البَابَ، وَدَخَلَ إِلَىٰ المَسجِدِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَن يَنَامَ أَغلَقَ البَابَ، وَأَوكَأَ القِربَةَ، وَأَكفَأَ القَدَحَ، وَأَطفَأَ المِصبَاحَ، فَانتَظَرتُهُ أَن يَنصَرِفَ فَأُطعِمُهُ القُرصَ، فَلَم يَنصَرِف، حَتَّىٰ غَلَبَنِي النَّومُ، وَأَوجَعَهُ البَردُ، فَأَتَانِي فَأَقَامَنِي ثُمَّ قَالَ: «**أَدفِئِينِي أَدفِئِينِي**». فَقُلتُ لَهُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ: «**وَإِن، اكشِفِي عَن فَخِذَيكِ**» فَكَشَفتُ لَهُ عَن فَخِذَيَّ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَرَأسَهُ عَلَىٰ فَخِذَيَّ حَتَّىٰ دَفِئَ. فَأَقبَلَت شَاةٌ لِجَارِنَا دَاجِنَةٌ فَدَخَلَت، ثُمَّ عَمَدَت إِلَىٰ القُرصِ فَأَخَذَتهُ، ثُمَّ أَدبَرَت بِهِ. قَالَت: وَقَلِقتُ عَنهُ، وَاستَيقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَادَرتُهَا إِلَىٰ البَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذِي مَا أَدرَكتِ مِن قُرصِكِ، وَلَا تُؤذِي جَارَكِ فِي شَاتِهِ**»[1].

١٢١- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن لَا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»[2].

* * *

٦٧- بَابٌ: لَا تَحقِرَنَ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَو فِرسِنَ شَاةٍ

١٢٢- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن زَيدِ بن أَسلَمَ، عَن عَمرِو بن مُعَاذٍ الأَشهَلِيِّ، عَن جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَت: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا نِسَاءَ**

---

(١) رواه أبو داود (٢٧٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٣).

(٢) رواه مسلم (٤٦).

المُؤمِنَاتِ، لَا تَحقِرَنَّ امرَأَةٌ مِنكُنَّ لِجَارَتِهَا، وَلَو كُرَاعَ شَاةٍ مُحَرَّقًا»[(١)].

١٢٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ المَقبُرِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا نِسَاءَ المُسلِمَاتِ، يَا نِسَاءَ المُسلِمَاتِ، لَا تَحقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَو فِرسِنَ شَاةٍ**»[(٢)].

* * *

٦٨- بَابٌ: شِكَايَةُ الجَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفوَانُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَجلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارًا يُؤذِينِي، فَقَالَ: «**انطَلِق فَأَخرِج مَتَاعَكَ إِلَىٰ الطَّرِيقِ**». فَانطَلَقَ فَأَخرِجَ مَتَاعَهُ. فَاجتَمَعَ النَّاسُ عَلَيهِ، فَقَالُوا: مَا شَأنُكَ؟ قَالَ: لِي جَارٌ يُؤذِينِي. فَذَكَرتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**انطَلِق فَأَخرِج مَتَاعَكَ إِلَىٰ الطَّرِيقِ**». فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ العَنهُ، اللَّهُمَّ اخزِهِ. فَبَلَغَهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: ارجِع إِلَىٰ مَنزِلِكَ، فَوَاللهِ لَا أُوذِيكَ[(٣)].

١٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حَكِيمٍ الأَودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ جَارَهُ، فَقَالَ: «**احمِل مَتَاعَكَ فَضَعهُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ**». فَمَن مَرَّ بِهِ يَلعَنُهُ، فَجَعَلَ كُلُّ مَن مَرَّ بِهِ يَلعَنُهُ، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ لَعنَةَ اللهِ فَوقَ لَعنَتِهِم**». ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكَا: «**كُفِيتَ**»، أَو نَحوَهُ[(٤)].

١٢٦- حَدَّثَنَا مَخلَدُ بن مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيرٍ عبد الرَّحمَنِ بن مَغرَاءَ، قَالَ:

---

(١) رواه مالك في «الموطأ»، وأحمد (١٦١١)، وصححه بما بعده الألباني في «الأدب المفرد» (٩٠).

(٢) رواه البخاري (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠).

(٣) رواه أبو داود (٥١٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٧٣٠٢)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٢).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (٣٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٠)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٥٨).

حَدَّثَنَا الفَضلُ -يَعنِي: ابنَ مُبَشِّرٍ- قَالَ: سَمِعتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَستَعدِيهِ عَلَىٰ جَارِهِ، فَبَينَا هُوَ قَاعِدٌ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ إِذ أَقبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَآهُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ رَجُلًا عَلَيهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ عِندَ المَقَامِ حَيثُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الجَنَائِزِ، فَأَقبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيتُ مَعَكَ مُقَاوِمَكَ عَلَيهِ ثِيَابٌ بِيضٌ؟ قَالَ: «أَقَد رَأَيتَهُ»؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**رَأَيتَ خَيرًا كَثِيرًا، ذَاكَ جِبرِيلُ ﷺ رَسُولُ رَبِّي، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنتُ أَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ مِيرَاثًا**»(١).

* * *

٦٩- بَابٌ: مَن آذَىٰ جَارَهُ حَتَى يَخرُجَ

١٢٧- حَدَّثَنَا عِصَامُ بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَرطَاةُ بن المُنذِرِ قَالَ: سَمِعتُ، يَعنِي أَبَا عَامِرٍ الحِمصِيَّ، قَالَ: كَانَ ثَوبَانُ يَقُولُ: «مَا مِن رَجُلَينِ يَتَصَارَمَانِ فَوقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَيَهلِكَ أَحَدُهُمَا، فَمَاتَا وَهُمَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ المُصَارَمَةِ، إِلَّا هَلَكَا جَمِيعًا، وَمَا مِن جَارٍ يَظلِمُ جَارَهُ وَيَقهَرُهُ، حَتَّىٰ يَحمِلَهُ ذَلِكَ عَلَىٰ أَن يَخرُجَ مِن مَنزِلِهِ، إِلَّا هَلَكَ»(٢).

* * *

٧٠- بَابٌ: جَارُ اليَهُودِي

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بن سُلَيمَانَ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عبد اللهِ بن عَمرٍو، وَغُلَامُهُ يَسلُخُ شَاةً، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِذَا فَرَغتَ فَابدَأ بِجَارِنَا اليَهُودِيِّ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: آليَهُودِيَّ أَصلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ: «إِنِّي سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يُوصِي بِالجَارِ حَتَّىٰ خَشِينَا أَو رُؤِّينَا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»(٣).

* * *

---

(١) رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (١١٢٩)، والبزار في «كشف الأستار» (١٨٩٧).

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٨١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٤).

(٣) رواه أحمد (٦٤٩٦)، وأبو داود (٥١٥٢)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٨٩١).

٧١- بَابٌ: الكَرَمُ

١٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدَةُ، عَن عبيد اللهِ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكرَمُ؟ قَالَ: «**أَكرَمُهُم عِندَ اللهِ أَتقَاهُم**». قَالُوا: لَيسَ عَن هَذَا نَسأَلُكَ. قَالَ: «**فَأَكرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ خَلِيلِ اللهِ**». قَالُوا: لَيسَ عَن هَذَا نَسأَلُكَ. قَالَ: «**فَعَن مَعَادِنِ العَرَبِ تَسأَلُونِي**»؟ قَالُوا: نَعَم. قَالَ: «**فَخِيَارُكُم فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُم فِي الإِسلَامِ إِذَا فَقُهُوا**»(١).

* * *

٧٢- بَابٌ: الإِحسَانُ إِلَى البَرِ وَالفَاجِرِ

١٣٠- حَدَّثنا الحُمَيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ: حَدَّثَنا سَالِمُ بن أَبِي حَفصَةَ، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ؛ ابنِ الحَنَفِيَّةِ: ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾ [الرحمن: ٦٠]، قَالَ: «هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلبَرِّ وَالفَاجِرِ»(٢). قَالَ أَبُو عبد اللهِ: قَالَ أَبُو عُبَيدٍ: مُسَجَّلَةٌ مُرسَلَةٌ(٣).

* * *

٧٣- بَابٌ: فَضلُ مَن يَعُولُ يَتِيما

١٣١- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن ثَورِ بن زَيدٍ، عَن أَبِي الغَيثِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**السَّاعِي عَلَى الأَرمَلَةِ وَالمَسَاكِينِ كَالمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ،**

---

(١) رواه البخاري (٣٣٥٣)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٧٢٤)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٧).

(٣) «غريب الحديث» لأبي القاسم بن سلام (٤/ ٣٤٩).

وَكَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيلَ»[(١)].

* * *

٧٤- بَابٌ: فَضلُ مَن يَعُولُ يَتِيما لَهُ

١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن أَبِي بَكرٍ، أَنَّ عُروَةَ بن الزُّبَيرِ أَخبرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَت: جَاءَتنِي امرَأَةٌ مَعَهَا ابنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلَتنِي فَلَم تَجِد عِندِي إِلَّا تَمرَةً وَاحِدَةً، فَأَعطَيتُهَا، فَقَسَمَتهَا بَينَ ابنَتَيهَا، ثُمَّ قَامَت فَخَرَجَت. فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثتُهُ، فَقَالَ: «**مَن يَلِي مِن هَذِهِ البَنَاتِ شَيئًا، فَأَحسَنَ إِلَيهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِترًا مِنَ النَّارِ**»[(٢)].

* * *

٧٥- بَابٌ: فَضلُ مَن يَعُولُ يَتِيما مِن أَبَوَيهِ

١٣٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بن عُيَينَةَ، عَن صَفوَانَ قَالَ: حَدَّثَتنِي أُنَيسَةُ، عَن أُمِّ سَعِيدٍ بِنتِ مُرَّةَ الفِهرِيِّ، عَن أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَينِ، أَو كَهَذِهِ مِن هَذِهِ**». شَكَّ سُفيَانُ فِي الوُسطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبهَامَ[(٣)].

١٣٤- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَنصُورٌ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّ يَتِيمًا كَانَ يَحضُرُ طَعَامَ ابنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِطَعَامٍ ذَاتَ يَومٍ، فَطَلَبَ يَتِيمَهُ فَلَم يَجِدهُ، فَجَاءَ بَعدَمَا فَرَغَ ابنُ عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ ابنُ عُمَرَ بِطَعَامٍ، لَم يَكُن عِندَهُم، فَجَاءَه بِسَوِيقٍ وَعَسَلٍ، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا، فَوَاللهِ مَا غُبِنتَ. يَقُولُ الحَسَنُ: وَابنُ عُمَرَ وَاللهِ مَا غُبِنَ[(٤)].

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥٣)، ومسلم (٢٩٨٢).

(٢) رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩).

(٣) رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٤٨) (٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٠٠).

(٤) رواه أحمد في «الزهد» (١٠٥١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٥).

١٣٥ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عبد الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ سَهلَ بن سَعدٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا**» وَقَالَ بِإِصبَعِهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسطَىٰ[(١)].

١٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بن خَالِدِ بن وَردَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بن حَفصٍ: أَنَّ عبد اللهِ كَانَ لَا يَأكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَىٰ خِوَانِهِ يَتِيمٌ[(٢)].

* * *

٧٦- بَابٌ: خَيرُ بَيتٍ بَيتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحسَنُ إِلَيهِ

١٣٧ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عُثمَانَ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بن أَبِي أَيُّوبَ، عَن يَحيَىٰ بن أَبِي سُلَيمَانَ، عَنِ ابنِ أَبِي عَتَّابٍ، عَن أَبِىٰ هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ بَيتٍ فِي المُسلِمِينَ بَيتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحسَنُ إِلَيهِ، وَشَرُّ بَيتٍ فِي المُسلِمِينَ بَيتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيهِ، أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَينِ**» يُشِيرُ بِإِصبَعَيهِ[(٣)].

* * *

٧٧- بَابٌ: كُن لِليَتِيمِ كَالأَبِ الرحِيمِ

١٣٨ - حَدَّثَنَا عَمرُو بن عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: سَمِعتُ عبد الرَّحمَنِ بن أَبزَىٰ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ: «**كُن لِليَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ، وَاعلَم أَنَّكَ كَمَا تَزرَعُ كَذَلِكَ تَحصُدُ، مَا أَقبَحَ الفَقرَ بَعدَ الغِنَي، وَأَكثَرُ مِن ذَلِكَ أَو أَقبَحُ مِن**

---

(١) رواه البخاري (٥٣٠٤).

(٢) رواه أحمد في «الزهد» (١٠٤٩)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٠٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٦٧٩)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٦٣٧)، وفي «ضعيف الأدب المفرد» (٢٦).

ذَٰلِكَ الضَّلَالَةُ بَعدَ الهُدَىٰ. وَإِذَا وَعَدتَ صَاحِبَكَ فَأَنجِز لَهُ مَا وَعَدتَهُ، فَإِن لَا تَفعَل يُؤَرِّث بَينَكَ وَبَينَهُ عَدَاوَةٌ، وَتَعَوَّذ بِاللهِ مِن صَاحِبٍ إِن ذَكَرتَ لَم يُعِنكَ وَإِن نَسِيتَ لَم يُذَكِّركَ»[(١)].

١٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمزَةُ بن نُجَيحٍ أَبُو عُمَارَةَ قَالَ: سُمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: «لَقَد عَهِدتُ المُسلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنهُم لَيُصبِحُ فَيَقُولُ: يَا أَهلِيَه، يَا أَهلِيَه، يَتِيمَكُم يَتِيمَكُم. يَا أَهلِيَه، يَا أَهلِيَه، مِسكِينَكُم، مِسكِينَكُم. يَا أَهلِيَه، يَا أَهلِيَه، جَارَكُم جَارَكُم، وَأُسرِعَ بِخِيَارِكُم، وَأَنتُم كُلَّ يَومٍ تَرذُلُونَ». قَالَ: وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: «وَإِذَا شِئتَ رَأَيتَهُ فَاسِقًا يَتَعَمَّقُ بِثَلَاثِينَ أَلفًا إِلَىٰ النَّارِ، مَا لَهُ -قَاتَلَهُ اللهُ- بَاعَ خَلَاقَهُ مِنَ اللهِ بِثَمَنِ عَنزٍ، وَإِن شِئتَ رَأَيتَهُ مُضَيَّعًا مُرَبَّدًا فِي سَبِيلِ الشَّيطَانِ لَا وَاعِظَ لَهُ مِن نَفسِهِ وَلَا مِنَ النَّاسِ»[(٢)].

١٤٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بن أَبِي مُطِيعٍ، عَن أَسمَاءَ بن عُبَيدٍ، قَالَ: قُلتُ لِابنِ سِيرِينَ: عِندِي يَتِيمٌ، قَالَ: «اصنَع بِهِ مَا تَصنَعُ بِوَلَدِكَ، اضرِبهُ مَا تَضرِبُ وَلَدَكَ»[(٣)].

* * *

٧٨- بَابٌ: فَضلُ المَرأَةِ إِذَا تَصَبَّرَت عَلَى وَلَدِهَا وَلَم تَتَزَوج

١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن نَهَّاسِ بن قَهمٍ، عَن شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَن عَوفِ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَنَا وَامرَأَةٌ سَفعَاءُ الخَدَّينِ: امرَأَةٌ آمَت مِن زَوجِهَا، فَصَبَرَت عَلَىٰ وَلَدِهَا- كَهَاتَينِ فِي الجَنَّةِ**»[(٤)].

* * *

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (١٠٥٢٨)، وصحح الألباني إسناده في «صحيح الأدب المفرد» (١٠٣).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٧).

(٣) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٠٤).

(٤) رواه أحمد (٢٤٠٠٦)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١١٢٢).

٧٩- بَابٌ: أَدَبُ اليَتِيمِ

١٤٢- حَدَّثَنَا مُسلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن شُمَيسَةَ العَتَكِيَّةِ، قَالَت: ذُكِرَ أَدَبُ اليَتِيمِ عِندَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا فَقَالَت: «إِنِّي لَأَضرِبُ اليَتِيمَ حَتَّىٰ يَنبَسِطَ»[١].

* * *

٨٠- بَابٌ: فَضلُ مَن مَاتَ لَهُ الوَلَدُ

١٤٣- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنِ ابنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ المُسلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»[٢].

١٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفصِ بن غَيَّاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن طَلقِ بن مُعَاوِيَةَ، عَن أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ امرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ، فَقَالَتِ: ادعُ لَهُ؛ فَقَد دَفَنتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: «**احتَظَرتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ**»[٣].

١٤٥- حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الأَعلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ، عَن خَالِدٍ العَبسِيِّ قَالَ: مَاتَ ابنٌ لِي، فَوَجَدتُ عَلَيهِ وَجدًا شَدِيدًا، فَقُلتُ: يَا أَبَا هُرَيرَةَ، مَا سَمِعتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيئًا تُسَخِّي بِهِ أَنفُسَنَا عَن مَوتَانَا؟ قَالَ: سَمِعتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «**صِغَارُكُم دَعَامِيصُ الجَنَّةِ**»[٤].

١٤٦- حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الأَعلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إِبرَاهِيمَ بن الحَارِثِ، عَن مَحمُودِ بن لَبِيدٍ، عَن جَابِرِ بن عبد اللهِ، قَالَ:

---

(١) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٢٦٧٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٠٥).

(٢) رواه البخاري (١٢٥١)، ومسلم (٢٦٣٢).

(٣) رواه مسلم (٢٦٣٦).

(٤) رواه مسلم (٢٦٣٥).

سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَاحتَسَبَهُم دَخَلَ الجَنَّةَ». قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاثنَانِ؟ قَالَ: «وَاثنَانِ». قُلتُ لِجَابِرٍ: وَاللهِ أَرَىٰ لَو قُلتُم: وَاحِدٌ لَقَالَ. قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ وَاللهِ[(١)].

١٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفصُ بن غِيَاثٍ قَالَ: سُمِعتُ طَلقَ بن مُعَاوِيَةَ -هُوَ جَدُّهُ- قَالَ: سُمِعتُ أَبَا زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ امرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَقَالَتِ: اُدعُ اللهَ لَهُ فَقَد دَفَنتُ ثَلَاثَةً. فَقَالَ: «احتَظَرتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»[(٢)].

١٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيلُ بن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: جَاءَتِ امرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَا نَقدِرُ عَلَيكَ فِي مَجلِسِكَ، فَوَاعِدنَا يَومًا نَأتِكَ فِيهِ. فَقَالَ: «مَوعِدُكُنَّ بَيتُ فُلَانٍ». فَجَاءَهُنَّ لِذَلِكَ الوَعدِ، وَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُنَّ: «مَا مِنكُنَّ امرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَتَحتَسِبُهُم إِلَّا دَخَلَتِ الجَنَّةَ». فَقَالَتِ امرَأَةٌ: أَوِ اثنَانِ؟ قَالَ: «أَوِ اثنَانِ». كَانَ سُهَيلٌ يَتَشَدَّدُ فِي الحَدِيثِ، وَيَحفَظُ، لَم يَكُن أَحَدٌ يَقدِرُ أَن يَكتُبَ لَهُ[(٣)].

١٤٩- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بن حَفصٍ، وَمُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بن حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمرُو بن عَامِرٍ الأَنصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَتنِي أُمُّ سُلَيمٍ قَالَت: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ يَومًا فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيمٍ، مَا مِن مُسلِمَينِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَولَادٍ إِلَّا أَدخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ إِيَّاهُم». قَالَت: قُلتُ: وَاثنَانِ؟ قَالَ: «وَاثنَانِ»[(٤)].

١٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعتَمِرٌ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَىٰ الفُضَيلِ، عَن أَبِي حُرَيزٍ: أَنَّ الحَسَنَ حَدَّثَهُ بِوَاسِطٍ: أَنَّ صَعصَعَةَ بن مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ مُتَوَشِّحًا قِربَةً، قَالَ: مَالَكَ مِنَ الوَلَدِ يَا أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ؟ قُلتُ: بَلَىٰ. قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) رواه أحمد (١٤٢٨٥)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٠٩).

(٢) رواه مسلم (٢٦٣٦).

(٣) رواه مسلم (٢٦٣٢).

(٤) رواه أحمد (٢٧١١٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١١١).

يَقُولُ: «**مَا مِن مُسلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ إِلَّا أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضلِ رَحمَتِهِ إِيَّاهُم، وَمَا مِن رَجُلٍ أَعتَقَ مُسلِمًا إِلَّا جَعَلَ اللهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ- كُلَّ عُضوٍ مِنهُ فِكَاكَهُ لِكُلِّ عُضوٍ مِنهُ**»[(١)].

١٥١ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَبِي الأَسوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن عُمَارَةَ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن صُهَيبٍ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ، أَدخَلَهُ اللهُ وَإِيَّاهُم بِفَضلِ رَحمَتِهِ الجَنَّةَ**»[(٢)].

* * *

٨١- بَابٌ: مَن مَاتَ لَهُ سِقطٌ

١٥٢ - حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أَبِي مَريَمَ عَن أُمِّهِ عَن سَهلِ بن الحَنظَلِيَّةِ -وَكَانَ لَا يُولَدُ لَهُ- فَقَالَ: «لَأَن يُولَدَ لِي فِي الإِسلَامِ وَلَدٌ سِقطٌ فَأَحتَسِبُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن يَكُونَ لِي الدُّنيَا جَمِيعًا وَمَا فِيهَا». وَكَانَ ابنُ الحَنظَلِيَّةِ مِمَّن بَايَعَ تَحتَ الشَّجَرَةِ[(٣)].

١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَنِ الحَارِثِ بن سُوَيدٍ، عَن عبد اللهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُم مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيهِ مِن مَالِهِ**»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحبُّ إِلَيهِ مِن مَالِ وَارِثِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعلَمُوا أَنَّهُ لَيسَ مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيهِ مِن مَالِهِ، مَالُكَ مَا قَدَّمتَ وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرتَ**»[(٤)].

١٥٤ - قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ الرَّقُوبَ**»؟ قَالُوا: الرَّقُوبُ: الَّذِي

---

(١) رواه أحمد (٢١٣٤١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٦٧).

(٢) رواه البخاري (١٢٤٨).

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ٢٧٦) (٩٤٩٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٩).

(٤) رواه البخاري (٦٤٤٢).

لَا يُولَدُ لَهُ. قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ: الَّذِي لَم يُقَدِّم مِن وَلَدِهِ شَيئًا»[(١)].

١٥٥- قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ الصُّرَعَةَ»؟ قَالُوا: هُوَ الَّذِي لَا تَصرَعُهُ الرِّجَالُ. فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الصُّرَعَةَ الَّذِي يَملِكُ نَفسَهُ عِندَ الغَضَبِ»[(٢)].

* * *

٨٢- بَابٌ: حُسنُ المِلكَةِ

١٥٦- حَدَّثَنَا حَفصُ بن عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بن الفَضلِ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيمُ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، ائتِنِي بِطَبَقٍ، أَكتُب فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي بَعدِي»، فَخَشِيتُ أَن يَسبِقَنِي فَقُلتُ: إِنِّي لَأَحفَظُ مِن ذِرَاعِي الصَّحِيفَةَ -وَكَانَ رَأسُهُ بَينَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي- فَجَعَلَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَت أَيمَانُكُم، وَقَالَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ فَاضَت نَفسُهُ، وَأَمَرَهُ بِشَهَادَةِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، مَن شَهِدَ بِهِمَا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ[(٣)].

١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلَا تَضرِبُوا المُسلِمِينَ»[(٤)].

١٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيلٍ، عَن مُغِيرَةَ، عَن أُمِّ مُوسَىٰ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ آخِرَ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ: «الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَت أَيمَانُكُم»[(٥)].

* * *

(١) رواه مسلم (٢٦٠٨).

(٢) رواه مسلم (٢٦٠٨).

(٣) رواه أحمد (٦٩٣)، وضعفه الألباني في «الإرواء» (٢١٧٨).

(٤) رواه أحمد (٣٨٣٨)، وصححه الألباني في «الإرواء» (١٦١٦).

(٥) رواه أبو داود (٥١٥٦)، وابن ماجه (٢٦٩٨)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢١٧٨).

٨٣- بَابٌ: سُوءُ المِلكَةِ

١٥٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «نَحنُ أَعرَفُ بِكُم مِنَ البَيَاطِرَةِ بِالدَّوَابِّ، قَد عَرَفنَا خِيَارَكُم مِن شِرَارِكُم؛ أَمَّا خِيَارُكُم الَّذِي يُرجَىٰ خَيرُهُ، وَيُؤمَنُ شَرُّهُ؛ وَأَمَّا شِرَارُكُم: فَالَّذِي لَا يُرجَىٰ خَيرُهُ، وَلَا يُؤمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُعتَقُ مُحَرَّرُهُ»(١).

١٦٠- حَدَّثَنَا عِصَامُ بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُرَيزُ بن عُثمَانَ، عَنِ ابنِ هَانِئٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ: سَمِعتُهُ يَقُولُ: «الكَنُودُ: الَّذِي يَمنَعُ رِفدَهُ، وَيَنزِلُ وَحدَهُ، وَيَضرِبُ عَبدَهُ»(٢).

١٦١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مِنهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بن زَيدٍ، عَن سَعِيدِ بن المُسَيِّبِ، وَحَمَّادٌ عَن حَبِيبٍ، وَحُمَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَن يَسنُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهُ، فَنَامَ الغُلَامُ، فَجَاءَ بِشُعلَةٍ مِن نَارٍ فَأَلقَاهَا فِي وَجهِهِ، فَتَرَدَّىٰ الغُلَامُ فِي بِئرٍ، فَلَمَّا أَصبَحَ أَتَىٰ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رضي الله عنه فَرَأَىٰ الَّذِي فِي وَجهِهِ فَأَعتَقَهُ(٣).

* * *

٨٤- بَابٌ: بَيعُ الخَادِمِ مِنَ الأَعرَابِ

١٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَنِ ابنِ عَمرَةَ، عَن عَمرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها دَبَّرَت أَمَةً لَهَا، فَاشتَكَت عَائِشَةُ، فَسَأَلَ بَنُو أَخِيهَا طَبِيبًا مِنَ الزُّطِّ. فَقَالَ: إِنَّكُم تُخبِرُونِي عَنِ امرَأَةٍ مَسحُورَةٍ، سَحَرَتهَا أَمَةٌ لَهَا، فَأُخبِرَت عَائِشَةُ قَالَت: «سَحَرتِينِي»؟ فَقَالَت: نَعَم. فَقَالَت: «وَلِمَ؟ لَا تَنجِينَ أَبَدًا». ثُمَّ قَالَت: «بِيعُوهَا مِن

---

(١) رواه أحمد في «الزهد» (٧٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (١١٥١).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٧٩٥٨)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥٨٣٣).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٧٩٢٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٣٢).

شَرِّ العَرَبِ مَلَكَةً»[١].

* * *

٨٥- بَابٌ: العَفوُ عَنِ الخَادِمِ

١٦٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -هُوَ ابنُ سَلَمَةَ- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَقبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ غُلَامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيٍّ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ- وَقَالَ: «**لَا تَضرِبهُ، فَإِنِّي نُهِيتُ عَن ضَربِ أَهلِ الصَّلَاةِ، وَإِنِّي رَأَيتُهُ يُصَلِّي مُنذُ أَقبَلنَا**». وَأَعطَىٰ أَبَا ذَرٍّ غُلَامًا، وَقَالَ: «**استَوصِ بِهِ مَعرُوفًا**»، فَأَعتَقَهُ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ**»؟ قَالَ: أَمَرتَنِي أَن أَستَوصِيَ بِهِ خَيرًا فَأَعتَقتُهُ[٢].

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ، عَن أَنَسٍ قَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ، وَلَيسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلحَةَ بِيَدِي فَانطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَدخَلَنِي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ لَبِيبٌ فَليَخدِمكَ، قَالَ: فَخَدَمتُهُ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، مَقدَمَهُ المَدِينَةَ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ﷺ، مَا قَالَ لِي لِشَيءٍ صَنَعتُهُ: لِمَ صَنَعتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا قَالَ لِي لِشَيءٍ لَم أَصنَعهُ: أَلَا صَنَعتَ هَذَا هَكَذَا؟»[٣].

* * *

٨٦- بَابٌ: إِذَا سَرَقَ العَبدُ

١٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَرَقَ المَملُوكُ بِعهُ وَلَو بِنَشٍّ**». قَالَ أَبُو عبد اللهِ:

---

(١) رواه مالك في «الموطأ»، والحاكم في «المستدرك» (٧٥١٦)، وصححه الألباني في «الإرواء» (١٧٥٧).

(٢) رواه أحمد (٢٢١٥٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٢٨).

(٣) رواه البخاري (٢٧٦٨)، ومسلم (٢٣٠٩).

«النَّشُّ عِشرُونَ، وَالنَّوَاةُ: خَمسَةٌ، وَالأُوقِيَّةُ: أَربَعُونَ»[(١)].

* * *

٨٧- بَابٌ: الخَادِمُ يُذنِبُ

١٦٦- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن عبد الرَّحمَنِ قَالَ: سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ، عَن عَاصِمِ بن لَقِيطِ بن صَبِرَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: انتَهَيتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَ الرَّاعِي فِي المُرَاحِ سَخلَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَحسِبَنَّ** -وَلَم يَقُل: لَا تَحسَبَنَّ- **إِنَّ لَنَا غَنَمًا مائةً لَا نُرِيدُ أَن تَزِيدَ، فَإِذَا جَاءَ الرَّاعِي بِسَخلَةٍ ذَبَحنَا مَكَانَهَا شَاةً، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: لَا تَضرِب ظَعِينَتَكَ كَضَربِكَ أَمَتَكَ، وَإِذَا استَنشَقتَ فَبَالِغ، إِلاَّ أَن تَكُونَ صَائِمًا**»[(٢)].

* * *

٨٨- بَابٌ: مَن خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ سُوءِ الظَنِ

١٦٧- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو خَلدَةَ، عَن أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: «كُنَّا نُؤمَرُ أَن نَختِمَ عَلَىٰ الخَادِمِ، وَنَكِيلَ، وَنَعُدَّهَا؛ كَرَاهِيَةَ أَن يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ أَو يَظُنَّ أَحَدُنَا ظَنَّ السُّوءِ»[(٣)].

* * *

٨٩- بَابٌ:
مَن عَد عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ الظَنِ

١٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن حَارِثَةَ بن مُضَرِّبٍ،

---

(١) رواه أبو داود (٤٤١٢)، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٤٦).

(٢) رواه أحمد (١٦٣٨٠)، والترمذي (٣٨)، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٣٠).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١١٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٢٤).

عَن سَلمَانَ قَالَ: «إِنِّي لَأَعُدُّ العُرَاقَ عَلَىٰ خَادِمِي؛ مَخَافَةَ الظَّنِّ»[(١)].

* * *

٩٠- بَابٌ: أَدَبُ الخَادِمِ

١٧٠ - حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ بن بُكَيرٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بن عبد اللهِ بن قُسَيطٍ قَالَ: أَرسَلَ عبد اللهِ بن عُمَرَ غُلَامًا لَهُ بِذَهَبٍ أَو بِوَرِقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنظَرَ بالصَّرفِ، فَرَجَعَ إِلَيهِ فَجَلَدَهُ جَلدًا وَجِيعًا وَقَالَ: «اذهَب، فَخُذِ الَّذِي لِي، وَلَا تَصرِفهُ»[(٢)].

١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي مَسعُودٍ قَالَ: كُنتُ أَضرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعتُ مِن خَلفِي صَوتًا: «**اعلَم أَبَا مَسعُودٍ، لَلَّهُ أَقدَرُ عَلَيكَ مِنكَ عَلَيهِ**». فَالتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَهُوَ حُرٌّ لِوَجهِ اللهِ. فَقَالَ: «**أَمَا لَو لَم تَفعَل لَمَسَّتكَ النَّارُ أَو لَلَفَحَتكَ النَّارُ**»[(٣)].

* * *

٩١- بَابٌ: لَا تَقُل: قَبحَ اللهُ وَجهَهُ

١٧٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللهُ وَجهَهُ**»[(٤)].

١٧٣ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: «لَا تَقُولَنَّ: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٩/ ٧٧) (٦٢٨٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٢٥).
(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٢٦).
(٣) رواه مسلم (١٦٥٩).
(٤) رواه أحمد (٧٤٢٠)، وابن حبان (٥٧١٠)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٦٢).

خَلَقَ آدَمَ ﷺ عَلَىٰ صُورَتِهِ»[(١)].

* * *

٩٢- بَابٌ: لِيَجتَنِبِ الوَجهَ فِي الضربِ

١٧٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَجلَانَ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، وَسَعِيدٌ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ فَليَجتَنِبِ الوَجهَ**»[(٢)].

١٧٥- حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدَابَّةٍ قَد وُسِمَ يُدَخِّنُ مَنخِرَاهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَعَنَ اللهُ مَن فَعَلَ هَذَا، لَا يَسِمَنَّ أَحَدٌ الوَجهَ وَلَا يَضرِبَنَّهُ**»[(٣)].

* * *

٩٣- بَابٌ: مَن لَطَمَ عَبدَهُ فَليُعتِقهُ مِن غَيرِ إِيجَابٍ

١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَينٌ قَالَ: سَمِعتُ هِلَالَ بن يَسَافٍ يَقُول: كُنَّا نَبِيعُ البَزَّ فِي دَارِ سُوَيدِ بن مُقَرِّنٍ، فَخَرَجَت جَارِيَةٌ فَقَالَت لِرَجُلٍ شَيئًا، فَلَطَمَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ سُوَيدُ بن مُقَرِّنٍ: أَلَطَمتَ وَجهَهَا؟ لَقَد رَأَيتُنِي سَابِعَ سَبعَةٍ وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا بَعضُنَا، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَن يُعتِقَهَا[(٤)].

---

(١) سبق تخريجه (ح ١٧٢) مرفوعًا.

(٢) رواه وأحمد (٧٤٢٠)، رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٧٣١٠)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٦٢).

(٣) رواه مسلم (٢١١٦).

(٤) رواه مسلم (١٦٥٨).

١٧٧- حَدَّثنا عَمرُو بن عَونٍ، وَمُسَدَّدٌ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن فِرَاسٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن زَاذَانَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَن لَطَمَ عَبدَهُ أَو ضَرَبَهُ حَدًّا لَم يَأتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ عِتقُهُ**»(١).

١٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بن كُهَيلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن سُوَيدِ بن مُقَرِّنٍ قَالَ: لَطَمتُ مَولًىٰ لَنَا فَفَرَّ، فَدَعَانِي أَبِي فَقَالَ لَهُ: اقتَصَّ، كُنَّا وَلَدَ مُقَرِّنٍ سَبعَةً، لَنَا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**مُرهُم فَليُعتِقُوهَا**». فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيسَ لَهُم خَادِمٌ غَيرَهَا. قَالَ: «**فَليَستَخدِمُوهَا فَإِذَا استَغنَوا خَلَّوا سَبِيلَهَا**»(٢).

١٧٩- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بن المُنكَدِرِ: مَا اسمُكَ؟ فَقُلتُ: شُعبَةُ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُعبَةَ، عَن سُوَيدِ بن مُقَرِّنٍ المُزَنِيِّ، وَرَأَىٰ رَجُلًا لَطَمَ غُلَامَهُ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ رَأَيتُنِي وَإِنِّي سَابِعُ سَبعَةِ إِخوَةٍ، عَلَىٰ عَهدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَن نُعتِقَهُ(٣).

١٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عِندَ ابنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِغُلَامٍ لَهُ كَانَ ضَرَبَهُ، فَكَشَفَ عَن ظَهرِهِ فَقَالَ: أَيُوجِعُكَ؟ قَالَ: لَا. فَأَعتَقَهُ، ثُمَّ رَفَعَ عُودًا مِنَ الأَرضِ فَقَالَ: «مَا لِي فِيهِ مِنَ الأَجرِ مَا يَزِنُ هَذَا العُودَ». فَقُلتُ: يَا أَبَا عبد الرَّحمَنِ، لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَو قَالَ: «**مَن ضَرَبَ مَملُوكَهُ حَدًّا لَم يَأتِهِ، أَو لَطَمَ وَجهَهُ، فَكَفَّارَتُهُ أَن يُعتِقَهُ**»(٤).

* * *

(١) رواه مسلم (١٦٥٧).

(٢) رواه مسلم (١٦٥٨).

(٣) رواه مسلم (١٦٥٨).

(٤) رواه مسلم (١٦٥٧).

٩٤- بَابٌ: قِصَاصُ العَبدِ

١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَن مَيمُونِ بن أَبِي شَبِيبٍ، عَن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ قَالَ: «لَا يَضرِبُ أَحَدٌ عَبدًا لَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ إِلَّا أُقِيدَ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ»(١).

١٨٢ - حَدَّثنَا أَبُو عُمَرَ حَفصُ بن عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا لَيلَىٰ قَالَ: خَرَجَ سَلمَانُ فَإِذَا عَلَفُ دَابَّتِهِ يَتَسَاقَطُ مِنَ الآرِيِّ، فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «لَولَا أَنِّي أَخَافُ القِصَاصَ لَأَوجَعتُكَ»(٢).

١٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَتُؤَدَّنَّ الحُقُوقُ إِلَىٰ أَهلِهَا، حَتَّىٰ يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرنَاءِ**»(٣).

١٨٤ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ الجُعفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بن أَبِي عبد اللهِ مَولَىٰ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحمَنِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَتنِي جَدَّتِي، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيتِهَا، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ أَو لَهَا فَأَبطَأَت، فَاستَبَانَ الغَضَبُ فِي وَجهِهِ، فَقَامَت أُمُّ سَلَمَةَ إِلَىٰ الحِجَابِ، فَوَجَدَتِ الوَصِيفَةَ تَلعَبُ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ، فَقَالَ: «**لَولَا خَشيَةُ القَوَدِ يَومَ القِيَامَةِ، لَأَوجَعتُكِ بِهَذَا السِّوَاكِ**». زَادَ مُحَمَّدُ بن الهَيثَمِ: تَلعَبُ بِبَهمَةٍ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا لَتَحلِفُ مَا سَمِعَتكَ. قَالَت: وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ(٤).

١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمرَانُ، عَن قَتَادَةَ، عَن زُرَارَةَ بن أَوفَىٰ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن ضَرَبَ ضَربًا اقتُصَّ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ**»(٥).

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٧٩٥٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٣٥٢).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٩٠)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٣٥).

(٣) رواه مسلم (٢٥٨٢).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٨٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٣٤).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» (١٤٤٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٣٧)، وفي «السلسلة الصحيحة» (٢٣٥٢).

١٨٦ - حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَوَّامِ، عَن قَتَادَةَ، عَن عبد اللهِ بن شَقِيقٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن ضَرَبَ ضَربًا ظُلمًا اقتُصَّ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ**»[(١)].

* * *

٩٥- بَابٌ: اكسُوهُم مِما تَلبَسُونَ

١٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بن إِسمَاعِيلَ، عَن يَعقُوبَ بن مُجَاهِدٍ أَبِي حَزرَةَ، عَن عُبَادَةَ بن الوَلِيدِ بن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجتُ أَنَا وَأَبِي نَطلُبُ العِلمَ فِي هَذَا الحَيِّ فِي الأَنصَارِ، قَبلَ أَن يَهلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَن لَقِينَا أَبُو اليَسَرِ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، وَعَلَىٰ أَبِي اليَسَرِ بُردَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ بُردَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، فَقُلتُ لَهُ: يَا عَمِّي، لَو أَخَذتَ بُردَةَ غُلَامِكَ وَأَعطَيتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، أَو أَخَذتَ مَعَافِرِيَّهُ وَأَعطَيتَهُ بُردَتَكَ، كَانَت عَلَيكَ حُلَّةٌ أَو عَلَيهِ حُلَّةٌ. فَمَسَحَ رَأسِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِك فِيهِ، يَا ابنَ أَخِي، بَصَرُ عَينَيَّ هَاتَينِ، وَسَمعُ أُذُنَيَّ هَاتَينِ، وَوَعَاهُ قَلبِي وَأَشَارَ إِلَىٰ نِيَاطِ قَلبِهِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أَطعِمُوهُم مِمَّا تَأكُلُونَ، وَاكسُوهُم مِمَّا تَلبَسُونَ**». وَكَانَ أَن أُعطِيَهُ مِن مَتَاعِ الدُّنيَا أَهوَنَ عَلَيَّ مِن أَن يَأخُذَ حَسَنَاتِي يَومَ القِيَامَةِ»[(٢)].

١٨٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بن مُبَشِّرٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بن عبد اللهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي بِالمَملُوكِينَ خَيرًا وَيَقُولُ: «**أَطعِمُوهُم مِمَّا تَأكُلُونَ، وَأَلبِسُوهُم مِن لَبُوسِكُم، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلقَ اللهِ** ﷻ»[(٣)].

* * *

---

(١) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٦٠٠٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٣٥٩).

(٢) رواه مسلم (٣٠٠٧).

(٣) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٤٠).

٩٦- بَابٌ: سِبَابُ العَبِيدِ

١٨٩ - حَدَّثنا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحدَبُ قَالَ: سَمِعتُ المَعرُورَ بن سُوَيدٍ يَقُولُ: رَأَيتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ وَعَلَىٰ غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلنَاهُ عَن ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبتُ رَجُلًا فَشَكَانِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعَيَّرتَهُ بِأُمِّهِ**»؟ قُلتُ: نَعَم. ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ إِخوَانَكُم خَوَلُكُم، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحتَ أَيدِيكُم، فَمَن كَانَ أَخُوهُ تَحتَ يَدَيهِ فَليُطعِمهُ مِمَّا يَأكُلُ، وَليُلبِسهُ مِمَّا يَلبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُم مَا يَغلِبُهُم، فَإِن كَلَّفتُمُوهُم مَا يَغلِبُهُم فَأَعِينُوهُم**»[(١)].

* * *

٩٧- بَابٌ: هَل يُعِينُ عَبدَهُ؟

١٩٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشرٍ قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامَ بن عَمرٍو يُحَدِّثُ عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرِقَّاؤُكُم إِخوَانُكُم، فَأَحسِنُوا إِلَيهِم، استَعِينُوهُم عَلَىٰ مَا غَلَبَكُم، وَأَعِينُوهُم عَلَىٰ مَا غُلِبُوا**»[(٢)].

١٩١ - حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن سُلَيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرٌو، عَن أَبِي يُونُسَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «أَعِينُوا العَامِلَ مِن عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللهِ لَا يَخِيبُ» يَعنِي: الخَادِمَ[(٣)].

* * *

٩٨- بَابٌ: لاَ يُكَلفُ العَبدُ مِنَ العَمَلِ مَا لاَ يُطِيقُ

١٩٢ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ

---

(١) رواه البخاري (٣٠)، ومسلم (١٦٦١).

(٢) رواه أحمد (٢٠٥٨١)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٦٤١).

(٣) رواه أحمد (٨٦٠٤)، والحديث موقوفًا صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٤١).

عَجلَانَ، عَن بُكَيرِ بن عبد اللهِ، عَن عَجلَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلمَملُوكِ طَعَامُهُ وَكِسوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ»(١).

١٩٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عَجلَانَ، عَن بُكَيرٍ، أَنَّ عَجلَانَ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ قُبَيلَ وَفَاتِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِلمَملُوكِ طَعَامُهُ وَكِسوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ»(٢).

١٩٤- حَدَّثنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، عَنِ الأَعمَشِ قَالَ: قَالَ مَعرُورٌ: مَرَرنَا بِأَبِي ذَرٍّ وَعَلَيهِ ثَوبٌ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَقُلنَا: لَو أَخذتَ هَذَا وَأَعطَيتَ هَذَا غَيرَهُ، كَانَت حُلَّةً. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِخوَانُكُم جَعَلَهُمُ اللهُ تَحتَ أَيدِيكُم، فَمَن كَانَ أَخُوهُ تَحتَ يَدِهِ، فَليُطعِمهُ مِمَّا يَأكُلُ، وَليُلبِسهُ مِمَّا يَلبَسُ، وَلَا يُكَلِّفهُ مَا يَغلِبُهُ، فَإِن كَلَّفَهُ مَا يَغلِبُهُ فَليُعِنهُ عَلَيهِ»(٣).

* * *

٩٩- بَابٌ: نَفَقَةُ الرجُلِ عَلَى عَبدِهِ وَخَادِمِهِ صَدَقَةٌ

١٩٥- حَدَّثنَا إِبرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ قَالَ: أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: أَخبَرَنِي بَحِيرُ بن سَعدٍ، عَن خَالِدِ بن مَعدَانَ، عَنِ المِقدَامِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَطعَمتَ نَفسَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطعَمتَ وَلَدَكَ وَزَوجَتَكَ وَخَادِمَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»(٤).

١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن عَاصِمِ بن بَهدَلَةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقَّىٰ غِنًىٰ، وَاليَدُ العُليَا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَىٰ، وَابدَأ بِمَن تَعُولُ، تَقُولُ امرَأَتُكَ: أَنفِق عَلَيَّ أَو طَلِّقنِي. وَيَقُولُ مَملُوكُكَ:

(١) رواه أحمد (٧٣٦٤)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢١٧٢). ورواه مسلم (١٦٦٢) من طريق: عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج، عن العجلان مولىٰ فاطمة، عن أبي هريرة، به.

(٢) سبق تخريجه (ح ١٩٢).

(٣) رواه البخاري (٣٠)، ومسلم (١٦٦١).

(٤) رواه أحمد (١٧١٧٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٥٢).

أَنفِق عَلَيَّ أَو بِعنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَىٰ مَن تَكِلُنَا»[(١)].

١٩٧ - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن مُحَمَّدِ بن عَجلَانَ، عَنِ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَدَقَةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: عِندِي دِينَارٌ. قَالَ: «أَنفِقهُ عَلَىٰ نَفسِكَ». قَالَ: عِندِي آخَرُ. قَالَ: «أَنفِقهُ عَلَىٰ زَوجَتِكَ». قَالَ: عِندِي آخَرُ. قَالَ: «أَنفِقهُ عَلَىٰ خَادِمِكَ، ثُمَّ أَنتَ أَبصَرُ»[(٢)].

* * *

١٠٠ - بَابٌ: إِذَا كَرِهَ أَن يَأكُلَ مَعَ عَبدِهِ

١٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا مَخلَدُ بن يَزِيدَ قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَسأَلُ جَابِرًا عَن خَادِمِ الرَّجُلِ، إِذَا كَفَاهُ المَشَقَّةَ وَالحَرَّ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَن يَدعُوَهُ؟ قَالَ: نَعَم. «فَإِن كَرِهَ أَحَدُكُم أَن يَطعَمَ مَعَهُ فَليُطعِمهُ أُكلَةً فِي يَدِهِ»[(٣)].

* * *

١٠١ - بَابٌ: يُطعِمُ العَبدَ مِما يَأكُلُ

١٩٩ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مَسلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنِ الفَضلِ بن مُبَشِّرٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بن عبد اللهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي بِالمَملُوكِينَ خَيرًا وَيَقُولُ: «أَطعِمُوهُم مِمَّا تَأكُلُونَ، وَأَلبِسُوهُم مِن لَبُوسِكُم، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلقَ اللهِ»[(٤)].

* * *

(١) رواه البخاري (٥٣٥٥) من طريق: الأعمش، قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، به.

(٢) رواه أبو داود (١٦٩١)، والنسائي (٢٥٣٥)، وحسنه الألباني في «الإرواء» (٨٩٥).

(٣) رواه أحمد (١٤٧٣٠)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٣٩٩)، وفي «صحيح الأدب المفرد» (١٤٦).

(٤) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٤٠).

١٠٢- بَابٌ:
هَل يُجلِسُ خَادِمَهُ مَعَهُ إِذَا أَكَلَ؟

٢٠٠- حَدَّثنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدَكُم خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَليُجلِسهُ، فَإِن لَم يَقبَل فَليُنَاوِلهُ مِنهُ**»[١].

* * *

١٠٣- بَابٌ: إِذَا نَصَحَ العَبدُ لِسَيدِهِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن نَافِعٍ، عَن عبد اللهِ بن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ العَبدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، لَهُ أَجرُهُ مَرَّتَينِ**»[٢].

٢٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا المُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بن حَيٍّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَامِرٍ الشَّعبِيِّ: يَا أَبَا عَمرٍو، إِنَّا نَتَحَدَّثُ عِندَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعتَقَ أُمَّ وَلَدِهِ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ، فَقَالَ عَامِرٌ: حَدَّثَنِي أَبُو بُردَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَهُم أَجرَانِ: رَجُلٌ مِن أَهلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَلَهُ أَجرَانِ، وَالعَبدُ المَملُوكُ إِذَا أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَت عِندَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحسَنَ تَأدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحسَنَ تَعلِيمَهَا، ثُمَّ أَعتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجرَانِ**». قَالَ عَامِرٌ: أَعطَينَاكَهَا بِغَيرِ شَيءٍ، وَقَد كَانَ يُركَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَىٰ المَدِينَةِ[٣].

٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن بُرَيدِ بن عبد اللهِ، عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**المَملُوكُ الَّذِي يُحسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي**

---

(١) رواه الترمذي (١٨٥٣)، وابن ماجه (٣٢٨٩)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢١٧٧).

(٢) رواه البخاري (٢٥٤٦)، ومسلم (١٦٦٤).

(٣) رواه البخاري (٩٧)، ومسلم (١٥٤).

إِلَىٰ سَيِّدِهِ الَّذِي فُرِضَ عَلَيهِ مِن الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ أَجرَانِ»(١).

٢٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُردَةَ بن عبد اللهِ بن أَبِي بُردَةَ قَالَ: سُمِعتُ أَبَا بُردَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**المَملُوكُ لَهُ أَجرَانِ إِذَا أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ فِي عِبَادَتِهِ** -أَو قَالَ: **فِي حُسنِ عِبَادَتِهِ**- **وَحقَّ مَلِيكِهِ الَّذِي يَملِكُهُ**»(٢).

* * *

١٠٤- بَابٌ: العَبدُ رَاعٍ

٢٠٦- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّكُم رَاعٍ، وَكُلُّكُم مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهلِ بَيتِهِ، وَهُوَ مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَعَبدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسئُولٌ عَنهُ، وَالمَرأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيتِ زَوجِهَا وَهِيَ مَسئُولَةٌ** -سَمِعتُ هَؤُلَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحسَبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:- **وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ، أَلَا كُلُّكُم رَاعٍ، وَكُلُّكُم مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ**»(٣).

٢٠٧- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ بن بُكَيرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ بن سَعدٍ مَولَىٰ عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: «العَبدُ إِذَا أَطَاعَ سَيِّدَهُ، فَقَد أَطَاعَ اللهَ ﷻ، فَإِذَا عَصَىٰ سَيِّدَهُ فَقَد عَصَىٰ اللهَ ﷻ»(٤).

* * *

---

(١) رواه البخاري (٢٨٨١).

(٢) رواه البخاري (٢٥٥١).

(٣) رواه البخاري (٧١٣٨)، ومسلم (١٨٢٩).

(٤) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٣٧).

١٠٥- بَابٌ: مَن أَحَب أَن يَكُونَ عَبدا

٢٠٨- حَدَّثنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بن المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**العَبدُ المُسلِمُ إِذَا أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ، لَهُ أَجرَانِ**». وَالَّذِي نَفسُ أَبِي هُرَيرَةَ بِيَدِهِ، لَولَا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحبَبتُ أَن أَمُوتَ مَملُوكًا(١).

* * *

١٠٦- بَابٌ: لاَ يَقُولُ: عَبدِي

٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُل أَحَدُكُم: عَبدِي، أَمَتِي؛ كُلُّكُم عبيد اللهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُم إِمَاءُ اللهِ، وَليَقُل: غُلَامِي، جَارِيَتِي، وَفَتَايَ، وَفَتَاتِي**»(٢).

* * *

١٠٧- بَابٌ: هَل يَقُولُ: سَيدِي؟

٢١٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مِنهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن أَيُّوبَ، وَحَبِيبٍ، وَهِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: عَبدِي وَأَمَتِي، وَلَا يَقُولَنَّ المَملُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَليَقُل: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَسَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، كُلُّكُم مَملُوكُونَ، وَالرَّبُّ اللهُ** ﷻ»(٣).

٢١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بن المُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسلَمَةَ، عَن أَبِي

---

(١) رواه البخاري (٢٥٤٨)، ومسلم (١٦٦٥).

(٢) رواه مسلم (٢٢٤٩).

(٣) رواه أحمد (٩٤٥١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٠٣).

نَضرَةَ، عَن مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انطَلَقتُ فِي وَفدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَنتَ سَيِّدُنَا. قَالَ: «**السَّيِّدُ اللهُ**». قَالُوا: وَأَفضَلُنَا فَضلًا، وَأَعظَمُنَا طَولًا. قَالَ: فَقَالَ: «**قُولُوا بِقَولِكُم، وَلَا يَستَجرِيَنَّكُمُ الشَّيطَانُ**»(١).

* * *

١٠٨- بَابٌ: الرجُلُ رَاعٍ فِي أَهلِهِ

٢١٢- حَدَّثنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّكُم رَاعٍ، وَكُلُّكُم مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ رَاعٍ وَهُوَ مَسئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهلِهِ وَهُوَ مَسئُولٌ، وَالمَرأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيتِ زَوجِهَا وَهِيَ مَسئُولَةٌ، أَلَا وَكُلُّكُم رَاعٍ، وَكُلُّكُم مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ**»(٢).

٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن أَبِي سُلَيمَانَ مَالِكِ بن الحُوَيرِثِ قَالَ: أَتَينَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمنَا عِندَهُ عِشرِينَ لَيلَةً، فظَنَّ أَنَّا اشتَهَينَا أَهلِينَا، فَسَأَلَنَا عَن مَن تَركنَا فِي أَهلِينَا؟ فَأَخبَرنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: «**ارجِعُوا إِلَىٰ أَهلِيكُم فَعَلِّمُوهُم، وَمُرُوهُم، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَليُؤَذِّن لَكُم أَحَدُكُم، وَليَؤُمَّكُم أَكبَرُكُم**»(٣).

* * *

١٠٩- بَابٌ: المَرأَةُ رَاعِيَةٌ

٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّكُم رَاعٍ، وَكُلُّكُم مَسئُولٌ عَن**

---

(١) رواه أحمد (١٦٣٠٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٥٥).

(٢) رواه البخاري (٢٥٥٤)، ومسلم (١٨٢٩).

(٣) رواه البخاري (٦٢٨)، ومسلم (٦٧٤).

رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهلِهِ، وَالمَرأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيتِ زَوجِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ -سَمِعتُ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحسَبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:- وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ»(١).

* * *

١١٠- بَابٌ: مَن صُنِعَ إِلَيهِ مَعرُوفٌ فَليُكَافِئهُ

٢١٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عُفَيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن أَيُّوبَ، عَن عُمَارَةَ بن غُزَيَّةَ، عَن شُرَحبِيلَ مَولَىٰ الأَنصَارِ، عَن جَابِرِ بن عبد اللهِ الأَنصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَن صُنِعَ إِلَيهِ مَعرُوفٌ فَليَجزِهِ، فَإِن لَم يَجِد مَا يَجزِيهِ فَليُثنِ عَلَيهِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَثنَىٰ فَقَد شَكَرَهُ، وَإِن كَتَمَهُ فَقَد كَفَرَهُ، وَمَن تَحَلَّىٰ بِمَا لَم يُعطَ، فَكَأَنَّمَا لَبِسَ ثَوبَي زُورٍ»(٢).

٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ استَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَن سَأَلَ بِاللهِ فَأَعطُوهُ، وَمَن أَتَىٰ إِلَيكُم مَعرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِن لَم تَجِدُوا فَادعُوا لَهُ، حَتَّىٰ يَعلَمَ أَن قَد كَافَأتُمُوهُ»(٣).

* * *

١١١- بَابٌ: مَن لَم يَجِدِ المُكَافَأَةَ فَليَدعُ لَهُ

٢١٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ المُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الأَنصَارُ بِالأَجرِ كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا، مَا دَعَوتُمُ اللهَ

---

(١) رواه البخاري (٨٩٣)، ومسلم (١٨٢٩).

(٢) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٢٠٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٠٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦١٧).

(٣) رواه أحمد (٥٣٦٥)، وابن حبان (٣٣٧٥)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٤).

لَهُم، وَأَثنَيتُم عَلَيهِم بِهِ»[(١)].

* * *

١١٢- بَابٌ: مَن لَم يَشكُرِ الناسَ

٢١٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بن مُسلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَشكُرُ اللهَ مَن لَا يَشكُرُ النَّاسَ**»[(٢)].

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بن مُسلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِلنَّفسِ: اخرُجِي. قَالَت: لَا أَخرُجُ إِلَّا كَارِهَةً**»[(٣)].

* * *

١١٣- بَابٌ: مَعُونَةُ الرجُلِ أَخَاهُ

٢٢٠- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عُروَةَ، عَن أَبِي مُرَاوِحٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: أَيُّ الأَعمَالِ خَيرٌ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**». قِيلَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**أَغلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنفَسُهَا عِندَ أَهلِهَا**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن لَم أَستَطِع بَعضَ العَمَلِ؟ قَالَ: «**فَتُعِينُ ضَائِعًا، أَو تَصنَعُ لِأَخرَقَ**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن ضَعُفتُ؟ قَالَ: «**تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ نَفسِكَ**»[(٤)].

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٤٨١٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٥٩).

(٢) رواه أحمد (٧٥٠٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤١٦).

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧٥) (٩٣٧)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠١٣).

(٤) رواه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤).

١١٤- بَابٌ: أَهلُ المَعرُوف فِي الدنيَا أَهلُ المَعرُوف فِي الآخِرَةِ

٢٢١- حَدَّثنَا عَلِيُّ بن أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثنِي نُصَيرُ بن عُمَرَ بن يَزِيدَ بن قَبِيصَةَ بن يَزِيدَ الأَسَدِيُّ، عَن فُلَانٍ قَالَ: سَمِعتُ بُرمَةَ بن لَيثِ بن بُرمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ بن بُرمَةَ الأَسَدِيَّ قَالَ: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعتُهُ يَقُولُ: «**أَهلُ المَعرُوفِ فِي الدُّنيَا هُم أَهلُ المَعرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهلُ المُنكَرِ فِي الدُّنيَا هُم أَهلُ المُنكَرِ فِي الآخِرَةِ**»(١).

٢٢٢- حَدَّثنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثنَا عبد اللهِ بن حَسَّانَ العَنبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا حِبَّانُ بن عَاصِمٍ، وَكَانَ حَرمَلَةُ أَبَا أُمِّهِ، فَحَدَّثتنِي صَفِيَّةُ ابنَةُ عُلَيبَةَ، وَدُحَيبَةُ ابنَةُ عُلَيبَةَ، وَكَانَ جَدُّهُمَا حَرمَلَةُ أَبَا أَبِيهِمَا، أَنَّهُ أَخبَرَهُم، عَن حَرمَلَةَ بن عبد اللهِ، أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ عِندَهُ حَتَّىٰ عَرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا ارتَحَلَ قُلتُ فِي نَفسِي: وَاللهِ لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ أَزدَادَ مِنَ العِلمِ، فَجِئتُ أَمشِي حَتَّىٰ قُمتُ بَينَ يَدَيهِ، فَقُلتُ: مَا تَأمُرُنِي أَعمَلُ؟ قَالَ: «**يَا حَرمَلَةُ، ائتِ المَعرُوفَ، وَاجتَنِبِ المُنكَرَ**». ثُمَّ رَجَعتُ، حَتَّىٰ جِئتُ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ أَقبَلتُ حَتَّىٰ قُمتُ مَقَامِي قَرِيبًا مِنهُ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأمُرُنِي أَعمَلُ؟ قَالَ: «**يَا حَرمَلَةُ، ائتِ المَعرُوفَ، وَاجتَنِبِ المُنكَرَ، وَانظُر مَا يُعجِبُ أُذُنَكَ أَن يَقُولَ لَكَ القَومُ إِذَا قُمتَ مِن عِندِهِم فَأتِهِ، وَانظُرِ الَّذِي تَكرَهُ أَن يَقُولَ لَكَ القَومُ إِذَا قُمتَ مِن عِندِهِم فَاجتَنِبهُ**». فَلَمَّا رَجَعتُ تَفَكَّرتُ، فَإِذَا هُمَا لَم يَدَعَا شَيئًا(٢).

٢٢٣- حَدَّثنَا الحَسَنُ بن عُمَرَ قَالَ: حَدَّثنَا مُعتَمِرٌ قَالَ: ذَكَرتُ لِأَبِي حَدِيثَ أَبِي عُثمَانَ، عَن سَلمَانَ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ أَهلَ المَعرُوفِ فِي الدُّنيَا هُم أَهلُ المَعرُوفِ فِي الآخِرَةِ**». فَقَالَ: إِنِّي سَمِعتُهُ مِن أَبِي عُثمَانَ يُحَدِّثُهُ، عَن سَلمَانَ، فَعَرَفتُ أَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ، فَمَا

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٩٦٠)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٣٦).

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٦٦) (٢٣٦)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٤٨٩).

حَدَّثتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ[١]. حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي عُثمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثلَهُ[٢].

* * *

١١٥- بَابٌ: إِن كُل مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ

٢٢٤- حَدَّثنَا عَلِيُّ بن عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ**»[٣].

٢٢٥- حَدَّثنَا آدَمُ بن أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بن أَبِي بُردَةَ بن أَبِي مُوسَىٰ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَىٰ كُلِّ مُسلِمٍ صَدَقَةٌ**». قَالُوا: فَإِن لَم يَجِد؟ قَالَ: «**فَيَعتَمِلُ بِيَدَيهِ، فَيَنفَعُ نَفسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ**». قَالُوا: فَإِن لَم يَستَطِع، أَو لَم يَفعَل؟ قَالَ: «**فَيُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلهُوفَ**». قَالُوا: فَإِن لَم يَفعَل؟ قَالَ: «**فَيَأمُرُ بِالخَيرِ، أَو يَأمُرُ بِالمَعرُوفِ**». قَالُوا: فَإِن لَم يَفعَل؟ قَالَ: «**فَيُمسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ**»[٤].

٢٢٦- حَدَّثنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، عَن هِشَامِ بن عُروَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا مُرَاوِحٍ الغِفَارِيَّ أَخبَرَهُ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ العَمَلِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**». قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**أَغلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنفَسُهَا عِندَ أَهلِهَا**». قَالَ: أَرَأَيتَ إِن لَم أَفعَل؟ قَالَ: «**تُعِينُ ضَائِعًا، أَو تَصنَعُ لِأَخرَقَ**». قَالَ: أَرَأَيت إِن لَم أَفعَل؟ قَالَ: «**تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَن نَفسِكَ**»[٥].

٢٢٧- حَدَّثنَا أَبُو النُّعمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهدِيُّ بن مَيمُونٍ، عَن وَاصِلٍ مَولَىٰ أَبِي عُيَينَةَ،

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٦١١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦٦٧)، وصححه الألباني موقوفًا، ومرفوعًا لغيره في «صحيح الأدب المفرد» (١٦٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٩)، وأحمد في «الزهد» (٢٣٦٨).

(٣) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٤) رواه البخاري (١٤٤٥)، ومسلم (١٠٠٨).

(٥) رواه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤).

عَن يَحيَىٰ بن عُقَيلٍ، عَن يَحيَىٰ بن يَعمَرَ، عَن أَبِي الأَسوَدِ الدِّيَلِيِّ، عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَموَالِهِم. قَالَ: «**أَلَيسَ قَد جَعَلَ اللهُ لَكُم مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسبِيحَةٍ وَتَحمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَبُضعُ أَحَدِكُم صَدَقَةٌ**». قِيلَ: فِي شَهوَتِهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: «**لَو وُضِعَ فِي الحَرَامِ، أَلَيسَ كَانَ عَلَيهِ وِزرٌ؟ ذَلِكَ إِن وَضَعَهَا فِي الحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجرٌ**»(١).

* * *

١١٦- بَابٌ: إِمَاطَةُ الأَذَىٰ

٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن أَبَانِ بن صَمعَةَ، عَن أَبِي الوَازِعِ جَابِرٍ، عَن أَبِي بَرزَةَ الأَسلَمِيِّ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ. قَالَ: «**أَمِطِ الأَذَىٰ عَن طَرِيقِ النَّاسِ**»(٢).

٢٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَرَّ رَجُلٌ مُسلِمٌ بِشَوكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَأُمِيطَنَّ هَذَا الشَّوكَ، لَا يَضُرُّ رَجُلًا مُسلِمًا، فَغُفِرَ لَهُ**»(٣).

٢٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهدِيٌّ، عَن وَاصِلٍ، عَن يَحيَىٰ بن عُقَيلٍ، عَن يَحيَىٰ بن يَعمَرَ، عَن أَبِي الأَسوَدِ الدِّيَلِيِّ، عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عُرِضَت عَلَيَّ أَعمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدتُ فِي مَحَاسِنِ أَعمَالِهَا أَنَّ الأَذَىٰ يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدتُ فِي مَسَاوِئِ أَعمَالِهَا: النُّخَاعَةَ فِي المَسجِدِ لَا تُدفَنُ**»(٤).

* * *

---

(١) رواه مسلم (٧٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦١٨).

(٣) رواه البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤).

(٤) رواه مسلم (٥٥٣).

١١٧- بَابٌ: قَولُ المَعرُوفِ

٢٣١- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد الجَبَّارِ بن العَبَّاسِ الهَمدَانِيُّ، عَن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ، عَن عبد اللهِ بن يَزِيدَ الخَطمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ**»(١).

٢٣٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالشَّيءِ يَقُولُ: «**اذهَبُوا بِهِ إِلَىٰ فُلَانَةَ، فَإِنَّهَا كَانَت صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ. اذهَبُوا بِهِ إِلَىٰ بَيتِ فُلَانَةَ، فَإِنَّهَا كَانَت تُحِبُّ خَدِيجَةَ**»(٢).

٢٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُم ﷺ: «**كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ**»(٣).

* * *

١١٨- بَابٌ: الخُرُوجُ إِلَى المَبقَلَةِ، وَحَملُ الشيءِ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَى أَهلِهِ بِالزبِيلِ

٢٣٤- حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بن مَخلَدٍ، عَن حَمَّادِ بن أُسَامَةَ، عَن مِسعَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن قَيسٍ، عَن عَمرِو بن أَبِي قُرَّةَ الكِندِيِّ قَالَ: عَرَضَ أَبِي عَلَىٰ سَلمَانَ أُختَهُ، فَأَبَىٰ وَتَزَوَّجَ مَولَاةً لَهُ، يُقَالُ لَهَا: بُقَيرَةُ، فَبَلَغَ أَبَا قُرَّةَ أَنَّهُ كَانَ بَينَ حُذَيفَةَ وَسَلمَانَ شَيءٌ، فَأَتَاهُ يَطلُبُهُ، فَأُخبِرَ أَنَّهُ فِي مَبقَلَةٍ لَهُ، فَتَوَجَّهَ إِلَيهِ، فَلَقِيَهُ مَعَهُ زَبِيلٌ فِيهِ بَقلٌ، قَد أَدخَلَ عَصَاهُ فِي عُروَةِ الزَّبِيلِ، وَهُوَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عبد اللهِ، مَا كَانَ بَينَكَ وَبَينَ حُذَيفَةَ؟ قَالَ: يَقُولُ سَلمَانُ: ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا﴾ [الإسراء: ١١]. فَانطَلَقَا حَتَّىٰ أَتَيَا دَارَ سَلمَانَ، فَدَخَلَ سَلمَانُ

---

(١) رواه أحمد (١٨٧٤١)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٣١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٧١).

(٢) رواه ابن حبان (٧٠٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٠)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨١٨).

(٣) رواه مسلم (١٠٠٥).

الدَّارَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكُم، ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِي قُرَّةَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا نَمَطٌ مَوضُوعٌ عَلَىٰ بَابٍ، وَعِندَ رَأسِهِ لَبِنَاتٌ، وَإِذَا قُرقَاطٌ، فَقَالَ: اجلِس عَلَىٰ فِرَاشِ مَولَاتِكَ الَّتِي تُمَهِّدُ لِنَفسِهَا، ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ: إِنَّ حُذَيفَةَ كَانَ يُحَدِّثُ بِأَشيَاءَ، كَانَ يَقُولُهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَضَبِهِ لِأَقوَامٍ، فَأُوتَىٰ فَأُسأَلُ عَنهَا؟ فَأَقُولُ: حُذَيفَةُ أَعلَمُ بِمَا يَقُولُ، وَأَكرَهُ أَن تَكُونَ ضَغَائِنُ بَينَ أَقوَامٍ، فَأُتِيَ حُذَيفَةُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَلمَانَ لَا يُصَدِّقُكَ وَلَا يُكَذِّبُكَ بِمَا تَقُولُ. فَجَاءَنِي حُذَيفَةُ فَقَالَ: يَا سَلمَانُ بن أُمِّ سَلمَانَ، فَقُلتُ: يَا حُذَيفَةُ بن أُمِّ حُذَيفَةَ، لَتَنتَهِيَنَّ، أَو لَأَكتُبَنَّ فِيكَ إِلَىٰ عُمَرَ. فَلَمَّا خَوَّفتُهُ بِعُمَرَ تَرَكَنِي، وَقَد قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِن وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فَأَيُّمَا عَبدٍ مِن أُمَّتِي لَعَنتُهُ لَعنَةً، أَو سَبَبتُهُ سَبَّةً، فِي غَيرِ كُنهِهِ، فَأَجعَلُهَا عَلَيهِ صَلَاةً**»[(١)].

٢٣٥- حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن عِيسَىٰ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبٍ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اخرُجُوا بِنَا إِلَىٰ أَرضِ قَومِنَا. فَخَرَجنَا، فَكُنتُ أَنَا وَأُبَيُّ بن كَعبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَهَاجَت سَحَابَةٌ، فَقَالَ أُبَيٌّ: اللَّهُمَّ اصرِف عَنَّا أَذَاهَا. فَلَحِقنَاهُم، وَقَدِ ابتَلَّت رِحَالُهُم، فَقَالُوا: مَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلتُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ عز وجل أَن يَصرِفَ عَنَّا أَذَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوتُم لَنَا مَعَكُم»[(٢)].

* * *

١١٩- بَابٌ: الخُرُوجُ إِلَى الضيعَةِ

٢٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّستَوَائِيُّ، عَن يَحيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «أَتَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلتُ: أَلَا تَخرُجُ بِنَا إِلَىٰ النَّخلِ؟ فَخَرَجَ، وَعَلَيهِ خَمِيصَةٌ لَهُ»[(٣)].

٢٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الفُضَيلِ بن غَزوَانَ، عَن مُغِيرَةَ، عَن

---

(١) رواه أحمد (٢٣٧٠٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٧٤).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٩/ ١٥٤) (٩٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٣٩).

(٣) رواه البخاري (٦٦٩)، ومسلم (١١٦٧).

أُمِّ مُوسَىٰ قَالَت: سَمِعتُ عَلِيًّا -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ- يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عبد اللهِ بن مَسعُودٍ أَن يَصعَدَ شَجَرَةً فَيَأتِيَهُ مِنهَا بِشَيءٍ، فَنَظَرَ أَصحَابُهُ إِلَىٰ سَاقِ عبد اللهِ فَضَحِكُوا مِن حُمُوشَةِ سَاقَيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَضحَكُونَ؟ لَرِجلُ عبد اللهِ أَثقَلُ فِي المِيزَانِ مِن أُحُدٍ**»(١).

* * *

١٢٠- بَابٌ: المُسلِمُ مِرآةُ أَخِيهِ

٢٣٨- حَدَّثنَا أَصبغُ قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي خَالِدُ بن حُمَيدٍ، عَن خَالِدِ بن يَزِيدَ، عَن سُلَيمَانَ بن رَاشِدٍ، عَن عبد اللهِ بن رَافِعٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: «المُؤمِنُ مَرآةُ أَخِيهِ، إِذَا رَأَىٰ فِيهَا عَيبًا أَصلَحَهُ»(٢).

٢٣٩- حَدَّثنَا إِبرَاهِيمُ بن حَمزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن كَثِيرِ بن زَيدٍ، عَنِ الوَلِيدِ بن رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المُؤمِنُ مَرآةُ أَخِيهِ، وَالمُؤمِنُ أَخُو المُؤمِنِ، يَكُفُّ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ، وَيَحُوطُهُ مِن وَرَائِهِ**»(٣).

٢٤٠- حَدَّثنَا أَحمَدُ بن عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابنِ ثَوبَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَكحُولٍ، عَن وَقَّاصِ بن رَبِيعَةَ، عَنِ المُستَورِدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن أَكَلَ بِمُسلِمٍ أُكلَةً، فَإِنَّ اللهَ يُطعِمُهُ مِثلَهَا مِن جَهَنَّمَ، وَمَن كُسِيَ بِرَجُلٍ مُسلِمٍ فَإِنَّ اللهَ ﷻ يَكسُوهُ مِن جَهَنَّمَ، وَمَن قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمعَةٍ فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمعَةٍ يَومَ القِيَامَةِ**»(٤).

* * *

(١) رواه أحمد (٩٢٠)، وصححه لغيره الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٥٠).

(٢) رواه ابن وهب في «الجامع» (٢٠٣)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٧٧).

(٣) رواه البزار (٨١٠٩)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٦٦٨١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٢٦).

(٤) رواه أبو داود (٤٨٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٩١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٣٤).

١٢١- بَابٌ: مَا لا يَجُوزُ مِنَ اللعِبِ وَالمُزَاحِ

٢٤١- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن عبد اللهِ بن السَّائِبِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ -يَعنِي، يَقُولُ-: «**لَا يَأخُذ أَحَدُكُم مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُم عَصَا صَاحِبِهِ فَليَرُدَّهَا إِلَيهِ**»[١].

* * *

١٢٢- بَابٌ: الدال عَلَى الخَيرِ

٢٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيِّ، عَن أَبِي مَسعُودٍ الأَنصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبدِعَ بِي فَاحمِلنِي، قَالَ: «**لَا أَجِدُ، وَلَكِنِ ائتِ فُلَانًا، فَلَعَلَّهُ أَن يَحمِلَكَ**». فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقَالَ: «**مَن دَلَّ عَلَىٰ خَيرٍ فَلَهُ مِثلُ أَجرِ فَاعِلِهِ**»[٢].

* * *

١٢٣- بَابٌ: العَفوُ وَالصفحُ عَنِ الناسِ

٢٤٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عبد الوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن الحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن هِشَامِ بن زَيدٍ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقتُلُهَا؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَمَا زِلتُ أَعرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣].

٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَن

---

(١) رواه أحمد (١٧٩٤٠)، وأبو داود (٥٠٠٣)، وحسنه الألباني في «الإرواء» (١٥١٨).

(٢) رواه مسلم (١٨٩٣).

(٣) رواه البخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠).

وَهبِ بن كَيسَانَ قَالَ: سَمِعتُ عبد اللهِ بن الزُّبَيرِ يَقُولُ عَلَىٰ المِنبَرِ: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قَالَ: «وَاللهِ مَا أَمَرَ بِهَا أَن تُؤخَذَ إِلَّا مِن أَخلَاقِ النَّاسِ، وَاللهِ لَآخُذَنَّهَا مِنهُم مَا صَحِبتُهُم»(١).

٢٤٥- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيلِ بن غَزوَانَ، عَن لَيثٍ، عَن طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُم فَليَسكُت**»(٢).

* * *

١٢٤- بَابٌ: الانبِسَاطُ إِلَى النَّاسِ

٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيحُ بن سُلَيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بن عَلِيٍّ، عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ فَقُلتُ: أَخبِرنِي عَن صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّورَاةِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَجَل، وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوصُوفٌ فِي التَّورَاةِ بِبَعضِ صِفَتِهِ فِي القُرآنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤٥]. وَحِرزًا لِلأُمِّيِّينَ، أَنتَ عَبدِي وَرَسُولِي، سَمَّيتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ فِي الأَسوَاقِ، وَلَا يَدفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ. وَلَكِن يَعفُو وَيَغفِرُ، وَلَن يَقبِضَهُ اللهُ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوجَاءَ، بِأَن يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَفتَحُوا بِهَا أَعيُنًا عُميًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلفًا»(٣).

٢٤٧- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَن هِلَالِ بن أَبِي هِلَالٍ، عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي القُرآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) رواه الطبري في «التفسير» (١٣/ ٣٢٧) (١٥٥٤٠)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٨٣).

(٢) رواه أحمد (٢١٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٥١)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٨٤).

(٣) رواه البخاري (٢١٢٥).

ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [الأحزاب: ٤٥]، فِي التَّورَاةِ.. وَذَكَرَ نَحوَهُ»(١).

٢٤٨- حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بن العَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بن الحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن سَالِمٍ الأَشعَرِيُّ، عَن مُحَمَّدٍ هُوَ ابنُ الوَلِيدِ الزُّبَيدِيُّ، عَنِ ابنِ جَابِرٍ وَهُوَ يَحيَىٰ بن جَابِرٍ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعتُهُ يَقُولُ، -أَو قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ-: «**إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفسَدتَهُم**». قَالَ: «فَإِنِّي لَا أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ فِيهِم فَأُفسِدَهُم»(٢).

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَن مُعَاوِيَةَ بن أَبِي مُزَرِّدٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَبَصُرَ عَينَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدَيهِ جَمِيعًا بِكَفَّيِ الحَسَنِ، أَوِ الحُسَينِ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِمَا- وَقَدَمَيهِ عَلَىٰ قَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ارقَه**». قَالَ: فَرَقِيَ الغُلَامُ حَتَّىٰ وَضَعَ قَدَمَيهِ عَلَىٰ صَدرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**افتَح فَاكَ**». ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ**»(٣).

* * *

١٢٥- بَابٌ: التَبَسمُ

١/٢٥٠- حَدَّثَنا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرًا يَقُولُ: «مَا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنذُ أَسلَمتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجهِي»(٤).

٢/٢٥٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَدخُلُ مِن هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِن خَيرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَىٰ**

---

(١) رواه البخاري (٢١٢٥).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٥٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٢١٩٣)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٤٨٦).

(٤) رواه البخاري (٣٠٣٥)، ومسلم (٢٤٧٥).

وَجهِهِ مَسحَةُ مَلَكٍ» فَدَخَلَ جَرِيرُ بن عبد اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)].

٢٥١- حَدَّثنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بن الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضرِ حَدَّثَهُ، عَن سُلَيمَانَ بن يَسَارٍ، عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَت: مَا رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا قَطُّ حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ﷺ، قَالَت: وَكَانَ إِذَا رَأَىٰ غَيمًا أَو رِيحًا عُرِفَ فِي وَجهِهِ، فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الغَيمَ فَرِحُوا، رَجَاءَ أَن يَكُونَ فِيهِ المَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيتَهُ عُرِفَت فِي وَجهِكَ الكَرَاهَةُ؟ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنِّي أَن يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَومٌ بِالرِّيحِ، وَقَد رَأَىٰ قَومٌ العَذَابَ مِنهُ فَقَالُوا:** ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]»[(٢)].

* * *

١٢٦- بَابٌ: الضحِكُ

٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَن بُردٍ، عَن مَكحُولٍ، عَن وَاثِلَةَ بن الأَسقَعِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَقِلَّ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلبَ**»[(٣)].

٢٥٣- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثنَا عبد الحَمِيدِ بن جَعفَرٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بن عبد اللهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُكثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلبَ**»[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (١٩١٨٠)، وابن أبي شيبة (٣٦٦٠٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٨٨).

(٢) رواه البخاري (٤٨٢٨)، ومسلم (٨٩٩).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢١٧)، وضعفه الألباني في «تخريج مشكلة الفقر» (١٧)، وحسنه لغيره في «السلسلة الصحيحة» (٩٣٠).

(٤) رواه ابن ماجه (٤١٩٣)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٠٦).

٢٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بن مُسلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَهطٍ مِن أَصحَابِهِ يَضحَكُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَو تَعلَمُونَ مَا أَعلَمُ لَضَحِكتُم قَلِيلًا، وَلَبَكَيتُم كَثِيرًا**». ثُمَّ انصَرَفَ وَأَبكَىٰ القَومَ، وَأَوحَىٰ اللهُ ﷻ إِلَيهِ: «**يَا مُحَمَّدُ، لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي**»؟ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَبشِرُوا، وَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا**»[(١)].

* * *

١٢٧- بَابٌ: إِذَا أَقبَلَ أَقبَلَ جَمِيعا، وَإِذَا أَدبَرَ أَدبَـرَ جَمِيعا

٢٥٥- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ قَالَ: أَخبَرَنَا أُسَامَةُ بن زَيدٍ قَالَ: أَخبَرَنِي مُوسَىٰ بن مُسلِمٍ مَولَىٰ ابنَةِ قَارِظٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّهُ رُبَّمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ: «**حَدَّثَنِيهِ أَهدَبُ الشُّفرَينِ، أَبيَضُ الكَشحَينِ، إِذَا أَقبَلَ أَقبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدبَرَ، أَدبَـرَ جَمِيعًا، لَم تَرَ عَينٌ مِثلَهُ، وَلَن تَرَاهُ**»[(٢)].

* * *

١٢٨- بَابٌ: المُستَشَارُ مُؤتَمَنٌ

٢٥٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي الهَيثَمِ: «**هَل لَكَ خَادِمٌ**»؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَإِذَا أَتَانَا سَبيٌ فَأتِنَا**». فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأسَينِ لَيسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ،

---

(١) رواه أحمد (١٠٠٢٩)، وابن حبان (١١٣)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣١٩٤).

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٩٥) (١٢٦٢)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣١٩٥).

فَأَتَاهُ أَبُو الهَيثَمِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اختَر مِنهُمَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اختَر لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ المُستَشَارَ مُؤتَمَنٌ، خُذ هَذَا؛ فَإِنِّي رَأَيتُهُ يُصَلِّي، وَاستَوصِ بِهِ خَيرًا». فَقَالَتِ امرَأَتُهُ: مَا أَنتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَن تُعتِقَهُ. قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَم يَبعَث نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأمُرُهُ بِالمَعرُوفِ وَتَنهَاهُ عَنِ المُنكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَألُوهُ خَبَالًا، وَمَن يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَد وُقِيَ»(١).

١٢٩- بَابٌ: المَشُورَةُ

٢٥٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن عُمَرَ بن حَبِيبٍ، عَن عَمرِو بن دِينَارٍ قَالَ: «قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَشَاوِرهُم فِي بَعضِ الأَمرِ﴾»(٢).

٢٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ بن أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَنِ السُّرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «وَاللهِ مَا استَشَارَ قَومٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَفضَلِ مَا بِحَضرَتِهِم، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]»(٣).

* * *

١٣٠- بَابٌ: إِثمُ مَن أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِغَيرِ رُشدٍ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بن أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكرُ بن عَمرٍو، عَن أَبِي عُثمَانَ مُسلِمِ بن يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَن تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَم أَقُل، فَلْيَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ استَشَارَهُ أَخُوهُ المُسلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيهِ بِغَيرِ

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٦٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٦٤١).

(٢) رواه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٩٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٩٤).

(٣) رواه ابن وهب في «الجامع» (٢٨٥)، وصحح الألباني إسناده في «صحيح الأدب المفرد» (١٩٥).

رُشدٍ فَقَد خَانَهُ، وَمَن أُفتِيَ فُتيَا بِغَيرِ ثَبَتٍ، فَإِثمُهُ عَلَىٰ مَن أَفتَاهُ»[(١)].

* * *

١٣١- بَابٌ: التحَاب بَينَ الناسِ

٢٦٠- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَن سُلَيمَانَ بن بِلَالٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بن أَبِي أُسَيدٍ، عَن جَدِّهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَا تَدخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّىٰ تُسلِمُوا، وَلَا تُسلِمُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، وَأَفشُوا السَّلَامَ تَحَابُّوا، وَإِيَّاكُم وَالبُغضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ لَكُم: تَحلِقُ الشَّعرَ، وَلَكِن تَحلِقُ الدِّينَ**»[(٢)].

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بن عِيَاضٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بن أَبِي أُسَيدٍ... مِثلَهُ[(٣)].

* * *

١٣٢- بَابٌ: الأُلفَةُ

٢٦١- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عُفَيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ وَهبٍ، عَن حَيوَةَ بن شُرَيحٍ، عَن دَرَّاجٍ، عَن عِيسَىٰ بن هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَن عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ رُوحَ المُؤمِنَينِ لَيَلتَقِيَانِ فِي مَسِيرَةِ يَومٍ، وَمَا رَأَىٰ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ**»[(٤)].

٢٦٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن إِبرَاهِيمَ بن مَيسَرَةَ، عَن طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «النِّعَمُ تُكفَرُ، وَالرَّحِمُ تُقطَعُ، وَلَم نَرَ مِثلَ تَقَارُبِ القُلُوبِ»[(٥)].

---

(١) رواه أبو داود (٣٦٥٧)، وابن ماجه (٥٣)، وصحح الفقرة الأولىٰ من الحديث الألباني لغيره في «صحيح الأدب المفرد» (١٩٦).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، و حسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٩٣).

(٣) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وقد تقدم.

(٤) رواه أحمد (٦٦٣٦)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٩٤٧).

(٥) رواه عبد الرزاق (٢٠٢٣٣)، والحاكم (٣١٧٩)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٩٨).

٢٦٣- حَدَّثَنَا فَروَةُ بن أَبِي المِغرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بن مَالِكٍ، عَن عبد اللهِ بن عَونٍ، عَن عُمَيرِ بن إِسحَاق قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرفَعُ مِنَ النَّاسِ الأُلفَةُ»[(١)].

* * *

١٣٣- بَابٌ: المُزَاحُ

٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيم، فَقَالَ: «**يَا أَنجَشَةُ، رُوَيدًا سَوقَكَ بِالقَوَارِيرِ**»[(٢)]. قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَو تَكَلَّمَ بِهَا بَعضُكُم لَعِبتُمُوهَا عَلَيهِ، قَولَهُ: «**سَوقَكَ بِالقَوَارِيرِ**».

٢٦٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عَجلَانَ، عَن أَبِيهِ أَو سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟ قَالَ: «**إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا**»[(٣)].

٢٦٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخبَرَنَا مُعتَمِرٌ، عَن حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَن بَكرِ بن عبد اللهِ قَالَ: «كَانَ أَصحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَبَادَحُونَ بِالبِطِّيخِ، فَإِذَا كَانَتِ الحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالَ»[(٤)].

٢٦٧- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بن سَعِيدِ بن أَبِي حُسَينٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ قَالَ: مَزَحَت عَائِشَةُ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَت أُمُّهَا: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعضُ دُعَابَاتِ هَذَا الحَيِّ مِن كِنَانَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَل بَعضَ مَزحِنَا هَذَا الحَيُّ**»[(٥)].

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابنُ عبد اللهِ، عَن حُمَيدٍ الطَّوِيلِ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَستَحمِلُهُ، فَقَالَ: «**أَنَا حَامِلُكَ عَلَىٰ وَلَدِ نَاقَةٍ**». قَالَ:

---

(١) رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٤٣).

(٢) رواه البخاري (٦١٤٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٣) رواه أحمد (٨٤٨١)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٧٢٦).

(٤) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٣٥).

(٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٦) (٨٣٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٤٤).

يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَصنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَهَل تَلِدُ الإِبلَ إِلَّا النُّوقُ**»(١).

* * *

١٣٤- بَابٌ: المِزَاحُ مَعَ الصبِي

٢٦٩- حَدَّثنا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا، حَتَّىٰ يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «**يَا أَبَا عُمَيرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيرُ**»؟(٢).

٢٧٠- حَدَّثَنَا ابنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن مُعَاوِيَةَ بن أَبِي مُزَرِّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ الحَسَنِ أَوِ الحُسَينِ رضي الله عنهما، ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيهِ عَلَىٰ قَدَمَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**تَرَقَّ**»(٣).

* * *

١٣٥- بَابٌ: حُسنُ الخُلُقِ

٢٧٠م- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ القَاسِمِ بن أَبِي بَرزَةَ قَالَ: سَمِعتُ عَطَاءً الكَيخَارَانِيَّ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَا مِن شَيءٍ فِي المِيزَانِ أَثقَلُ مِن حُسنِ الخُلُقِ**»(٤).

٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: لَم يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «**خِيَارُكُم أَحَاسِنُكُم أَخلَاقًا**»(٥).

٢٧٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن الهَادِ، عَن

---

(١) رواه أحمد (١٣٨١٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٠٢).

(٢) رواه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠).

(٣) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٠٥)، وابن أبي شيبة (٣٢١٩٣)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٤٨٦).

(٤) ورواه أحمد (٢٧٤٩٦)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٧٦).

(٥) رواه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١).

عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أُخبِرُكُم بِأَحَبِّكُم إِلَيَّ، وَأَقرَبِكُم مِنِّي مَجلِسًا يومَ القِيَامَةِ**»؟ فَسَكَتَ القَومُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا. قَالَ القَومُ: نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**أَحسَنُكُم خُلُقًا**»(١).

٢٧٣- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بن عَجلَانَ، عَنِ القَعقَاعِ بن حَكِيمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا بُعِثتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخلَاقِ**»(٢).

٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَت: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَينَ أَمرَينِ إِلَّا اختَارَ أَيسَرَهُمَا، مَا لَم يَكُن إِثمًا، فَإِذَا كَانَ إِثمًا كَانَ أَبعَدَ النَّاسِ مِنهُ، وَمَا انتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفسِهِ، إِلَّا أَن تُنتَهَكَ حُرمَةُ اللهِ تَعَالَىٰ، فَيَنتَقِمَ لِلَّهِ عز وجل بِهَا»(٣).

٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن زُبَيدٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عبد اللهِ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَسَمَ بَينَكُم أَخلَاقَكُم، كَمَا قَسَمَ بَينَكُم أَرزَاقَكُم، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُعطِي المَالَ مَن أَحَبَّ وَمَن لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعطِي الإِيمَانَ إِلَّا مَن يُحِبُّ، فَمَن ضَنَّ بِالمَالِ أَن يُنفِقَهُ، وَخَافَ العَدُوَّ أَن يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيلَ أَن يُكَابِدَهُ، فَليُكثِر مِن قَولِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكبَرُ»(٤).

* * *

---

(١) رواه أحمد (٦٧٣٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٠٦).

(٢) رواه أحمد (٨٩٥٢)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٥).

(٣) رواه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

(٤) رواه أبو داود في «الزهد» (١٤٧)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧١٤).

١٣٦- بَابٌ: سَخَاوَةُ النفسِ

٢٧٦- حَدَّثنَا يَحيَىٰ بن بُكَيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَنِ القَعقَاعِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ الغِنَىٰ عَن كَثرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفسِ**»(١).

٢٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، وَسُلَيمَانُ بن المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: «خَدَمتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ. قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيءٍ لَم أَفعَلهُ: أَلَا كُنتَ فَعَلتَهُ؟ وَلَا لِشَيءٍ فَعَلتُهُ: لِمَ فَعَلتَهُ؟»(٢).

٢٧٨- حَدَّثنَا ابنُ أَبِي الأَسوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن عَمرٍو قَالَ: حَدَّثنَا سَحَّامَةُ بن عبد الرَّحمَنِ بن الأَصَمِّ قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا، وَكَانَ لَا يَأتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَهُ، وَأَنجَزَ لَهُ إِن كَانَ عِندَهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَجَاءَهُ أَعرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِثَوبِهِ فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِن حَاجَتِي يَسِيرَةٌ، وَأَخَافُ أَنسَاهَا، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِن حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقبَلَ فَصَلَّىٰ»(٣).

٢٧٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرٍ قَالَ: «مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيئًا، فَقَالَ: لَا»(٤).

٢٨٠- حَدَّثنَا فَروَةُ بن أَبِي المَغرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُسهِرٍ عَن هِشَامِ بن عُروَةَ قَالَ: أَخبَرَنِي القَاسِمُ بن مُحَمَّدٍ، عَن عبد اللهِ بن الزُّبَيرِ قَالَ: «مَا رَأَيتُ امرَأَتَينِ أَجوَدَ مِن عَائِشَةَ وَأَسمَاءَ، وَجُودُهُمَا مُختَلِفٌ؛ أَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَت تَجمَعُ الشَّيءَ إِلَىٰ الشَّيءِ، حَتَّىٰ إِذَا

---

(١) رواه البخاري (٢٤٤٦).

(٢) رواه البخاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩).

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢١١) (٢٥٣١)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٩٤).

(٤) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

كَانَ اجتَمَعَ عِندَهَا قَسَمَت، وَأَمَّا أَسمَاءُ فَكَانَت لَا تُمسِكُ شَيئًا لِغَدٍ»[(١)].

* * *

١٣٧- بَابٌ: الشح

٢٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن سُهَيلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَن صَفوَانَ بن أَبِي يَزِيدَ، عَنِ القَعقَاعِ بن اللَّجلَاجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَجتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوفِ عَبدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِي قَلبِ عَبدٍ أَبَدًا**»[(٢)].

٢٨٢- حَدَّثَنَا مُسلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن مُوسَىٰ هُوَ أَبُو المُغِيرَةِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بن دِينَارٍ، عَن عبد اللهِ بن غَالِبٍ هُوَ الحُدَّانِيُّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَصلَتَانِ لَا تَجتَمِعَانِ فِي مُؤمِنٍ: البُخلُ وَسُوءُ الخُلُقِ**»[(٣)].

٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن مَالِكِ بن الحَارِثِ، عَن عبد اللهِ بن رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ عبد اللهِ، فَذَكَرُوا رَجُلًا، فَذَكَرُوا مِن خُلُقِهِ، فَقَالَ عبد اللهِ: «أَرَأَيتُم لَو قَطَعتُم رَأسَهُ أَكُنتُم تَستَطِيعُونَ أَن تُعِيدُوهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَيَدَهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَرِجلَهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنَّكُم لَا تَستَطِيعُونَ أَن تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّىٰ تُغَيِّرُوا خَلقَهُ، إِنَّ النُّطفَةَ لَتَستَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَربَعِينَ لَيلَةً، ثُمَّ تَنحَدِرُ دَمًا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضغَةً، ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ مَلَكًا فَيَكتُبُ رِزقَهُ، وَخُلُقَهُ، وَشَقِيًّا أَو سَعِيدًا»[(٤)].

* * *

---

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٨/ ١٥٢١) (٢٧٦٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢١٤).

(٢) رواه النسائي (٣١١٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢١٥).

(٣) رواه الطيالسي (٢٣٢٢)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١١١٩).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٨٨٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢١٦).

١٣٨- بَابٌ: حُسنُ الخُلُقِ إِذَا فَقُهُوا

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الفُضَيلُ بن سُلَيمَانَ النُّمَيرِيُّ، عَن صَالِحِ بن خَوَّاتِ بن صَالِحِ بن خَوَّاتِ بن جُبَيرٍ، عَن مُحَمَّدِ بن يَحيَىٰ بن حِبَّانَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدرِكُ بِحُسنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ القَائِمِ بِاللَّيلِ**»(١).

٢٨٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مِنهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدِ بن زِيَادٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**خَيرُكُم إِسلَامًا أَحَاسِنُكُم أَخلَاقًا إِذَا فَقُهُوا**»(٢).

٢٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بن عُبَيدٍ قَالَ: «مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَجَلَّ إِذَا جَلَسَ مَعَ القَومِ، وَلَا أَفكَهَ فِي بَيتِهِ، مِن زَيدِ بن ثَابِتٍ»(٣).

٢٨٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، عَن مُحَمَّدِ بن إِسحَاقَ، عَن دَاوُدَ بن حُصَينٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَديَانِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ ﷻ؟ قَالَ: «**الحَنِيفِيَّةُ السَّمحَةُ**»(٤).

٢٨٨- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بن عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: «أَربَعُ خِلَالٍ إِذَا أُعطِيتَهُنَّ فَلَا يَضُرُّكَ مَا عُزِلَ عَنكَ مِنَ الدُّنيَا: حُسنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طُعمَةٍ، وَصِدقُ حَدِيثٍ، وَحِفظُ أَمَانَةٍ»(٥).

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٧٧) (٢٧٩٦)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٢٢).

(٢) رواه أحمد (١٠٠٦٦)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨٤٦).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٣٢٨)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢١٩).

(٤) رواه أحمد (٢١٠٧)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٨١).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٤٤)، وصححه الألباني مرفوعًا وموقوفًا في «السلسلة الصحيحة» (٧٣٣).

٢٨٩- حَدَّثنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن يَزِيدَ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَدرُونَ مَا أَكثَرُ مَا يُدخِلُ النَّارَ**»؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**الأَجوَفَانِ: الفَرجُ وَالفَمُ، وَأَكثَرُ مَا يُدخِلُ الجَنَّةَ؟ تَقوَىٰ اللهِ وَحُسنُ الخُلُقِ**»(١).

٢٩٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الجَلِيل بن عَطِيَّةَ، عَن شَهرٍ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ قَالَت: قَامَ أَبُو الدَّردَاءِ لَيلَةً يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَبكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحسَنتَ خَلقِي فَحَسِّن خُلُقِي، حَتَّىٰ أَصبَحَ. قُلتُ: يَا أَبَا الدَّردَاءِ، مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مُنذُ اللَّيلَةِ إِلَّا فِي حُسنِ الخُلُقِ؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّردَاءِ، إِنَّ العَبدَ المُسلِمَ يَحسُنُ خُلُقُهُ، حَتَّىٰ يُدخِلَهُ حُسنُ خُلُقِهِ الجَنَّةَ، وَيَسِيءُ خُلُقُهُ، حَتَّىٰ يُدخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النَّارَ، وَالعَبدُ المُسلِمُ يُغفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. قَالَت: قُلتُ يَا أَبَا الدَّردَاءِ، كَيفَ يُغفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ؟ قَالَ: يَقُومُ أَخُوهُ مِنَ اللَّيلِ فَيَجتَهِدُ فَيَدعُو اللهَ ﷻ فَيَستَجِيبُ لَهُ، وَيَدعُو لِأَخِيهِ فَيَستَجِيبُ لَهُ فِيهِ(٢).

٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن زِيَادِ بن عَلَاقَةَ، عَن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ قَالَ: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الأَعرَابُ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِن هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ غَيرُهُم، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَينَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فِي أَشيَاءَ مِن أُمُورِ النَّاسِ، لَا بَأسَ بِهَا. فَقَالَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ، إِلَّا امرَأً اقتَرَضَ امرَأً ظُلمًا فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَىٰ؟ قَالَ: «**نَعَم يَا عِبَادَ اللهِ، تَدَاوَوا، فَإِنَّ اللهَ ﷻ لَم يَضَع دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، غَيرَ دَاءٍ وَاحِدٍ**». قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الهَرَمُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيرُ مَا أُعطِيَ الإِنسَانُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»(٣).

٢٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن سَعدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ شِهَابٍ، عَن عبيد اللهِ بن عبد اللهِ بن عُتبَةَ، أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجوَدَ النَّاسِ بِالخَيرِ، وَكَانَ أَجوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلقَاهُ جِبرِيلُ ﷺ، وَكَانَ جِبرِيلُ

---

(١) رواه أحمد (٧٩٠٧)، والبزار (٩٦٥٧)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٢٢).

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٨١٨٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٤٦).

(٣) رواه أحمد (١٨٤٥٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٢٣).

يَلقَاهُ فِي كُلِّ لَيلَةٍ مِن رَمَضَانَ، يَعرِضُ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ القُرآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجوَدَ بِالخَيرِ مِنَ الرِّيحِ المُرسَلَةِ»(١).

٢٩٣ - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن شَقِيقٍ، عَن أَبِي مَسعُودٍ الأَنصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّن كَانَ قَبلَكُم، فَلَم يُوجَد لَهُ مِنَ الخَيرِ إِلَّا أَنَّهُ قَد كَانَ رَجُلًا يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأمُرُ غِلمَانَهُ أَن يَتَجَاوَزُوا عَنِ المُعسِرِ، قَالَ اللهُ ﷻ: فَنَحنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنهُ، فَتَجَاوَزَ عَنهُ**»(٢).

٢٩٤ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، عَنِ ابنِ إِدرِيسَ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَن جَدِّي، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَكثَرُ مَا يُدخِلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**تَقوَىٰ اللهِ، وَحُسنُ الخُلُقِ**». قَالَ: وَمَا أَكثَرُ مَا يُدخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «**الأَجوَفَانِ: الفَمُ وَالفَرجُ**»(٣).

٢٩٥ - حَدَّثَنا إِبرَاهِيمُ بن المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعنٌ، عَن مُعَاوِيَةَ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن جُبَيرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن نَوَّاسِ بن سَمعَانَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ البِرِّ وَالإِثمِ؟ قَالَ: «**البِرُّ: حُسنُ الخُلُقِ، وَالإِثمُ: مَا حَكَّ فِي نَفسِكَ، وَكَرِهتَ أَن يَطَّلِعَ عَلَيهِ النَّاسُ**»(٤).

* * *

١٣٩- بَابٌ: البُخلُ

٢٩٦ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيدُ بن الأَسوَدِ، عَنِ الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن سَيِّدُكُم يَا بَنِي سَلِمَةَ؟ قُلنَا: جَدُّ بن قَيسٍ، عَلَىٰ أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قَالَ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدوَىٰ مِنَ البُخلِ؟! بَل سَيِّدُكُم عَمرُو بن الجَمُوحِ**». وَكَانَ عَمرٌو عَلَىٰ أَصنَامِهِم فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَن

---

(١) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٢) رواه مسلم (١٥٦١).

(٣) رواه الترمذي (٢٠٠٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٧٧).

(٤) رواه مسلم (٢٥٥٣).

رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ[(١)].

٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن عبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرَّادٌ كَاتِبُ المُغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ المُغِيرَةِ بن شُعبَةَ: أَنِ اكتُب إِلَيَّ بِشَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيهِ المُغِيرَةُ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنهَىٰ عَن قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَكَثرَةِ السُّؤَالِ، وَعَن مَنعٍ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَعَن وَأدِ البَنَاتِ»[(٢)].

٢٩٨- حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عبد المَلِكِ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ، سَمِعتُ جَابِرًا: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَن شَيءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا[(٣)].

* * *

١٤٠- بَابٌ:
المَالُ الصالِحُ لِلمَرءِ الصالِحِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ عَمرَو بن العَاصِ يَقُولُ: بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَن آخُذَ عَلَيَّ ثِيَابِي وَسِلَاحِي، ثُمَّ آتِيَهُ، فَفَعَلتُ فَأَتَيتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ إِلَيَّ البَصَرَ ثُمَّ طَأطَأَ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا عَمرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَن أَبعَثَكَ عَلَىٰ جَيشٍ فَيُغنِمَكَ اللهُ، وَأَرغَبَ لَكَ رَغبَةً مِنَ المَالِ صَالِحَةً»**. قُلتُ: إِنِّي لَم أُسلِم رَغبَةً فِي المَالِ، إِنَّمَا أَسلَمتُ رَغبَةً فِي الإِسلَامِ فَأَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: **«يَا عَمرُو، نِعمَ المَالُ الصَّالِحُ لِلمَرءِ الصَّالِحِ»**[(٤)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٣١٣٧).

(٢) رواه البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣).

(٣) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (١٠٦١)، وابن أبي شيبة (٢٢١٨٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٢٩).

١٤١- بَابٌ: مَن أَصبَحَ آمِنا فِي سِربِهِ

٣٠٠- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مَرحُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي شُمَيلَةَ الأَنصَارِيِّ القُبَائِيِّ، عَن سَلَمَةَ بن عبيد اللهِ بن مِحصَنٍ الأَنصَارِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن أَصبَحَ آمِنًا فِي سِربِهِ، مُعَافًىٰ فِي جَسَدِهِ، عِندَهُ طَعَامُ يَومِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَت لَهُ الدُّنيَا**»[1].

* * *

١٤٢- بَابٌ: طِيبُ النفسِ

٣٠١- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ، عَن عبد اللهِ بن سُلَيمَانَ بن أَبِي سَلَمَةَ الأَسلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بن عبد اللهِ بن خُبَيبٍ الجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيهِم وَعَلَيهِ أَثَرُ غُسلٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفسِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهلِهِ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفسِ؟ قَالَ: «**أَجَل، وَالحَمدُ لِلَّهِ**». ثُمَّ ذُكِرَ الغِنَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ لَا بَأسَ بِالغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ خَيرٌ مِنَ الغِنَىٰ، وَطِيبُ النَّفسِ مِنَ النِّعَمِ**»[2].

٣٠٢- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعنٌ، عَن مُعَاوِيَةَ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن جُبَيرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن نَوَّاسِ بن سَمعَانَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺعَنِ البِرِّ وَالإِثمِ؟ قَالَ: «**البِرُّ: حُسنُ الخُلُقِ، وَالإِثمُ: مَا حَكَّ فِي نَفسِكَ وَكَرِهتَ أَن يَطَّلِعَ عَلَيهِ النَّاسُ**»[3].

٣٠٣- حَدَّثَنَا عَمرُو بن عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٤١)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٣١٨).

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٤١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٤).

(٣) رواه مسلم (٢٥٥٣).

النَّبِيُّ ﷺ أَحسَنَ النَّاسِ، وَأَجوَدَ النَّاسِ، وَأَشجَعَ النَّاسِ، وَلَقَد فَزِعَ أَهلُ المَدِينَةِ ذَاتَ لَيلَةٍ، فَانطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوتِ، فَاستَقبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَد سَبَقَ النَّاسَ إِلَىٰ الصَّوتِ وَهُوَ يَقُولُ: «**لَن تُرَاعُوا، لَن تُرَاعُوا**». وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلحَةَ عُرِيٍ، مَا عَلَيهِ سَرجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيفُ، فَقَالَ: «**لَقَد وَجَدتُهُ بَحرًا، أَو إِنَّهُ لَبَحرٌ**»(١).

٣٠٤- حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، حَدَّثَنَا ابنُ المُنكَدِرِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ المَعرُوفِ أَن تَلقَىٰ أَخَاكَ بِوَجهٍ طَلقٍ، وَأَن تُفرِغَ مِن دَلوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ**»(٢).

* * *

١٤٣- بَابٌ: مَا يَجِبُ مِن عَونِ المَلهُوفِ

٣٠٥- حَدَّثَنَا الأُوَيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عُروَةَ، عَن أَبِي مُرَاوِحٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعمَالِ خَيرٌ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**». قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**أَغلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنفَسُهَا عِندَ أَهلِهَا**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن لَم أَستَطِع بَعضَ العَمَلِ؟ قَالَ: «**تُعِينُ ضَائِعًا، أَو تَصنَعُ لِأَخرَقَ**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن ضَعُفتُ؟ قَالَ: «**تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا عَلَىٰ نَفسِكَ**»(٣).

٣٠٦- حَدَّثَنَا حَفصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: أَخبَرَنِي سَعِيدُ بن أَبِي بُردَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَن جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عَلَىٰ كُلِّ مُسلِمٍ صَدَقَةٌ**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن لَم يَجِد؟ قَالَ: «**فَليَعمَل، فَليَنفَع نَفسَهُ، وَليَتَصَدَّق**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن لَم يَستَطِع، أَو لَم يَفعَل؟ قَالَ: «**لِيُعِن ذَا الحَاجَةِ المَلهُوفَ**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن لَم يَستَطِع، أَو لَم يَفعَل؟ قَالَ: «**فَليَأمُر بِالمَعرُوفِ**». قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن لَم يَستَطِع، أَو لَم يَفعَل؟ قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٢٨٢٠)، ومسلم (٢٣٠٧).

(٢) رواه أحمد (١٤٧٠٩)، والترمذي (١٩٧٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٣٣).

(٣) رواه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤).

«يُمسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ»[(١)].

* * *

١٤٤- بابٌ: مَن دَعَا اللهَ أَن يُحسِنَ خُلُقَهُ

٣٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن زِيَادِ بن أَنعَمَ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكثِرُ أَن يَدعُوَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالعِفَّةَ، وَالأَمَانَةَ، وَحُسنَ الخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالقَدَرِ**»[(٢)].

٣٠٨- حَدَّثَنَا عبد السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرٌ، عَن أَبِي عِمرَانَ، عَن يَزِيدَ بن بَابَنُوسَ قَالَ: دَخَلنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلنَا: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ، مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَت: كَانَ خُلُقُهُ القُرآنَ، تَقرَؤُونَ سُورَةَ المُؤمِنِينَ؟ قَالَتِ: اقرَأ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]. قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأتُ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ إِلَىٰ ﴿لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٥]، قَالَت: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٣)].

* * *

١٤٥- بَابٌ: لَيسَ المُؤمِنُ بِالطعانِ

٣٠٩- حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن شَيبَةَ قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي الفُدَيكِ، عَن كَثِيرِ بن زَيدٍ، عَن سَالِمِ بن عبد اللهِ قَالَ: مَا سَمِعتُ عبد اللهِ لَاعِنًا أَحَدًا قَطُّ، لَيسَ إِنسَانًا. وَكَانَ سَالِمٌ

---

(١) رواه البخاري (١٤٤٥)، ومسلم (١٠٠٨).

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٨١٨١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٤٧).

(٣) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (١١٢٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٤٨١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٤٨).

يَقُولُ: قَالَ عبد اللهِ بن عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَنبَغِي لِلمُؤمِنِ أَن يَكُونَ لَعَّانًا**»[(١)].

٣١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَزَارِيُّ، عَنِ الفَضلِ بن مُبَشِّرٍ الأَنصَارِيِّ، عَن جَابِرِ بن عبد اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الأَسوَاقِ**»[(٢)].

٣١١- وَعَن عبد الوَهَّابِ، عَن أَيُّوبَ، عَن عبد اللهِ بن أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، أَنَّ يَهُودًا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيكُم. فَقَالَت عَائِشَةُ: وَعَلَيكُم، وَلَعَنَكُمُ اللهُ، وَغَضِبَ اللهُ عَلَيكُم. قَالَ: «**مَهلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيكِ بِالرِّفقِ، وَإِيَّاكِ وَالعُنفَ وَالفُحشَ**». قَالَت: أَوَ لَم تَسمَع مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**أَوَ لَم تَسمَعِي مَا قُلتُ؟ رَدَدتُ عَلَيهِم، فَيُستَجَابُ لِي فِيهِم، وَلَا يُستَجَابُ لَهُم فِيَّ**»[(٣)].

٣١٢- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الحَسَنِ بن عَمرٍو، عَن مُحَمَّدِ بن عبد الرَّحمَنِ بن يَزِيدَ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ المُؤمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الفَاحِشِ وَلَا البَذِيءِ**»[(٤)].

٣١٣- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ، عَن عبيد اللهِ بن سَلمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنبَغِي لِذِي الوَجهَينِ أَن يَكُونَ أَمِينًا**»[(٥)].

٣١٤- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي

---

(١) رواه الترمذي (٢٠١٩)، وضعفه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٣٦).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٣٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٤٩).

(٣) رواه البخاري (٢٩٣٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المسند» (٣٥٥)، وأحمد (٣٩٤٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٣٧).

(٥) رواه البزار (٨٢٧٨)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٩٧).

الأَحوَصِ، عَن عبد اللهِ قَالَ: أَلأَمُ أَخلَاقِ المُؤمِنِ الفُحشُ[(١)].

٣١٥- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عبيد الكِندِيُّ الكُوفِيُّ، عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ- يَقُولُ: لُعِنَ اللَّعَّانُونَ[(٢)]. قَالَ مَروَانُ: الَّذِينَ يَلعَنُونَ النَّاسَ.

* * *

١٤٦- بَابٌ: اللعانُ

٣١٦- حَدَّثنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن جَعفَرٍ قَالَ: أَخبَرَنِي زَيدُ بن أَسلَمَ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ يَومَ القِيَامَةِ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ»**[(٣)].

٣١٧- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا يَنبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَن يَكُونَ لَعَّانًا»**[(٤)].

٣١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي ظَبيَانَ، عَن حُذَيفَةَ قَالَ: مَا تَلَاعَنَ قَومٌ قَطُّ إِلَّا حُقَّ عَلَيهِمُ اللَّعنَةُ[(٥)].

* * *

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٢٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٩٣).
(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٥٠).
(٣) رواه مسلم (٢٥٩٨).
(٤) رواه مسلم (٢٥٩٧).
(٥) رواه عبد الرزاق في (١٩٥٣٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٤٢).

١٤٧- بَابٌ: مَن لَعَنَ عَبدَهُ فَأَعتَقَهُ

٣١٩- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يَعقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن المِقدَامِ بن شُرَيحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ: أَخبَرَتنِي عَائِشَةُ، أَنَّ أَبَا بَكرٍ لَعَنَ بَعضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَبَا بَكرٍ، اللَّعَّانُونَ وَالصِّدِّيقونَ؟ كَلَّا وَرَبِّ الكَعبَةِ**» مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا، فَأَعتَقَ أَبُو بَكرٍ يَومَئِذٍ بَعضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**لَا أَعُودُ**»(١).

* * *

١٤٨- بَابٌ: التلَاعُنُ بِلَعنَةِ اللهِ وَبِغَضَبِ اللهِ وَبِالنارِ

٣٢٠- حَدَّثَنَا مُسلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَتَلَاعَنُوا بِلَعنَةِ اللهِ، وَلَا بِغَضَبِ اللهِ، وَلَا بِالنَّارِ**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**وَلَا بِجَهَنَّمَ**»(٢).

* * *

١٤٩- بَابٌ: لَعنُ الكَافِرِ

٣٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: قَالَ عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادعُ اللهَ عَلَىٰ المُشرِكِينَ، قَالَ: «**إِنِّي لَم أُبعَث لَعَّانًا، وَلَكِن بُعِثتُ رَحمَةً**»(٣).

* * *

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٩١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٤٣).

(٢) رواه أبو داود (٤٩٠٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٥١).

(٣) رواه مسلم (٢٥٩٩).

١٥٠- بَابٌ: النمامُ

٣٢٢- حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثنا سُفيَانُ، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن هَمَّامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرفَعُ الحَدِيثَ إِلَىٰ عُثمَانَ، فَقَالَ حُذَيفَةُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ**»[1].

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بن المُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عُثمَانَ بن خُثَيمٍ، عَن شَهرِ بن حَوشَبٍ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ قَالَت: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُخبِرُكُم بِخِيَارِكُم**»؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «**الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، أَفَلَا أُخبِرُكُم بِشِرَارِكُم**»؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «**المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفسِدُونَ بَينَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ**»[2].

* * *

١٥١- بَابٌ: مَن سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفشَاهَا

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بن جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعتُ يَحيَىٰ بن أَيُّوبَ، عَن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَن مَرثَدِ بن عبد اللهِ، عَن حَسَّانَ بن كُرَيبٍ، عَن عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: القَائِلُ الفَاحِشَةَ، وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا، فِي الإِثمِ سَوَاءٌ[3].

٣٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ، عَن شُبَيلِ بن عَوفٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَن سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفشَاهَا،

---

(١) رواه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

(٢) رواه أحمد (٢٧٥٩٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٤٦).

(٣) رواه ابن وهب في «الجامع» (٣٣٨)، وحسن إسناده الألباني «صحيح الأدب المفرد» (٢٤٧).

فَهُوَ فِيهَا كَالَّذِي أَبدَاهَا[(١)].

٣٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ،، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ النَّكَالَ عَلَىٰ مَن أَشَاعَ الزِّنَا، يَقُولُ: أَشَاعَ الفَاحِشَةَ[(٢)].

* * *

١٥٢- بَابٌ: العَيابُ

٣٢٧- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عِمرَانَ بن ظَبيَانَ، عَن أَبِي يَحيَىٰ حُكَيمِ بن سَعدٍ قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا يَقُولُ: لَا تَكُونُوا عُجُلًا مَذَايِيعَ بُذرًا، فَإِن مِن وَرَائِكُم بَلَاءً مُبَرِّحًا مُبلِحًا، وَأُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدُحًا[(٣)].

٣٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ بن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي يَحيَىٰ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَرَدتَ أَن تَذكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذكُر عُيُوبَ نَفسِكَ[(٤)].

٣٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَودُودٍ، عَن زَيدٍ مَولَىٰ قَيسٍ الحَذَّاءِ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ ﷻ: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [الحجرات: ١١]، قَالَ: لَا يَطعَنُ بَعضُكُم عَلَىٰ بَعضٍ[(٥)].

٣٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاوُدُ، عَن

---

(١) رواه وكيع في «الزهد» (٤٥٠)، وعبد الرزاق في «الأمالي» (١٧٥)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٤٨).

(٢) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٧٥٥)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٤٩).

(٣) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣) (١٥٦٨)، والدينوري في «المجالسة» (٩٠٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٥٠).

(٤) رواه أحمد في «الزهد» (١٠٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٣٤)، وأنكره الألباني في «الضعيفة» (٦٩٧٥).

(٥) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٧٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٢٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٥٣).

عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبِيرَةَ بن الضَّحَّاكِ قَالَ: فِينَا نَزَلَت، فِي بَنِي سَلِمَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ [الحجرات: ١١]، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَيسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسمَانِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ»، فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ يَغضَبُ مِنهُ[(١)].

٣٣١- حَدَّثنا مُحَمَّدٌ قَالَ: أخبرنا الفَضلُ بن مُقَاتِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن أَبِي حَكِيمٍ، عَنِ الحَكَمِ قَالَ: سَمِعتُ عِكرِمَةَ يَقُولُ: لَا أَدرِي أَيُّهُمَا جَعَلَ لِصَاحِبِهِ طَعَامًا، ابنُ عَبَّاسٍ أَوِ ابنُ عَمِّهِ، فَبَينَا الجَارِيَةُ تَعمَلُ بَينَ أَيدِيهِم، إِذ قَالَ أَحَدُهُم لَهَا: يَا زَانِيَةُ، فَقَالَ: مَه، إِن لَم تَحُدَّكَ فِي الدُّنيَا تَحُدُّكَ فِي الآخِرَةِ. قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن كَانَ كَذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ. ابنُ عَبَّاسٍ الَّذِي قَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ[(٢)].

٣٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ المُؤمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الفَاحِشِ، وَلَا البَذِيءِ**»[(٣)].

* * *

١٥٣- بَابٌ: مَا جَاءَ فِي التمَادُحِ

٣٣٣- حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثنَا شُعبَةُ، عَن خَالِدٍ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثنَىٰ عَلَيهِ رَجُلٌ خَيرًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَيحَكَ قَطَعتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، يَقُولُهُ مِرَارًا، إِن كَانَ أَحَدُكُم مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُل: أَحسَبُ كَذَا وَكَذَا، إِن كَانَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسِيبُهُ اللهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَدًا**»[(٤)].

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٥١).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، عن ابن عباس، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٥٢).

(٣) رواه أحمد (٣٨٣٩)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٢٠).

(٤) رواه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠).

٣٣٤- حَدَّثنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثنَا إِسمَاعِيلُ بن زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيدُ بن عبد اللهِ، عَن أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثنِي عَلَىٰ رَجُلٍ وَيُطرِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَهلَكتُم، أَو قَطَعتُم، ظَهرَ الرَّجُلِ**»(١).

٣٣٥- حَدَّثنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثنَا سُفيَانُ، عَن عِمرَانَ بن مُسلِمٍ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ عُمَرَ، فَأَثنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ فِي وَجهِهِ، فَقَالَ: عَقَرتَ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللهُ(٢).

٣٣٦- حَدَّثنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا عبد السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثنَا حَفصٌ، عَن عبيد اللهِ، عَن زَيدِ بن أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ يَقُولُ: المَدحُ ذَبحٌ. قَالَ مُحَمَّدٌ: يَعنِي إِذَا قَبِلَهَا(٣).

* * *

١٥٤- بَابٌ: مَن أَثنَى عَلَى صَاحِبِهِ إِن كَانَ آمِنا بِهِ

٣٣٧- حَدَّثنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن أَبِي حَازِمٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نِعمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكرٍ، نِعمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيدَةَ، نِعمَ الرَّجُلُ أُسَيدُ بن حُضَيرٍ، نِعمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بن قَيسِ بن شَمَّاسٍ، نِعمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن عَمرِو بن الجَمُوحِ، نِعمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن جَبَلٍ، قَالَ: وَبِئسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ، وَبِئسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ حَتَّىٰ عَدَّ سَبعَةً**»(٤).

٣٣٨- حَدَّثنَا إِبرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن فُلَيحٍ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبِي، عَن عبد اللهِ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِي يُونُسَ مَولَىٰ عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت: استَأذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ

---

(١) رواه البخاري (٢٦٦٣)، ومسلم (٣٠٠١).
(٢) رواه ابن أبي شيبة في «الأدب» (٣٢)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٥٥).
(٣) رواه ابن أبي شيبة في «الأدب» (٣٣)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٦٥).
(٤) رواه أحمد (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٧٥).

اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِئسَ ابنُ العَشِيرَةِ**». فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ وَانبَسَطَ إِلَيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ استَأذَنَ آخَرُ، قَالَ: «**نِعمَ ابنُ العَشِيرَةِ**». فَلَمَّا دَخَلَ لَم يَنبَسِط إِلَيهِ كَمَا انبَسَطَ إِلَىٰ الآخَرِ، وَلَم يَهَشَّ إِلَيهِ كَمَا هَشَّ لِلآخَرِ. فَلَمَّا خَرَجَ قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلتَ لِفُلَانٍ مَا قُلتَ ثُمَّ هَشَشتَ إِلَيهِ، وَقُلتَ لِفُلَانٍ مَا قُلتَ وَلَم أَرَكَ صَنَعتَ مِثلَهُ؟ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِن شَرِّ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِفُحشِهِ**»(١).

* * *

١٥٥- بَابٌ: يَحثِي فِي وُجُوهِ المَدَاحِينَ

٣٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بن سَعِيدٍ، عَن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن أَبِي مَعمَرٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثنِي عَلَىٰ أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ المِقدَادُ يَحثِي فِي وَجهِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَن نَحثِيَ فِي وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ(٢).

٣٤٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن عَلِيِّ بن الحَكَمِ، عَن عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَمدَحُ رَجُلًا عِندَ ابنِ عُمَرَ فَجَعَلَ ابنُ عُمَرَ يَحثُو التُّرَابَ نَحوَ فِيهِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيتُمُ المَدَّاحِينَ فَاحثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ**»(٣).

٣٤١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن عبد اللهِ بن شَقِيقٍ، عَن رَجَاءِ بن أَبِي رَجَاءٍ، عَن مِحجَنٍ الأَسلَمِيِّ، قَالَ رَجَاءٌ: أَقبَلتُ مَعَ مِحجَنٍ ذَاتَ يَومٍ حَتَّىٰ انتَهَينَا إِلَىٰ مَسجِدِ أَهلِ البَصرَةِ، فَإِذَا بُرَيدَةُ الأَسلَمِيُّ عَلَىٰ بَابٍ مِن أَبوَابِ المَسجِدِ جَالِسٌ، قَالَ: وَكَانَ فِي المَسجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سَكبَةُ، يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انتَهَينَا إِلَىٰ بَابِ

---

(١) رواه أحمد (٢٥٢٥٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٥٤).

(٢) رواه مسلم (٣٠٠٢).

(٣) رواه ابن حبان (٥٧٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٢٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩١٢).

المَسجِدِ، وَعَلَيهِ بُردَةٌ، وَكَانَ بُرَيدَةُ صَاحِبَ مِزَاحَاتٍ، فَقَالَ: يَا مِحجَنُ أَتُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكبَةُ؟ فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ مِحجَنٌ، وَرَجَعَ، قَالَ: قَالَ مِحجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي، فَانطَلَقنَا نَمشِي حَتَّىٰ صَعِدنَا أُحُدًا، فَأَشرَفَ عَلَىٰ المَدِينَةِ فَقَالَ: «**وَيلُ أُمِّهَا مِن قَريَةٍ، يَترُكُهَا أَهلُهَا كَأَعمَرِ مَا تَكُونُ، يَأتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِن أَبوَابِهَا مَلَكًا، فَلَا يَدخُلُهَا**». ثُمَّ انحَدَرَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا فِي المَسجِدِ، رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي، وَيَسجُدُ، وَيَركَعُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن هَذَا**»؟ فَأَخَذتُ أُطرِيهِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا. فَقَالَ: «**أَمسِك، لَا تُسمِعهُ فَتُهلِكَهُ**». قَالَ: فَانطَلَقَ يَمشِي، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِندَ حُجَرِهِ. لَكِنَّهُ نَفَضَ يَدَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ خَيرَ دِينِكُم أَيسَرُهُ، إِنَّ خَيرَ دِينِكُم أَيسَرُهُ**»، ثَلَاثًا[١].

* * *

١٥٦- بَابٌ: مَن مَدَحَ فِي الشعرِ

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بن زَيدٍ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي بَكرَةَ، عَنِ الأَسوَدِ بن سَرِيعٍ قَالَ: أَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَد مَدَحتُ اللهَ بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ، وَإِيَّاكَ. فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمدَ**»، فَجَعَلتُ أُنشِدُهُ، فَاستَأذَنَ رَجُلٌ طِوَالٌ أَصلَعُ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اسكُت**». فَدَخَلَ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، فَأَنشَدتُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَّتَنِي، ثُمَّ خَرَجَ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا، فَقُلتُ: مَن هَذَا الَّذِي سَكَّتَنِي لَهُ؟ قَالَ: «**هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ البَاطِلَ**»[٢].

(...)- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن عَلِيٍّ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن

---

(١) رواه أحمد (١٨٩٧٦)، وابن أبي شيبة (٣٧٤٨٤)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٦٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٠٦٥)، أحمد (١٥٥٨٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٧٩).

أَبِي بَكرَةَ، عَنِ الأَسوَدِ بن سَرِيعٍ، قُلتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَدَحتُكَ وَمَدَحتُ اللهَ ﷻ[(١)].

* * *

١٥٧- بَابٌ: إِعطَاءُ الشاعِرِ إِذَا خَافَ شَرَهُ

٣٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيدُ بن حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن عبد اللهِ بن نُجَيدِ بن عِمرَانَ بن حُصَينٍ الخُزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نُجَيدٌ، أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَىٰ عِمرَانَ بن حُصَينٍ فَأَعطَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُعطِي شَاعِرًا؟ فَقَالَ: أُبقِي عَلَىٰ عِرضِي[(٢)].

* * *

١٥٨- بَابٌ: لاَ تُكرِمِ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُ عَلَيهِ

٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: لَا تُكرِم صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيهِ[(٣)].

* * *

١٥٩- بَابٌ: الزيَارَةُ

٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن أَبِي سِنَانٍ الشَّامِيِّ، عَن عُثمَانَ بن أَبِي سَودَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَو زَارَهُ، قَالَ اللهُ لَهُ: طِبتَ وَطَابَ مَمشَاكَ، وَتَبَوَّأتَ مَنزِلًا فِي الجَنَّةِ**»[(٤)].

---

(١) التخريج السابق.

(٢) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢١١٣١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٥٦).

(٣) رواه أحمد في «الزهد» (١٧٧٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٦١).

(٤) رواه أحمد (٨٣٢٥)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٧٤).

٣٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن المُبَارَكِ، عَنِ ابنِ شَوذَبٍ قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بن دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي غَالِبٍ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ قَالَت: زَارَنَا سَلمَانُ مِنَ المَدَائِنِ إِلَىٰ الشَّامِ مَاشِيًا، وَعَلَيهِ كِسَاءٌ وَاندَرورَدُ، قَالَ: يَعنِي سَرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً. قَالَ ابنُ شَوذَبٍ: رُئِيَ سَلمَانُ وَعَلَيهِ كِسَاءٌ مَطمُومُ الرَّأسِ سَاقِطُ الأُذُنَينِ، يَعنِي أَنَّهُ كَانَ أَرفَشَ. فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهتَ نَفسَكَ، قَالَ: إِنَّ الخَيرَ خَيرُ الآخِرَةِ[1].

١٦٠- بَابٌ: مَن زَارَ قَوما فَطَعِمَ عِندَهُم

٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَهَّابِ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن أَنَسِ بن سِيرِينَ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَارَ أَهلَ بَيتٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَطَعِمَ عِندَهُم طَعَامًا، فَلَمَّا خَرَجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ البَيتِ، فَنُضِحَ لَهُ عَلَىٰ بِسَاطٍ، فَصَلَّىٰ عَلَيهِ، وَدَعَا لَهُم[2].

٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حُجرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بن عُمَرَ الوَاسِطِيُّ، عَن أَبِي خَلدَةَ قَالَ: جَاءَ عبد الكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَىٰ أَبِي العَالِيَةِ، وَعَلَيهِ ثِيَابُ صُوفٍ، فَقَالَ أَبُو العَالِيَةِ: إِنَّمَا هَذِهِ ثِيَابُ الرُّهبَانِ، إِن كَانَ المُسلِمُونَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا[3].

٣٤٨م- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَن يَحيَىٰ، عَن عبد المَلِكِ العَرزَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ مَولَىٰ أَسمَاءَ قَالَ: أَخرَجَت إِلَيَّ أَسمَاءُ جُبَّةً مِن طَيَالِسَةٍ عَلَيهَا لِبنَةُ شِبرٍ مِن دِيبَاجٍ، وَإِنَّ فَرجَيهَا مَكفُوفَانِ بِهِ، فَقَالَت: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ يَلبَسُهَا لِلوُفُودِ، وَيَومَ الجُمُعَةِ[4].

٣٤٩- حَدَّثَنَا المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنظَلَةُ، عَن سَالِمِ بن عبد اللهِ قَالَ: سَمِعتُ

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٤٧)، وحسن إسناده الألباني في «الصحيحة» (٣١٩٨).

(٢) رواه البخاري (٦٠٨٠).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١١٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٦٥).

(٤) رواه مسلم (٢٠٩٦).

عبد اللهِ بن عُمَرَ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِستبرَقٍ، فَأَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اشتَرِ هَذِهِ، وَالبَسهَا عِندَ الجُمُعَةِ، أَو حِينَ تَقدُمُ عَلَيكَ الوُفُودُ. فَقَالَ -عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «**إِنَّمَا يَلبَسُهَا مَن لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ**». وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحُلَلٍ، فَأَرسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَىٰ أُسَامَةَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَىٰ عَلِيٍّ بِحُلَّةٍ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرسَلتَ بِهَا إِلَيَّ، لَقَد سَمِعتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَبِيعُهَا، أَو تَقضِي بِهَا حَاجَتَكَ**»(١).

* * *

١٦١- بَابٌ: فَضلُ الزِيَارَةِ

٣٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ، وَمُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَبِي رَافِعٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**زَارَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ فِي قَريَةٍ، فَأَرصَدَ اللهُ لَهُ مَلَكًا عَلَىٰ مَدرَجَتِهِ، فَقَالَ: أَينَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَخًا لِي فِي هَذِهِ القَريَةِ. فَقَالَ: هَل لَهُ عَلَيكَ مِن نِعمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيكَ، أَنَّ اللهَ أَحَبَّكَ كَمَا أَحبَبتَهُ**»(٢).

* * *

١٦٢- بَابٌ: الرجُلِ يُحِب قَوما وَلَما يَلحَق بِهِم

٣٥١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مَسلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن المُغِيرَةِ، عَن حُمَيدِ بن هِلَالٍ، عَن عبد اللهِ بن الصَّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ القَومَ وَلَا يَستَطِيعُ أَن يَلحَقَ بِعَمَلِهِم؟ قَالَ: «**أَنتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَن أَحبَبتَ**». قُلتُ: إِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «**أَنتَ مَعَ مَن أَحبَبتَ يَا أَبَا ذَرٍّ**»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٩٤٨)، ومسلم (٢٠٦٨).

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٧).

(٣) رواه أحمد (٢١٣٧٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٦٩).

٣٥٢- حَدَّثَنَا مُسلِمُ بن إبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: «**وَمَا أَعدَدتَ لَهَا**»؟ قَالَ: مَا أَعدَدتُ مِن كَبِيرٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ: «**المَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّ**». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيتُ المُسلِمِينَ فَرِحُوا بَعدَ الإِسلَامِ أَشَدَّ مِمَّا فَرِحُوا يَومَئِذٍ(١).

* * *

١٦٣- بَابٌ: فَضلُ الكَبِيرِ

٣٥٣- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ، عَن أَبِي صَخرٍ، عَنِ ابنِ قُسَيطٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن لَم يَرحَم صَغِيرَنَا، وَيَعرِف حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيسَ مِنَّا**»(٢).

٣٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ، عَن عبيد اللهِ بن عَامِرٍ، عَن عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَن لَم يَرحَم صَغِيرَنَا، وَيَعرِف حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيسَ مِنَّا**»(٣).

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بن عُيَينَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي نُجَيحٍ، سَمِعَ عبيد اللهِ بن عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَن عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ مِثلَهُ(٤).

٣٥٥- حَدَّثَنَا عَبدَةُ، عَن مُحَمَّدِ بن إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنَّا مَن لَم يَعرِف حَقَّ كَبِيرِنَا، وَيَرحَم صَغِيرَنَا**»(٥).

---

(١) رواه البخاري (٦١٦٧)، ومسلم (٢٩٥١).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «النفقة» (١٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٧٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٧١).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢٠٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٧٢).

(٤) انظر: التخريج السابق.

(٥) رواه الترمذي (١٩٢٠)، وأحمد (٦٩٣٥)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢١٩٦).

٣٥٦- حَدَّثنا مَحمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بن جَمِيلٍ، عَنِ القَاسِمِ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَن لَم يَرحَم صَغِيرَنَا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيسَ مِنَّا**»[(١)].

* * *

١٦٤- بَابٌ: إِجلالُ الكَبِيرِ

٣٥٧- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَوفٌ، عَن زِيَادِ بن مِخرَاقٍ قَالَ: قَالَ أَبُو كِنَانَةَ، عَنِ الأَشعَرِيِّ قَالَ: إِنَّ مِنَ إِجلَالِ اللهِ إِكرَامَ ذِي الشَّيبَةِ المُسلِمِ، وَحَامِلِ القُرآنِ، غَيرِ الغَالِي فِيهِ، وَلَا الجَافِي عَنهُ، وَإِكرَامَ ذِي السُّلطَانِ المُقسِطِ[(٢)].

٣٥٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُحَمَّدِ بن إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنَّا مَن لَم يَرحَم صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّر كَبِيرَنَا**»[(٣)].

* * *

١٦٥- بَابٌ: يَبدَأُ الكَبِيرَ بِالكَلَامِ وَالسؤَالِ

٣٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَن بُشَيرِ بن يَسَارٍ مَولَىٰ الأَنصَارِ، عَن رَافِعِ بن خَدِيجٍ، وَسَهلِ بن أَبِي حَثمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَا، أَو حَدَّثَاهُ، أَنَّ عبد اللهِ بن سَهلٍ، وَمُحَيِّصَةَ بن مَسعُودٍ، أَتَيَا خَيبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخلِ، فَقُتِلَ عبد اللهِ بن سَهلٍ، فَجَاءَ عبد الرَّحمَنِ بن سَهلٍ، وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابنَا مَسعُودٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٧٩٢٢)، وضعفه جدًّا الألباني في «الضعيفة» (٧١٥٢)، وحسن إسناده من طريق: الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة، به، في «السلسلة الصحيحة» (٢١٩٦).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٤٣)، وحسنه الألباني في «المشكاة» (٤٩٧٢).

(٣) رواه أحمد (٦٩٣٥)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢١٩٦).

فتكلَّمُوا فِي أَمرِ صَاحِبِهِم، فَبَدَأَ عبد الرَّحمَنِ، وَكَانَ أَصغَرَ القَومِ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَبِّرِ الكُبرَ**». قَالَ يَحيَىٰ: لِيَلِيَ الكَلَامَ الأَكبَرُ، فتكَلَّمُوا فِي أَمرِ صَاحِبِهِم. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَستَحِقُّونَ قَتِيلَكُم، -أَو قَالَ-: صَاحِبَكُم، بِأَيمَانِ خَمسِينَ مِنكُم**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمرٌ لَم نَرَهُ. قَالَ: «**فَتُبرِئُكُم يَهُودُ بِأَيمَانِ خَمسِينَ مِنهُم**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَومٌ كُفَّارٌ. فَوَدَاهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ مِن قِبَلِهِ. قَالَ سَهلٌ: فَأَدرَكتُ نَاقَةً مِن تِلكَ الإِبِلِ، فَدَخَلتُ مِربَدًا لَهُم، فَرَكَضَتنِي بِرِجلِهَا[(١)].

* * *

١٦٦- بَابٌ: إِذَا لَم يَتكَلمِ الكَبِيرُ هَل لِلأَصغَرِ أَن يَتكَلمَ؟

٣٦٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَن عبيد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ المُسلِمِ، تُؤتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذنِ رَبِّهَا، لَا تَحُتُّ وَرَقَهَا**». فَوَقَعَ فِي نَفسِي النَّخلَةُ، فَكَرِهتُ أَن أَتَكَلَّمَ، وَثَمَّ أَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ ﵄، فَلَمَّا لَم يَتكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هِيَ النَّخلَةُ**». فَلَمَّا خَرَجتُ مَعَ أَبِي قُلتُ: يَا أَبَتِ، وَقَعَ فِي نَفسِي النَّخلَةُ. قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَن تَقُولَهَا؟ لَو كُنتَ قُلتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن كَذَا وَكَذَا. قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا لَم أَرَكَ، وَلَا أَبَا بَكرٍ تَكَلَّمتُمَا، فَكَرِهتُ[(٢)].

* * *

١٦٧- بَابٌ: تَسوِيدُ الأَكَابِرِ

٣٦١- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ: سَمِعتُ مُطَرِّفًا، عَن حَكِيمِ بن قَيسِ بن عَاصِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَوصَىٰ عِندَ مَوتِهِ بَنِيهِ فَقَالَ: اتَّقُوا اللهَ وَسَوِّدُوا أَكبَرَكُم؛

---

(١) رواه البخاري (٢٧٠٢)، ومسلم (١٦٦٩).

(٢) رواه البخاري (٤٦٩٨)، ومسلم (٢٨١١).

فَإِنَّ القَومَ إِذَا سَوَّدُوا أَكبَرَهُم خَلَفُوا أَبَاهُم، وَإِذَا سَوَّدُوا أَصغَرَهُم أَزرَىٰ بِهِم ذَلِكَ فِي أَكفَائِهِم. وَعَلَيكُم بِالمَالِ وَاصطِنَاعِهِ؛ فَإِنَّهُ مَنبَهَةٌ لِلكَرِيمِ، وَيُستَغنَىٰ بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ. وَإِيَّاكُم وَمَسأَلَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا مِن آخِرِ كَسبِ الرَّجُلِ. وَإِذَا مِتُّ فَلَا تَنُوحُوا؛ فَإِنَّهُ لَم يُنَح عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَإِذَا مِتُّ فَادفِنُونِي بِأَرضٍ لَا تَشعُرُ بِدَفنِي بَكرُ بن وَائِلٍ؛ فَإِنِّي كُنتُ أُغَافِلُهُم فِي الجَاهِلِيَّةِ[(١)].

* * *

١٦٨- بَابٌ: يُعطَى الثمَرَةَ أَصغرُ مَن حَضَرَ مِنَ الوِلدَانِ

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ، عَن سُهَيلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالزَّهوِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِك لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَمُدِّنَا، وَصَاعِنَا، بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ**». ثُمَّ نَاوَلَهُ أَصغَرَ مَن يَلِيهِ مِنَ الوِلدَانِ[(٢)].

* * *

١٦٩- بَابٌ: رَحمَةُ الصغِيرِ

٣٦٣- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن الحَارِثِ، عَن عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ مِنَّا مَن لَم يَرحَم صَغِيرَنَا، وَيَعرِف حَقَّ كَبِيرِنَا**»[(٣)].

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢٠٦١٢)، والنسائي (١٨٥١)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٧٧).

(٢) رواه مسلم (١٣٧٣).

(٣) رواه أحمد (١٩٣٥)، والترمذي (١٩٢٠)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢١٩٦).

١٧٠- بَابٌ: مُعَانَقَةُ الصبِي

٣٦٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَن رَاشِدِ بن سَعدٍ، عَن يَعلَىٰ بن مُرَّةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَدُعِينَا إِلَىٰ طَعَامٍ فَإِذَا حُسَينٌ يَلعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَسرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ القَومِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيهِ، فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا، يُضَاحِكُهُ حَتَّىٰ أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحدَىٰ يَدَيهِ فِي ذَقنِهِ وَالأُخرَىٰ فِي رَأسِهِ، ثُمَّ اعتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُسَينٌ مِنِّي وَأَنَا مِنهُ، أَحَبَّ اللهُ مَن أَحَبَّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ، سِبطَانِ مِنَ الأَسبَاطِ»(١).

* * *

١٧١- بَابٌ: قُبلَةُ الرجُلِ الجَارِيَةَ الصغِيرَةَ

٣٦٥- حَدَّثَنَا أَصبَغُ قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ بن بُكَيرٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ عبد اللهِ بن جَعفَرٍ يُقَبِّلُ زَينَبَ بِنتَ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، وَهِيَ ابنَةُ سَنَتَينِ أَو نَحوِهِ(٢).

٣٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بن عبد اللهِ بن خُطَّافٍ، عَن حَفصٍ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: إِنِ استَطَعتَ أَلَّا تَنظُرَ إِلَىٰ شَعرِ أَحَدٍ مِن أَهلِكَ، إِلَّا أَن يَكُونَ أَهلَكَ أَو صَبِيَّةً، فَافعَل(٣).

* * *

١٧٢- بَابٌ: مَسحُ رَأسِ الصبِي

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن أَبِي الهَيثَمِ العَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بن عبد اللهِ بن سَلَامٍ قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقعَدَنِي عَلَىٰ حِجرِهِ،

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤١٤) (٣٥٣٦)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٢٢٧).
(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٠).
(٣) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨١).

وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأسِي[(١)].

٣٦٨- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَت: كُنتُ أَلعَبُ بِالبَنَاتِ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلعَبنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنقَمِعنَ مِنهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلعَبنَ مَعِي[(٢)].

* * *

١٧٣- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ لِلصغِيرِ: يَا بُنَيَ

٣٦٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن حُمَيدِ بن أَبِي غَنِيَّةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي العَجلَانِ المُحَارِبِيِّ قَالَ: كُنتُ فِي جَيشِ ابنِ الزُّبَيرِ، فَتُوُفِّيَ ابنُ عَمٍّ لِي، وَأَوصَىٰ بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقُلتُ لِابنِهِ: ادفَع إِلَيَّ الجَمَلَ، فَإِنِّي فِي جَيشِ ابنِ الزُّبَيرِ. فَقَالَ: اذهَب بِنَا إِلَىٰ ابنِ عُمَرَ حَتَّىٰ نَسأَلَهُ، فَأَتَينَا ابنَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عبد الرَّحمَنِ، إِنَّ وَالِدِي تُوُفِّيَ، وَأَوصَىٰ بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهَذَا ابنُ عَمِّي، وَهُوَ فِي جَيشِ ابنِ الزُّبَيرِ، أَفَأَدفَعُ إِلَيهِ الجَمَلَ؟ قَالَ ابنُ عُمَرَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ سَبِيلَ اللهِ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ، فَإِن كَانَ وَالِدُكَ إِنَّمَا أَوصَىٰ بِجَمَلِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ، فَإِذَا رَأَيتَ قَومًا مُسلِمِينَ يَغزُونَ قَومًا مِنَ المُشرِكِينَ، فَادفَع إِلَيهِمُ الجَمَلَ، فَإِن هَذَا وَأَصحَابَهُ فِي سَبِيلِ غِلمَانِ قَومٍ أَيُّهُم يَضَعُ الطَّابَعَ[(٣)].

٣٧٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيدُ بن وَهبٍ قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن لَا يَرحَمِ النَّاسَ لَا يَرحَمهُ اللهُ ﷻ**»[(٤)].

٣٧١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: أَخبَرَنِي عبد المَلِكِ قَالَ: سَمِعتُ

---

(١) رواه أحمد (١٦٤٠٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٢).

(٢) رواه البخاري (٥١٣٣)، ومسلم (١٤٢٢).

(٣) حسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٤).

(٤) رواه البخاري (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩).

قَبِيصَةَ بن جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَن لَا يَرحَمُ لَا يُرحَمُ، وَلا يُغفَرُ مَن لَا يَغفِرُ، وَلَا يُعفَ عَمَّن لَم يَعفُ، وَلَا يُوَقَّ مَن لَا يَتَوَقَّ (١).

* * *

١٧٤- بَابٌ: ارحَم مَن فِي الأَرضِ

٣٧٢- حَدَّثَنَا حَفصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَن قَبِيصَةَ بن جَابِرٍ، عَن عُمَرَ قَالَ: «لَا يُرحَمُ مَن لَا يَرحَمُ، وَلَا يُغفَرُ لِمَن لَا يَغفِرُ، وَلَا يُتَابُ عَلَىٰ مَن لَا يَتُوبُ، وَلَا يُوَقَّىٰ مَن لَا يَتَوَقَّىٰ» (٢).

٣٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بن مِخرَاقٍ، عَن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَذبَحُ الشَّاةَ فَأَرحَمُهَا، أَو قَالَ: إِنِّي لَأَرحَمُ الشَّاةَ أَن أَذبَحَهَا. قَالَ: «**وَالشَّاةُ إِن رَحِمتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ**» مَرَّتَينِ (٣).

٣٧٤- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ مَولَىٰ المُغِيرَةِ بن شُعبَةَ يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ الصَّادِقَ المَصدُوقَ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُنزَعُ الرَّحمَةُ إِلَّا مِن شَقِيٍّ**» (٤).

٣٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، عَن إِسمَاعِيلَ قَالَ: أَخبَرَنِي قَيسٌ قَالَ: أَخبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن لَا يَرحَمُ النَّاسَ لَا يَرحَمُهُ اللهُ**» (٥).

* * *

---

(١) رواه أبو داود في «الزهد» (٨٢)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٦).
(٢) رواه أبو داود في «الزهد» (٨٢)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٦).
(٣) رواه أحمد (١٥٥٩٢)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٦).
(٤) رواه أبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٨).
(٥) رواه الترمذي (١٩٢٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٨٥).

١٧٥- بَابٌ: رَحمَةُ العِيَالِ

٣٧٦- حَدَّثَنا حَرَمِيُّ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن عَمرِو بن سَعِيدٍ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرحَمَ النَّاسِ بِالعِيَالِ، وَكَانَ لَهُ ابنٌ مُستَرضِعٌ فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ وَكَانَ ظِئرُهُ قَينًا، وَكُنَّا نَأتِيهِ، وَقَد دَخَّنَ البَيتَ بِإِذخِرٍ، فَيُقَبِّلُهُ وَيَشُمُّهُ(١).

٣٧٧- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرحَمُهُ**»؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: «**فَاللهُ أَرحَمُ بِكَ مِنكَ بِهِ، وَهُوَ أَرحَمُ الرَّاحِمِينَ**»(٢).

* * *

١٧٦- بَابٌ: رَحمَةُ البَهَائِمِ

٣٧٨- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن سُمَيٍّ مَولَىٰ أَبِي بَكرٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بَينَمَا رَجُلٌ يَمشِي بِطَرِيقٍ اشتَدَّ بِهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلبٌ يَلهَثُ، يَأكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَد بَلَغَ هَذَا الكَلبَ مِنَ العَطَشِ مِثلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي، فَنَزَلَ البِئرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمسَكَهَا بِفِيهِ، فَسَقَىٰ الكَلبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَه**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجرًا؟ قَالَ: «**فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطبَةٍ أَجرٌ**»(٣).

٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن نَافِعٍ، عَن عبد اللهِ بن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**عُذِّبَتِ امرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ، حَبَسَتهَا حَتَّىٰ مَاتَت جُوعًا، فَدَخَلَت فِيهَا النَّارَ، يُقَالُ،**

---

(١) رواه مسلم (٢٣١٦).

(٢) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٧٦٦٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٩٠).

(٣) رواه البخاري (٢٣٦٣)، ومسلم (٢٢٤٤).

وَاللهُ أَعلَمُ: لَا أَنتِ أَطعَمتِيهَا، وَلَا سَقَيتِيهَا حِينَ حَبَستِيهَا، وَلَا أَنتِ أَرسَلتِيهَا، فَأَكَلَت مِن خَشَاشِ الأَرضِ»(١).

٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُقبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثمَانَ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بن زَيدٍ الشَّرعَبِيُّ، عَن عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ارحَمُوا تُرحَمُوا، وَاغفِرُوا يَغفِرِ اللهُ لَكُم، وَيلٌ لِأَقمَاعِ القَولِ، وَيلٌ لِلمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُم يَعلَمُونَ**»(٢).

٣٨١- حَدَّثَنَا مَحمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بن جَمِيلٍ الكِندِيُّ، عَنِ القَاسِمِ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن رَحِمَ وَلَو ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ**»(٣).

* * *

١٧٧- بَابٌ: أَخذُ البَيضِ مِنَ الحُمرَةِ

٣٨٢- حَدَّثَنَا طَلقُ بن غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المَسعُودِيُّ، عَنِ الحَسَنِ بن سَعدٍ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن عبد اللهِ، عَن عبد اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ مَنزِلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بَيضَ حُمَّرَةٍ، فَجَاءَت تَرِفُّ عَلَىٰ رَأسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقَالَ: «**أَيُّكُم فَجَعَ هَذِهِ بِبَيضَتِهَا**»؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَخَذتُ بَيضَتَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اردُد، رَحمَةً لَهَا**»(٤).

* * *

(١) رواه البخاري (٢٣٦٥)، ومسلم (٢٢٤٢).

(٢) رواه أحمد (٦٥٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٦٨٤٤)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٨٢).

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (٧٩١٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٥٩)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٧).

(٤) رواه أبو داود (٢٦٧٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥).

١٧٨- بَابٌ: الطيرُ فِي القَفَصِ

٣٨٣- حَدَّثنا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن هِشَام بن عُروَةَ قَالَ: كَانَ ابنُ الزُّبَيرِ بِمَكَّةَ وَأَصحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَحمِلُونَ الطَّيرَ فِي الأَقفَاصِ[١].

٣٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَىٰ ابنًا لِأَبِي طَلحَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَيرٌ يَلعَبُ بِهِ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا عُمَيرٍ، مَا فَعَلَ -أَو أَينَ- النُّغَيرُ**»؟[٢].

* * *

١٧٩- بَابٌ: يَنمِي خَيرا بَينَ الناسِ

٣٨٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخبَرَنِي حُمَيدُ بن عبد الرَّحمَنِ: أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلثُومٍ ابنَةَ عُقبَةَ بن أَبِي مُعَيطٍ أَخبَرَتهُ: أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصلِحُ بَينَ النَّاسِ فَيَقُولُ خَيرًا، أَو يَنمِي خَيرًا**». قَالَت: وَلَم أَسمَعهُ يُرَخِّصُ فِي شَيءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الإِصلَاحِ بَينَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ المَرأَةِ زَوجَهَا[٣].

* * *

١٨٠- بَابٌ: لا يَصلُحُ الكَذِبُ

٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن دَاوُدَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عَلَيكُم بِالصِّدقِ؛ فَإِنَّ الصِّدقَ يَهدِي إِلَىٰ البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهدِي**

(١) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٩٩٩٤)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٩٦).
(٢) رواه أبو داود (٤٩٦٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٩٦).
(٣) رواه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥).

إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصدُقُ حَتَّىٰ يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُم وَالكَذِبَ؛ فَإِنَّ الكَذِبَ يَهدِي إِلَىٰ الفُجُورِ، وَالفُجُورُ يَهدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حَتَّىٰ يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذَّابًا»[(١)].

٣٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن أَبِي مَعمَرٍ، عَن عبد اللهِ قَالَ: لَا يَصلُحُ الكَذِبُ فِي جِدٍّ وَلَا هَزلٍ، وَلَا أَن يَعِدَ أَحَدُكُم وَلَدَهُ شَيئًا ثُمَّ لَا يُنجِزَ لَهُ[(٢)].

* * *

١٨١- بَابٌ: الذِي يَصبِرُ عَلَى أَذَى الناسِ

٣٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن يَحيَىٰ بن وَثَّابٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المُؤمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُم، خَيرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُم**»[(٣)].

* * *

١٨٢- بَابٌ: الصبرُ عَلَى الأَذَى

٣٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعمَشُ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيرٍ، عَن أَبِي عبد الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، عَن أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ أَحَدٌ، أَو لَيسَ شَيءٌ، أَصبَرَ عَلَىٰ أَذًىٰ يَسمَعُهُ مِنَ اللهِ** ﷻ**، وَإِنَّهُم لَيَدَّعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِم وَيَرزُقُهُم**»[(٤)].

٣٩٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ قَالَ: سَمِعتُ

---

(١) رواه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٥٢٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٩٩).

(٣) رواه أحمد (٥٠٢٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩٣٩).

(٤) رواه البخاري (٦٠٩٩)، ومسلم (٢٨٠٤).

شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عبد اللهِ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسمَةً، كَبَعضِ مَا كَانَ يَقسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: وَاللهِ، إِنَّهَا لَقِسمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قُلتُ أَنَا: لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيتُهُ، وَهُوَ فِي أَصحَابِهِ، فَسَارَرتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيهِ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجهُهُ، وَغَضِبَ، حَتَّىٰ وَدِدتُ أَنِّي لَم أَكُن أَخبَرتُهُ. ثُمَّ قَالَ: «**لَقَد أُوذِيَ مُوسَىٰ بِأَكثَرَ مِن ذَلِكَ فَصَبَرَ**»(١).

* * *

١٨٣- بَابٌ: إِصلاحُ ذَاتِ البَينِ

٣٩١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بن مُرَّةَ، عَن سَالِمِ بن أَبِي الجَعدِ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُم بِدَرَجَةٍ أَفضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ**»؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «**صَلَاحُ ذَاتِ البَينِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَينِ هِيَ الحَالِقَةُ**»(٢).

٣٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن العَوَّامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بن الحُسَينِ، عَنِ الحَكَمِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]. قَالَ: هَذَا تَحرِيجٌ مِنَ اللهِ عَلَىٰ المُؤمِنِينَ أَن يَتَّقُوا اللهَ وَأَن يُصلِحُوا ذَاتَ بَينِهِم(٣).

* * *

١٨٤- بَابٌ: إِذَا كَذَبتَ لِرَجُلٍ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ

٣٩٣- حَدَّثَنَا حَيوَةُ بن شُرَيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن ضُبَارَةَ بن مَالِكٍ الحَضرَمِيِّ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ سُفيَانَ بن أَسِيدٍ الحَضرَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) رواه البخاري (٣١٥٠)، ومسلم (١٠٦٢).

(٢) رواه أحمد (٢٧٥٠٨)، وأبو داود (٤٩١٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٠٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٧٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٧٣)، وصحح الإسناد موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٠٤).

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كَبُرَت خِيَانَةً أَن تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنتَ لَهُ كَاذِبٌ»(١).

* * *

١٨٥- بَابٌ: لا تَعِد أَخَاكَ شَيئًا فَتُخلِفَهُ

٣٩٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، عَن لَيثٍ، عَن عبد المَلِكِ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَازِحهُ، وَلَا تَعِدهُ مَوعِدًا فَتُخلِفَهُ»(٢).

* * *

١٨٦- بَابٌ: الطعنُ فِي الأَنسَابِ

٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شُعبَتَانِ لَا تَترُكُهُمَا أُمَّتِي: النِّيَاحَةُ، وَالطَّعنُ فِي الأَنسَابِ»(٣).

* * *

١٨٧- بَابٌ: حُب الرجُلِ قَومَهُ

٣٩٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بن الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادٌ الرَّملِيُّ قَالَ: حَدَّثَتنِي امرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: فُسَيلَةُ، قَالَت: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ العَصَبِيَّةِ أَن يُعِينَ الرَّجُلُ قَومَهُ عَلَىٰ ظُلمٍ؟ قَالَ: «نَعَم»(٤).

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٧١)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٢٥١).

(٢) رواه الترمذي (١٩٩٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٥٨).

(٣) رواه أحمد (٩٥٧٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٩٦).

(٤) رواه أحمد (١٦٩٨٩)، وابن ماجه (٣٩٤٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٥٩).

١٨٨- بَابٌ: هِجرَةُ الرجُلِ

٣٩٧- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحمَنِ بن خَالِدٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عَوفِ بن الحَارِثِ بن الطُّفَيلِ، وَهُوَ ابنُ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا حُدِّثَت، أَنَّ عبد اللهِ بن الزُّبَيرِ قَالَ فِي بَيعٍ، أَو عَطَاءٍ، أَعطَتهُ عَائِشَةُ: وَاللهِ لَتَنتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَو لَأَحجُرَنَّ عَلَيهَا. فَقَالَت: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَم. قَالَت عَائِشَةُ: هُوَ لِلَّهِ نَذرٌ أَلَّا أُكَلِّمَ ابنَ الزُّبَيرِ كَلِمَةً أَبَدًا. فَاستَشفَعَ ابنُ الزُّبَيرِ بِالمُهَاجِرِينَ حِينَ طَالَت هِجرَتُهَا إِيَّاهُ. فَقَالَت: وَاللهِ، لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَلَا أَتَحَنَّثُ إِلَىٰ نَذرِي الَّذِي نَذَرتُ أَبَدًا. فَلَمَّا طَالَ عَلَىٰ ابنِ الزُّبَيرِ كَلَّمَ المِسوَرَ بن مَخرَمَةَ وَعَبدَ الرَّحمَنِ بن الأَسوَدِ بن عَبدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِن بَنِي زُهرَةَ، فَقَالَ لَهُمَا: أَنشُدُكُمَا بِاللهِ إِلَّا أَدخَلتُمَانِي عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَن تَنذِرَ قَطِيعَتِي، فَأَقبَلَ بِهِ المِسوَرُ وَعَبدُ الرَّحمَنِ مُشتَمِلَينِ عَلَيهِ بِأَردِيَتِهِمَا، حَتَّىٰ استَأذَنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ. فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيكِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَندخُلُ؟ فَقَالَت عَائِشَةُ: ادخُلُوا. قَالَا: كُلُّنَا يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ؟ قَالَت: نَعَم، ادخُلُوا كُلُّكُم. وَلَا تَعلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابنَ الزُّبَيرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابنُ الزُّبَيرِ فِي الحِجَابِ، وَاعتَنَقَ عَائِشَةَ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبكِي، وَطَفِقَ المِسوَرُ وَعَبدُ الرَّحمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ إِلَّا كَلَّمَتهُ وَقَبِلَت مِنهُ، وَيَقُولَانِ: قَد عَلِمتِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَمَّا قَد عَلِمتِ مِنَ الهِجرَةِ، وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَن يَهجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. قَالَ: فَلَمَّا أَكثَرُوا عَلَىٰ عَائِشَةَ مِنَ التَّذكِرَةِ وَالتَّحرِيجِ طَفِقَت تُذَكِّرُهُمَا وَتَبكِي وَتَقُولُ: إِنِّي قَد نَذَرتُ وَالنَّذرُ شَدِيدٌ، فَلَم يَزَالَا بِهَا حَتَّىٰ كَلَّمَتِ ابنَ الزُّبَيرِ. وَأَعتَقَت فِي نَذرِهَا أَربَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَت تَذكُرُ بَعدَ مَا أَعتَقَت أَربَعِينَ رَقَبَةً فَتَبكِي حَتَّىٰ تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا[1].

* * *

(١) رواه البخاري (٦٠٧٣).

١٨٩- بَابٌ: هِجرَةُ المُسلِمِ

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَن يَهجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**»(١).

٣٩٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بن يَزِيدَ اللَّيثِيِّ ثُمَّ الجُندَعِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَن يَهجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيرُهُمَا الَّذِي يَبدَأُ بِالسَّلَامِ**»(٢).

٤٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيلٌ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخوَانًا**»(٣).

٤٠١- حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن سُلَيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرٌو، عَن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَن سِنَانِ بن سَعدٍ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا تَوَادَّ اثنَانِ فِي اللهِ -جَلَّ وَعَزَّ- أَو فِي الإِسلَامِ، فَيُفَرِّقَ بَينَهُمَا أَوَّلَ ذَنبٍ يُحدِثُهُ أَحَدُهُمَا**»(٤).

٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَن يَزِيدَ قَالَ: قَالَت مُعَاذَةَ: سَمِعتُ هِشَامَ بن عَامِرٍ الأَنصَارِيَّ، ابنَ عَمِّ أَنَسِ بن مَالِكٍ، وَكَانَ قُتِلَ أَبُوهُ يَومَ أُحُدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَن يُصَارِمَ مُسلِمًا فَوقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ مَا دَامَا عَلَىٰ صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيئًا يَكُونُ كَفَّارَةً عَنهُ سَبقُهُ بِالفَيءِ، وَإِن مَاتَا عَلَىٰ صِرَامِهِمَا لَم يَدخُلَا الجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا، وَإِن سَلَّمَ عَلَيهِ فَأَبَىٰ أَن يَقبَلَ تَسلِيمَهُ وَسَلَامَهُ،**

---

(١) رواه البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٨).

(٢) رواه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠).

(٣) رواه مسلم (٢٥٦٣).

(٤) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٦٣٧).

رَدَّ عَلَيهِ المَلَكُ، وَرَدَّ عَلَىٰ الآخَرِ الشَّيطَانُ»[(١)].

٤٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدَةُ، عَن هِشَامِ بن عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ ﵂ قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ». قَالَت: قُلتُ: وَكَيفَ تَعرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِنَّكِ إِذَا كُنتِ رَاضِيَةً قُلتِ: بَلَىٰ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنتِ سَاخِطَةً قُلتِ: لَا، وَرَبِّ إِبرَاهِيمَ». قَالَت: قُلتُ: أَجَل، لَستُ أُهَاجِرُ إِلَّا اسمَكَ[(٢)].

* * *

١٩٠- بَابٌ: مَن هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً

٤٠٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثمَانَ الوَلِيدُ بن أَبِي الوَلِيدِ المَدَنِيُّ، أَنَّ عِمرَانَ بن أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، عَن أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفكِ دَمِهِ»[(٣)].

٤٠٥- حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَىٰ بن أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بن أَبِي الوَلِيدِ المَدَنِيُّ، أَنَّ عِمرَانَ بن أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِن أَسلَمَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هِجرَةُ المُسلِمِ سَنَةً كَدَمِهِ». وَفِي المَجلِسِ مُحَمَّدُ بن المُنكَدِرِ، وَعَبدُ اللهِ بن أَبِي عَتَّابٍ، فَقَالَا: قَد سَمِعنَا هَذَا عَنهُ[(٤)].

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٦٢٥٧)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢٠٢٩).

(٢) رواه البخاري (٥٢٢٨)، ومسلم (٢٤٣٩).

(٣) رواه أبو داود (٤٩١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٢٩٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩٢٨).

(٤) صححه الألباني في «الصحيحة» (٩٢٨).

١٩١- بَابٌ: المُهتَجِرَانِ

٤٠٦- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بن يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَن يَهجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلتَقِيَانِ فَيُعرِضُ هَذَا، وَيُعرِضُ هَذَا، وَخَيرُهُمَا الَّذِي يَبدَأُ بِالسَّلَامِ**»(١).

دَرَجَةُ الحَدِيثِ: «صَحِيحٌ». الحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ، وَقَد مَرَّ.

٤٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَن يَزِيدَ، عَن مُعَاذَةَ، أَنَّهَا سَمِعَت هِشَامَ بن عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَن يُصَارِمَ مُسلِمًا فَوقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا مَا صَارَمَا فَوقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ مَا دَامَا عَلَىٰ صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيئًا يَكُونُ كَفَّارَةً لَهُ سَبقُهُ بِالفَيءِ، وَإِن هُمَا مَاتَا عَلَىٰ صِرَامِهِمَا لَم يَدخُلَا الجَنَّةَ جَمِيعًا**»(٢).

* * *

١٩٢- بَابٌ: الشحنَاءُ

٤٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخوَانًا**»(٣).

٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَجِدُ مِن شَرِّ النَّاسِ يَومَ القِيَامَةِ عِندَ اللهِ ذَا الوَجهَينِ، الَّذِي يَأتِي هَؤُلَاءِ بِوَجهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجهٍ**»(٤).

---

(١) رواه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠).

(٢) رواه أحمد (١٦٢٥٧)، وصححه الألباني في «الإرواء».

(٣) رواه وأحمد (١٠٥١٦).

(٤) رواه البخاري (٦٠٥٨).

٤١٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن هَمَّامٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُم وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخوَانًا»(١).

٤١١- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «تُفتَحُ أَبوَابُ الجَنَّةِ يَومَ الِاثنَينِ وَيَومَ الخَمِيسِ، فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا، إِلَّا رَجُلٌ كَانَت بَينَهُ وَبَينَ أَخِيهِ شَحنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنظِرُوا هَذَينِ حَتَّىٰ يَصطَلِحَا»(٢).

٤١٢- حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو إِدرِيسَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّردَاءِ يَقُولُ: «أَلَا أُحَدِّثُكُم بِمَا هُوَ خَيرٌ لَكُم مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّيَامِ؟ صَلَاحُ ذَاتِ البَينِ، أَلَا وَإِنَّ البِغضَةَ هِيَ الحَالِقَةُ»(٣).

٤١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيمَانَ، قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن كَثِيرٍ، عَن أَبِي فَزَارَةَ، عَن يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَن لَم يَكُنَّ فِيهِ، غُفِرَ لَهُ مَا سِوَاهُ لِمَن شَاءَ، مَن مَاتَ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا، وَلَم يَكُن سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَم يَحقِد عَلَىٰ أَخِيهِ»(٤).

* * *

١٩٣- بَابٌ: إِن السلامَ يُجزِئُ مِنَ الصرمِ

٤١٤- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن هِلَالِ بن أَبِي هِلَالٍ مَولَىٰ ابنِ كَعبٍ المَذحَجِيِّ، عَن أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَن يَهجُرَ مُؤمِنًا فَوقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّت ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَليَلقَهُ، فَليُسَلِّم عَلَيهِ، فَإِن رَدَّ عَلَيهِ

---

(١) رواه البخاري (٦٠٦٤).
(٢) رواه مسلم (٢٥٦٥).
(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٦٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣١٩).
(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٩١٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٦٠)، وفي «الضعيفة» (٣٨٣١).

السَّلَامَ فَقَدِ اشتَرَكَا فِي الأَجرِ، وَإِن لَم يَرُدَّ عَلَيهِ فَقَد بَرِئَ المُسَلِّمُ مِنَ الهِجرَةِ»[١].

* * *

١٩٤- بَابٌ: التفرِقَةُ بَينَ الأَحدَاثِ

٤١٥- حَدَّثَنَا مَخلَدُ بن مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن مَغرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضلُ بن مُبَشِّرٍ، عَن سَالِمِ بن عبد اللهِ، عَن أَبِيهِ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِبَنِيهِ: «إِذَا أَصبَحتُم فَتَبَدَّدُوا، وَلَا تَجتَمِعُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيكُم أَن تَقَاطَعُوا، أَو يَكُونَ بَينَكُم شَرٌّ»[٢].

* * *

١٩٥- بَابٌ: مَن أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ وَإِن لَم يَستَشِرهُ

٤١٦- حَدَّثَنَا عَمرُو بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرٌ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، أَنَّ وَهبَ بن كَيسَانَ أَخبَرَهُ، وَكَانَ وَهبٌ أَدرَكَ عبد اللهِ بن عُمَرَ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَأَىٰ رَاعِيًا وَغَنَمًا فِي مَكَانٍ قَبِيحٍ، وَرَأَىٰ مَكَانًا أَمثَلَ مِنهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيحَكَ، يَا رَاعِي، حَوِّلهَا، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ رَاعٍ مَسئُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ»[٣].

* * *

١٩٦- بَابٌ: مَن كَرِهَ أَمثَالَ السوءِ

٤١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَيُّوبَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ،

---

(١) رواه أبو داود (٤٩١٢)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٦١).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٦٢).

(٣) رواه أحمد، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٢٠).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيسَ لَنَا مَثَلُ السَّوءِ، العَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالكَلبِ يَرجِعُ فِي قَيئِهِ»(١).

* * *

١٩٧- بَابٌ: مَا ذُكِرَ فِي المَكرِ وَالخَدِيعَةِ

٤١٨- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَسبَاطِ الحَارِثِيُّ وَاسمُهُ بِشرُ بن رَافِعٍ، عَن يَحيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المُؤمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ»(٢).

* * *

١٩٨- بَابٌ: السبَابُ

٤١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ، عَن عبد اللهِ بن كَيسَانَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: استَبَّ رَجُلَانِ عَلَىٰ عَهدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَبَّ أَحَدُهُمَا وَالآخَرُ سَاكِتٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، ثُمَّ رَدَّ الآخَرُ. فَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: نَهَضتَ؟ قَالَ: «نَهَضَتِ المَلَائِكَةُ فَنَهَضتُ مَعَهُم، إِنَّ هَذَا مَا كَانَ سَاكِتًا رَدَّتِ المَلَائِكَةُ عَلَىٰ الَّذِي سَبَّهُ، فَلَمَّا رَدَّ نَهَضَتِ المَلَائِكَةُ»(٣).

٤٢٠- حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُدَيحُ بن عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن أَبِي عَبلَةَ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا نَالَ مِنكِ عِندَ عبد المَلِكِ، فَقَالَت: إِن نُؤبَنَ بِمَا لَيسَ فِينَا، فَطَالَمَا زُكِّينَا بِمَا لَيسَ فِينَا(٤).

---

(١) رواه البخاري (٢٦٢٢).

(٢) رواه أبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩٣٥).

(٣) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٩٢٣)، وفي «ضعيف الأدب المفرد» (٦٣).

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٦١)، وحسن الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٢٣).

٤٢١- حَدَّثَنَا شِهَابُ بن عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن حُمَيدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ قَالَ: قَالَ عبد اللهِ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنتَ عَدُوِّي، فَقَد خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الإِسلَامِ، أَو بَرِئَ مِن صَاحِبِهِ. قَالَ قَيسٌ: وَأَخبَرَنِي بَعدُ أَبُو جُحَيفَةَ، أَنَّ عبد اللهِ قَالَ: إِلَّا مَن تَابَ[1].

* * *

١٩٩- بَابٌ: سَقيُ المَاءِ

٤٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيثٌ، عَن طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَظُنُّهُ رَفَعَهُ، شَكَّ لَيثٌ، قَالَ: «فِي ابنِ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمائةِ سُلَامَىٰ، أَو عَظمٍ، أَو مَفصِلٍ، عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَومٍ صَدَقَةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ صَدَقَةٌ، وَعَونُ الرَّجُلِ أَخَاهُ صَدَقَةٌ، وَالشُّربَةُ مِنَ المَاءِ يَسقِيهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[2].

* * *

٢٠٠- بَابٌ: المُستَبَانِ مَا قَالا فَعَلَى الأَولِ

٤٢٣- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن جعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَلَاءُ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المُستَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَىٰ البَادِئِ، مَا لَم يَعتَدِ المَظلُومُ**»[3].

٤٢٤- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بن الحَارِثِ، عَن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَن سِنَانِ بن سَعدٍ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٨٩٩)، وصحح الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٢٤).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (١١٠٢٧)، وصححه الألباني لغيره في «صحيح الأدب المفرد» (٣٢٥).

(٣) رواه مسلم (٢٥٨٧).

«المُستبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى البَادِئِ، حَتَّىٰ يَعتَدِيَ المَظلُومُ»[١].

٤٢٥- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدرُونَ مَا العَضهُ»؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «نَقلُ الحَدِيثِ مِن بَعضِ النَّاسِ إِلَىٰ بَعضٍ؛ لِيُفسِدُوا بَينَهُم»[٢].

٤٢٦- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ أَوحَىٰ إِلَيَّ أَن تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبغِ بَعضُكُم عَلَىٰ بَعضٍ»[٣].

* * *

٢٠١- بَابٌ: المُستَبان شَيطَانَانِ يَتهَاتَرَانِ وَيَتكَاذَبَانِ

٤٢٧- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِمرَانُ، عَن قَتَادَةَ، عَن يَزِيدَ بن عبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ، عَن عِيَاضِ بن حِمَارٍ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَسُبُّنِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «المُستبَّانِ شَيطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتكَاذَبَانِ»[٤].

٤٢٨- حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، عَن حَجَّاجِ بن حَجَّاجٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن يَزِيدَ بن عبد اللهِ، عَن عِيَاضِ بن حِمَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ أَوحَىٰ إِلَيَّ أَن تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لا يَبغِيَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلَا يَفخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ». فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيتَ لَو أَنَّ رَجُلًا سَبَّنِي فِي مَلَأٍ هُم أَنقُصُ مِنِّي، فَرَدَدتُ عَلَيهِ، هَل عَلَيَّ فِي

---

(١) رواه أبو يعلىٰ (٤٢٥٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٣)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٢٧).

(٢) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢١١٥٩)، والطحاوي في «المشكل» (٢٣٩٣)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٨٤٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢١٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٧٠).

(٤) رواه أحمد (١٧٤٨٧)، والطيالسي (١١٧٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٣٠).

ذَلِكَ جُنَاحٌ؟ قَالَ: «المُستبَّانِ شَيطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتكَاذَبَانِ»[١].

٤٢٨م- قَالَ عِيَاضٌ: وَكُنتُ حَربًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَهدَيتُ إِلَيهِ نَاقَةً، قَبلَ أَن أُسلِمَ، فَلَم يَقبَلهَا وَقَالَ: «إِنِّي أَكرَهُ زَبدَ المُشرِكِينَ»[٢].

* * *

٢٠٢- بَابٌ: سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ

٤٢٩- حَدَّثنَا إِبرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ قَالَ: أَخبَرَنِي يَحيَىٰ بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَن زَكَرِيَّا، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُحَمَّدِ بن سَعدِ بن مَالِكٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ»[٣].

٤٣٠- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا فُلَيحُ بن سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بن عَلِيٍّ، عَن أَنَسٍ قَالَ: لَم يَكُن رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا لَعَّانًا، وَلَا سَبَّابًا، كَانَ يَقُولُ عِندَ المَعتبَةِ: «مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ»؟[٤].

٤٣١- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن زُبَيدٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا وَائِلٍ، عَن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ»[٥].

٤٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَنِ الحُسَينِ، عَن عبد اللهِ بن بُرَيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن يَعمَرَ، أَنَّ أَبَا الأَسوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ:

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٤٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٣٠).
وروله مسلم (٢٨٦٥) من طريق: قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، عن النبي ص، أنه خطبهم فقال: «إن الله لأ أوحىٰ إلي أن تواضعوا حتىٰ لا يفخر أحد علىٰ أحد».

(٢) رواه أبو داود (٣٠٥٧)، والترمذي (١٥٧٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٣١).

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٨٨) (٢٤٦)، والطحاوي في «المشكل» (٨٤٤)، والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٢٢٩٨).

(٤) رواه البخاري (٦٠٣١).

(٥) رواه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤).

سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالفُسُوقِ، وَلَا يَرمِيهِ بِالكُفرِ، إِلَّا ارتَدَّت عَلَيهِ، إِن لَم يَكُن صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»(١).

٤٣٣- وَبِالسَّنَدِ، عَن أَبِي ذَرٍّ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَىٰ لِغَيرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعلَمُ فَقَد كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَىٰ قَومًا لَيسَ هُوَ مِنهُم فَليَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَن دَعَا رَجُلًا بِالكُفرِ، أَو قَالَ: عَدُوُّ اللهِ، وَلَيسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَت عَلَيهِ»(٢).

٤٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بن ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بن صُرَدٍ، رَجُلًا مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: استَبَّ رَجُلَانِ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّىٰ انتَفَخَ وَجهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعلَمُ كَلِمَةً لَو قَالَهَا لَذَهَبَ عَنهُ الَّذِي يَجِدُ». فَانطَلَقَ إِلَيهِ الرَّجُلُ، فَأَخبَرَهُ بِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَتَرَىٰ بِي بَأسًا، أَمَجنُونٌ أَنَا؟ اذهَب(٣).

٤٣٥- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بن يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَن عَمرِو بن سَلَمَةَ، عَن عبد اللهِ قَالَ: مَا مِن مُسلِمَينِ إِلَّا بَينَهُمَا مِنَ اللهِ ﷻ سِترٌ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجرٍ فَقَد خَرَقَ سِترَ اللهِ، وَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَنتَ كَافِرٌ، فَقَد كَفَرَ أَحَدُهُمَا(٤).

* * *

٢٠٣- بَابٌ: مَن لَم يُوَاجِهِ النَّاسَ بِكَلَامِهِ

٤٣٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) رواه البخاري (٣٥٠٨)، ومسلم (٦١).

(٢) رواه البخاري (٣٥٠٨)، ومسلم (٦١).

(٣) رواه البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠).

(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (٤٦٦١)، من طريق: يعلىٰ بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن سلمة، عن عبد الله، به، موقوفًا، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٦٤).

مُسلِمٌ، عَن مَسرُوقٍ قَالَ: قَالَت عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيئًا، فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنهُ قَومٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيءِ أَصنَعُهُ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعلَمُهُم بِاللهِ، وَأَشَدُّهُم لَهُ خَشيَةً**»[(١)].

٤٣٧- حَدَّثَنا عبد الرَّحمَنِ بن المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن سَلمٍ العَلَوِيِّ، عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَّ مَا يُوَاجِهُ الرَّجُلَ بِشَيءٍ يَكرَهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيهِ يَومًا رَجُلٌ، وَعَلَيهِ أَثَرُ صُفرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِأَصحَابِهِ: «**لَو غَيَّرَ، أَو نَزَعَ هَذِهِ الصُّفرَةَ**»[(٢)].

* * *

٢٠٤- بَابٌ: مَن قَالَ لآخَرَ: يَا مُنَافِقُ! فِي تَأوِيلٍ تَأَولَهُ

٤٣٨- حَدَّثَنا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَينٌ، عَن سَعدِ بن عُبَيدَةَ، عَن أَبِي عبد الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيرَ بن العَوَّامِ، وَكِلَانَا فَارِسٌ، فَقَالَ: «**انطَلِقُوا حَتَّىٰ تَبلُغُوا رَوضَةَ كَذَا وَكَذَا، وَبِهَا امرَأَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِن حَاطِبٍ إِلَىٰ المُشرِكِينَ، فَأْتُونِي بِهَا**». فَوَافَينَاهَا تَسِيرُ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهَا حَيثُ وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلنَا: الكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَت: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَبَحَثنَاهَا وَبَعِيرَهَا، فَقَالَ صَاحِبِي: مَا أَرَىٰ. فَقُلتُ: مَا كَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَأُجَرِّدَنَّكِ أَو لَتُخرِجِنَّهُ، فَأَهوَت بِيَدِهَا إِلَىٰ حُجزَتِهَا وَعَلَيهَا إِزَارٌ صُوفٌ، فَأَخرَجَت، فَأَتَينَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالمُؤمِنِينَ، دَعنِي أَضرِب عُنُقَهُ. وَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ فَقَالَ: مَا بِي إِلَّا أَن أَكُونَ مُؤمِنًا بِاللهِ، وَأَرَدتُ أَن يَكُونَ لِي عِندَ القَومِ يَدٌ. قَالَ: «**صَدَقَ يَا عُمَرُ، أَوَ لَيسَ قَد شَهِدَ بَدرًا، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَيهِم فَقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئتُم**

---

(١) رواه البخاري (٦١٠١)، ومسلم (٢٣٥٦).
(٢) رواه أبو داود (٤١٨٢)، وأحمد (١٢٣٦٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٦٥).

فَقَد وَجَبَت لَكُمُ الجَنَّةُ»، فَدَمَعَت عَينا عُمَرَ، وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ[(١)].

* * *

٢٠٥- بَابٌ: مَن قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ!

٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَن عبد اللهِ بن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَد بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا»[(٢)].

٤٤٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ أَخبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ لِلآخَرِ: كَافِرٌ، فَقَد كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِن كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا فَقَد صَدَقَ، وَإِن لَم يَكُن كَمَا قَالَ لَهُ فَقَد بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالكُفرِ»[(٣)].

* * *

٢٠٦- بَابٌ: شَمَاتَةُ الأَعدَاءِ

٤٤١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سُمَيٍّ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِن سُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعدَاءِ[(٤)].

* * *

٢٠٧- بَابٌ: السَرَفُ فِي المَالِ

٤٤٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَن سُهَيلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرضَىٰ لَكُم ثَلَاثًا، وَيَسخَطُ لَكُم ثَلَاثًا،

---

(١) رواه البخاري (٣٠٨١)، ومسلم (٢٤٩٤).

(٢) رواه البخاري (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠).

(٣) رواه مسلم (٦٠).

(٤) رواه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧).

يَرضَىٰ لَكُم: أَن تَعبُدُوهُ وَلَا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا، وَأَن تَعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهِ جَمِيعًا، وَأَن تَنَاصَحُوا مَن وَلَّاهُ اللهُ أَمرَكُم، وَيَكرَهُ لَكُم: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ»(١).

٤٤٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن زَكَرِيَّا، عَن عَمرِو بن قَيسٍ المُلَائِيِّ، عَنِ المِنهَالِ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ ﷻ: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩]، قَالَ: فِي غَيرِ إِسرَافٍ، ولَا تَقتِيرٍ(٢).

* * *

٢٠٨- بَابٌ: المُبَذِرِينَ

٤٤٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سَلَمَةَ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن أَبِي العُبَيدَينِ قَالَ: سَأَلتُ عبد اللهِ عَنِ المُبَذِّرِينَ، قَالَ: الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي غَيرِ حَقٍّ(٣).

٤٤٥- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَينٌ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلۡمُبَذِّرِينَ﴾ [الإسراء: ٢٧]، قَالَ: المُبَذِّرِينَ فِي غَيرِ حَقٍّ(٤).

* * *

٢٠٩- بَابٌ: إِصلَاحُ المَنَازِلِ

٤٤٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَجلَانَ، عَن زَيدِ بن أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ عَلَىٰ المِنبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَصلِحُوا عَلَيكُم

---

(١) رواه مسلم (١٧١٥).

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٦١٣٠) (٦١٣١)، وصحح الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٤٤).

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (٩٠٠٨)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٤٥).

(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (٦١٢٧)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٤٦).

مَثَاوِيكُم، وَأَخِيفُوا هَذِهِ الجِنَّانَ قَبلَ أَن تُخِيفَكُم، فَإِنَّهُ لَن يَبدُوَ لَكُم مُسلِمُوهَا، وَإِنَّا وَاللهِ مَا سَالَمنَاهُنَّ مُنذُ عَادَينَاهُنَّ(١).

* * *

٢١٠- بَابٌ: النفقَةُ فِي البِنَاءِ

٤٤٧- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُوسَىٰ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن حَارِثَةَ بن مُضَرِّبٍ، عَن خَبَّابٍ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤجَرُ فِي كُلِّ شَيءٍ، إِلَّا البِنَاءَ»(٢).

* * *

٢١١- بَابٌ: عَمَلُ الرجُلِ مَعَ عُمالِهِ

٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو حَفصِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بن وَهبٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُطَيفُ بن أَبِي سُفيَانَ، أَنَّ نَافِعَ بن عَاصِمٍ أَخبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ لِابنِ أَخٍ لَهُ خَرَجَ مِنَ الوَهطِ: أَيَعمَلُ عُمَّالُكَ؟ قَالَ: لَا أَدرِي. قَالَ: أَمَا لَو كُنتَ ثَقَفِيًّا لَعَلِمتَ مَا يَعمَلُ عُمَّالُكَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَينَا فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَمِلَ مَعَ عُمَّالِهِ فِي دَارِهِ. وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: فِي مَالِهِ، كَانَ عَامِلًا مِن عُمَّالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣).

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (٩٢٥٠)، وابن أبي شيبة (٦٣٢٨)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٤٧).

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٦٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٨٣١).

ورواه البخاري (٥٦٧٢)، من طريق: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب، به، بلفظ: «أتيناه وهو يبني حائطًا له، فقال: (إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب)».

(٣) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وحسن إسناده الألباني في «الصحيحة» (٩).

٢١٢- بَابٌ: التطَاوُلُ فِي البُنيَانِ

٤٤٩- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد الرَّحمَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتطَاوَلَ النَّاسُ فِي البُنيَانِ»**[(١)].

٤٥٠- أخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُرَيثُ بن السَّائِبِ قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: كُنتُ أَدخُلُ بُيُوتَ أَزوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُثمَانَ بن عَفَّانَ فَأَتَنَاوَلُ سُقُفَهَا بِيَدِي[(٢)].

٤٥١- وَبِالسَّنَدِ عَن عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاوُدُ بن قَيسٍ، قَالَ: رَأَيتُ الحُجُرَاتِ مِن جَرِيدِ النَّخلِ مُغَشَّاةً مِن خَارِجٍ بِمُسُوحِ الشَّعرِ، وَأَظُنُّ عَرضَ البَيتِ مِن بَابِ الحُجرَةِ إِلَىٰ بَابِ البَيتِ نَحوًا مِن سِتِّ أَو سَبعِ أَذرُعٍ، وَأَحزُرُ البَيتَ الدَّاخِلَ عَشرَ أَذرُعٍ، وَأَظُنُّ سُمكَهُ بَينَ الثَّمَانِ وَالسَّبعِ نَحوَ ذَلِكَ، وَوَقَفتُ عِندَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُستَقبِلُ المَغرِبَ[(٣)].

٤٥٢- وَبِالسَّنَدِ عَن عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن مَسعَدَةَ، عَن عبد اللهِ الرُّومِيِّ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَىٰ أُمِّ طَلقٍ، فَقُلتُ: مَا أَقصَرَ سَقفَ بَيتِكِ هَذَا؟ قَالَت: يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رضي الله عنه كَتَبَ إِلَىٰ عُمَّالِهِ: «أَن لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُم، فَإِنَّهُ مِن شَرِّ أَيَّامِكُم»[(٤)].

* * *

٢١٣- بَابٌ: مَن بَنَى

٤٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سَلَّامِ بن شُرَحبِيلَ، عَن حَبَّةَ بن خَالِدٍ، وَسَوَاءِ بن خَالِدٍ؛ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُعَالِجُ

---

(١) رواه البخاري (٧١٢١).
(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (١٠٢٤٩)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٥١).
(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (١٠٢٥٠)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٥٢).
(٤) رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٨٣)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٦٦).

حَائِطًا أَو بِنَاءً لَهُ، فَأَعَانَاهُ[١].

٤٥٤- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن إِسمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بن أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلنَا عَلَىٰ خَبَّابٍ نَعُودُهُ، وَقَدِ اكتَوَىٰ سَبعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوا وَلَم تُنقِصهُمُ الدُّنيَا، وَإِنَّا أَصَبنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَولَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَن نَدعُوَ بِالمَوتِ لَدَعَوتُ بِهِ[٢].

٤٥٥- ثُمَّ أَتَينَاهُ مَرَّةً أُخرَىٰ، وَهُوَ يَبنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ المُسلِمَ يُؤجَرُ فِي كُلِّ شَيءٍ يُنفِقُهُ إِلَّا فِي شَيءٍ يَجعَلُهُ فِي التُّرَابِ**»[٣].

٤٥٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُصلِحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا**»؟ قُلتُ: أُصلِحُ خُصَّنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**الأَمرُ أَسرَعُ مِن ذَلِكَ**»[٤].

* * *

٢١٤- بَابٌ: المَسكَنُ الوَاسِعِ

٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَن خُمَيلٍ، عَن نَافِعِ بن عبد الحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مِن سَعَادَةِ المَرءِ المَسكَنُ الوَاسِعُ، وَالجَارُ الصَّالِحُ، وَالمَركَبُ الهَنِيءُ**»[٥].

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٥٨٥٥)، وابن ماجه (٤١٦٥)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤٧٩٨).

(٢) رواه البخاري (٥٦٧٢)، ومسلم (٢٦٨١).

(٣) رواه البخاري (٥٦٧٢).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٣٥)، والترمذي (٢٣٣٥)، وأحمد (٦٥٠٢)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣٤٣).

(٥) رواه أحمد (١٥٣٧٢)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٧٤١)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٥٧٥).

٢١٥- بَابٌ: مَنِ اتخذَ الغُرَفَ

٤٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بن نِبرَاسٍ أَبُو الحَسَنِ، عَن ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسٍ بِالزَّاوِيَةِ فَوقَ غُرفَةٍ لَهُ، فَسَمِعَ الأَذَانَ، فَنَزَلَ وَنَزَلتُ، فَقَارَبَ فِي الخُطَا، فَقَالَ: كُنتُ مَعَ زَيدِ بن ثَابِتٍ، فَمَشَىٰ بِي هَذِهِ المِشيَةَ، وَقَالَ: أَتَدرِي لِمَ فَعَلتُ بِكَ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَىٰ بِي هَذِهِ المِشيَةَ، وَقَالَ: «**أَتَدرِي لِمَ مَشَيتُ بِكَ**»؟ قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ. قَالَ: «**لِيَكثُرَ عَدَدُ خُطَانَا فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ**»[(١)].

* * *

٢١٦- بَابٌ: نَقشُ البُنيَانِ

٤٥٩- حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي الفُدَيكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن أَبِي يَحيَىٰ، عَنِ ابنِ أَبِي هِندَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَبنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالمَرَاحِلِ**». قَالَ إِبرَاهِيمُ: يَعنِي الثِّيَابَ المُخَطَّطَةَ[(٢)].

٤٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَن وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ المُغِيرَةِ: اكتُب إِلَيَّ مَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ، وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ، وَلَا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ، وَلَا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**»[(٣)]. وَكَتَبَ إِلَيهِ: «**إِنَّهُ كَانَ يَنهَىٰ عَن قِيلَ وَقَالَ، وَكَثرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ المَالِ. وَكَانَ يَنهَىٰ عَن عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَوَأدِ البَنَاتِ، وَمَنعٍ وَهَاتِ**».

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المسند» (١٣٣)، والطبراني في «الكبير»، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٦٨١٦).

(٢) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٩).

(٣) رواه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣).

٤٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَن يُنجِيَ أَحَدًا مِنكُم عَمَلٌ**». قَالُوا: وَلَا أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**وَلَا أَنَا إِلَّا أَن يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنهُ بِرَحمَةٍ، فَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَاغدُوا، وَرُوحُوا، وَشَيءٌ مِنَ الدُّلجَةِ، وَالقَصدَ القَصدَ تَبلُغُوا**»(١).

* * *

٢١٧- بَابٌ: الرفقُ

٤٦٢- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن سَعدٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُروَةَ بن الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَت: دَخَلَ رَهطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيكُم. قَالَت عَائِشَةُ: فَفَهِمتُهَا، فَقُلتُ: عَلَيكُمُ السَّامُ وَاللَّعنَةُ. قَالَت: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَهلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فِي الأَمرِ كُلِّهِ**». فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ لَم تَسمَع مَا قَالُوا؟! قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَد قُلتُ: وَعَلَيكُم**»(٢).

٤٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن تَمِيمِ بن سَلَمَةَ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن هِلَالٍ، عَن جَرِيرِ بن عبد اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن يُحرَمُ الرِّفقَ يُحرَمُ الخَيرَ**». حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، مِثلَهُ(٣).

٤٦٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن يَعلَىٰ بن مَملَكٍ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن أُعطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفقِ فَقَد أُعطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيرِ، وَمَن حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفقِ، فَقَد حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيرِ، أَثقَلُ شَيءٍ فِي مِيزَانِ المُؤمِنِ يَومَ القِيَامَةِ حُسنُ الخُلُقِ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبغِضُ**

---

(١) رواه البخاري (٦٤٦٣)، ورواه مسلم (٢٨١٦).

(٢) رواه البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥).

(٣) رواه مسلم (٢٥٩٢).

الفَاحِشَ البَذِيَّ»[(١)].

٤٦٥- حَدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بن نَافِعٍ -وَاسمُهُ أَبُو بَكرٍ- مَولَىٰ زَيدِ بن الخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بن أَبِي بَكرِ بن عَمرِو بن حَزمٍ، قَالَت عَمرَةُ: قَالَت عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيئَاتِ عَثَرَاتِهِم»[(٢)].

٤٦٦- حَدَّثَنَا الغَدَّانِيُّ أَحمَدُ بن عبيد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بن أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ الخُرقُ فِي شَيءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ»[(٣)].

٤٦٧- حَدَّثنا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعتُ عبد اللهِ بن أَبِي عُتبَةَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذرَاءِ فِي خِدرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيئًا عَرَفنَاهُ فِي وَجهِهِ»[(٤)].

٤٦٨- حَدَّثنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثنَا زُهَيرٌ، عَن قَابُوسٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الهَديُ الصَّالِحُ، وَالسَّمتُ، وَالِاقتِصَادُ جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[(٥)].

٤٦٩- حَدَّثَنَا حَفصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ المِقدَامِ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: كُنتُ عَلَىٰ بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيكِ بِالرِّفقِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي شَيءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنزَعُ مِن شَيءٍ إِلَّا شَانَهُ»[(٦)].

---

(١) رواه أحمد (٢٧٥٥٣)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥١٩، ٨٧٦).

(٢) رواه أحمد (٢٥٤٧٤)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٦٣٨).

(٣) رواه البزار (٧٠٠٢)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٣٥١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٦٣).

(٤) رواه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

(٥) رواه أحمد (٢٦٩٨)، وأبو داود (٤٧٧٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٦٩).

(٦) رواه مسلم (٢٥٩٤).

٤٧٠- حَدَّثنَا عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثنَا الوَلِيدُ بن مُسلِمٍ، عَن أَبِي رَافِعٍ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِيَّاكُم وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم، سَفَكُوا دِمَاءَهُم، وَقَطَعُوا أَرحَامَهُم، وَالظُّلمُ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَةِ**»(١).

* * *

٢١٨- بَابٌ: الرفقُ فِي المَعِيشَةِ

٤٧١- حَدَّثنَا حَرَمِيُّ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثنَا سَعِيدُ بن كَثِيرِ بن عُبَيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ ﵂، فَقَالَت: أَمسِك حَتَّىٰ أَخِيطَ نُقبَتِي. فَأَمسَكتُ، فَقُلتُ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ، لَو خَرَجتُ فَأَخبَرتُهُم لَعَدُّوهُ مِنكِ بُخلًا. قَالَت: «أَبصِر شَأنَكَ، إِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَن لَا يَلبَسُ الخَلَقَ»(٢).

* * *

٢١٩- بَابٌ: مَا يُعطَى العَبدُ عَلَى الرفقِ

٤٧٢- حَدَّثنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثنَا حَمَّادٌ، عَن حُمَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَن عبد اللهِ بن مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، وَيُعطِي عَلَيهِ مَا لَا يُعطِي عَلَىٰ العُنفِ**»(٣). - وَعَن يُونُسَ، عَن حُمَيدٍ، مِثلَهُ.

* * *

---

(١) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد». وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٢٤).

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٠٦) (٩٠١)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٦٧).

(٣) رواه أحمد (١٦٨٠٢)، وأبو داود (٤٨٠٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٦٨).

٢٢٠- بَابٌ: التسكِينُ

٤٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**»[(١)].

٤٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: نَزَلَ ضَيفٌ فِي بَنِي إِسرَائِيلَ، وَفِي الدَّارِ كَلبَةٌ لَهُم، فَقَالُوا: يَا كَلبَةُ، لَا تَنبَحِي عَلَىٰ ضَيفِنَا فَصِحنَ الجِرَاءُ فِي بَطنِهَا، فَذَكَرُوا لِنَبِيٍّ لَهُم فَقَالَ: «**إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعدَكُم، يَغلِبُ سُفَهَاؤُهَا عُلَمَاءَهَا**»[(٢)].

* * *

٢٢١- بَابٌ: الخُرقُ

٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ المِقدَامِ بن شُرَيحٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي قَالَ: سَمِعتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنتُ عَلَىٰ بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلتُ أَضرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَيكِ بِالرِّفقِ، فَإِنَّ الرِّفقَ لَا يَكُونُ فِي شَيءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنزَعُ مِن شَيءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[(٣)].

٤٧٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، أَخبَرَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ: جَابِرٌ أَو جُوَيبِرٌ: طَلَبتُ حَاجَةً إِلَىٰ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَانتَهَيتُ إِلَىٰ المَدِينَةِ لَيلًا، فَغَدَوتُ عَلَيهِ، وَقَد أُعطِيتُ فِطنَةً وَلِسَانًا. أَو قَالَ: مَنطِقًا. فَأَخَذتُ فِي الدُّنيَا فَصَغَّرتُهَا، فَتَرَكتُهَا لَا تَسوَىٰ شَيئًا، وَإِلَىٰ جَنبِهِ رَجُلٌ أَبيَضُ الشَّعرِ أَبيَضُ الثِّيَابِ. فَقَالَ لَمَّا فَرَغتُ: كُلُّ قَولِكَ كَانَ مُقَارِبًا، إِلَّا وَقُوعَكَ فِي الدُّنيَا، وَهَل تَدرِي مَا الدُّنيَا؟ إِنَّ الدُّنيَا فِيهَا بَلَاغُنَا. أَو قَالَ: زَادُنَا إِلَىٰ الآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعمَالُنَا الَّتِي نُجزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ. قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنيَا

---

(١) رواه البخاري (٦٩)، ومسلم (١٧٣٤).

(٢) رواه أحمد (٦٥٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٠٩)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٨١٢).

(٣) رواه مسلم (٢٥٩٤).

رَجُلٌ هُوَ أَعلَمُ بِهَا مِنِّي. فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، مَن هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَىٰ جَنبِكَ؟ قَالَ: سَيِّدُ المُسلِمِينَ أُبَيُّ بن كَعبٍ(١).

٤٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قِنَانُ بن عبد اللهِ النَّهمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن عَوسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الأَشَرَةُ شَرٌّ**»(٢).

* * *

٢٢٢- بَابٌ: اصطِنَاعُ المَالِ

٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ بن الحَارِثِ، عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا تُنتَجُ فَرَسُهُ فَيَنحَرُهَا فَيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّىٰ أَركَبَ هَذَا؟ فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَن أَصلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ فِي الأَمرِ تَنَفُّسًا(٣).

٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بن زَيدِ بن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «**إِن قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُم فَسِيلَةٌ، فَإِنِ استَطَاعَ أَلَّا تَقُومَ حَتَّىٰ يَغرِسَهَا فَليَغرِسهَا**»(٤).

٤٨٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخلَدٍ البَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ قَالَ: أَخبَرَنِي يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بن يَحيَىٰ بن حِبَّانَ، عَن دَاوُدَ بن أَبِي دَاوُدَ قَالَ: قَالَ لِي عبد اللهِ بن سَلَامٍ: إِن سَمِعتَ بِالدَّجَّالِ قَد خَرَجَ، وَأَنتَ عَلَىٰ وَدِيَّةٍ تَغرِسُهَا، فَلَا تَعجَل أَن تُصلِحَهَا، فَإِنَّ لِلنَّاسِ بَعدَ ذَلِكَ عَيشًا(٥).

* * *

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٩٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧١).

(٢) رواه أحمد (١٨٥٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٨٨) (١٥٤٩)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٤٩٣).

(٣) رواه وكيع في «الزهد» (٤٧٠)، وابن أبي شيبة (٣٣٧٦٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٧٠).

(٤) رواه أحمد (١٢٩٠٢)، والبزار (٧٤٠٨)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩).

(٥) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧٢).

٢٢٣- بَابٌ: دَعوَةُ المَظلُومِ

٤٨١- حَدَّثنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن يَحيَىٰ، عَن أَبِي جعفرٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**ثَلَاثُ دَعوَاتٍ مُستَجَابَاتٌ: دَعوَةُ المَظلُومِ، وَدَعوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعوَةُ الوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ**»(١).

* * *

٢٢٤- بَابٌ: سُؤَالُ العَبدِ الرزقَ مِنَ اللهِ ﷻ لِقَولِهِ: ﴿وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤]

٤٨٢- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن مُوسَىٰ بن عُقبَةَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ المِنبَرِ نَظَرَ نَحوَ اليَمَنِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَقبِل بِقُلُوبِهِم**، -وَنَظَرَ نَحوَ العِرَاقِ فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ نَحوَ كُلِّ أُفُقٍ فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، وَقَالَ:- **اللَّهُمَّ ارزُقنَا مِن تُرَاثِ الأَرضِ، وَبَارِك لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا**»(٢).

* * *

٢٢٥- بَابٌ: الظلمُ ظُلُمَاتٌ

٤٨٣- حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن قَيسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن مِقسَمٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بن عبد اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقُوا الظُّلمَ، فَإِنَّ الظُّلمَ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم، وَحَمَلَهُم عَلَىٰ أَن سَفَكُوا دِمَاءَهُم، وَاستَحَلُّوا مَحَارِمَهُم**»(٣).

٤٨٤- حَدَّثنَا حَاتِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن جعفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُنكَدِرُ بن

---

(١) رواه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٩٦).

(٢) رواه أحمد (١٤٦٩٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧٣).

(٣) رواه مسلم (٢٥٧٨).

مُحَمَّدِ بن المُنكَدِرِ، عَن أَبِيهِ، عَن جابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسخٌ، وَقَذفٌ، وَخَسفٌ، وَيُبدَأُ بِأَهلِ المَظَالِمِ**»[١].

٤٨٥- حَدَّثنا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن المَاجِشُونِ قَالَ: أَخبَرَنِي عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الظُّلمُ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَةِ**»[٢].

٤٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَإِسحَاقُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا خَلَصَ المُؤمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنطَرَةٍ بَينَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ بَينَهُم فِي الدُّنيَا، حَتَّىٰ إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ لَهُم بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحَدُهُم بِمَنزِلِهِ أَدَلُّ مِنهُ فِي الدُّنيَا**»[٣].

٤٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُم وَالظُّلمَ، فَإِنَّ الظُّلمَ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَةِ، وَإِيَّاكُم وَالفُحشَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُم وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَن كَانَ قَبلَكُم فَقَطَعُوا أَرحَامَهُم، وَدَعَاهُم فَاستَحَلُّوا مَحَارِمَهُم**»[٤].

٤٨٨- حَدَّثَنا عبد اللهِ بن مَسلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن قَيسٍ، عَن عبيد اللهِ بن مِقسَمٍ، عَن جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُم وَالظُّلمَ، فَإِنَّ الظُّلمَ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم، وَحَمَلَهُم عَلَىٰ أَن سَفَكُوا دِمَاءَهُم، وَاستَحَلُّوا مَحَارِمَهُم**»[٥].

٤٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي الضُّحَىٰ قَالَ: اجتَمَعَ مَسرُوقٌ وَشُتَيرُ بن شَكَلٍ فِي المَسجِدِ، فَتَقَوَّضَ إِلَيهِمَا حِلَقُ المَسجِدِ، فَقَالَ مَسرُوقٌ: لَا أَرَىٰ هَؤُلَاءِ يَجتَمِعُونَ إِلَينَا إِلَّا لِيَستَمِعُوا مِنَّا خَيرًا، فَإِمَّا أَن

---

(١) تفرد به البخاري في «الأدب المفرد»، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧٤).

(٢) رواه البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩).

(٣) رواه البخاري (٢٤٤٠).

(٤) رواه أحمد (٩٥٧٠)، والبزار (٨٤٨٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٦٦).

(٥) رواه مسلم (٢٥٧٨).

تُحَدِّثَ عَن عبد اللهِ فَأُصَدِّقَكَ أَنَا، وَإِمَّا أَن أُحَدِّثَ عَن عبد اللهِ فَتُصَدِّقَنِي؟ فَقَالَ: حَدِّث يَا أَبَا عَائِشَةَ. قَالَ: هَل سَمِعتَ عبد اللهِ يَقُولُ: العَينَانِ يَزنِيَانِ، وَاليَدَانِ يَزنِيَانِ، وَالرِّجلَانِ يَزنِيَانِ، وَالفَرجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَو يُكَذِّبُهُ؟ فَقَالَ: نَعَم. قَالَ: وَأَنَا سَمِعتُهُ. قَالَ: فَهَل سَمِعتَ عبد اللهِ يَقُولُ: مَا فِي القُرآنِ آيَةٌ أَجمَعَ لِحَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَأَمرٍ وَنَهيٍ، مِن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: وَأَنَا قَد سَمِعتُهُ. قَالَ: فَهَل سَمِعتَ عبد اللهِ يَقُولُ: مَا فِي القُرآنِ آيَةٌ أَسرَعَ فَرَجًا مِن قَولِهِ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢]؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: وَأَنَا قَد سَمِعتُهُ. قَالَ: فَهَل سَمِعتَ عبد اللهِ يَقُولُ: مَا فِي القُرآنِ آيَةٌ أَشَدَّ تَفوِيضًا مِن قَولِهِ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ: وَأَنَا سَمِعتُهُ[(١)].

٤٩٠- حَدَّثَنَا عبد الأَعلَىٰ بن مُسهِرٍ، أَو بَلَغَنِي عَنهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عبد العَزِيزِ، عَن رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ، عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ اللهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ- قَالَ: «**يَا عِبَادِي، إِنِّي قَد حَرَّمتُ الظُّلمَ عَلَىٰ نَفسِي، وَجَعَلتُهُ مُحَرَّمًا بَينَكُم فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخطِئُونَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغفِرُ الذُّنُوبَ، وَلَا أُبَالِي، فَاستَغفِرُونِي أَغفِر لَكُم. يَا عِبَادِي، كُلُّكُم جَائِعٌ إِلَّا مَن أَطعَمتُهُ، فَاستَطعِمُونِي أُطعِمكُم. يَا عِبَادِي، كُلُّكُم عَارٍ إِلَّا مِن كَسَوتُهُ، فَاستَكسُونِي أَكسُكُم. يَا عِبَادِي، لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكُم، وَإِنسَكُم وَجِنَّكُم، كَانُوا عَلَىٰ أَتقَىٰ قَلبِ عَبدٍ مِنكُم، لَم يَزِد ذَلِكَ فِي مُلكِي شَيئًا، وَلَو كَانُوا عَلَىٰ أَفجَرِ قَلبِ رَجُلٍ، لَم يَنقُص ذَلِكَ مِن مُلكِي شَيئًا، وَلَوِ اجتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعطَيتُ كُلَّ إِنسَانٍ مِنهُم مَا سَأَلَ، لَم يَنقُص ذَلِكَ مِن مُلكِي شَيئًا، إِلَّا كَمَا يَنقُصُ البَحرُ أَن يُغمَسَ فِيهِ الخَيطُ غَمسَةً وَاحِدَةً. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعمَالُكُم أَجعَلُهَا عَلَيكُم، فَمَن وَجَدَ خَيرًا فَليَحمَدِ اللهَ، وَمَن وَجَدَ غَيرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومُ إِلَّا نَفسَهُ**». كَانَ أَبُو

---

(١) رواه اللالكائي في «شرح الاعتقاد» (٢٠٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٥٨) (٦٣٣)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٧٦).

إِدرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ جَثَا عَلَىٰ رُكبَتَيهِ[(١)].

* * *

٦٢٦- بَابٌ: كَفارَةُ المَرِيضِ

٤٩١- حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بن العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بن الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن سَالِمٍ، عَن مُحَمَّدٍ الزُّبَيدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمُ بن عَامِرٍ، أَنَّ غُطَيفَ بن الحَارِثِ أَخبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ أَبَا عُبَيدَةَ بن الجَرَّاحِ، وَهُوَ وَجِعٌ، فَقَالَ: كَيفَ أَمسَىٰ أَجرُ الأَمِيرِ؟ فَقَالَ: هَل تَدرُونَ فِيمَا تُؤجَرُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: بِمَا يُصِيبُنَا فِيمَا نَكرَهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا تُؤجَرُونَ بِمَا أَنفَقتُم فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاستُنفِقَ لَكُم، ثُمَّ عَدَّ أَدَاةَ الرَّحلِ كُلَّهَا حَتَّىٰ بَلَغَ عِذَارَ البِرذَونِ، وَلَكِنَّ هَذَا الوَصَبَ الَّذِي يُصِيبُكُم فِي أَجسَادِكُم يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ مِن خَطَايَاكُم[(٢)].

٤٩٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرُ بن مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمرِو بن حَلحَلَةَ، عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا يُصِيبُ المُسلِمَ مِن نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًىٰ، وَلَا غَمٍّ، حَتَّىٰ الشَّوكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِن خَطَايَاهُ**»[(٣)].

٤٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنتُ مَعَ سَلمَانَ، وَعَادَ مَرِيضًا فِي كِندَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِ قَالَ: أَبشِر؛ فَإِنَّ مَرَضَ المُؤمِنِ يَجعَلُهُ اللهُ لَهُ كَفَّارَةً وَمُستَعتَبًا، وَإِنَّ مَرَضَ الفَاجِرِ كَالبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهلُهُ ثُمَّ أَرسَلُوهُ، فَلَا يَدرِي لِمَ عُقِلَ وَلِمَ أُرسِلَ[(٤)].

---

(١) رواه مسلم (٢٥٧٧).

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١) (٩٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٨٥٦٦)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٦٤٣٨).

(٣) رواه البخاري (٥٦٤١)، ومسلم (٢٥٧٣).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١٠٨١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٤٥)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٧٩).

٤٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَدِيُّ بن عَدِيٍّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ البَلَاءُ بِالمُؤمِنِ وَالمُؤمِنَةِ، فِي جَسَدِهِ وَأَهلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّىٰ يَلقَىٰ اللهَ ﷻ وَمَا عَلَيهِ خَطِيئَةٌ**».

(...)- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن طَلحَةَ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمرٍو مِثلَهُ، وَزَادَ: «**فِي وَلَدِهِ**»[١].

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَل أَخَذَتكَ أُمُّ مِلدَمٍ**»؟ قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلدَمٍ؟ قَالَ: «**حَرٌّ بَينَ الجِلدِ وَاللَّحمِ**». قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَهَل صُدِعتَ**»؟ قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «**رِيحٌ تَعتَرِضُ فِي الرَّأسِ، تَضرِبُ العُرُوقَ**». قَالَ: لَا. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «**مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِن أَهلِ النَّارِ، أَي: فَليَنظُرهُ**»[٢].

* * *

٢٢٧- بَابٌ: العِيَادَةُ جَوفَ الليلِ

٤٩٦- حَدَّثَنَا عِمرَانُ بن مَيسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَينٌ، عَن شَقِيقِ بن سَلَمَةَ، عَن خَالِدِ بن الرَّبِيعِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ حُذَيفَةُ سَمِعَ بِذَلِكَ رَهطُهُ وَالأَنصَارُ، فَأَتَوهُ فِي جَوفِ اللَّيلِ أَو عِندَ الصُّبحِ. قَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قُلنَا: جَوفُ اللَّيلِ، أَو عِندَ الصُّبحِ. قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِن صَبَاحِ النَّارِ. قَالَ: جِئتُم بِمَا أُكَفَّنُ بِهِ؟ قُلنَا: نَعَم. قَالَ: لَا تُغَالُوا بِالأَكفَانِ، فَإِنَّهُ إِن يَكُن لِي عِندَ اللهِ خَيرٌ بُدِّلتُ بِهِ خَيرًا مِنهُ، وَإِن كَانَتِ الأُخرَىٰ سُلِبتُ سَلبًا

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٩٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٢٨٠).

(٢) رواه أحمد (٨٣٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٣٨)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٨١).

سَرِيعًا. قَالَ ابنُ إِدرِيسَ: أَتَينَاهُ فِي بَعضِ اللَّيلِ(١).

٤٩٧- حَدَّثنا إِبرَاهِيمُ بن المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن المُغِيرَةِ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن جُبَيرِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشتكَىٰ المُؤمِنُ أَخلَصَهُ اللهُ كَمَا يُخَلِّصُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»(٢).

٤٩٨- حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُروَةُ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِن مُسلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، وَجَعٍ أَو مَرَضٍ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةَ ذُنُوبِهِ، حَتَّىٰ الشَّوكَةُ يُشَاكُهَا، أَوِ النَّكبَةُ»(٣).

٤٩٩- حَدَّثَنَا المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُعَيدُ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن عَائِشَةَ بِنتِ سَعدٍ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اشتكَيتُ بِمَكَّةَ شَكوَىٰ شَدِيدَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَترُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَم أَترُك إِلَّا ابنَةً وَاحِدَةً، أَفَأُوصِي بِثُلُثَي مَالِي، وَأَترُكُ الثُّلُثَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: أُوصِي النِّصفَ، وَأَترُكُ لَهَا النِّصفَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ، وَأَترُكُ لَهَا الثُّلُثَينِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ وَجهِي وَبَطنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشفِ سَعدًا، وَأَتِمَّ لَهُ هِجرَتَهُ». قَالَ: فَمَا زِلتُ أَجِدُ بَردَ يَدِهِ عَلَىٰ كَبِدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّىٰ السَّاعَةِ(٤).

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٨٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٩٥-٢٩٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧٦).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٣٥)، وعبد بن حميد (١٤٨٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٥٧).

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٤) رواه البخاري (٥٦٥٩).

٢٢٨- بَابٌ: يُكتَبُ لِلمَرِيضِ مَا كَانَ يَعملُ وَهُوَ صَحِيحٌ

٥٠٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بن عُقبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَلقَمَةَ بن مَرثَدٍ، عَنِ القَاسِمِ بن مُخَيمِرَةَ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِن أَحَدٍ يَمرَضُ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ مِثلُ مَا كَانَ يَعمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ**»(١).

٥٠١- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِنَانٌ أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِن مُسلِمٍ ابتَلَاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعمَلُ فِي صِحَّتِهِ، مَا كَانَ مَرِيضًا، فَإِن عَافَاهُ -أُرَاهُ قَالَ:- عَسَلَهُ، وَإِن قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ**».

(...)- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن سِنَانٍ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثلَهُ، وَزَادَ قَالَ: «**فَإِن شَفَاهُ عَسَلَهُ**»(٢).

٥٠٢- حَدَّثَنَا قُرَّةُ بن حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بن أَبِي تَمِيمَةَ، عَن عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: جَاءَتِ الحُمَّىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتِ: ابعَثنِي إِلَىٰ آثَرِ أَهلِكَ عِندَكَ. فَبَعَثَهَا إِلَىٰ الأَنصَارِ، فَبَقِيَت عَلَيهِم سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَيهِم، فَأَتَاهُم فِي دِيَارِهِم، فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَيهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدخُلُ دَارًا دَارًا، وَبَيتًا بَيتًا، يَدعُو لَهُم بِالعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتهُ امرَأَةٌ مِنهُم، فَقَالَت: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الأَنصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الأَنصَارِ، فَادعُ اللهَ لِي كَمَا دَعَوتَ لِلأَنصَارِ. قَالَ: «**مَا شِئتِ، إِن شِئتِ دَعَوتُ اللهَ أَن يُعَافِيَكِ، وَإِن شِئتِ صَبَرتِ وَلَكِ الجَنَّةُ**». قَالَت: بَل أَصبِرُ، ولَا أَجعَلُ الجَنَّةَ خَطَرًا(٣).

٥٠٣- وَعَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: «مَا مِن مَرَضٍ يُصِيبُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الحُمَّىٰ؛

---

(١) رواه أحمد (٦٤٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٦٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٣٢).

(٢) رواه أحمد (١٢٥٠٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٦٤)، وحسنه الألباني في «المشكاة» (١٥٦٠).

(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (٩٤٩٦)، وصحح إسناده الألباني في «الصحيحة» (٢٥٠٢).

لِأَنَّهَا تَدخُلُ فِي كُلِّ عُضوٍ مِنِّي، وَإِنَّ اللهَ ﷻ يُعطِي كُلَّ عُضوٍ قِسطَهُ مِنَ الأَجرِ»[(١)].

٥٠٤- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن أَبِي نُحَيلَةَ، قِيلَ لَهُ: ادعُ اللهَ. قَالَ: اللَّهُمَّ انقُص مِنَ المَرَضِ، وَلَا تَنقُص مِنَ الأَجرِ. فَقِيلَ لَهُ: ادعُ، ادعُ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجعَلنِي مِنَ المُقَرَّبِينَ، وَاجعَل أُمِّي مِنَ الحُورِ العِينِ[(٢)].

٥٠٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا يَحيَىٰ، عَن عِمرَانَ بن مُسلِمٍ أَبِي بَكرٍ قَالَ: حَدَّثنِي عَطَاءُ بن أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِيَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امرَأَةً مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ: بَلَىٰ. قَالَ: هَذِهِ المَرأَةُ السَّودَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَت: إِنِّي أُصرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادعُ اللهَ لِي. قَالَ: «**إِن شِئتِ صَبَرتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِن شِئتِ دَعَوتُ اللهَ أَن يُعَافِيَكِ**». فَقَالَت: أَصبِرُ. فَقَالَت: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادعُ اللهَ لِي أَن لَا أَتَكَشَّفَ. فَدَعَا لَهَا[(٣)].

٥٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخلَدٌ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَىٰ أُمَّ زُفَرَ، تِلكَ المَرأَةَ، طَوِيلَةً سَودَاءَ عَلَىٰ سُلَّمِ الكَعبَةِ[(٤)]. قَالَ: وَأَخبَرَنِي عبد اللهِ بن أَبِي مُلَيكَةَ، أَنَّ القَاسِمَ أَخبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخبَرَتهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**مَا أَصَابَ المُؤمِنَ مِن شَوكَةٍ فَمَا فَوقَهَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ**»[(٥)].

٥٠٧- حَدَّثَنَا بِشرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن عبد الرَّحمَنِ بن عبد اللهِ بن مَوهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عبيد اللهِ بن عبد اللهِ بن مَوهَبٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِن مُسلِمٍ يُشَاكُ شَوكَةً فِي الدُّنيَا يَحتَسِبُهَا، إِلَّا قُصَّ**

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٠٨١٧)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٩١).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٩٤٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٣٧)، وصحح الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٨٩).

(٣) رواه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

(٤) رواه البخاري (٥٦٥٢).

(٥) رواه أحمد (٢٦٢٠٨)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٩١).

بِهَا مِن خَطَايَاهُ يَومَ القِيَامَةِ»[(١)].

٥٠٨- حَدَّثنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِن مُؤمِنٍ وَلَا مُؤمِنَةٍ، وَلَا مُسلِمٍ وَلَا مَسلِمَةٍ، يَمرَضُ مَرَضًا إِلَّا قَصَّ اللهُ بِهِ عَنهُ مِن خَطَايَاهُ**»[(٢)].

* * *

٢٢٩- بَابٌ: هَل يَكُونُ قَولُ المَرِيضِ: إِنِّي وَجِعٌ، شِكَايَةً؟

٥٠٩- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: دَخَلتُ أَنَا وَعَبدُ اللهِ بن الزُّبَيرِ عَلَىٰ أَسمَاءَ، قَبلَ قَتلِ عبد اللهِ بِعَشرِ لَيَالٍ، وَأَسمَاءُ وَجِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عبد اللهِ: كَيفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَت: وَجِعَةٌ. قَالَ: إِنِّي فِي المَوتِ. فَقَالَت: لَعَلَّكَ تَشتَهِي مَوتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّاهُ؟ فَلَا تَفعَل، فَوَاللهِ مَا أَشتَهِي أَن أَمُوتَ حَتَّىٰ يَأتِيَ عَلَيَّ أَحَدِ طَرَفَيكَ، أَو تُقتَلَ فَأَحتَسِبَكَ، وَإِمَّا أَن تَظفَرَ فَتَقَرَّ عَينِي، فَإِيَّاكَ أَن تُعرَضَ عَلَيكَ خُطَّةٌ، فَلَا تُوَافِقُكَ، فَتَقبَلُهَا كَرَاهِيَةَ المَوتِ. وَإِنَّمَا عَنَىٰ ابنُ الزُّبَيرِ لِيُقتَلَ فَيُحزِنَهَا ذَلِكَ[(٣)].

٥١٠- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي هِشَامُ بن سَعدٍ، عَن زَيدِ بن أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مَوعُوكٌ، عَلَيهِ قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيهِ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوقَ القَطِيفَةِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنَّا كَذَلِكَ، يَشتَدُّ عَلَينَا البَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الأَجرُ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الأَنبِيَاءُ، ثُمَّ**

---

(١) رواه أحمد (٩٢١٩)، وحسنه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٣٥٠٣).

(٢) رواه أحمد (١٥١٤٦)، والطيالسي (١٨٨٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٠٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٦٧٦) (٣٧٣٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٦)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٩٤).

الصَّالِحُونَ، وَقَد كَانَ أَحَدُهُم يُبتَلَىٰ بِالفَقرِ حَتَّىٰ مَا يَجِدُ إِلَّا العَبَاءَةَ يَجُوبُهَا فَيَلبَسُهَا، وَيُبتَلَىٰ بِالقُمَّلِ حَتَّىٰ يَقتُلَهُ، وَلَأَحَدُهُم كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالبَلَاءِ مِن أَحَدِكُم بِالعَطَاءِ»[(١)].

* * *

٢٣٠- بَابٌ: عِيَادَةُ المُغمَى عَلَيهِ

٥١١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بن عبد اللهِ يَقُولُ: مَرِضتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيفَ أَصنَعُ فِي مَالِي؟ كَيفَ أَقضِي فِي مَالِي؟ فَلَم يُجِبنِي بِشَيءٍ حَتَّىٰ نَزَلَت آيَةُ المِيرَاثِ[(٢)].

* * *

٢٣١- بَابٌ: عِيَادَةُ الصبيَانِ

٥١٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن أُسَامَةَ بن زَيدٍ، أَنَّ صَبِيًّا لِابنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَقُلَ، فَبَعَثَت أُمُّهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ وَلَدِي فِي المَوتِ. فَقَالَ ﷺ لِلرَّسُولِ: «اذهَب فَقُل لَهَا: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعطَىٰ، وَكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٰ، فَلتَصبِر وَلتَحتَسِب». فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخبَرَهَا، فَبَعَثَت إِلَيهِ تُقسِمُ عَلَيهِ لَمَا جَاءَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِن أَصحَابِهِ، مِنهُم سَعدُ بن عُبَادَةَ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ بَينَ ثَندُوَتَيهِ، وَلِصَدرِهِ قَعقَعَةٌ كَقَعقَعَةِ الشَّنَّةِ، فَدَمَعَت عَينَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ سَعدٌ: أَتَبكِي وَأَنتَ رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَبكِي رَحمَةً لَهَا، إِنَّ اللهَ لَا

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠٢٤)، وأبو يعلىٰ (١٠٤٥)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٢٠٤٧).
(٢) رواه البخاري (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦).

يَرحَمُ مِن عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ»[(١)].

* * *

٢٣٢- بَابٌ

٥١٣- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن وَاقِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن إِبرَاهِيمَ بن أَبِي عَبلَةَ قَالَ: مَرِضَتِ امرَأَتِي، فَكُنتُ أَجِيءُ إِلَىٰ أُمِّ الدَّردَاءِ فَتَقُولُ لِي: كَيفَ أَهلُكَ؟ فَأَقُولُ لَهَا: مَرضَىٰ. فَتَدعُو لِي بِطَعَامٍ، فَآكُلُ، ثُمَّ عُدتُ فَفَعَلَت ذَلِكَ، فَجِئتُهَا مَرَّةً فَقَالَت: كَيفَ؟ قُلتُ: قَد تَمَاثَلُوا. فَقَالَت: إِنَّمَا كُنتُ أَدعُو لَكَ بِطَعَامٍ أَن كُنتَ تُخبِرُنَا عَن أَهلِكَ أَنَّهُم مَرضَىٰ، فَأَمَّا أَن تَمَاثَلُوا فَلَا نَدعُو لَكَ بِشَيءٍ[(٢)].

* * *

٢٣٣- بَابٌ: عِيَادَةُ الأَعرَابِ

٥١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «**لَا بَأسَ عَلَيكَ، طَهُورٌ إِن شَاءَ اللهُ**». قَالَ: قَالَ الأَعرَابِيُّ: بَل هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ، عَلَىٰ شَيخٍ كَبِيرٍ، كَيمَا تُزِيرُهُ القُبُورَ. قَالَ: «**فَنَعَم إِذَن**»[(٣)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٣٩٨).

(٣) رواه البخاري (٣٦١٦).

٢٣٤- بَابٌ: عِيَادَةُ المَرضَى

٥١٥- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثنَا يَزِيدُ بن كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أَصبَحَ اليَومَ مِنكُم صَائِمًا**»؟ قَالَ أَبُو بَكرٍ: أَنَا. قَالَ: «**مَن عَادَ مِنكُمُ اليَومَ مَرِيضًا**»؟ قَالَ أَبُو بَكرٍ: أَنَا. قَالَ: «**مَن شَهِدَ مِنكُمُ اليَومَ جَنَازَةً**»؟ قَالَ أَبُو بَكرٍ: أَنَا. قَالَ: «**مَن أَطعَمَ اليَومَ مِسكِينًا**»؟ قَالَ أَبُو بَكرٍ: أَنَا. قَالَ مَروَانُ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا اجتَمَعَ هَذِهِ الخِصَالُ فِي رَجُلٍ فِي يَومٍ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**»(١).

٥١٦- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي المُغِيرَةُ بن مُسلِمٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ السَّائِبِ، وَهِيَ تُزَفزِفُ، فَقَالَ: «**مَا لَكِ**»؟ قَالَتِ: الحُمَّىٰ، أَخزَاهَا اللهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَه، لَا تَسُبِّيهَا؛ فَإِنَّهَا تُذهِبُ خَطَايَا المُؤمِنِ كَمَا يُذهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**»(٢).

٥١٧- حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ بن شُمَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَبِي رَافِعٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ: استَطعَمتُكَ فَلَم تُطعِمنِي. قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيفَ استَطعَمتَنِي وَلَم أُطعِمكَ، وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمتَ أَنَّ عَبدِي فُلَانًا استَطعَمَكَ فَلَم تُطعِمهُ؟ أَمَا عَلِمتَ أَنَّكَ لَو كُنتَ أَطعَمتَهُ لَوَجَدتَ ذَلِكَ عِندِي؟ ابنَ آدَمَ، استَسقَيتُكَ فَلَم تَسقِنِي. فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيفَ أَسقِيكَ وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ عَبدِي فُلَانًا استَسقَاكَ فَلَم تَسقِهِ، أَمَا عَلِمتَ أَنَّكَ لَو كُنتَ سَقَيتَهُ لَوَجَدتَ ذَلِكَ عِندِي؟ يَا ابنَ آدَمَ، مَرِضتُ فَلَم تَعُدنِي. قَالَ: يَا رَبِّ، كَيفَ أَعُودُكَ، وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمتَ أَنَّ عَبدِي فُلَانًا مَرِضَ، فَلَو**

---

(١) رواه مسلم (١٠٢٨).

(٢) رواه مسلم (٢٥٧٥).

كُنتَ عُدتَهُ لَوَجَدتَ ذَلِكَ عِندِي؟ أَو وَجَدتَنِي عِندَهُ؟»[(١)].

٥١٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَىٰ الأُسوَارِيُّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُودُوا المَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الجَنَائِزَ، تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ**»[(٢)].

٥١٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسلِمٍ: عِيَادَةُ المَرِيضِ، وَشُهُودُ الجَنَازَةِ، وَتَشمِيتُ العَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ ﷻ**»[(٣)].

* * *

٢٣٥- بَابٌ: دُعَاءُ العَائِدِ لِلمَرِيضِ بِالشفَاءِ

٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن عَمرِو بن سَعِيدٍ، عَن حُمَيدِ بن عبد الرَّحمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ مِن بَنِي سَعدٍ كُلُّهُم يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ سَعدٍ يَعُودُهُ بِمَكَّةَ، فَبَكَىٰ، فَقَالَ: «**مَا يُبكِيكَ**»؟ قَالَ: خَشِيتُ أَن أَمُوتَ بِالأَرضِ الَّتِي هَاجَرتُ مِنهَا كَمَا مَاتَ سَعدٌ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشفِ سَعدًا**»، **ثَلَاثًا**. فَقَالَ: لِي مَالٌ كَثِيرٌ، يَرِثُنِي ابنَتَيَّ، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَبِالثُّلُثَينِ؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَالنِّصفُ؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّ صَدَقَتَكَ مِن مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَنَفَقَتَكَ عَلَىٰ عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَمَا تَأكُلُ امرَأَتُكَ مِن طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَن تَدَعَ أَهلَكَ بِخَيرٍ، أَو قَالَ: بِعَيشٍ، خَيرٌ مِن أَن**

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٩).

(٢) رواه أحمد (١١١٨٠)، والطيالسي (٢٣٥٥)، وابن أبي شيبة (١٠٨٤١)، وحسن إسناده الألباني في «الصحيحة» (١٩٨١).

(٣) رواه أحمد (٨٦٧٥)، وابن حبان (٢٣٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٠٠).

تَدعَهُم يتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَقَالَ بِيَدِهِ»[(١)].

* * *

٢٣٦- بَابٌ: فَضلُ عِيادَةِ المَرِيضِ

٥٢١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن أَبِي الأَشعَثِ الصَّنعَانِيِّ، عَن أَبِي أَسمَاءَ قَالَ: مَن عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ. قُلتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: مَا خُرفَةُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا. قُلتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: عَمَّن حَدَّثَهُ أَبُو أَسمَاءَ؟ قَالَ: عَن ثَوبَانَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ.

(...)- حَدَّثَنَا ابنُ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ المُثَنَّىٰ، أَظُنُّهُ، ابنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَن أَبِي الأَشعَثِ، عَن أَبِي أَسمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَن ثَوبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحوَهُ[(٢)].

* * *

٢٣٧- بَابٌ: الحَدِيثُ لِلمَرِيضِ وَالعَائِدِ

٥٢٢- حَدَّثَنَا قَيسُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الحَمِيدِ بن جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا بَكرِ بن حَزمٍ، وَمُحَمَّدَ بن المُنكَدِرِ، فِي نَاسٍ مِن أَهلِ المَسجِدِ، عَادُوا عُمَرَ بن الحَكَمِ بن رَافِعٍ الأَنصَارِيَّ، قَالُوا: يَا أَبَا حَفصٍ، حَدِّثنَا، قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بن عبد اللهِ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَن عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحمَةِ، حَتَّىٰ إِذَا قَعَدَ استَقَرَّ فِيهَا»**[(٣)].

* * *

(١) رواه مسلم (١٦٢٨).
(٢) رواه مسلم (٢٥٦٨).
(٣) رواه أحمد (١٤٢٦٠)، وابن حبان (٢٩٥٦)، والحاكم (١٢٩٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٠٤).

٢٣٨- بَابٌ: مَن صَلى عِندَ المَرِيضِ

٥٢٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، عَن عَطَاءٍ، قَالَ: عَادَني عُمَرُ بن صَفوَانَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ ابنُ عُمَرَ رَكعَتَينِ، وَقَالَ: إِنَّا سَفرٌ(١).

* * *

٢٣٩- بَابٌ: عِيَادَةُ المُشرِكِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ: أَنَّ غُلَامًا مِنَ اليَهُودِ كَانَ يَخدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِندَ رَأسِهِ فَقَالَ: «**أَسلِم**». فَنَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ، وَهُوَ عِندَ رَأسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعِ أَبَا القَاسِمِ ﷺ. فَأَسلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنقَذَهُ مِنَ النَّارِ**»(٢).

* * *

---

(١) صحح إسناده الألباني في «الأدب المفرد» (٤٠٨).

(٢) رواه البخاري (١٣٥٦).

٢٤٠- بَابٌ: مَا يَقُولُ لِلمَرِيضِ

٥٢٥- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن هِشَامِ بن عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَت: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكرٍ وَبِلَالٌ، قَالَت: فَدَخَلتُ عَلَيهِمَا، قُلتُ: يَا أَبَتَاهُ، كَيفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكرٍ إِذَا أَخَذَتهُ الحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهلِهِ ... وَالمَوتُ أَدنَىٰ مِن شِرَاكِ نَعلِهِ

كَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقلِعَ عَنهُ يَرفَعُ عَقِيرَتَهُ، فَيَقُولُ:

أَلَا لَيتَ شِعرِي هَل أَبِيتَنَّ لَيلَةً ... بِوَادٍ وَحَولِي إِذخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَل أَرِدَن يَومًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ ... وَهَل يَبدُوَن لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَت عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَجِئتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَبِّب إِلَينَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَو أَشَدَّ، وَصَحِّحهَا، وَبَارِك لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانقُل حُمَّاهَا، فَاجعَلهَا بِالجُحفَةِ**»[(١)].

٥٢٦- حَدَّثَنَا مُعَلًّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن المُختَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ يَعُودُهُ، قَالَ: «**لَا بَأسَ طَهُورٌ إِن شَاءَ اللهُ**». قَالَ: ذَاكَ طَهُورٌ؟! كَلَّا بَل هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ، أَو تَثُورُ، عَلَىٰ شَيخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ القُبُورَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنَعَم إِذَن**»[(٢)].

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ، عَن حَرمَلَةَ، عَن مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ القُرَشِيِّ، عَن نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ يَسأَلُهُ:

---

(١) رواه البخاري (١٨٨٩)، ومسلم (١٣٧٦).

(٢) رواه البخاري (٣٦١٦).

كَيفَ هُوَ؟ فَإِذَا قَامَ مِن عِندِهِ قَالَ: «خَارَ اللهُ لَكَ، وَلَم يَزِدهُ عَلَيهِ»[(١)].

* * *

٢٤١- بَابٌ: مَا يُجِيبُ المَرِيضُ

٥٢٨- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يَعقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بن سَعِيدِ بن عَمرِو بن سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ الحَجَّاجُ عَلَىٰ ابنِ عُمَرَ، وَأَنَا عِندَهُ، فَقَالَ: كَيفَ هُوَ؟ قَالَ: صَالِحٌ. قَالَ: مَن أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَن أَمَرَ بِحَملِ السِّلَاحِ فِي يَومٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَملُهُ، يَعنِي: الحَجَّاجَ[(٢)].

* * *

٢٤٢- بَابٌ: عِيَادَةُ الفَاسِقِ

٥٢٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَكرُ بن مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عبيد اللهِ بن زَحرٍ، عَن حِبَّانَ بن أَبِي جَبَلَةَ، عَن عبد اللهِ بن عَمرِو بن العَاصِ، قَالَ: «لَا تَعُودُوا شُرَّابَ الخَمرِ إِذَا مَرِضُوا»[(٣)].

* * *

٢٤٣- بَابٌ:
عِيَادَةُ النسَاءِ الرجُلَ المَرِيضَ

٥٣٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنِي الوَلِيدُ - هُوَ ابنُ مُسلِمٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا الحَارِثُ بن عبيد اللهِ الأَنصَارِيُّ قَالَ: رَأَيتُ أُمَّ الدَّردَاءِ، عَلَىٰ

---

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٧٧٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧٧).

(٢) رواه البخاري (٩٦٧).

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٩٠) (٩١٢)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧٨).

رِحَالِهَا أَعوَادٌ لَيسَ عَلَيهَا غِشَاءٌ، عَائِدَةً لِرَجُلٍ مِن أَهلِ المَسجِدِ مِنَ الأَنصَارِ[(١)].

* * *

٢٤٤- بَابٌ: مَن كَرِهَ لِلعَائِدِ أَن يَنظُرَ إِلَى الفُضُولِ مِنَ البَيتِ

٥٣١- حَدَّثنَا عَلِيُّ بن حُجرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بن مُسهِرٍ، عَنِ الأَجلَحِ، عَن عبد اللهِ بن أَبِي الهُذَيلِ قَالَ: دَخَلَ عبد اللهِ بن مَسعُودٍ عَلَىٰ مَرِيضٍ يَعُودُهُ، وَمَعَهُ قَومٌ، وَفِي البَيتِ امرَأَةٌ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ يَنظُرُ إِلَىٰ المَرأَةِ، فَقَالَ لَهُ عبد اللهِ: «لَوِ انفَقَأَت عَينُكَ كَانَ خَيرًا لَكَ»[(٢)].

* * *

٢٤٥- بَابٌ: العِيَادَةُ مِنَ الرمَدِ

٥٣٢- حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلمُ بن قُتَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ بن أَرقَمَ يَقُولُ: رَمِدَت عَينِي، فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا زَيدُ، لَو أَنَّ عَينَكَ لَمَّا بِهَا كَيفَ كُنتَ تَصنَعُ**»؟ قَالَ: كُنتُ أَصبِرُ وَأَحتَسِبُ. قَالَ: «**لَو أَنَّ عَينَكَ لَمَّا بِهَا، ثُمَّ صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ كَانَ ثَوَابُكَ الجَنَّةَ**»[(٣)].

٥٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن عَلِيِّ بن زَيدٍ، عَنِ القَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَعَادُوهُ، فَقَالَ: «كُنتُ أُرِيدُهُمَا لِأَنظُرَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا إِذ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا بِهِمَا بِظَبيٍ مِن ظِبَاءِ تَبَالَةَ»[(٤)].

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٧٩).

(٢) رواه هناد بن السري (٢/ ٦٥٠)، وصحح الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤١٢).

(٣) رواه أحمد (١٩٣٤٨)، وأبو داود (٣١٠٢)، وضعفه الألباني بهذا التمام في «ضعيف الأدب المفرد» (٨٠).

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣١٣)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٨١).

٥٣٤- حَدَّثنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ، وَابنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن الهَادِ، عَن عَمرٍو مَولَىٰ المُطَّلِبِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ** ﷻ: **إِذَا ابتَلَيتُهُ بِحَبِيبَتَيهِ، يُرِيدُ عَينَيهِ، ثُمَّ صَبرَ عَوَّضتُهُ الجَنَّةَ**»(١).

٥٣٥- حَدَّثنَا خَطَّابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن ثَابِتِ بن عَجلَانَ، وَإِسحَاقَ بن يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنِ القَاسِمِ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ: يَا بن آدَمَ، إِذَا أَخَذتُ كَرِيمَتَيكَ، فَصَبَرتَ عِندَ الصَّدمَةِ وَاحتَسَبتَ، لَم أَرضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ**»(٢).

* * *

٢٤٦- بَابٌ: أَينَ يَقعُدُ العَائِدُ؟

٥٣٦- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرٌو، عَن عَبدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المِنهَالُ بن عَمرٍو، عَن عبد اللهِ بن الحَارِثِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ المَرِيضَ جَلَسَ عِندَ رَأسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبعَ مِرَارٍ: «**أَسأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرشِ العَظِيمِ، أَن يَشفِيكَ، فَإِن كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأخِيرٌ عُوفِيَ مِن وَجَعِهِ**»(٣).

٥٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بن عبد اللهِ، قَالَ: ذَهَبتُ مَعَ الحَسَنِ إِلَىٰ قَتَادَةَ نَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِندَ رَأسِهِ، فَسَأَلَهُ ثُمَّ دَعَا لَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشفِ قَلبَهُ، وَاشفِ سَقَمَهُ»(٤).

* * *

---

(١) رواه البخاري (٥٦٥٣).

(٢) رواه أحمد (٢٢٢٢٨)، وابن ماجه (١٥٩٧)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤١٥).

(٣) رواه أحمد (٢١٣٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١٠٨١٥)، وصححه الألباني في «المشكاة» (١٥٥٣).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤١٧).

٢٤٧- بَابٌ: مَا يَعمَلُ الرجُلُ فِي بَيتِهِ

٥٣٨- حَدَّثنَا عبد اللهِ بن رَجَاءٍ، وَحَفصُ بن عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثنَا شُعبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَنِ الأَسوَدِ، قَالَ: سَأَلتُ عَائِشَةَ ﵂: مَا كَانَ يَصنَعُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَهلِهِ؟ فَقَالَت: كَانَ يَكُونُ فِي مِهنَةِ أَهلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ[(١)].

٥٣٩- حَدَّثنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثنَا مَهدِيُّ بن مَيمُونٍ، عَن هِشَامِ بن عُروَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: سَأَلتُ عَائِشَةَ ﵂: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعمَلُ فِي بَيتِهِ؟ قَالَت: يَخصِفُ نَعلَهُ، وَيَعمَلُ مَا يَعمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيتِهِ[(٢)].

٥٤٠- حَدَّثنَا إِسحَاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ بن الوَلِيدِ، عَن سُفيَانَ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصنَعُ فِي بَيتِهِ؟ قَالَت: مَا يَصنَعُ أَحَدُكُم فِي بَيتِهِ؟ قَالَت: مَا يَصنَعُ أَحَدُكُم فِي بَيتِهِ، يَخصِفُ النَّعلَ، وَيَرقَعُ الثَّوبَ، وَيَخِيطُ[(٣)].

٥٤١- حَدَّثنَا عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَن يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَن عَمرَةَ، قِيلَ لِعَائِشَةَ ﵂: مَاذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعمَلُ فِي بَيتِهِ؟ قَالَت: كَانَ بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، يَفلِي ثَوبَهُ، وَيَحلِبُ شَاتَهُ[(٤)].

* * *

٢٤٨- بَابٌ: إِذَا أَحَبَّ الرجُلُ أَخَاهُ فَليُعلِمهُ

٥٤٢- حَدَّثنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثنَا يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَن ثَورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بن عُبَيدٍ، عَنِ المِقدَامِ بن مَعدِي كَرِبَ، وَكَانَ قَد أَدرَكَهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ

---

(١) رواه البخاري (٦٧٦).

(٢) رواه أحمد (٢٤٧٤٩)، وابن حبان (٥٦٧٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤١٩).

(٣) صححه الألباني في «المشكاة» (٥٨٢٢).

(٤) رواه الترمذي في «الشمائل» (٣٢٥)، وابن حبان (٥٦٧٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٧١).

أَحَدُكُم أَخَاهُ فَلْيُعلِمهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ»[(١)].

٥٤٣- حَدَّثنا يَحيَىٰ بن بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن رَبَاحٍ، عَن أَبِي عبيد اللهِ، عَن مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِمَنكِبِي مِن وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحبَبتَنِي لَهُ. فَقَالَ: لَولَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخبِرهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ مَا أَخبَرتُكَ». قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعرِضُ عَلَيَّ الخِطبَةَ قَالَ: أَمَا إِنَّ عِندَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَورَاءُ[(٢)].

٥٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا تَحَابَّا الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَفضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ»[(٣)].

* * *

٢٤٩- بَابٌ: إِذَا أَحَب رَجُلا فَلا يُمَارِهِ وَلا يَسأَل عَنهُ

٥٤٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ حَدَّثَهُ، عَن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ، عَن مُعَاذِ بن جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَحبَبتَ أَخًا فَلَا تُمَارِهِ، وَلَا تُشَارِّهِ، وَلَا تَسأَل عَنهُ، فَعَسَىٰ أَن تُوَافِيَ لَهُ عَدُوًّا فَيُخبِرَكَ بِمَا لَيسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ بَينَكَ وَبَينَهُ[(٤)].

٥٤٦- حَدَّثنا المُقرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ، عَن عبد اللهِ بن يَزِيدَ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن أَحَبَّ أَخًا لِلَّهِ، فِي اللهِ، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَدَخَلَا جَمِيعًا الجَنَّةَ، كَانَ الَّذِي أَحَبَّ فِي اللهِ أَرفَعَ دَرَجَةً لِحُبِّهِ، عَلَىٰ الَّذِي أَحَبَّهُ لَهُ»[(٥)].

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٧١٧١)، وأبو داود (٥١٢٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤١٧).

(٢) صححه الألباني في «الصحيحة» (٤١٨).

(٣) رواه ابن حبان (٥٦٦)، والحاكم (٧٣٢٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٥٠).

(٤) رواه أبو داود في «الزهد» (١٨٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٢٤).

(٥) رواه ابن وهب في «الجامع» (٢٠٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٨٢).

٢٥٠- بَابٌ: العَقلُ فِي القَلبِ

٥٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُسلِمٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بن دِينَارٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عِيَاضِ بن خَلِيفَةَ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ بِصِفِّينَ يَقُولُ: «**إِنَّ العَقلَ فِي القَلبِ، وَالرَّحمَةَ فِي الكَبِدِ، وَالرَّأفَةَ فِي الطِّحَالِ، وَالنَّفَسَ فِي الرِّئَةِ**»(١).

* * *

٢٥١- بَابٌ: الكِبرُ

٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَربٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عَنِ الصَّقعَبِ بن زُهَيرٍ، عَن زَيدِ بن أَسلَمَ قَالَ: لَا أَعلَمُهُ إِلَّا عَن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِن أَهلِ البَادِيَةِ عَلَيهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رَأسِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُم قَد وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ. أَو قَالَ: يُرِيدُ أَن يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ، وَيَرفَعَ كُلَّ رَاعٍ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ فَقَالَ: «**أَلَا أَرَىٰ عَلَيكَ لِبَاسَ مَن لَا يَعقِلُ**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتهُ الوَفَاةُ قَالَ لِابنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيكَ الوَصِيَّةَ، آمُرُكَ بِاثنَتَينِ، وَأَنهَاكَ عَنِ اثنَتَينِ: آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبعَ وَالأَرَضِينَ السَّبعَ لَو وُضِعنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَت لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَت بِهِنَّ، وَلَو أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبعَ وَالأَرَضِينَ السَّبعَ كُنَّ حَلقَةً مُبهَمَةً لَقَصَمَتهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَسُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيءٍ، وَبِهَا يُرزَقُ كُلُّ شَيءٍ. وَأَنهَاكَ عَنِ الشِّركِ وَالكِبرِ**». فَقُلتُ، أَو قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّركُ قَد عَرَفنَاهُ، فَمَا الكِبرُ؟ هُوَ أَن يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلبَسُهَا؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَهُوَ أَن يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعلَانِ حَسَنَتَانِ، لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَهُوَ أَن يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَركَبُهَا؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ: فَهُوَ أَن يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصحَابٌ يَجلِسُونَ إِلَيهِ؟

---

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٤٣٤٠)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٢٥).

قَالَ: «**لَا**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الكِبرُ؟ قَالَ: «**سَفَهُ الحَقِّ، وَغَمصُ النَّاسِ**».

(...)- حَدَّثنَا عبد اللهِ بن مَسلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ، عَن زَيدٍ، عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الكِبرِ...؟ نَحوَهُ[(١)].

٥٤٩- حَدَّثنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن القَاسِمِ أَبُو عُمَرَ اليَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا عِكرِمَةُ بن خَالِدٍ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «**مَن تَعَظَّمَ فِي نَفسِهِ، أَوِ اختَالَ فِي مِشيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ ﷻ وَهُوَ عَلَيهِ غَضبَانُ**»[(٢)].

٥٥٠- حَدَّثنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، عَن عبد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا استَكبَرَ مَن أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الحِمَارَ بِالأَسوَاقِ، وَاعتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا**»[(٣)].

٥٥١- حَدَّثنَا مُوسَىٰ بن بَحرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن هَاشِمِ بن البَرِيدِ، قَالَ: حَدَّثنَا صَالِحٌ بَيَّاعُ الأَكسِيَةِ، عَن جَدَّتِهِ قَالَت: رَأَيتُ عَلِيًّا رضي الله عنه اشتَرَىٰ تَمرًا بِدِرهَمٍ، فَحَمَلَهُ فِي مِلحَفَتِهِ، فَقُلتُ لَهُ، أَو قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَحمِلُ عَنكَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟ قَالَ: «لَا؛ أَبُو العِيَالِ أَحَقُّ أَن يَحمِلَ»[(٤)].

٥٥٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن أَبِي مُسلِمٍ الأَغَرِّ حَدَّثَهُ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ اللهِ ﷻ قَالَ: «**العِزُّ إِزَارِي، وَالكِبرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَن نَازَعَنِي بِشَيءٍ مِنهُمَا عَذَّبتُهُ**»[(٥)].

٥٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حُجرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَوَاحَةَ يَزِيدُ بن أَيهَمَ، عَنِ الهَيثَمِ بن مَالِكٍ الطَّائِيِّ قَالَ: سَمِعتُ النُّعمَانَ بن بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَىٰ المِنبَرِ، قَالَ: «إِنَّ لِلشَّيطَانِ مَصَالِيَ وَفُخُوخًا، وَإِنَّ مَصَالِيَ الشَّيطَانِ وَفُخُوخَهُ: البَطَرُ بِأَنعُمِ اللهِ، وَالفَخرُ

---

(١) رواه أحمد (٧١٠١)، والحاكم (١٥٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٤).
(٢) رواه أحمد (٥٩٩٥)، والحاكم (٢٠١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٤٣).
(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (٧٨٣٩)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٢١٨).
(٤) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٩١٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٨٣).
(٥) رواه مسلم (٢٦٢٠).

بِعطَاءِ اللهِ، وَالكِبرِيَاءُ عَلَىٰ عِبَادِ اللهِ، وَاتِّبَاعُ الهَوَىٰ فِي غَيرِ ذَاتِ اللهِ»(١).

٥٥٤- حَدَّثنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**احتَجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ**». وَقَالَ سُفيَانُ أَيضًا: اختَصَمَتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ. «**قَالَتِ النَّارُ: يَلِجُنِي الجَبَّارُونَ، وَيَلِجُنِي المُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَلِجُنِي الضُّعَفَاءُ، وَيَلِجُنِي الفُقَرَاءُ. قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلجَنَّةِ: أَنتِ رَحمَتِي أَرحَمُ بِكِ مَن أَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّارِ: أَنتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنكُمَا مِلؤُهَا**»(٢).

٥٥٥- حَدَّثنَا إِسحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن جُمَيعٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمَنِ قَالَ: لَم يَكُن أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَحَزِّقِينَ، وَلَا مُتَمَاوِتِينَ، وَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ الشِّعرَ فِي مَجَالِسِهِم، وَيَذكُرُونَ أَمرَ جَاهِلِيَّتِهِم، فَإِذَا أُرِيدَ أَحَدٌ مِنهُم عَلَىٰ شَيءٍ مِن أَمرِ اللهِ، دَارَت حَمَالِيقُ عَينَيهِ كَأَنَّهُ مَجنُونٌ(٣).

٥٥٦- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ جَمِيلًا، فَقَالَ: حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ، وَأُعطِيتُ مَا تَرَىٰ، حَتَّىٰ مَا أُحِبُّ أَن يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعلٍ، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسعٍ أَحمَرَ، الكِبرُ ذَاكَ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنَّ الكِبرَ مَن بَطِرَ الحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ**»(٤).

٥٥٧- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ بن المُبَارَكِ، عَن مُحَمَّدِ بن عَجلَانَ، عَن عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُحشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَومَ القِيَامَةِ أَمثَالَ الذَّرِّ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغشَاهُمُ الذُّلُّ مِن كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَىٰ سِجنٍ مِن جَهَنَّمَ يُسَمَّىٰ: بُولَسَ، تَعلُوهُم نَارُ الأَنيَارِ،**

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٢١) (٣١٦٩)، وحسنه موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٣٠).

(٢) رواه البخاري (٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٠٥٨)، وأحمد في «الزهد» (١٢٠٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٣٢).

(٤) رواه أبو داود (٤٠٩٢)، وابن حبان (٥٤٦٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٢٧).

وَيُسقَونَ مِن عُصَارَةِ أَهلِ النَّارِ طِينَةِ الخَبَالِ»(١).

* * *

٢٥٢- بَابٌ: مَنِ انتَصَرَ مِن ظُلمِهِ

٥٥٨- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن خَالِدِ بن سَلَمَةَ، عَنِ البَهِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**دُونَكِ فَانتَصِرِي**»(٢).

٥٥٩- حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن نَافِعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحمَنِ بن الحَارِثِ بن هِشَامٍ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت: أَرسَلَ أَزوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَاستَأذَنَت، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ ﵂ فِي مِرطِهَا، فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَت. فَقَالَت: إِنَّ أَزوَاجَكَ أَرسَلنَنِي يَسأَلنَكَ العَدلَ فِي بِنتِ أَبِي قُحَافَةَ. قَالَ: «**أَي بُنَيَّةُ، أَلستِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ**»؟ قَالَت: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَأَحِبِّي هَذِهِ**». فَقَامَت فَخَرَجَت فَحَدَّثَتهُم، فَقُلنَ: مَا أَغنَيتِ عَنَّا شَيئًا فَارجِعِي إِلَيهِ. قَالَت: وَاللهِ لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا. فَأَرسَلنَ زَينَبَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاستَأذَنَت، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَت لَهُ ذَلِكَ، وَوَقَعَت فِيَّ زَينَبُ تَسُبُّنِي، فَطَفِقتُ أَنظُرُ: هَل يَأذَنُ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَم أَزَل حَتَّىٰ عَرَفتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَكرَهُ أَن أَنتَصِرَ، فَوَقَعتُ بِزَينَبَ، فَلَم أَنشَب أَن أَثخَنتُهَا غَلَبَةً، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهَا ابنَةُ أَبِي بَكرٍ**»(٣).

* * *

(١) رواه أحمد (٦٦٧٧)، والترمذي (٢٤٩٢)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٩١١) (٣٥٨٣).

(٢) رواه أحمد (٢٤٦٢٠)، وابن ماجه (١٩٨١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٦٢).

(٣) رواه مسلم (٢٤٤٢).

٢٥٣- بَابٌ: المُوَاسَاةُ فِي السنَةِ وَالمَجَاعَةِ

٥٦٠- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثنَا حَمَّادُ بن بَشِيرٍ الجَهضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا عُمَارَةُ المَعوَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَجَاعَةٌ، مَن أَدرَكَتهُ فَلَا يَعدِلَنَّ بِالأَكبَادِ الجَائِعَةِ(١).

٥٦١- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ الأَنصَارَ قَالَت لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقسِم بَينَنَا وَبَينَ إِخوَانِنَا النَّخِيلَ. قَالَ: «لَا». فَقَالُوا: تَكفُونَا المَئُونَةَ، وَنُشرِكُكُم فِي الثَّمَرَةِ؟ قَالُوا: سَمِعنَا وَأَطَعنَا(٢).

٥٦٢- حَدَّثَنَا أَصبَغُ قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخبَرَهُ، أَنَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ أَخبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ عَامَ الرَّمَادَةِ، وَكَانَت سَنَةً شَدِيدَةً مُلِمَّةً، بَعدَمَا اجتَهَدَ عُمَرُ فِي إِمدَادِ الأَعرَابِ بِالإِبِلِ وَالقَمحِ وَالزَّيتِ مِنَ الأَريَافِ كُلِّهَا، حَتَّىٰ بَلَحَتِ الأَريَافُ كُلُّهَا مِمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ. فَقَامَ عُمَرُ يَدعُو فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجعَل رِزقَهُم عَلَىٰ رُءُوسِ الجِبَالِ، فَاستَجَابَ اللهُ لَهُ وَلِلمُسلِمِينَ. فَقَالَ حِينَ نَزَلَ بِهِ الغَيثُ: الحَمدُ لِلَّهِ، فَوَاللهِ لَو أَنَّ اللهَ لَم يُفرِجهَا مَا تَرَكتُ بِأَهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمِينَ لَهُم سَعَةٌ إِلَّا أَدخَلتُ مَعَهُم أَعدَادَهُم مِنَ الفُقَرَاءِ، فَلَم يَكُنِ اثنَانِ يَهلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَىٰ مَا يُقِيمُ وَاحِدًا(٣).

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن يَزِيدَ بن أَبِي عُبَيدٍ، عَن سَلَمَةَ بن الأَكوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ضَحَايَاكُم، لَا يُصبِحُ أَحَدُكُم بَعدَ ثَالِثَةٍ، وَفِي بَيتِهِ مِنهُ شَيءٌ**». فَلَمَّا كَانَ العَامُ المُقبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفعَلُ كَمَا فَعَلنَا العَامَ المَاضِيَ؟ قَالَ: «**كُلُوا، وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ**

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٨٤).

(٢) رواه البخاري (٢٣٢٥).

(٣) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٣٨).

ذَلِكَ العَامَ كَانُوا فِي جَهدٍ فَأَرَدتُ أَن تُعِينُوا»[١].

* * *

٢٥٤- بَابٌ: التجَارِبُ

٥٦٤- حَدَّثَنَا فَروَةُ بن أَبِي المَغرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُسهِرٍ، عَن هِشَامِ بن عُروَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ مُعَاوِيَةَ، فَحَدَّثَ نَفسَهُ، ثُمَّ انتَبَهَ فَقَالَ: لَا حِلمَ إِلَّا تَجرِبَةٌ، يُعِيدُهَا ثَلَاثًا[٢].

١/٥٦٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عُفَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن أَيُّوبَ، عَنِ ابنِ زَحرٍ، عَن أَبِي الهَيثَمِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجرِبَةٍ[٣].

٢/٥٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، عَن عَمرِو بن الحَارِثِ، عَن دَرَّاجٍ، عَن أَبِي الهَيثَمِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثلَهُ[٤].

* * *

٢٥٥- بَابٌ: مَن أَطعَمَ أَخا لَهُ فِي اللهِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عبد الحَمِيدِ، عَن لَيثٍ، عَن مُحَمَّدِ بن نَشرٍ، عَن مُحَمَّدِ بن الحَنَفِيَّةِ، عَن عَلِيٍّ قَالَ: لَأَن أَجمَعَ نَفَرًا مِن إِخوَانِي عَلَىٰ صَاعٍ أَو صَاعَينِ مِن طَعَامٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَخرُجَ إِلَىٰ سُوقِكُم فَأُعتِقَ رَقَبَةً[٥].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٥٥٦٩)، ومسلم (١٩٧٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٦٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨١٦٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٤٠).

(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٨٥).

(٤) رواه أحمد (١١٠٥٦)، والترمذي (٢٠٣٣)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٥٦٤٦).

(٥) رواه قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٠٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٨٧).

٢٥٦- بَابٌ: حِلفُ الجَاهِلِيةِ

٥٦٧- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن إِسحَاقَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بن جُبَيرِ بن مُطعِمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن عَوفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**شَهِدتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلفَ المُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَن أَنكُثَهُ، وَأَنَّ لِي حُمرَ النَّعَمِ**»(١).

* * *

٢٥٧- بَابٌ: الإِخَاءُ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: آخَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَينَ ابنِ مَسعُودٍ وَالزُّبَيرِ(٢).

٥٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحوَلُ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: حَالَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَينَ قُرَيشٍ وَالأَنصَارِ فِي دَارِي الَّتِي بِالمَدِينَةِ(٣).

* * *

٢٥٨- بَابٌ: لا حِلفَ فِي الإِسلامِ

٥٧٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحمَنِ بن الحَارِثِ، عَن عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ: جَلَسَ

---

(١) رواه أحمد (١٦٥٥)، والحاكم (٢٨٧٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٩٠٠).

(٢) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٢٥٢١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٦٦).

(٣) رواه البخاري (٢٢٩٤)، ومسلم (٢٥٢٩).

النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الفَتحِ عَلَىٰ دَرَجِ الكَعبَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَىٰ عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَن كَانَ لَهُ حِلفٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، لَم يَزِدهُ الإِسلَامُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا هِجرَةَ بَعدَ الفَتحِ**»(١).

* * *

٢٥٩- بَابٌ: مَنِ استَمطَرَ فِي أَولِ المَطَرِ

٥٧١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ بن سُلَيمَانَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَطَرٌ، فَحَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ ثَوبَهُ عَنهُ حَتَّىٰ أَصَابَهُ المَطَرُ، قُلنَا: لِمَ فَعَلتَ؟ قَالَ: «**لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهدٍ بِرَبِّهِ**»(٢).

* * *

٢٦٠- بَابٌ: إِن الغَنَمَ بَرَكَةٌ

٥٧٢- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمرِو بن حَلحَلَةَ، عَن حُمَيدِ بن مَالِكِ بن خُثَيمٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيرَةَ بِأَرضِهِ بِالعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَومٌ مِن أَهلِ المَدِينَةِ عَلَىٰ دَوَابَّ، فَنَزَلُوا، قَالَ حُمَيدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: «اذهَب إِلَىٰ أُمِّي، وَقُل لَهَا: إِنَّ ابنَكِ يُقرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَطعِمِينَا شَيئًا». قَالَ: فَوَضَعَت ثَلَاثَةَ أَقرَاصٍ مِن شَعِيرٍ، وَشَيئًا مِن زَيتٍ وَمِلحٍ فِي صَحفَةٍ، فَوَضَعتُهَا عَلَىٰ رَأسِي، فَحَمَلتُهَا إِلَيهِم، فَلَمَّا وَضَعتُهُ بَينَ أَيدِيهِم، كَبَّرَ أَبُو هُرَيرَةَ وَقَالَ: «الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشبَعَنَا مِنَ الخُبزِ بَعدَ أَن لَم يَكُن طَعَامُنَا إِلَّا الأَسوَدَانِ: التَّمرُ وَالمَاءُ». فَلَم يُصِبِ القَومُ مِنَ الطَّعَامِ شَيئًا، فَلَمَّا انصَرَفُوا قَالَ: «يَا ابنَ أَخِي، أَحسِن إِلَىٰ غَنَمِكَ، وَامسَح الرَّغَامَ عَنهَا، وَأَطِب مُرَاحَهَا، وَصَلِّ فِي نَاحِيَتِهَا، فَإِنَّهَا مِن دَوَابِّ الجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُ أَن يَأتِيَ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ

---

(١) رواه أحمد (٦٧١٧)، والترمذي (١٥٨٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٤٤).

(٢) رواه النسائي (٤١٧٢)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٢١٨).

تَكُونُ الثَّلَّةُ مِنَ الغَنَمِ أَحَبَّ إِلَىٰ صَاحِبِهَا مِن دَارِ مَروَانَ»[(١)].

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ الأَزرَقُ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الشَّاةُ فِي البَيتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ بَرَكَاتٌ**»[(٢)].

* * *

٢٦١- بَابٌ: الإِبِلُ عِز لِأَهلِهَا

٥٧٤- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رَأسُ الكُفرِ نَحوَ المَشرِقِ، وَالفَخرُ وَالخُيَلَاءُ فِي أَهلِ الخَيلِ وَالإِبِلِ، الفَدَّادِينَ أَهلِ الوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهلِ الغَنَمِ**»[(٣)].

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عُمَارَةَ بن أَبِي حَفصَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «عَجِبتُ لِلكِلَابِ وَالشَّاءِ، إِنَّ الشَّاءَ يُذبَحُ مِنهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهدَىٰ كَذَا وَكَذَا، وَالكَلبُ تَضَعُ الكَلبَةُ الوَاحِدَةُ كَذَا وَكَذَا، وَالشَّاءُ أَكثَرُ مِنهَا»[(٤)].

٥٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهبُ بن إِسمَاعِيلَ، عَن مُحَمَّدِ بن قَيسٍ، عَن أَبِي هِندَ الهَمدَانِيِّ، عَن أَبِي ظَبيَانَ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بن الخَطَّابِ: يَا أَبَا ظَبيَانَ، كَم عَطَاؤُكَ؟ قُلتُ: أَلفَانِ وَخَمسُمائةٍ. قَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظَبيَانَ، اتَّخِذ مِنَ الحَرثِ وَالسَّابِيَاءِ مِن قَبلِ أَن تَلِيَكُم غِلمَةُ قُرَيشٍ، لَا يُعَدُّ العَطَاءُ مَعَهُم مَالًا[(٥)].

٥٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ،

---

(١) رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٣٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٤٦).

(٢) رواه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٢) (٩٢)، وضعفه الألباني جدًّا في «الضعيفة» (٣٧٥١).

(٣) رواه البخاري (٣٣٠١)، ومسلم (٥٢).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٤٨).

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٦٦)، وحسن الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٤٩).

سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ، سَمِعتُ عَبدَةَ بن حَزنٍ يَقُولُ: تَفَاخَرَ أَهلُ الإِبِلِ وَأَصحَابُ الشَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بُعِثَ مُوسَىٰ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعٍ، وَبُعِثتُ أَنَا وَأَنَا أَرعَىٰ غَنَمًا لِأَهلِي بِالأَجيَادِ**»[(١)].

* * *

٢٦٢- بَابٌ: الأَعرَابِيَّةُ

٥٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: «**الكَبَائِرُ سَبعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الإِشرَاكُ بِاللهِ، وَقَتلُ النَّفسِ، وَرَمِيُ المُحصَنَاتِ، وَالأَعرَابِيَّةُ بَعدَ الهِجرَةِ**»[(٢)].

* * *

٢٦٣- بَابٌ: سَاكِنُ القُرَىٰ

٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفوَانُ قَالَ: سَمِعتُ رَاشِدَ بن سَعدٍ يَقُولُ: سَمِعتُ ثَوبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَسكُنِ الكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ**». قَالَ أَحمَدُ: الكُفُورُ: القُرَىٰ. - حَدَّثَنَا إِسحَاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفوَانُ قَالَ: سَمِعتُ رَاشِدَ بن سَعدٍ يَقُولُ: سَمِعتُ ثَوبَانَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا ثَوبَانُ، لَا تَسكُنِ الكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ**»[(٣)].

* * *

---

(١) رواه الطيالسي (١٤٠٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٢٦٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٥٠).

(٢) رواه البزار (٨٦٩٠)، وحسن الإسناد في المتابعات والشواهد الألباني في «الصحيحة» (٢٢٤٤).

(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (٧١١٢)، وحسنه الألباني في «الضعيفة» (٤٧٨٣).

٢٦٤- بَابٌ: البَدوُ إِلَى التلاعِ

٥٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ المِقدَامِ بن شُرَيحٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: سَأَلتُ عَائِشَةَ عَنِ البَدوِ، قُلتُ: وَهَل كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبدُو؟ فَقَالَت: «نَعَم، كَانَ يَبدُو إِلَىٰ هَؤُلَاءِ التِّلَاعِ»(١).

٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو حَفصِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن عَمرِو بن وَهبٍ قَالَ: رَأَيتُ مُحَمَّدَ بن عبد اللهِ بن أُسَيدٍ إِذَا رَكِبَ، وَهُوَ مُحرِمٌ، وَضَعَ ثَوبَهُ عَن مَنكِبَيهِ، وَوَضَعَهُ عَلَىٰ فَخِذَيهِ، فَقُلتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «رَأَيتُ عبد اللهِ يَفعَلُ مِثلَ هَذَا»(٢).

* * *

٢٦٥- بَابٌ: مَن أَحَب كِتمَانَ السر، وَأَن يُجَالِسَ كُل قَومٍ فَيَعرِفَ أَخلاقَهُم

٥٨٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ بن عبد الرَّحمَنِ بن عبد القَارِيِّ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بن الخَطَّابِ وَرَجُلًا مِنَ الأَنصَارِ كَانَا جَالِسَينِ، فَجَاءَ عبد الرَّحمَنِ بن عبد القَارِيُّ فَجَلَسَ إِلَيهِمَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّا لَا نُحِبُّ مَن يَرفَعُ حَدِيثَنَا. فَقَالَ لَهُ عبد الرَّحمَنِ: لَستُ أُجَالِسُ أُولَئِكَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ. قَالَ عُمَرُ: بَلَىٰ، فَجَالِس هَذَا وَهَذَا، وَلَا تَرفع حَدِيثَنَا، ثُمَّ قَالَ لِلأَنصَارِيِّ: مَن تَرَىٰ النَّاسَ يَقُولُونَ يَكُونُ الخَلِيفَةَ بَعدِي؟ فَعَدَّدَ الأَنصَارِيُّ رِجَالًا مِنَ المُهَاجِرِينَ، لَم يُسَمِّ عَلِيًّا. فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا لَهُم عَن أَبِي الحَسَنِ؟ فَوَاللهِ إِنَّهُ لَأَحرَاهُم، إِن

---

(١) رواه أحمد (٢٤٣٠٧)، وأبو داود (٢٤٧٨)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٢٤).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٨٩).

كَانَ عَلَيهِم، أَن يُقِيمَهُم عَلَىٰ طَرِيقَةٍ مِنَ الحَقِّ[(١)].

* * *

٢٦٦- بَابٌ: التوَدَةُ فِي الأُمُورِ

٥٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ، أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابنًا لَهُ وَمَولًىٰ لَهُ، فَأَوصَىٰ مَولَاهُ بِابنِهِ، فَلَم يَألُوهُ حَتَّىٰ أَدرَكَ وَزَوَّجَهُ، فَقَالَ لَهُ: جَهِّزنِي أَطلُبِ العِلمَ، فَجَهَّزَهُ. فَأَتَىٰ عَالِمًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَرَدتَ أَن تَنطَلِقَ فَقُل لِي أُعَلِّمكَ. فَقَالَ: حَضَرَ مِنِّي الخُرُوجُ فَعَلِّمنِي. فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَاصبِر، وَلَا تَستَعجِل. قَالَ الحَسَنُ: فِي هَذَا الخَيرُ كُلُّهُ، فَجَاءَ وَلَا يَكَادُ يَنسَاهُنَّ، إِنَّمَا هُنَّ ثَلَاثٌ، فَلَمَّا جَاءَ أَهلَهُ، نَزَلَ عَن رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الدَّارَ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ مُتَرَاخٍ عَنِ المَرأَةِ، وَإِذَا امرَأَتُهُ نَائِمَةٌ. قَالَ: وَاللهِ مَا أُرِيدُ مَا أَنتَظِرُ بِهَذَا؟ فَرَجَعَ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَأخُذَ السَّيفَ قَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَاصبِر، وَلَا تَستَعجِل. فَرَجَعَ، فَلَمَّا قَامَ عَلَىٰ رَأسِهِ قَالَ: مَا أَنتَظِرُ بِهَذَا شَيئًا، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَأخُذَ سَيفَهُ ذَكَرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيهِ. فَلَمَّا قَامَ عَلَىٰ رَأسِهِ استَيقَظَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَآهُ وَثَبَ إِلَيهِ فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَسَاءَلَهُ قَالَ: مَا أَصَبتَ بَعدِي؟ قَالَ: أَصَبتُ وَاللهِ بَعدَكَ خَيرًا كَثِيرًا، أَصَبتُ وَاللهِ بَعدَكَ: أَنِّي مَشَيتُ اللَّيلَةَ بَينَ السَّيفِ وَبَينَ رَأسِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَحَجَزَنِي مَا أَصَبتُ مِنَ العِلمِ عَن قَتلِكَ[(٢)].

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (٩٧٦١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٠).

(٢) حسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٥٤).

٢٦٧- بَابٌ: التوَدَةُ فِي الأُمُورِ

٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي بَكرَةَ، عَن أَشَجِّ عبد القَيسِ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَينِ يُحِبُّهُمَا اللهُ**». قُلتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الحِلمُ وَالحَيَاءُ**». قُلتُ: قَدِيمًا كَانَ أَو حَدِيثًا؟ قَالَ: «**قَدِيمًا**». قُلتُ: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلُقَينِ أَحَبَّهُمَا اللهُ(١).

٥٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَن لَقِيَ الوَفدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مِن عبد القَيسِ، وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَشَجِّ عبد القَيسِ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصلَتَينِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلمُ وَالأَنَاةُ**»(٢).

٥٨٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عبد الوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بن المُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَن أَبِي جَمرَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلأَشَجِّ أَشَجِّ عبد القَيسِ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصلَتَينِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلمُ وَالأَنَاةُ**»(٣).

٥٨٧- حَدَّثَنَا قَيسُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالِبُ بن حُجَيرٍ العَبدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ بن عبد اللهِ بن سَعدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ مَزِيدَةَ العَبدِيَّ قَالَ: جَاءَ الأَشَجُّ يَمشِي حَتَّىٰ أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَينِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ**». قَالَ: جَبلًا جُبِلتُ عَلَيهِ، أَو خُلِقَا مَعِي؟ قَالَ: «**لَا، بَل جَبلًا جُبِلتَ عَلَيهِ**». قَالَ: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ مَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ(٤).

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٧٨٢٨)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٤٢)، وصححه الألباني في «ظلال الجنة» (١٩٠).

(٢) رواه مسلم (١٨).

(٣) رواه مسلم (١٧).

(٤) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٠) (٢٠٤٨)، وضعف إسناده الألباني في «الصحيحة» (١٨٤٤).

٢٦٨- بَابٌ: البَغيُ

٥٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطرٌ، عَن أَبِي يَحيَىٰ قَالَ: سَمِعتُ مُجَاهِدًا، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**لَو أَنَّ جَبَلًا بَغَىٰ عَلَىٰ جَبَلٍ لَدُكَّ البَاغِي**»[(١)].

٥٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بن جَعفَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**احتَجَّتِ النَّارُ وَالجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدخُلُنِي المُتَكَبِّرُونَ وَالمُتَجَبِّرُونَ. وَقَالَتِ الجَنَّةُ: لَا يَدخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ المَسَاكِينُ. فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنتِ عَذَابِي، أَنتَقِمُ بِكِ مِمَّن شِئتُ، وَقَالَ لِلجَنَّةِ: أَنتِ رَحمَتِي، أَرحَمُ بِكِ مَن شِئتُ**»[(٢)].

٥٩٠- حَدَّثَنَا عُثمَانُ بن صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ بن وَهبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الخَولَانِيُّ، عَن أَبِي عَلِيٍّ الجَنبِيِّ، عَن فَضَالَةَ بن عُبَيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُسأَلُ عَنهُم: رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ وَعَصَىٰ إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، فَلَا تَسأَل عَنهُ، وَأَمَةٌ أَو عَبدٌ أَبَقَ مِن سَيِّدِهِ، وَامرَأَةٌ غَابَ زَوجُهَا، وَكَفَاهَا مَئُونَةَ الدُّنيَا فَتَبَرَّجَت وَتَمَرَّجَت بَعدَهُ. وَثَلَاثَةٌ لَا يُسأَلُ عَنهُم: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ عِزُّهُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمرِ اللهِ، وَالقُنُوطُ مِن رَحمَةِ اللهِ**»[(٣)].

٥٩١- حَدَّثَنَا حَامِدُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بن عبد العَزِيزِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنهَا مَا شَاءَ إِلَىٰ يَومِ القِيَامَةِ، إِلَّا البَغيَ، وَعُقُوقَ الوَالِدَينِ، أَو قَطِيعَةَ الرَّحِمِ، يُعَجِّلُ لِصَاحِبِهَا فِي الدُّنيَا قَبلَ المَوتِ**»[(٤)].

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيدِ بن مَيمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسكِينُ بن بُكَيرٍ الحَذَّاءُ

---

(١) رواه وكيع في «الزهد» (٤٢٧)، وابن وهب في «الجامع» (٢٧٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٥٨).

(٢) رواه البخاري (٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦).

(٣) رواه أحمد (٢٣٩٤٣)، والحاكم (٤١١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٤٢).

(٤) رواه الحاكم (٧٢٦٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٦٠).

الحَرَّانِيُّ، عَن جعفرِ بن بُرقَانَ، عَن يَزِيدَ بن الأَصَمِّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: «**يُبصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَاةَ فِي عَينِ أَخِيهِ، وَيَنسَىٰ الجِذلَ، أَوِ الجِذعَ، فِي عَينِ نَفسِهِ**». قَالَ أَبُو عُبَيدٍ: الجِذلُ: الخَشَبَةُ العَالِيَةُ الكَبِيرَةُ[1].

٥٩٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخَلِيلُ بن أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُستَنِيرُ بن أَخضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن قُرَّةَ قَالَ: كُنتُ مَعَ مَعقِلٍ المُزَنِيِّ، فَأَمَاطَ أَذًىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيتُ شَيئًا فَبَادَرتُهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعتَ يَا بن أَخِي؟ قَالَ: رَأَيتُكَ تَصنَعُ شَيئًا فَصَنَعتُهُ. قَالَ: أَحسَنتَ يَا بن أَخِي، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَن أَمَاطَ أَذًىٰ عَن طَرِيقِ المُسلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَن تُقُبِّلَت لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ**»[2].

* * *

٢٦٩- بَابُ: قَبُولُ الهَدِيةِ

٥٩٤- حَدَّثَنَا عَمرُو بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِمَامُ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعتُ مُوسَىٰ بن وَردَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «**تَهَادَوا تَحَابُّوا**»[3].

٥٩٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن المُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَبَاذَلُوا بَينَكُم، فَإِنَّهُ أَوَدُّ لِمَا بَينَكُم[4].

* * *

(١) رواه أحمد في «الزهد» (٩٩٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٦١).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٥٠٢)، وحسن الإسناد الألباني في «الصحيحة» (٢٣٠٦).

(٣) رواه أبو يعلىٰ (٦١٤٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١١٩٤٦)، وحسنه الألباني في «الإرواء» (١٦٠١).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٦٤).

٢٧٠- بَابٌ: مَن لَم يَقبَلِ الهَدِيةَ لَما دَخَلَ البُغضُ فِي النَاسِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسحَاقَ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: أَهدَىٰ رَجُلٌ مِن بَنِي فَزَارَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ، فَسَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ المِنبَرِ يَقُولُ: «**يُهدِي أَحَدُهُم فَأُعَوِّضُهُ بِقَدرِ مَا عِندِي، ثُمَّ يَسخَطُهُ وَايمُ اللهِ، لَا أَقبَلُ بَعدَ عَامِي هَذَا مِنَ العَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِن قُرَشِيٍّ، أَو أَنصَارِيٍّ، أَو ثَقَفِيٍّ، أَو دَوسِيٍّ**»[(١)].

* * *

٢٧١- بَابٌ: الحَيَاءُ

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورٌ، عَن رِبعِيِّ بن حِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسعُودٍ عُقبَةُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدرَكَ النَّاسَ مِن كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَم تَستَحِ فَاصنَع مَا شِئتَ**»[(٢)].

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ، أَو بِضعٌ وَسَبعُونَ، شُعبَةً، أَفضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»[(٣)].

٥٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن عبد اللهِ بن عبيد اللهِ مَولَىٰ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذرَاءِ فِي خِدرِهَا،

---

(١) رواه أبو داود (٣٥٣٧)، والترمذي (٣٩٤٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٨٤).

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٣).

(٣) رواه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥).

وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيئًا عَرَفنَاهُ فِي وَجهِهِ.

(...)- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، وَابنُ مَهدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن عبد اللهِ بن أَبِي عُتبَةَ مَولَىٰ أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، مِثلَهُ. قَالَ أَبُو عبد اللهِ: وَقَالَ غُندَرٌ وَابنُ أَبِي عَدِيٍّ مَولَىٰ أَنَسٍ[1].

٦٠٠- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن سَعدٍ، عَن صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخبَرَنِي يَحيَىٰ بن سَعِيدِ بن العَاصِ، أَنَّ سَعِيدَ بن العَاصِ أَخبَرَهُ، أَنَّ عُثمَانَ وَعَائِشَةَ، حَدَّثَاهُ، أَنَّ أَبَا بَكرٍ استَأذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُضطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِ عَائِشَةَ لَابِسًا مِرطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لِأَبِي بَكرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَىٰ إِلَيهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انصَرَفَ. ثُمَّ استَأذَنَ عُمَرُ رضي الله عنه فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَىٰ إِلَيهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انصَرَفَ. قَالَ عُثمَانُ: ثُمَّ استَأذَنتُ عَلَيهِ، فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ: «**اجمَعِي إِلَيكِ ثِيَابَكِ**». قَالَ: فَقَضَيتُ إِلَيهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انصَرَفتُ. قَالَ: فَقَالَت عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَم أَرَكَ فَزِعتَ لِأَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما كَمَا فَزِعتَ لِعُثمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عُثمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِن أَذِنتُ لَهُ، وَأَنَا عَلَىٰ تِلكَ الحَالِ، أَن لَا يَبلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ**»[2].

٦٠١- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا كَانَ الحَيَاءُ فِي شَيءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الفُحشُ فِي شَيءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[3].

٦٠٢- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، فَقَالَ: «**دَعهُ، فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ**».

(...)- حَدَّثَنَا عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن سَالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَضَرَّ

---

(١) رواه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٤٠٢).

(٣) رواه أحمد (١٢٦٨٩)، والترمذي (١٩٧٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٧٠).

بِكَ، فَقَالَ: «دَعهُ، فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ»[(١)].

٦٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَبِي حَرمَلَةَ، عَن عَطَاءٍ وَسُلَيمَانَ ابنَي يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُضطَجِعًا فِي بَيتِي، كَاشِفًا عَن فَخِذِهِ أَو سَاقَيهِ، فَاستَأذَنَ أَبُو بَكرٍ رضي الله عنه، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ استَأذَنَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَ. ثُمَّ استَأذَنَ عُثمَانُ رضي الله عنه، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ فِي يَومٍ وَاحِدٍ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَخَلَ أَبُو بَكرٍ فَلَم تَهتَشَّ وَلَم تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَم تَهتَشَّ وَلَم تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثمَانُ فَجَلَستَ وَسَوَّيتَ ثِيَابَكَ؟ قَالَ: «أَلَا أَستَحِي مِن رَجُلٍ تَستَحِي مِنهُ المَلَائِكَةُ»؟[(٢)].

* * *

٢٧٢- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا أَصبَحَ

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصبَحَ قَالَ: «أَصبَحنَا وَأَصبَحَ الحَمدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيهِ النُّشُورُ». وَإِذَا أَمسَىٰ قَالَ: «أَمسَينَا وَأَمسَىٰ المُلكُ لِلَّهِ، وَالحَمدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيهِ المَصِيرُ»[(٣)].

* * *

٢٧٣- بَابٌ: مَن دَعَا فِي غَيرِهِ مِنَ الدعَاءِ

٦٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَمرٍو، قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

(٢) رواه مسلم (٢٤٠١).

(٣) رواه البزار (٨٦٨٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٢).

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ، يُوسُفُ بن يَعقُوبَ بن إِسحَاقَ بن إِبرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو لَبِثتُ فِي السِّجنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجبتُ، إِذ جَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، وَرَحمَةُ اللهِ عَلَىٰ لُوطٍ، إِن كَانَ لَيَأوِي إِلَىٰ رُكنٍ شَدِيدٍ، إِذ قَالَ لِقَومِهِ: ﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠]، فَمَا بَعَثَ اللهُ بَعدَهُ مِن نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَروَةٍ مِن قَومِهِ»(١). قَالَ مُحَمَّدٌ: الثَّروَةُ: الكَثرَةُ وَالمَنَعَةُ.

* * *

٢٧٤- بَابٌ: النَاخِلَةُ مِنَ الدعَاءِ

٦٠٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بن الحَارِثِ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ يَأتِي عَلقَمَةَ يَومَ الجُمُعَةِ، فَإِذَا لَم أَكُن ثَمَّةَ أَرسَلُوا إِلَيَّ، فَجَاءَ مَرَّةً وَلَستُ ثَمَّةَ، فَلَقِيَنِي عَلقَمَةُ وَقَالَ لِي: أَلَم تَرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّبِيعُ؟ قَالَ: أَلَم تَرَ أَكثَرَ مَا يَدعُو النَّاسُ، وَمَا أَقَلَّ إِجَابَتَهُم؟ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ ﷻ لَا يَقبَلُ إِلَّا النَّاخِلَةَ مِنَ الدُّعَاءِ. قُلتُ: أَوَ لَيسَ قَد قَالَ ذَلِكَ عبد اللهِ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: قَالَ عبد اللهِ: لَا يَسمَعُ اللهُ مِن مُسَمِّعٍ، وَلَا مُرَاءٍ، وَلَا لَاعِبٍ، إِلَّا دَاعٍ دَعَا يَثبُتُ مِن قَلبِهِ. قَالَ: فَذَكَرَ عَلقَمَةَ؟ قَالَ: نَعَم(٢).

* * *

٢٧٥- بَابٌ: لِيَعزِمِ الدعَاءَ، فَإِن اللهَ لا مُكرِهَ لَهُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن أَبِي حَازِمٍ، عَنِ العَلَاءِ،

---

(١) رواه أحمد (٨٣٩١)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٦١٧).

(٢) رواه وكيع في «الزهد» (٣٠٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٧٤).

عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُم فَلَا يَقُولُ: إِن شِئتَ، وَليَعزِمِ المَسأَلَةَ، وَليُعَظِّمِ الرَّغبَةَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَعظُمُ عَلَيهِ شَيءٌ أَعطَاهُ»[(١)].

٦٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بن عُلَيَّةَ، عَن عبد العَزِيزِ بن صُهَيبٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُم فَليَعزِم فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلِ: اللَّهُمَّ إِن شِئتَ فَأَعطِنِي، فَإِنَّ اللهَ لَا مُستَكرِهَ لَهُ»[(٢)].

* * *

٢٧٦- بَابٌ: رَفعُ الأَيدِي فِي الدعَاءِ

٦٠٩- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُلَيحٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، عَن أَبِي نُعَيمٍ وَهُوَ وَهبٌ قَالَ: رَأَيتُ ابنَ عُمَرَ وَابنَ الزُّبَيرِ يَدعُوَانِ، يُدِيرَانِ بِالرَّاحَتَينِ عَلَىٰ الوَجهِ[(٣)].

٦١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن سِمَاكِ بن حَربٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنهَا: أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَدعُو رَافِعًا يَدَيهِ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبنِي، أَيُّمَا رَجُلٌ مِنَ المُؤمِنِينَ آذَيتُهُ أَو شَتَمتُهُ فَلَا تُعَاقِبنِي فِيهِ»[(٤)].

٦١١- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيلُ بن عَمرٍو الدَّوسِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ دَوسًا قَد عَصَت وَأَبَت، فَادعُ اللهَ عَلَيهَا، فَاستَقبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ القِبلَةَ وَرَفَعَ يَدَيهِ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدعُو عَلَيهِم. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهدِ دَوسًا، وَائتِ بِهِم»[(٥)].

---

(١) رواه مسلم (٢٦٧٩).

(٢) رواه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٣).

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٢٤٨)، وصححه الألباني لغيره في «صحيح الأدب المفرد» (٤٧٧).

(٥) رواه البخاري (٢٩٣٧)، ومسلم (٢٥٢٤).

٦١٢- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بن جَعفَرٍ، عَن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: قَحَطَ المَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعضُ المُسلِمِينَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَحَطَ المَطَرُ، وَأَجدَبَتِ الأَرضُ، وَهَلَكَ المَالُ. فَرَفَعَ يَدَيهِ، وَمَا يُرَىٰ فِي السَّمَاءِ مِن سَحَابَةٍ، فَمَدَّ يَدَيهِ حَتَّىٰ رَأَيتُ بَيَاضَ إِبطَيهِ يَستَسقِي اللهَ، فَمَا صَلَّينَا الجُمُعَةَ حَتَّىٰ أَهَمَّ الشَّابَّ القَرِيبَ الدَّارِ الرُّجُوعُ إِلَىٰ أَهلِهِ، فَدَامَت جُمُعَةً. فَلَمَّا كَانَتِ الجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ، وَاحتَبَسَ الرُّكبَانُ. فَتَبَسَّمَ لِسُرعَةِ مَلَالِ ابنِ آدَمَ وَقَالَ بِيَدِهِ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَينَا، وَلَا عَلَينَا**». فَتَكَشَّطَت عَنِ المَدِينَةِ[(١)].

٦١٣- حَدَّثنَا الصَّلتُ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنهَا، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَدعُو رَافِعًا يَدَيهِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ المُؤمِنِينَ آذَيتُهُ أَو شَتَمتُهُ فَلَا تُعَاقِبنِي فِيهِ**»[(٢)].

٦١٤- حَدَّثنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثنَا حَمَّادُ بن زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثنَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ بن عبد اللهِ، أَنَّ الطُّفَيلَ بن عَمرٍو قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَل لَكَ فِي حِصنٍ وَمَنَعَةٍ، حِصنِ دَوسٍ؟ قَالَ: فَأَبَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ لِمَا ذَخَرَ اللهُ لِلأَنصَارِ، فَهَاجَرَ الطُّفَيلُ، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِن قَومِهِ، فَمَرِضَ الرَّجُلُ فَضَجِرَ أَو كَلِمَةٌ شَبِيهَةٌ بِهَا، فَحَبَا إِلَىٰ قَرنٍ، فَأَخَذَ مِشقَصًا فَقَطَعَ وَدَجَيهِ فَمَاتَ، فَرَآهُ الطُّفَيلُ فِي المَنَامِ قَالَ: مَا فُعِلَ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي بِهِجرَتِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: مَا شَأنُ يَدَيكَ؟ قَالَ: فَقِيلَ: إِنَّا لَا نُصلِحُ مِنكَ مَا أَفسَدتَ مِن يَدَيكَ. قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفَيلُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ وَلِيَدَيهِ فَاغفِر**»، وَرَفَعَ يَدَيهِ[(٣)].

٦١٥- حَدَّثنَا أَبُو مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثنَا عبد العَزِيزِ بن

---

(١) رواه البخاري (٩٣٢)، ومسلم (٨٩٥)، من طريق: ثابت البناني، عن أنس، نحوه.

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٢٤٨)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٧٧).

(٣) رواه البخاري في «جزء رفع اليدين في الصلاة» (٨٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٤). ورواه مسلم (١١٦)، من طريق: سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، به. بدون: «ورفع يديه».

صُهَيبٍ، عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ»(١).

٦١٦- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بن خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرٌ، عَن يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ ﷻ: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»(٢).

* * *

٢٧٧- بَابٌ: سَيِّدُ الاستِغفَارِ

٦١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن بُرَيدَةَ، عَن بُشَيرِ بن كَعبٍ، عَن شَدَّادِ بن أَوسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الِاستِغفَارِ: اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، خَلَقتَنِي وَأَنَا عَبدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهدِكَ وَوَعدِكَ مَا استَطَعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنبِي، فَاغفِر لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعتُ. إِذَا قَالَ ذَلِكَ حِينَ يُمسِي فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ، أَو: كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصبِحُ فَمَاتَ مِن يَومِهِ مِثلَهُ»(٣).

٦١٨- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن مَالِكِ بن مِغوَلٍ، عَنِ ابنِ سُوقَةَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: إِن كُنَّا لَنَعُدُّ فِي المَجلِسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «رَبِّ اغفِر لِي، وَتُب عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» مائةَ مَرَّةٍ(٤).

٦١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن عبد اللهِ، عَن حُصَينٍ، عَن هِلَالِ بن يَسَافٍ، عَن زَاذَانَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الضُّحَىٰ ثُمَّ قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٦٣٧١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٥).

(٣) رواه البخاري (٦٣٠٦).

(٤) رواه أحمد (٤٧٢٦)، وأبو داود (١٥١٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٥٦).

«اللَّهُمَّ اغفِر لِي، وَتُب عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». حَتَّىٰ قَالَهَا مائةَ مَرَّةٍ[(١)].

٦٢٠- حَدَّثنَا أَبُو مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَينٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن بُرَيدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيرُ بن كَعبٍ العَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بن أَوسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الِاستِغفَارِ أَن يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، خَلَقتَنِي وَأَنَا عَبدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهدِكَ وَوَعدِكَ مَا استَطَعتُ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنبِي، فَاغفِر لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، قَالَ: مَن قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِن يَومِهِ قَبلَ أَن يُمسِيَ فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَمَن قَالَهَا مِنَ اللَّيلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبلَ أَن يُصبِحَ فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ»[(٢)].

٦٢١- حَدَّثَنَا حفصٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَمرِو بن مُرَّةَ، عَن أَبِي بُردَةَ، سَمِعتُ الأَغَرَّ، رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ، يُحَدِّثُ عبد اللهِ بن عُمَرَ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تُوبُوا إِلَىٰ اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيهِ كُلَّ يَومٍ مائةَ مَرَّةٍ»[(٣)].

٦٢٢- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورٌ، عَنِ الحَكَمِ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي لَيلَىٰ، عَن كَعبِ بن عُجرَةَ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، مائةَ مَرَّةٍ». رَفَعَهُ ابنُ أَبِي أُنَيسَةَ وَعَمرُو بن قَيسٍ[(٤)].

* * *

٢٧٨- بَابٌ: دُعَاءُ الأَخِ بِظَهرِ الغَيبِ

٦٢٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن زِيَادٍ قَالَ لِي عبد اللهِ بن يَزِيدَ:

---

(١) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٩٨٥٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٠٣).

(٢) رواه البخاري (٦٣٠٦).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٢).

(٤) رواه مسلم (٥٩٦)، من طريق: مالك بن مغول.

سَمِعتُ عبد اللهِ بن عَمرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»[(١)].

٦٢٤- حَدَّثَنَا بِشرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَيوَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُرَحبِيلُ بن شَرِيكٍ المَعَافِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عبد الرَّحمَنِ الحُبُلِّيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ الصُّنَابِحِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه: «إِنَّ دَعوَةَ الأَخِ فِي اللهِ تُستَجَابُ»[(٢)].

٦٢٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد المَلِكِ بن أَبِي سُلَيمَانَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن صَفوَانَ بن عبد اللهِ بن صَفوَانَ، وَكَانَت تَحتَهُ الدَّردَاءُ بِنتُ أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: قَدِمتُ عَلَيهِمُ الشَّامَ، فَوَجَدتُ أُمَّ الدَّرداءِ فِي البَيتِ، وَلَم أَجِد أَبَا الدَّردَاءِ.

٦٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ وَشِهَابٌ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن عَطَاءِ بن السَّائِبِ عَن أَبِيهِ عَن عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحدَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَد حَجَبتَهَا عَن نَاسٍ كَثِيرٍ»[(٣)].

٦٢٧- حَدَّثَنَا جَندَلُ بن وَالِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن يَعلَىٰ، عَن يُونُسَ بن خَبَّابٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَستَغفِرُ اللهَ فِي المَجلِسِ مائةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغفِر لِي وَتُب عَلَيَّ وَارحَمنِي إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[(٤)].

* * *

٢٧٩- بَابٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيدُ بن يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابنِ إِسحَاقَ عَن نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: إِنِّي لَأَدعُو فِي كُلِّ شَيءٍ مِن أَمرِي حَتَّىٰ أَن يُفسِحَ اللهُ فِي مَشيِ دَابَّتِي حَتَّىٰ أَرَىٰ

---

(١) رواه أبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (١٩٨٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٥).
(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٦٤٠)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٧).
(٣) رواه أحمد (٦٥٩٠)، وابن حبان (٩٨٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٩).
(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٥٣٢)، وأحمد (٥٥٦٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٥٦).

مِن ذَلِكَ مَا يَسُرُّنِي[(١)].

٦٢٩- حَدَّثنَا أَبُو نُعَيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بن عبد اللهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الحَسَنِ عَن عَمرِو بن مَيمُونٍ الأَودِيِّ عَن عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا يَدعُو: اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الأَبرَارِ وَلَا تُخَلِّفنِي فِي الأَشرَارِ وَأَلحِقنِي بِالأَخيَارِ[(٢)].

٦٣٠- حَدَّثنَا عُمَرُ بن حَفصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: كَانَ عبد اللهِ يُكثِرُ أَن يَدعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: رَبَّنَا أَصلِح بَينَنَا وَاهدِنَا سَبِيلَ الإِسلَامِ وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ وَاصرِف عَنَّا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ وَبَارِك لَنَا فِي أَسمَاعِنَا وَأَبصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَتُب عَلَينَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاجعَلنَا شَاكِرِينَ لِنِعمَتِكَ مُثنِينَ بِهَا قَائِلِينَ بِهَا وَأَتمِمهَا عَلَينَا[(٣)].

٦٣١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ يَقُولُ: جَعَلَ اللهُ عَلَيهِ صَلَاةَ قَومٍ أَبرَارٍ لَيسُوا بِظَلَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ يَقُومُونَ اللَّيلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ[(٤)].

٦٣٢- حَدَّثنَا ابنُ نُمَيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعتُ عَمرَو بن حُرَيثٍ يَقُولُ: ذَهَبَت بِي أُمِّي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأسِي وَدَعَا لِي بِالرِّزقِ[(٥)].

٦٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عبد اللهِ الرُّومِيُّ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ إِخوَانَكَ أَتَوكَ مِنَ البَصرَةِ -وَهُوَ يَومَئِذٍ بِالزَّاوِيَةِ- لِتَدعُوَ

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٦).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٣٠)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٤٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٢٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٩١).

(٤) رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨١٠).

(٥) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧١٧)، وأبو يعلىٰ (١٤٥٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٩٤٣).

اللهَ لَهُم. قَالَ: اللَّهُمَّ اغفِر لَنَا وَارحَمنَا وَآتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. فَاستَزَادُوهُ، فَقَالَ مِثلَهَا. فَقَالَ: إِن أُوتِيتُم هَذَا فَقَد أُوتِيتُم خَيرَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ(١).

٦٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ سِنَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بن مَالِكٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ غُصنًا فَنَفَضَهُ فَلَم يَنتَفِض، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَم يَنتَفِض، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانتَفَضَ، قَالَ: «**إِنَّ سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَنفُضنَ الخَطَايَا كَمَا تَنفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**»(٢).

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَتَتِ امرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ تَشكُو إِلَيهِ الحَاجَةَ، أَو بَعضَ الحَاجَةِ، فَقَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيرٍ مِن ذَلِكَ؟ تُهَلِّلِينَ اللهَ ثَلَاثِينَ عِندَ مَنَامِكِ، وَتُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحمَدِينَ أَربَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلكَ مائةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا**»(٣).

٦٣٦- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن هَلَّلَ مائةً، وَسَبَّحَ مائةً، وَكَبَّرَ مائةً، خَيرٌ لَهُ مِن عَشرِ رِقَابٍ يُعتِقُهَا، وَسَبعِ بَدَنَاتٍ يَنحَرُهَا**»(٤).

٦٣٧- فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ العَفوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ**». ثُمَّ أَتَاهُ الغَدَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ العَفوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، فَإِذَا أُعطِيتَ العَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ فَقَد أَفلَحتَ**»(٥).

٦٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي عبد اللهِ العَنَزِيِّ، عَن عبد اللهِ بن الصَّامِتِ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَحَبُّ الكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ: سُبحَانَ اللهِ**

---

(١) رواه أبو يعلىٰ (٣٣٩٧)، وابن حبان (٩٣٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٤).

(٢) رواه أحمد (١٢٥٣٤)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٨٢٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٧).

(٤) رواه ابن أبي شيبة كما في «المطالب» (١٤/ ١٢٥) (٣٤٠٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٨).

(٥) رواه الترمذي (٣٥١٢)، وابن ماجه (٣٨٤٨)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٦).

لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ»[(١)].

٦٣٩- حَدَّثَنَا الصَّلتُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بن مَيمُونٍ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن جَبر بن حَبِيبٍ، عَن أُمِّ كُلثُومٍ ابنَةِ أَبِي بَكرٍ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبطَأتُ عَلَيهِ، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، عَلَيكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ**». فَلَمَّا انصَرَفتُ قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمتُ مِنهُ وَمَا لَم أَعلَم. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمتُ مِنهُ وَمَا لَم أَعلَمُ. وَأَسأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيهَا مِن قَولٍ أَو عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيهَا مِن قَولٍ أَو عَمَلٍ. وَأَسأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنهُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا قَضَيتَ لِي مِن قَضَاءٍ فَاجعَل عَاقِبَتَهُ رَشَدًا**»[(٢)].

* * *

٢٨٠- بَابٌ: الصلاةُ عَلَى النبِي ﷺ

٦٤٠- حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن سُلَيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بن الحَارِثِ، عَن دَرَّاجٍ: أَنَّ أَبَا الهَيثَمِ حَدَّثَهُ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسلِمٍ لَم يَكُن عِندَهُ صَدَقَةٌ، فَليَقُل فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، عَبدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ**»[(٣)].

٦٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بن سُلَيمَانَ، عَن سَعِيدِ بن عبد الرَّحمَنِ مَولَىٰ سَعِيدِ بن العَاصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنظَلَةُ بن عَلِيٍّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَىٰ**

---

(١) رواه مسلم (٢٧٣١).

(٢) رواه أحمد (٢٥٠١٩)، وابن ماجه (٣٨٤٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٤٢).

(٣) رواه أبو يعلىٰ (١٣٩٧)، وابن حبان (٩٠٣)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٩٩).

إبراهِيمَ وَآلِ إِبراهِيمَ، وَبَارِك عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكتَ عَلَىٰ إِبرَاهِيمَ وَآلِ إِبرَاهِيمَ، وَتَرَحَّم عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمتَ عَلَىٰ إِبرَاهِيمَ وَآلِ إِبرَاهِيمَ، شَهِدتُ لَهُ يَومَ القِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعتُ لَهُ»(١).

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن وَردَانَ قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا، وَمَالِكَ بن أَوسِ بن الحَدَثَانِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَم يَجِد أَحَدًا يَتبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَو مِطهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مِسرَبٍ، فَتَنَحَّىٰ فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّىٰ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأسَهُ فَقَالَ: «أَحسَنتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيتَ عَنِّي، إِنَّ جِبرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: مَن صَلَّىٰ عَلَيكَ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ عَشرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشرَ دَرَجَاتٍ»(٢).

٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن أَبِي إِسحَاقَ، عَن بُرَيدِ بن أَبِي مَريَمَ، سَمِعتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ عَشرًا، وَحَطَّ عَنهُ عَشرَ خَطِيئَاتٍ»(٣).

* * *

٢٨١- بَابٌ: مَن ذُكِرَ عِندَهُ النبِي ﷺ فَلَم يُصَل عَلَيهِ

٦٤٤- حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن شَيبَةَ قَالَ: أَخبَرَنِي عبد اللهِ بن نَافِعٍ الصَّائِغُ، عَن عِصَامِ بن زَيدٍ، وَأَثنَىٰ عَلَيهِ ابنُ شَيبَةَ خَيرًا، عَن مُحَمَّدِ بن المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بن عبد اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقَىٰ المِنبَرَ، فَلَمَّا رَقَىٰ الدَّرَجَةَ الأُولَىٰ قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَىٰ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَىٰ

---

(١) رواه الطبراني في «تهذيب الآثار» (ص/ ٢١٩) (٣٤٨)، وضعف الحديث الألباني في «صفة صلاة النبي» (٣/ ٩٢٩).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٣٣)، والبزار (٦٢٥٠)، وحسَّن الحديث في «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٩).

(٣) رواه أحمد (١١٩٩٨)، والنسائي (١٢٩٧)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٩٢٢).

الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعنَاكَ تَقُولُ: آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «**لَمَّا رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الأُولَىٰ جَاءَنِي جِبرِيلُ فَقَالَ: شَقِيَ عَبدٌ أَدرَكَ رَمَضَانَ، فَانسَلَخَ مِنهُ وَلَم يُغفَر لَهُ، فَقُلتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبدٌ أَدرَكَ وَالِدَيهِ أَو أَحَدَهُمَا فَلَم يُدخِلَاهُ الجَنَّةَ، فَقُلتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبدٌ ذُكِرتَ عِندَهُ وَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ، فَقُلتُ: آمِينَ**»[(١)].

٦٤٥- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بن جَعفَرٍ قَالَ: أَخبَرَنِي العَلَاءُ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَن صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ عَشرًا**»[(٢)].

٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن كَثِيرٍ يَروِيهِ، عَنِ الوَلِيدِ بن رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقِيَ المِنبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ». قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنتَ تَصنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «**قَالَ لِي جِبرِيلُ: رَغِمَ أَنفُ عَبدٍ أَدرَكَ أَبَوَيهِ أَو أَحَدَهُمَا لَم يُدخِلهُ الجَنَّةَ، قُلتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنفُ عَبدٍ دَخَلَ عَلَيهِ رَمَضَانُ لَم يُغفَر لَهُ، فَقُلتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنفُ امرِئٍ ذُكِرتَ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ، فَقُلتُ: آمِينَ**»[(٣)].

٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحمَنِ مَولَىٰ آلِ طَلحَةَ قَالَ: سَمِعتُ كُرَيبًا أَبَا رِشدِينَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن جُوَيرِيَةَ بِنتِ الحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِن عِندِهَا، وَكَانَ اسمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسمَهَا، فَسَمَّاهَا جُوَيرِيَةَ، فَخَرَجَ وَكَرِهَ أَن يَدخُلَ وَاسمُهَا بَرَّةُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيهَا بَعدَمَا تَعَالَىٰ النَّهَارُ، وَهِيَ فِي مَجلِسِهَا، فَقَالَ: «**مَا زِلتِ فِي مَجلِسِكِ؟ لَقَد قُلتُ بَعدَكِ أَربَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَو وُزِنَت بِكَلِمَاتِكِ وَزَنَتهُنَّ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ عَدَدَ خَلقِهِ، وَرِضَا نَفسِهِ، وَزِنَةَ عَرشِهِ،**

---

(١) رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٧١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨١)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٠١).

(٢) رواه مسلم (٤٠٨).

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٩٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨٥٠٤)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٣).

وَمِدَادَ، أَو مَدَدَ، كَلِمَاتِهِ»[١].

(...)- قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ سُفيَانُ غَيرَ مَرَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَن كُرَيبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِن عِندِ جُوَيرِيَةَ، وَلَم يَقُل: عَن جُوَيرِيَةَ إِلَّا مَرَّةً.

٦٤٨- حَدَّثَنَا ابنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**استَعِيذُوا بِاللهِ مِن جَهَنَّمَ، استَعِيذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ، استَعِيذُوا بِاللهِ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، استَعِيذُوا بِاللهِ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ**»[٢].

* * *

٢٨٢- بَابٌ: دُعَاءُ الرجُلِ عَلَى مَن ظَلَمَهُ

٦٤٩- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ، عَن لَيثٍ، عَن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ، عَن جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَصلِح لِي سَمعِي وَبَصَرِي، وَاجعَلهُمَا الوَارِثَينِ مِنِّي، وَانصُرنِي عَلَىٰ مَن ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي مِنهُ ثَأرِي**»[٣].

٦٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن مُحَمَّدِ بن عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ مَتِّعنِي بِسَمعِي وَبَصَرِي، وَاجعَلهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وَانصُرنِي عَلَىٰ عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنهُ ثَأرِي**»[٤].

٦٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدُ بن طَارِقِ بن أَشيَمَ الأَشجَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا نَغدُو إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٦).

(٢) رواه مسلم (٥٨٨) من طريق: حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر، فليتعوذ من أربع:... » فذكر الحديث.

(٣) رواه البزار في «كشف الأستار» (٤/ ٥٩) (٣١٩٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٠٦).

(٤) رواه الترمذي (١٣٦٠٤)، والحاكم (١٩١٨)، والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٧٠).

وَتَجِيءُ المَرأَةُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيتُ؟ فَيَقُولُ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي، وَارحَمنِي، وَاهدِنِي، وَارزُقنِي، فَقَد جَمَعَت لَكَ دُنيَاكَ وَآخِرَتَكَ**».

(...)- حَدَّثنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي وَلَم يَذكُر: إِذَا صَلَّيتُ. وَتَابَعَهُ عبد الوَاحِدِ، وَيَزِيدُ بن هَارُونَ(١).

* * *

٢٨٣- بَابٌ: مَن دَعَا بِطُولِ العُمُرِ

٦٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عَن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِي الحَسَنِ مَولَىٰ أُمِّ قَيسٍ ابنَةِ مِحصَنٍ، عَن أُمِّ قَيسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**مَا قَالَت طَالَ عُمرُهَا؟ وَلَا نَعلَمُ امرَأَةً عُمِّرَت مَا عُمِّرَت**»(٢).

٦٥٣- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن زَيدٍ، عَن سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدخُلُ عَلَينَا، أَهلَ البَيتِ، فَدَخَلَ يَومًا فَدَعَا لَنَا، فَقَالَت أُمُّ سُلَيمٍ: خُوَيدِمُكَ أَلَا تَدعُو لَهُ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ، أَكثِر مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِل حَيَاتَهُ، وَاغفِر لَهُ**». فَدَعَا لِي بِثَلَاثٍ، فَدَفَنتُ مائةً وَثَلَاثَةً، وَإِنَّ ثَمَرَتِي لَتُطعِمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَينِ، وَطَالَت حَيَاتِي حَتَّىٰ استَحيَيتُ مِنَ النَّاسِ، وَأَرجُو المَغفِرَةَ(٣).

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٧).

(٢) رواه أحمد (٢٦٩٩٩)، والنسائي (١٨٨٢)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٠١).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٤١).

٢٨٤- بَابٌ: مَن قَالَ: يُستَجَابُ لِلعَبدِ مَا لَم يَعجَل

٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو عُبَيدٍ مَولَىٰ عبد الرَّحمَنِ، وَكَانَ مِنَ القُرَّاءِ وَأَهل الفِقهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُستَجَابُ لِأَحَدِكُم مَا لَم يَعجَل، يَقُولُ: دَعَوتُ فَلَم يُستَجَب لِي**»(١).

٦٥٥- حَدَّثنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، أَنَّ رَبِيعَةَ بن يَزِيدَ حَدَّثَهُ، عَن أَبِي إِدرِيسَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُستَجَابُ لِأَحَدِكُم مَا لَم يَدعُ بِإِثمٍ أَو قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَو يَستَعجِل فَيَقُولَ: دَعَوتُ فَلَا أَرَىٰ يَستَجِيبُ لِي، فَيَدَعَ الدُّعَاءَ**»(٢).

* * *

٢٨٥- بَابٌ: مَن تَعَوذَ بِاللهِ مِنَ الكَسَلِ

٦٥٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ الهَادِ، عَن عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالمَغرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ النَّارِ**»(٣).

٦٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِن شَرِّ المَحيَا وَالمَمَاتِ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَشَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ(٤).

* * *

---

(١) رواه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥).

(٢) رواه مسلم (٢٧٣٥).

(٣) رواه أحمد (٦٧٤٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٠) (٥١١).

(٤) رواه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) من طريق: يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

٢٨٦- بَابٌ: مَن لَم يَسأَلِ اللهَ يَغضَب عَلَيهِ

٦٥٨- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ صُبَيحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن لَم يَسأَلِ اللهَ غَضِبَ اللهُ عَلَيهِ**».

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بن إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي المَلِيحِ، عَن أَبِي صَالِحٍ الخُوزِيِّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن لَم يَسأَلهُ يَغضَب عَلَيهِ**»[(١)].

٦٥٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَن عبد العَزِيزِ، عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَوتُم اللهَ فَاعزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: إِن شِئتَ فَأَعطِنِي؛ فَإِنَّ اللهَ لَا مُستَكرِهَ لَهُ**»[(٢)].

٦٦٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبَانِ بن عُثمَانَ قَالَ: سَمِعتُ عُثمَانَ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَن قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَومٍ، وَمَسَاءَ كُلِّ لَيلَةٍ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا: بِسمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ فِي الأَرضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ**». وَكَانَ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الفَالِجِ، فَجَعَلَ يَنظُرُ إِلَيهِ، فَفَطِنَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثتُكَ، وَلَكِنِّي لَم أَقُلهُ ذَلِكَ اليَومَ، لِيَمضِيَ قَدَرُ اللهِ[(٣)].

* * *

---

(١) رواه أحمد (٩٧٠١)، وابن ماجه (٣٨٢٧).

(٢) رواه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

(٣) رواه الترمذي (٣٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٦٩). وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥١٤).

٢٨٧- بَابٌ: الدعَاءِ عِندَ الصف فِي سَبِيلِ اللهِ

٦٦١- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن سَهلِ بن سَعدٍ قَالَ: سَاعَتَانِ تُفتَحُ لَهُمَا أَبوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيهِ دَعوَتُهُ: حِينَ يَحضُرُ النِّدَاءُ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ(١).

* * *

٢٨٨- بَابٌ: دَعَوَاتُ النبِيِّ ﷺ

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَمرُو بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، عَن يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ عَن مُحَمَّدِ بن يَحيَىٰ بن حِبَّانَ، عَن لُؤلُؤَةَ، عَن أَبِي صِرمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَىٰ مَولَايَ**».

(...)- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَىٰ، عَن مُحَمَّدِ بن يَحيَىٰ، عَن مَولًىٰ لَهُم، عَن أَبِي صِرمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثلَهُ(٢).

٦٦٣- حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعدُ بن أَوسٍ، عَن بِلَالِ بن يَحيَىٰ، عَن شُتَيرِ بن شَكَلِ بن حُمَيدٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمنِي دُعَاءً أَنتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِن شَرِّ سَمعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي، وَقَلبِي، وَشَرِّ مَنِيِّي**»(٣). **قَالَ وَكِيعٌ**: مَنِيِّي يَعنِي الزِّنَا وَالفُجُورَ.

٦٦٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرِو بن مُرَّةَ، عَن عبد اللهِ بن الحَارِثِ، عَن طَلِيقِ بن قَيسٍ، عَن عبد اللهِ بن عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ**

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٩١٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٢٤٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥١٥).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٢٨)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٩١٢).

(٣) رواه أحمد (١٥٥٤١)، وأبو داود (١٥٥١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥١٦).

أَعِنِّي وَلَا تُعِن عَلَيَّ، وَانصُرنِي وَلَا تَنصُر عَلَيَّ، وَيَسِّرِ الهُدَىٰ لِي»[(١)].

٦٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ: سَمِعتُ عَمرَو بن مُرَّةَ قَالَ: سَمِعتُ عبد اللهِ بن الحَارِثِ قَالَ: سَمِعتُ طَلِيقَ بن قَيسٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدعُو بِهَذَا: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِن عَلَيَّ، وَانصُرنِي وَلَا تَنصُر عَلَيَّ، وَامكُر لِي وَلَا تَمكُر عَلَيَّ، وَيَسِّر لِيَ الهُدَىٰ، وَانصُرنِي عَلَىٰ مَن بَغَىٰ عَلَيَّ. رَبِّ اجعَلنِي شَكَّارًا لَكَ، ذَكَّارًا لَكَ، رَاهِبًا لَكَ، مِطوَاعًا لَكَ، مُخبِتًا لَكَ، أَوَّاهًا مُنِيبًا، تَقَبَّل تَوبَتِي، وَاغسِل حَوبَتِي، وَأَجِب دَعوَتِي، وَثَبِّت حُجَّتِي، وَاهدِ قَلبِي، وَسَدِّد لِسَانِي، وَاسلُل سَخِيمَةَ قَلبِي»[(٢)].

٦٦٦- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن يَزِيدَ بن زِيَادٍ، عَن مُحَمَّدِ بن كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفيَانَ عَلَىٰ المِنبَرِ: «إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ، وَلَا مُعطِيَ لِمَا مَنَعَ اللهُ، وَلَا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنهُ الجَدُّ. وَمَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيرًا يُفَقِّههُ فِي الدِّينِ»، سَمِعتُ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ هَذِهِ الأَعوَادِ.

(...)- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثمَانُ بن حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَعبٍ قَالَ: سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ نَحوَهُ.

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، عَنِ ابنِ عَجلَانَ، عَن مُحَمَّدِ بن كَعبٍ، سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ نَحوَهُ[(٣)].

٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بن جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُسلِمٍ، عَنِ ابنِ أَبِي حُسَينٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بن أَبِي سُفيَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوثَقَ الدُّعَاءِ أَن تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبدُكَ، ظَلَمتُ نَفسِي،

---

(١) رواه أحمد (١٩٩٧)، وأبو داود (١٥١٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥١٧).

(٢) رواه أحمد (١٩٩٧)، وأبو داود (١٥١٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥١٧).

(٣) رواه أحمد (١٦٨٣٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٢٤).

وَاعتَرَفتُ بِذَنبِي، لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، رَبِّ اغفِر لِي»(١).

٦٦٨- حَدَّثَنَا يَحيَىٰ بن بِشرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، عَنِ ابنِ أَبِي سَلَمَةَ يَعنِي عبد العَزِيزِ، عَن قُدَامَةَ بن مُوسَىٰ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدعُو: «**اللَّهُمَّ أَصلِح لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصمَةُ أَمرِي، وَأَصلِح لِي دُنيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَاجعَلِ المَوتَ رَحمَةً لِي مِن كُلِّ سُوءٍ**»، أَو كَمَا قَالَ(٢).

٦٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيٌّ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِن جَهدِ البَلَاءِ، وَدَركِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعدَاءِ. قَالَ سُفيَانُ: فِي الحَدِيثِ ثَلَاثٌ، زِدتُ أَنَا وَاحِدَةً، لا أَدرِي أَيَّتُهُنَّ(٣).

٦٧٠- حَدَّثَنَا عبيد اللهِ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بن مَيمُونٍ، عَن عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الخَمسِ: مِنَ الكَسَلِ، وَالبُخلِ، وَسُوءِ الكِبَرِ، وَفِتنَةِ الصَّدرِ، وَعَذَابِ القَبرِ(٤).

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ**»(٥).

٦٧٢- حَدَّثَنَا المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن سَعِيدِ بن أَبِي هِندٍ، عَن عَمرِو بن أَبِي عَمرٍو، عَن أَنَسٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبنِ وَالبُخلِ، وَضَلَعِ الدَّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»(٦).

٦٧٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عبد الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) رواه أحمد (١٠٦٨١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٠٣).

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٠).

(٣) رواه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٣٧٠٧).

(٤) رواه أحمد (١٤٥)، وأبو داود (١٥٣٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٠٤).

(٥) رواه البخاري (٢٨٢٣)، ومسلم (٢٧٠٩).

(٦) رواه البخاري (٢٨٩٣).

عبد الرَّحمَنِ المَسعُودِيُّ، عَن عَلقَمَةَ بن مَرثَدٍ، عَن أَبِي الرَّبِيعِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ، وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ، وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنَّكَ أَنتَ المُقَدِّمُ وَالمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ**»(١).

٦٧٤- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عبد اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الهُدَىٰ، وَالعَفَافَ، وَالغِنَىٰ**». وَقَالَ أَصحَابُنَا، عَن عَمرٍو: «**وَالتُّقَىٰ**»(٢).

٦٧٥- حَدَّثَنَا بَيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن ثُمَامَةَ بن حَزنٍ قَالَ: سَمِعتُ شَيخًا يُنَادِي بِأَعلَىٰ صَوتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخلِطُهُ شَيءٌ، قُلتُ: مَن هَذَا الشَّيخُ؟ قِيلَ: أَبُو الدَّردَاءِ(٣).

٦٧٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَجزَأَةَ، عَن عبد اللهِ بن أَبِي أَوفَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ طَهِّرنِي بِالثَّلجِ وَالبَرَدِ وَالمَاءِ البَارِدِ، كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوبُ الدَّنِسُ مِنَ الوَسَخِ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَاءِ وَمِلءَ الأَرضِ، وَمِلءَ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ**»(٤).

٦٧٧- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكثِرُ أَن يَدعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**». قَالَ شُعبَةُ: فَذَكَرتُهُ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَدعُو بِهِ، وَلَم يَرفَعهُ(٥).

٦٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن إِسحَاقَ بن عبد اللهِ بن أَبِي طَلحَةَ، عَن سَعِيدِ بن يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**

(١) رواه أحمد (٧٩١٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٩٤٤).
(٢) رواه مسلم (٢٧٢١).
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٤٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٥).
(٤) رواه مسلم (٤٧٦).
(٥) رواه مسلم (٢٦٨٨).

مِنَ الفَقرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَن أَظلِمَ أَو أُظلَمَ»[(١)].

٦٧٩- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن لَيثٍ، عَن ثَابِتِ بن عَجلَانَ، عَن أَبِي عبد الرَّحمَنِ، عَن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَا نَحفَظُهُ، فَقُلنَا: دَعَوتَ بِدُعَاءٍ لَا نَحفَظُهُ؟ فَقَالَ: «سَأُنَبِّئُكُم بِشَيءٍ يَجمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُم: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَستَعِيذُكَ مِمَّا استَعَاذَكَ مِنهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ أَنتَ المُستَعَانُ وَعَلَيكَ البَلَاغُ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»، أَو كَمَا قَالَ[(٢)].

٦٨٠- حَدَّثنَا يَحيَىٰ بن بُكَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيثُ، عَن يَزِيدَ بن الهَادِ، عَن عَمرِو بن شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ النَّارِ»[(٣)].

٦٨١- حَدَّثنَا أَحمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ، عَن نُصَيرِ بن أَبِي الأَشعَثِ، عَن عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عَن سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قَنِّعنِي بِمَا رَزَقتَنِي، وَبَارِك لِي فِيهِ، وَاخلُف عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيرٍ[(٤)].

٦٨٢- حَدَّثنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَن عبد العَزِيزِ، عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَكثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[(٥)].

٦٨٣- حَدَّثنَا الحَسَنُ بن الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، وَيَزِيدَ، عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكثِرُ أَن يَقُولَ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّت

---

(١) رواه أحمد (٨٠٥٣)، وأبو داود (١٥٤٤)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٨٦٠).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير»، والترمذي (٣٥٢١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٠٥).

(٣) رواه النسائي (٥٤٩٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٤٨٠) (٥١١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١٥٨١٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٢٨)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٦٠٤٢).

(٥) رواه البخاري (٤٥٢٢)، ومسلم (٢٦٩٠).

قَلبِي عَلَىٰ دِينِكَ»[(١)].

٦٨٤- حَدَّثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِن أَسلَمَ يُقَالُ لَهُ: مَجزَأَةُ قَالَ: سَمِعتُ عبد اللهِ بن أَبِي أَوفَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدعُو: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الأَرضِ، وَمِلءَ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرنِي بِالبَردِ وَالثَّلجِ وَالمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَقِّنِي كَمَا يُنَقَّىٰ الثَّوبُ الأَبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ**»[(٢)].

٦٨٥- حَدَّثَنا عبد الغَفَّارِ بن دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن مُوسَىٰ بن عُقبَةَ، عَن عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَن عبد اللهِ بن عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن زَوَالِ نِعمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ**»[(٣)].

* * *

٢٨٩- بَابٌ: الدعَاءُ عِندَ الغَيثِ وَالمَطَرِ

٦٨٦- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بن يَحيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ المِقدَامِ بن شُرَيحِ بن هَانِئٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ ﵂ قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ نَاشِئًا فِي أُفُقٍ مِن آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ، وَإِن كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيهِ، فَإِن كَشَفَهُ اللهُ حَمِدَ اللهَ، وَإِن مَطَرَت قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا**»[(٤)].

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٢١٠٧)، والترمذي (٢١٤٠)، وصححه الألباني في «ظلال الجنة» (١/ ١٠١).

(٢) رواه مسلم (٤٧٦).

(٣) رواه مسلم (٢٧٣٩).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٩٩)، والنسائي (١٥٢٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٥٧).

٢٩٠- بَابٌ: الدعاءُ عِندَ المَوتِ

٦٨٧- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَىٰ، عَن إِسمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيسٌ قَالَ: أَتَيتُ خَبَّابًا، وَقَدِ اكتَوَىٰ سَبعًا، وَقَالَ: لَولَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَن نَدعُوَ بِالمَوتِ لَدَعَوتُ به(١).

* * *

٢٩١- بَابٌ: دَعَوَاتُ النبِي ﷺ

٦٨٨- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَدعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**رَبِّ اغفِر لِي خَطِيئَتِي وَجَهلِي، وَإِسرَافِي فِي أَمرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغفِر لِي خَطَئِي كُلَّهُ، وَعَمدِي وَجَهلِي وَهَزلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِندِي. اللَّهُمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ، وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ، أَنتَ المُقَدِّمُ وَأَنتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ**»(٢).

٦٨٩- حَدَّثنا ابنُ المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن عبد المَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثنَا إِسرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَن أَبِي بَكرِ بن أَبِي مُوسَىٰ، وَأَبِي بُردَةَ، أَحسَبُهُ عَن أَبِي مُوسَىٰ الأَشعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدعُو: «**اللَّهُمَّ اغفِر لِي خَطِيئَتِي وَجَهلِي وَإِسرَافِي فِي أَمرِي، وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغفِر لِي هَزلِي وَجِدِّي، وَخَطَئِي وَعَمدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِندِي**»(٣).

٦٩٠- حَدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَن حَيوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقبَةُ بن مُسلِمٍ، سَمِعَ أَبَا عبد الرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٥٦٧٢).

(٢) رواه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٣٧١٩).

(٣) رواه البخاري (٣٦٩٩).

«يَا مُعَاذُ!». قُلتُ: لَبَّيكَ. قَالَ: «**إِنِّي أُحِبُّكَ**». قُلتُ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِكَ**»؟ قُلتُ: نَعَم. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكرِكَ، وَشُكرِكَ، وَحُسنِ عِبَادَتِكَ**»(١).

٦٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَخَلِيفَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشرُ بن المُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي الوَردِ، عَن أَبِي مُحَمَّدٍ الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ: الحَمدُ لِلَّهِ، حَمدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن صَاحِبُ الكَلِمَةِ**»؟ فَسَكَتَ، وَرَأَىٰ أَنَّهُ هَجَمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ شَيءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ: «**مَن هُوَ؟ فَلَم يَقُل إِلَّا صَوَابًا**». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، أَرجُو بِهَا الخَيرَ. فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، رَأَيتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبتَدِرُونَ أَيُّهُم يَرفَعُهَا إِلَىٰ اللهِ ﷻ**»(٢).

٦٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن صُهَيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَن يَدخُلَ الخَلَاءَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**»(٣).

٦٩٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن يُوسُفَ بن أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ قَالَ: «**غُفرَانَكَ**»(٤).

٦٩٤- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكرُ بن سُلَيمٍ الصَّوَّافُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيدُ بن زِيَادٍ الخَرَّاطُ، عَن كُرَيبٍ مَولَىٰ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ: «**أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ**

---

(١) رواه أحمد (٢٢١١٩)، وأبو داود (١٥٢٢)، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٣٦٢).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٤٠٨٨)، وصححه لغيره في «صحيح الأدب المفرد» (٥٣٥).

(٣) رواه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).

(٤) رواه أحمد (٢٥٢٢٠)، وأبو داود (٣٠)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٥٢).

المَحيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ القَبرِ»[(١)].

٦٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بن كُهَيلٍ، عَن كُرَيبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِندَ مَيمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَىٰ حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجهَهُ وَيَدَيهِ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَىٰ القِربَةَ فَأَطلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَينَ وُضُوءَينِ، لَم يُكثِر وَقَد أَبلَغَ، فَصَلَّىٰ، فَقُمتُ فَتَمَطَّيتُ كَرَاهِيَةَ أَن يَرَىٰ أَنِّي كُنتُ أَبقِيهِ، فَتَوَضَّأتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمتُ عِندَ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَن يَمِينِهِ، فَتَتَامَّت صَلَاتُهُ مِنَ اللَّيلِ ثَلَاثَ عَشرَةَ رَكعَةً، ثُمَّ اضطَجَعَ فَنَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّىٰ وَلَم يَتَوَضَّأ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ اجعَل فِي قَلبِي نُورًا، وَفِي سَمعِي نُورًا، وَعَن يَمِينِي نُورًا، وَعَن يَسَارِي نُورًا، وَفَوقِي نُورًا، وَتَحتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلفِي نُورًا، وَأَعظِم لِي نُورًا**». قَالَ كُرَيبٌ: وَسَبعًا فِي التَّابُوتِ. فَلَقِيتُ رَجُلًا مِن وَلَدِ العَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ: عَصَبِي، وَلَحمِي، وَدَمِي، وَشَعرِي، وَبَشَرِي، وَذَكَرَ خَصلَتَينِ[(٢)].

٦٩٦- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَن عبد المَجِيدِ بن سُهَيلِ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن يَحيَىٰ بن عَبَّادٍ أَبِي هُبَيرَةَ، عَن سَعِيدِ بن جُبَيرٍ، عَن عبد اللهِ بن عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ، فَصَلَّىٰ فَقَضَىٰ صَلَاتَهُ، يُثنِي عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِن آخِرِ كَلَامِهِ: «**اللَّهُمَّ اجعَل لِي نُورًا فِي قَلبِي، وَاجعَل لِي نُورًا فِي سَمعِي، وَاجعَل لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجعَل لِي نُورًا عَن يَمِينِي، وَنُورًا عَن شِمَالِي، وَاجعَل لِي نُورًا مِن بَينَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِن خَلفِي، وَزِدنِي نُورًا، وَزِدنِي نُورًا، وَزِدنِي نُورًا**»[(٣)].

٦٩٧- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن طَاوُسٍ اليَمَانِيِّ، عَن

---

(١) رواه مسلم (٥٩٠)، من طريق: مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس، به.

(٢) رواه البخاري (١٣٨)، ومسلم (٧٦٣).

(٣) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٤٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٨٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١١٩٤).

عبد اللهِ بن عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ مِن جوفِ اللَّيلِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ، أَنتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَمَن فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمدُ، أَنتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَلَكَ الحَمدُ أَنتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَمَن فِيهِنَّ، أَنتَ الحَقُّ، وَوَعدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الحَقُّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسلَمتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وَإِلَيكَ أَنبتُ، وَبِكَ خَاصَمتُ، وَإِلَيكَ حَاكَمتُ، فَاغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ، وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ، أَنتَ إِلَهِي، لا إِلَهَ إِلا أَنتَ**»(١).

٦٩٨- حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن عَمرٍو، عَن زَيدِ بن أَبِي أُنَيسَةَ، عَن يُونُسَ بن خَبَّابٍ، عَن نَافِعِ بن جُبَيرِ بن مُطعِمٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَفوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهلِي، وَاستُر عَورَتِي، وَآمِن رَوعَتِي، وَاحفَظنِي مِن بَينَ يَدَيَّ، وَمِن خَلفِي، وَعَن يَمِينِي، وَعَن يَسَارِي، وَمِن فَوقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَن أُغتَالَ مِن تَحتِي**»(٢).

٦٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ بن أَيمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ بن رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ، عَن أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يومُ أُحُدٍ وَانكَفَأَ المُشرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**استَوُوا حَتَّىٰ أُثنِيَ عَلَىٰ رَبِّي** ﷻ». فَصَارُوا خَلفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبتَ، وَلَا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ. اللَّهُمَّ ابسُط عَلَينَا مِن بَرَكَاتِكَ وَرَحمَتِكَ وَفَضلِكَ وَرِزقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ النَّعِيمَ المُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ النَّعِيمَ يَومَ العَيلَةِ، وَالأَمنَ يَومَ الحَربِ، اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ مِن سُوءِ مَا أَعطَيتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعتَ مِنَّا. اللَّهُمَّ حَبِّب إِلَينَا الإِيمَانَ وَزَيِّنهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّه إِلَينَا الكُفرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصيَانَ، وَاجعَلنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسلِمِينَ، وَأَحيِنَا مُسلِمِينَ، وَأَلحِقنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيرَ خَزَايَا وَلَا مَفتُونِينَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن**

---

(١) رواه مسلم (٧٦٩).

(٢) رواه الطبراني في «الدعاء» (١٢٩٧).

سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجعَل عَلَيهِم رِجزَكَ وَعَذَابَكَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ، إِلَهَ الحَقِّ». قَالَ عَلِيٌّ: وَسَمِعتُهُ مِن مُحَمَّدِ بن بِشرٍ، وَأَسنَدَهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ[١].

* * *

٢٩٢- بَابٌ: الدعَاءُ عِندَ الكَربِ

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَبِي العَالِيَةِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدعُو عِندَ الكَربِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَرَبُّ العَرشِ العَظِيمِ**»[٢].

٧٠١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الجَلِيلِ، عَن جَعفَرِ بن مَيمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي بَكرَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسمَعُكَ تَدعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ**»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمسِي، وَحِينَ تُصبِحُ ثَلَاثًا. وَتَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ وَالفَقرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ**»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمسِي، وَحِينَ تُصبِحُ ثَلَاثًا. فَقَالَ: نَعَم، يَا بُنَيَّ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أُحِبُّ أَن أَستَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعَوَاتُ المَكرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحمَتَكَ أَرجُو، وَلَا تَكِلنِي إِلَىٰ نَفسِي طَرفَةَ عَينٍ، وَأَصلِح لِي شَأنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ**»[٣].

٧٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن الخَطَّابِ بن عبيد اللهِ بن أَبِي بَكرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَن عبد اللهِ بن الحَارِثِ قَالَ:

---

(١) رواه أحمد (١٥٤٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤١).

(٢) رواه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٩٠)، والطيالسي (٩٠٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٢).

سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِندَ الكَربِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرضِ وَرَبُّ العَرشِ الكَرِيمِ، اللَّهُمَّ اصرِف شَرَّهُ**»(١).

* * *

٢٩٣- بَابٌ: الدعَاءُ عِندَ الاستِخَارَةِ

٧٠٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بن عبد اللهِ أَبُو المُصعَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمَنِ بن أَبِي المَوَالِي، عَن مُحَمَّدِ بن المُنكَدِرِ، عَن جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاستِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَالسُّورَةِ مِنَ القُرآنِ: «**إِذَا هَمَّ بِالأَمرِ فَليَركَع رَكعَتَينِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَستَقدِرُكَ بِقُدرَتِكَ، وَأَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقدِرُ وَلَا أَقدِرُ، وَتَعلَمُ وَلَا أَعلَمُ، وَأَنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمرَ خَيرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمرِي، أَو قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمرِي وَآجِلِهِ، فَاقدُرهُ لِي، وَإِن كُنتَ تَعلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ، أَو قَالَ: عَاجِلِ، أَمرِي وَآجِلِهِ فَاصرِفهُ عَنِّي وَاصرِفنِي عَنهُ، وَاقدُر لِيَ الخَيرَ حَيثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ**»(٢).

٧٠٤- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بن المُنذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بن حَمزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بن زَيدٍ، عَن عبد الرَّحمَنِ بن كَعبٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بن عبد اللهِ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا المَسجِدِ، مَسجِدِ الفَتحِ، يَومَ الِاثنَينِ وَيَومَ الثُّلَاثَاءِ وَيَومَ الأَربِعَاءِ، فَاستُجِيبَ لَهُ بَينَ الصَّلَاتَينِ مِن يَومِ الأَربِعَاءِ قَالَ جَابِرٌ: وَلَم يَنزِل بِي أَمرٌ مُهِمٌّ غَائِظٌ إِلَّا تَوَخَّيتُ تِلكَ السَّاعَةَ، فَدَعَوتُ اللهَ فِيهِ بَينَ الصَّلَاتَينِ يَومَ الأَربِعَاءِ فِي تِلكَ السَّاعَةِ، إِلَّا عَرَفتُ الإِجَابَةَ(٣).

٧٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَن خَلَفِ بن خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفصُ ابنُ أَخِي أَنَسٍ، عَن أَنَسٍ:

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٧٢)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٥٤٤٣).

(٢) رواه البخاري (١١٦٦).

(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (٣٥٩١)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٥).

كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسأَلُكَ. فَقَالَ: «أَتَدرُونَ بِمَ دَعَا؟ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، دَعَا اللهَ بِاسمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»(١).

٧٠٦- حَدَّثنَا يَحيَىٰ بن سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرٌو، عَن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِي الخَيرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عبد اللهِ بن عَمرٍو قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ رضي الله عنه لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمنِي دُعَاءً أَدعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمتُ نَفسِي ظُلمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، فَاغفِر لِي مِن عِندِكَ مَغفِرَةً، إِنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٢).

* * *

٢٩٤- بَابٌ: إِذَا خَافَ السلطَانَ

٧٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن يُونُسَ، عَنِ الأَعمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بن عُقبَةَ قَالَ: سَمِعتُ الحَارِثَ بن سُوَيدٍ يَقُولُ: قَالَ عبد اللهِ بن مَسعُودٍ: إِذَا كَانَ عَلَىٰ أَحَدِكُم إِمَامٌ يَخَافُ تَغطرُسَهُ أَو ظُلمَهُ، فَلَيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ، وَرَبَّ العَرشِ العَظِيمِ، كُن لِي جَارًا مِن فُلَانِ بن فُلَانٍ وَأَحزَابِهِ مِن خَلَائِقِكَ، أَن يَفرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنهُم أَو يَطغَىٰ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ(٣).

٧٠٨- حَدَّثنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ المِنهَالِ بن عَمرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بن جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَتَيتَ سُلطَانًا مَهِيبًا، تَخَافُ أَن يَسطُوَ بِكَ، فَقُل: اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَعَزُّ مِن خَلقِهِ جَمِيعًا، اللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحذَرُ، وَأَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، المُمسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبعَ أَن يَقَعنَ عَلَىٰ الأَرضِ إِلَّا بِإِذنِهِ - مِن شَرِّ عَبدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ وَأَتبَاعِهِ وَأَشيَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ، اللَّهُمَّ كُن لِي جَارًا مِن شَرِّهِم، جَلَّ ثَنَاؤُكَ،

---

(١) رواه أبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (١٣٠٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٦).

(٢) رواه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٨).

وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيرُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(١)].

٧٠٩- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُكَينُ بن عبد العَزِيزِ بن قَيسٍ، أَخبَرَنِي أَبِي، أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: مَن نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَو غَمٌّ أَو كَربٌ أَو خَافَ مِن سُلطَانٍ، فَدَعَا بِهَؤُلَاءِ استُجِيبَ لَهُ: أَسأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ، وَرَبُّ العَرشِ العَظِيمِ، وَأَسأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ، وَرَبُّ العَرشِ الكَرِيمِ، وَأَسأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ وَالأَرَضِينَ السَّبعِ وَمَا فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ سَلِ اللهَ حَاجَتَكَ[(٢)].

* * *

٢٩٥- بَابٌ: مَا يُدخَرُ لِلداعِي مِنَ الأَجرِ وَالثوَابِ

٧١٠- حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بن نَصرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن أُسَامَةَ، عَن عَلِيِّ بن عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا المُتَوَكِّلِ النَّاجِيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«مَا مِن مُسلِمٍ يَدعُو، لَيسَ بِإِثمٍ وَلَا بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ، إِلَّا أَعطَاهُ إِحدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَن يُعَجِّلَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَإِمَّا أَن يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَن يَدفَعَ عَنهُ مِنَ السُّوءِ مِثلَهَا»**. قَالَ: إِذَن نُكثِرَ. قَالَ: **«اللهُ أَكثَرُ»**[(٣)].

٧١١- حَدَّثَنَا ابنُ شَيبَةَ قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ أَبِي الفُدَيكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبيد اللهِ بن مَوهَبٍ، عَن عَمِّهِ عبيد اللهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِن مُؤمِنٍ يَنصِبُ وَجهَهُ إِلَىٰ اللهِ يَسأَلُهُ مَسأَلَةً، إِلَّا أَعطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنيَا، وَإِمَّا ذَخَرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مَا لَم يَعجَل»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا عَجَلَتُهُ؟ قَالَ: **«يَقُولُ: دَعَوتُ وَدَعَوتُ، وَلَا**

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٩).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٠٧).

(٣) رواه أحمد (١١١٣٣)، وأبو يعلىٰ (١٠١٩)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٣٣).

أُرَاهُ يُستَجَابُ لِي»[(١)].

* * *

٢٩٦- بَابٌ: فَضلُ الدعَاءِ

٧١٢- حَدَّثَنَا عَمرُو بن مَرزُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِمرَانُ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي الحَسَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ شَيءٌ أَكرَمَ عَلَىٰ اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ**»[(٢)].

٧١٣- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمرَانُ، عَن قَتَادَةَ، عَن سَعِيدِ بن أَبِي الحَسَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَشرَفُ العِبَادَةِ الدُّعَاءُ**»[(٣)].

٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن ذَرٍّ، عَن يُسَيعٍ، عَنِ النُّعمَانِ بن بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ العِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ**: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠]»[(٤)].

٧١٥- حَدَّثَنَا عبيد اللهِ، عَنِ مُبَارَكِ بن حَسَّانَ، عَن عَطَاءٍ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ العِبَادَةِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**دُعَاءُ المَرءِ لِنَفسِهِ**»[(٥)].

٧١٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ النَّرسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيثٌ قَالَ: أَخبَرَنِي رَجُلٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ قَالَ: سَمِعتُ مَعقِلَ بن يَسَارٍ يَقُولُ: انطَلَقتُ مَعَ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكرٍ، «**لَلشِّركُ فِيكُم أَخفَىٰ مِن دَبِيبِ النَّملِ**». فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: وَهَلِ الشِّركُ إِلَّا مَن جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَلشِّركُ أَخفَىٰ مِن دَبِيبِ النَّملِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَيءٍ إِذَا قُلتَهُ ذَهَبَ عَنكَ قَلِيلُهُ**

---

(١) رواه أحمد (٩٧٨٥)، والحاكم (١٨٢٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٥١) بما قبله.

(٢) رواه أحمد (٨٧٤٨)، والترمذي (٣٣٧٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٢).

(٣) رواه خليفة بن خياط في «المسند» (٨٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٠٨).

(٤) رواه أحمد (٨٣٥٢)، وأبو داود (١٤٧٩)، وصححه الألباني في «أحكام الجنائز» (ص١٩٤).

(٥) رواه البزار كما في «كشف الأستار» (٣١٧٣)، والبيهقي في «الدعوات» (٦٥٤)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٥٦٣).

وَكَثِيرُهُ»؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَن أُشرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعلَمُ، وَأَستَغفِرُكَ لِمَا لَا أَعلَمُ**»(١).

* * *

٢٩٧- بَابٌ: الدعَاءُ عِندَ الريحِ

٧١٧- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُثَنَّىٰ هُوَ ابنُ سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَت رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن خَيرِ مَا أُرسِلَت بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا أُرسِلَت بِهِ**»(٢).

٧١٨- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بن أَبِي بَكرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بن عبد الرَّحمَنِ، عَن يَزِيدَ، عَن سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ إِذَا اشتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَاقِحًا، لَا عَقِيمًا**»(٣).

* * *

٢٩٨- بَابٌ: لا تَسُبوا الريحَ

٧١٩- حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَن سَعِيدِ بن عبد الرَّحمَنِ بن أَبزَىٰ، عَن أَبِيهِ، عَن أُبَيٍّ قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيتُم مِنهَا مَا تَكرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ خَيرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيرَ مَا فِيهَا، وَخَيرَ مَا أُرسِلَت بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرسِلَت بِهِ(٤).

---

(١) رواه أبو يعلىٰ (٦٠) (٦١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٦)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٤).

(٢) رواه أبو يعلىٰ (٢٩٠٥)، والطحاوي في «المشكل» (٩٢٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٥٧).

(٣) رواه ابن حبان (١٠٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨٥٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٠٥٨).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٢١٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٩٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٥٦).

٧٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَن يَحيَىٰ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرِّيحُ مِن رَوحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحمَةِ وَالعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَلَكِن سَلُوا اللهَ مِن خَيرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن شَرِّهَا**»(١).

* * *

٢٩٩- بَابٌ: الدعَاءُ عِندَ الصوَاعِقِ

٧٢١- حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بن أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ بن زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بن عبد اللهِ، عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَقتُلنَا بِصَعقِكَ، وَلَا تُهلِكنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبلَ ذَلِكَ**»(٢).

* * *

٣٠٠- بَابٌ: إِذَا سَمِعَ الرعدَ

٧٢٢- حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن عبد العَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحْتَ لَهُ، قَالَ: إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَنْعِقُ بِالْغَيْثِ، كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ(٣).

٧٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بن أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بن عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي ﴿**يُسَبِّحُ الرَّعْدُ**

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٠٠٤)، وابن أبي شيبة في «الأدب» (٧٨)، وصححه الألباني في «المشكاة» (١٥١٦).

(٢) رواه أحمد (٥٧٦٣)، وابن أبي شيبة (٢٩٢١٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١١٠).

(٣) رواه الطبري في «التفسير» (١/ ٣٤١) (٤٣٦)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٩).

بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [الرعد: ١٣]، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ(١).

* * *

٣٠١- بَابٌ: مَن سَأَلَ اللهَ العَافِيَةَ

٧٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بن عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطَ بن إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَامَ أَوَّلَ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»(٢).

٧٢٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَىٰ رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، قَالَ: «**هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ**»؟ قَالَ: تَمَامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ. قَالَ: «**قَدْ سَأَلْتَ رَبَّكَ الْبَلَاءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ**». وَمَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. قَالَ: «**سَلْ**»(٣).

٧٢٦- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عبد اللهِ بن الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللهَ بِهِ، فَقَالَ: «**يَا عَبَّاسُ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ**». ثُمَّ مَكَثْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللهَ بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٢١٤)، وأحمد في «الزهد» (١١١٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٠).

(٢) رواه أحمد (٥)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦١).

(٣) رواه أحمد (٢٢٠١٧)، والترمذي (٣٥٢٧)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٤١٦).

فَقَالَ: «**يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**»[(١)].

* * *

٣٠٢- بَابٌ: مَن كَرِهَ الدعَاءَ بِالبَلاءِ

٧٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ لَمْ تُعْطِنِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ، فَابْتَلِنِي بِبَلَاءٍ يَكُونُ، أَوْ قَالَ: فِيهِ أَجْرٌ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ، لَا تُطِيقُهُ، أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟**»[(٢)].

٧٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ - قُلْتُ لِحُمَيْدٍ: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ- دَخَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ جَهِدَ مِنَ الْمَرَضِ، فَكَأَنَّهُ فَرْخٌ مَنْتُوفٌ، قَالَ: «**ادْعُ اللهَ بِشَيْءٍ أَوْ سَلْهُ**»، فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ مُعَذِّبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ، لَا تَسْتَطِيعُهُ -أَوْ قَالَ-: لَا تَسْتَطِيعُوا، أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»؟ وَدَعَا لَهُ، فَشَفَاهُ اللهُ ﷻ[(٣)].

* * *

٣٠٣- بَابٌ: مَن تَعَوذَ مِن جَهدِ البَلاءِ

٧٢٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، ثُمَّ يَسْكُتُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِلَّا بَلَاءً فِيهِ عَلَاءٌ[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (١٧٨٣)، والترمذي (٣٥١٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٢).

(٢) رواه مسلم (٢٦٨٨) من طريق: حميد، عن ثابت البناني، عن أنس، نحوه.

(٣) رواه الترمذي (٣٤٨٧)، من طريق محمد بن بشار، عن سهل بن يوسف، عن حميد، عن أنس. وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد».

(٤) صحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٤).

٧٣٠- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ(١).

* * *

٣٠٤- بَابٌ: مَن حَكَى كَلامَ الرجُلِ عِندَ العِتَابِ

٧٣١- حَدَّثنَا عبد اللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، وَمُسْلِمٌ نَحْوَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بن شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بن أَبِي عَقْرَبٍ، أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**». قُلْتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، زِدْنِي. قَالَ: «**زِدْنِي، زِدْنِي، صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**». قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، فَإِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «**إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا**». فَأَفْحَمَ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَنْ يَزِيدَنِي، ثُمَّ قَالَ: «**صُمْ ثَلَاثًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**»(٢).

* * *

٣٠٥- بَابٌ

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بن عُرْفُطَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بن نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَارْتَفَعَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ**»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧).

(٢) رواه أحمد (١٩٠٥١)، والنسائي (٢٤٣٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٥).

(٣) رواه أحمد (١٤٧٨٤)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢٨٤٠).

٧٣٣- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا أُنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِذَلِكَ**»[١].

٧٣٤- حَدَّثنا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بن الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عبد الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، سَمِعْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ يَقُولُ: مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَنَصَرهُ جَزَاهُ اللهُ بِهَا خَيْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ جَزَاهُ اللهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَرًّا، وَمَا الْتَقَمَ أَحَدٌ لُقْمَةً شَرًّا مِنَ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ، إِنْ قَالَ فِيهِ مَا يَعْلَمُ، فَقَدِ اغْتَابَهُ، وَإِنْ قَالَ فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ بَهَتَهُ[٢].

* * *

٣٠٦- بَابٌ: الغِيبَةُ، وَقَولُ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]

٧٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عبد العَزِيزِ بن رَبِيعٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدٌ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صَاحِبَاهُمَا، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَىٰ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَذَّىٰ مِنَ الْبَوْلِ**». فَدَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، أَوْ بِجَرِيدَتَيْنِ، فَكَسَرَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ فَغُرِسَتْ عَلَىٰ قَبْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ سَيُهَوَّنُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، أَوْ لَمْ تَيْبَسَا**»[٣].

٧٣٦- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ

---

(١) رواه أبو يعلىٰ (٢٣١٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦١٤)، وحسنه الألباني في «غاية المرام» (٤٢٩).

(٢) رواه ابن وهب في «الجامع» (٣١١)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٧).

(٣) رواه مسلم (٣٠١٢)، من طريق: يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر، به، مختصرًا.

عَمْرُو بن الْعَاصِ يَسِيرُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ عَلَىٰ بَغْلٍ مَيِّتٍ قَدِ انْتَفَخَ، فَقَالَ: وَاللهِ، لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ هَذَا حَتَّىٰ يَمْلَأَ بَطْنَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ مُسْلِمٍ(١).

* * *

٣٠٧- بَابٌ: الغِيبَةُ لِلمَيتِ

٧٣٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عبد الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بن أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن الْهَضْهَاضِ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بن مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ، فَرَجَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الرَّابِعَةِ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ: إِنَّ هَذَا الْخَائِنَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ، حَتَّىٰ قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ. فَسَكَتَ عَنْهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ مَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلَةٍ رِجْلُهُ، فَقَالَ: «**كُلَا مِنْ هَذَا**». قَالَا: مِنْ جِيفَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «**فَالَّذِي نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ أَخِيكُمَا آنِفًا أَكْثَرُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ فَإِنَّهُ فِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَغَمَّسُ**»(٢).

* * *

٣٠٨- بَابٌ: مَن مَس رَأسَ صَبِي مَعَ أَبِيهِ وَبَركَ عَلَيهِ

٧٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بن عَمْرٍو الزُّرَقِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بن الْوَلِيدِ بن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَلَقِينَا شَيْخًا [عَلَيْهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ]، قُلْتُ: أَيْ

---

(١) رواه وكيع في «الزهد» (٤٣٣)، وابن أبي شيبة (٢٥٥٣٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٦٩).

(٢) رواه أبو داود (٤٤٢٨)، وعبد الرزاق (١٣٣٤٠)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٩٥٧).

عَمٍّ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُعْطِيَ غُلَامَكَ هَذِهِ النَّمِرَةَ، وَتَأْخُذَ الْبُرْدَةَ، فَتَكُونَ عَلَيْكَ بُرْدَتَانِ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ؟ فَأَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي فَقَالَ: ابْنُكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ**». يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابُ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَتَاعِ الْآخِرَةِ. قُلْتُ: أَيْ أَبَتَاهُ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَبُو الْيَسَر كَعْبُ بن عَمْرٍو(١).

* * *

٣٠٩- بَابٌ: دَالةُ أَهلِ الإِسلامِ بَعضِهِم عَلَى بَعضٍ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهَالِيهِمْ، فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَىٰ بَعْضِهِمُ الضَّيْفُ، وَقِدْرُ أَحَدِهِمْ عَلَىٰ النَّارِ، فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الضَّيْفِ لِضَيْفِهِ، فَيَفْقِدُ الْقِدْرَ صَاحِبُهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَخَذَ الْقِدْرَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لِضَيْفِنَا، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقِدْرِ: بَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيهَا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. قَالَ بَقِيَّةُ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْخُبْزُ إِذَا خَبَزُوا مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدُرُ الْقَصَبِ. قَالَ بَقِيَّةُ: وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ: مُحَمَّدَ بن زِيَادٍ وَأَصْحَابَهُ(٢).

* * *

٣١٠- بَابٌ: إِكرَامُ الضيفِ وَخِدمَتِهِ إِياهُ بِنفسِهِ

٧٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن دَاوُدَ، عَنْ فُضَيْلِ بن غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي

---

(١) رواه مسلم (٣٠٠٧)، من طريق: يعقوب بن مجاهد بن حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبي اليسر، به.

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (١٠٣٧٨)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٧١).

حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَىٰ نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَضُمُّ، أَوْ يُضَيِّفُ هَذَا**»؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ لِلصِّبْيَانِ، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْلِحِي سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْلَحَتْ سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، وَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ ﷺ: «**لَقَدْ ضَحِكَ اللهُ، أَوْ: عَجِبَ، مِنْ فَعَالِكُمَا، وَأَنْزَلَ اللهُ**: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]»(١).

* * *

٣١١- بَابٌ: جَائِزَةُ الضيفِ

٧٤١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ**». قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**»(٢).

* * *

٣١٢- بَابٌ: الضيافَةُ ثَلاثَةُ أيامٍ

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ هُوَ

---

(١) رواه البخاري (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٥٥٤).

(٢) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»(١).

* * *

٣١٣- بَابٌ: لا يُقِيمُ عِندَهُ حَتى يُحرِجَهُ

٧٤٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ**»(٢).

* * *

٣١٤- بَابٌ: إِذَا أَصبَحَ بِفِنَائِهِ

٧٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ**»(٣).

* * *

٣١٥- بَابٌ: إِذَا أَصبَحَ الضيفُ مَحرُوما

٧٤٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) رواه أحمد (٧٨٧٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٧٤).

(٢) سبق تخريجه (ح ٧٤١).

(٣) رواه أحمد (١٧١٧٢)، وأبو داود (٣٧٥٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٢٠٤).

الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا، فَمَا تَرَىٰ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَنَا: «**إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأُمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ**»[(١)].

* * *

٣١٦- بَابٌ: خِدمَةُ الرجُلِ الضيفَ بِنَفسِهِ

٧٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بن سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، فَقَالَتْ، أَوْ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ[(٢)].

* * *

٣١٧- بَابٌ: مَن قَدمَ إِلَى ضَيفِهِ طَعَاما فَقَامَ يُصَلي

٧٤٧- حَدَّثنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بن عبد اللهِ، عَنْ نُعَيْمِ بن قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَتْ: يَمْتَهِنُ، سَيَأْتِيكَ الْآنَ، فَجَلَسْتُ لَهُ، فَجَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرَانِ، قَدْ قَطَرَ أَحَدَهُمَا بِعَجُزِ الْآخَرِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ رَجُلٍ كُنْتُ أَلْقَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ لُقْيًا مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ إِلَيَّ لُقْيًا مِنْكَ. قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، وَمَا جَمَعَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ مَوْءُودَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْهَبُ إِنْ لَقِيتُكَ أَنْ تَقُولَ: لَا تَوْبَةَ لَكَ، لَا مَخْرَجَ لَكَ، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَقُولَ: لَكَ تَوْبَةٌ وَمَخْرَجٌ. قَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَبْتَ؟

---

(١) رواه البخاري (٢٤٦١)، ومسلم (١٧٢٧).

(٢) رواه البخاري (٥١٧٦)، ومسلم (٢٠٠٦).

قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ. وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: آتِينَا بِطَعَامٍ، فَأَبَت، ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَبَت، حَتَّىٰ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيهِ، فَإِنَّكُنَّ لَا تَعْدُونَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: وَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ فِيهِنَّ؟ قَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ أَنْ تُقِيمَهَا تَكْسِرُهَا، وَإِنْ تُدَارِهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوَدًا وَبُلْغَةً**». فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ، فَقَالَ: كُلْ وَلَا أَهُولَنَّكَ فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَكَلَ. فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، مَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ تَكْذِبَنِي. قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، مَا كَذَبْتُ مُنْذُ لَقِيتَنِي. قُلْتُ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ؟ قَالَ: بَلَىٰ، إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكُتِبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِيَ الطَّعَامُ(١).

* * *

٣١٨- بَابٌ: نَفَقَةُ الرجُلِ عَلَى أَهلِهِ

٧٤٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ دِينَارٍ أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**». قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ عِيَالٍ صِغَارٍ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللهُ ﷻ؟(٢).

٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بن ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عبد اللهِ بن يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**»(٣).

٧٥٠- حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ إِسْمَاعِيلُ بن رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي

---

(١) رواه أحمد (٢١٣٣٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٧٨).

(٢) رواه مسلم (٩٩٤).

(٣) رواه البخاري (٥٥)، ومسلم (١٠٠٢).

دِينَارٌ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. فَقَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ خَادِمِكَ، أَوْ قَالَ: عَلَىٰ وَلَدِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «ضَعْهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهُوَ أَخَسُّهَا»(١).

٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُزَاحِمِ بن زُفَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ: دِينَارًا أَعْطَيْتَهُ مِسْكِينًا، وَدِينَارًا أَعْطَيْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارًا أَنفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارًا أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ، أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ»(٢).

* * *

٣١٩- بَابٌ: يُؤجَرُ فِي كُل شَيءٍ، حَتى اللقمَةُ يَرفَعُهَا إِلَى فِي امرَأَتِهِ

٧٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بن سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَعْدٍ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ ﷻ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ»(٣).

* * *

٣٢٠- بَابٌ: الدعَاءُ إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ الليلِ

٧٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عبد اللهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٥٤) (١٢٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١١٣).

(٢) رواه مسلم (٩٩٥).

(٣) رواه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨).

فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»؟ [(١)].

*　*　*

٣٢١- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: «فُلانٌ جَعدٌ، أَسوَدُ، أَو طَوِيلٌ، قَصِيرٌ» يُرِيدُ الصفَةَ وَلا يُرِيدُ الغِيبَةَ

٧٥٤- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ كُلْثُومُ بن الْحُصَيْنِ الْغِفَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهْمٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَنِمْتُ لَيْلَةً بِالْأَخْضَرِ، فَصِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُلْقِيَ عَلَيْنَا النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاحَمَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: حَسِّ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سِرْ». فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَأُخْبِرُهُ، فَقَالَ -وَهُوَ يَسْأَلُنِي-: «**مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الثِّطَاطُ**»؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ. قَالَ: «**فَمَا فَعَلَ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرَخٍ**»؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ مِنْ أَسْلَمَ. قَالَ: «**فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ، حِينَ يَتَخَلَّفُ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَءًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ، وَغِفَارٌ وَأَسْلَمُ**» [(٢)].

---

(١) رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨).

(٢) رواه أحمد (١٩٠٧٢)، وابن حبان (٧٢٥٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١١٤).

٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»[(١)].

٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَوْدَةُ لَيْلَةَ جَمْعٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً، فَأَذِنَ لَهَا»[(٢)].

* * *

٣٢٢- بَابٌ: مَن لَم يَرَ بِحِكَايَةِ الخبَرِ بَأسا

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا قَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ بَعَثَهُ اللهُ إِلَىٰ قَوْمٍ، فَكَذَّبُوهُ وَشَجُّوهُ، فَكَانَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ». قَالَ عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَحْكِي الرَّجُلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبْهَتِهِ[(٣)].

* * *

٣٢٣- بَابٌ: مَن سَتَرَ مُسلِما

٧٥٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن نَشِيطٍ،

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١) من طريق: محمد بن المنكدر، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به.

(٢) رواه البخاري (١٦٨٠)، ومسلم (١٢٩٠).

(٣) رواه البخاري (٣٤٧٧)، ومسلم (١٧٩٢)، من طريق: الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن ابن مسعود، قال: كأني أنظر إلىٰ رسول الله ﷺ يحكي نبيًّا من الأنبياء ضربه قومه، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول: «رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

عَنْ كَعْبِ بن عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَىٰ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ وَيَفْعَلُونَ، أَفَنَرْفَعُهُمْ إِلَىٰ الْإِمَامِ؟ قَالَ: لَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَأَىٰ مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا**»(١).

* * *

٣٢٤- بَابٌ: قَوْلُ الرجُلِ: «هَلَكَ الناسُ»

٧٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ**»(٢).

* * *

٣٢٥- بَابٌ: لا يَقُولُ لِلمُنَافِقِ: سَيدٌ

٧٦٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عبد اللهِ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ** ﷻ»(٣).

* * *

٣٢٦- بَابٌ: مَا يَقُولُ الرجُلُ إِذَا زُكيَ

٧٦١- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بن مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بن فُضَالَةَ، عَنْ بَكْرِ بن عبد اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بن أَرْطَأَةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ

---

(١) رواه أحمد (١٨٣٣١)، وأبو داود (٤٨٩١)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٢٦٥).

(٢) رواه مسلم (٢٦٢٣).

(٣) رواه أحمد (٢٢٩٣٩)، وأبو داود (٤٩٧٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٨٨).

النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ»(١).

٧٦٢- حَدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا عبد اللهِ قَالَ لِأَبِي مَسْعُودٍ، أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ لِأَبِي عبد اللهِ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي (زَعَمَ)؟ قَالَ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»(٢).

٧٦٣- حَدَّثنا يَحْيَىٰ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَىٰ بن عبد العَزِيزِ، عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ أَنَّ عبد اللهِ بن عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»(٣).

* * *

٣٢٧- بَابٌ: لا يَقُولُ لِشَيْءٍ لا يَعلَمُهُ: «اللهُ يَعلَمُهُ»

٧٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِشَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ: اللهُ يَعْلَمُهُ؛ وَاللهُ يَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعَلِّمَ اللهَ مَا لَا يَعْلَمُ، فَذَاكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ**»(٤).

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٥٧٠٣)، وأحمد في «الزهد» (١١٤٢)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٨٩).

(٢) رواه أحمد (١٧٠٧٥)، وأبو داود (٤٩٧٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٦٦).

(٣) رواه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٤٣)، وضعفه الألباني في «الصحيحة» (٨٦٦)، وقال: «وهذه رواية شاذة، بل منكرة».

(٤) رواه عبد الرزاق (١٥٩٦٤)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٩٢).

٣٢٨- بَابٌ: قَوسُ قُزَحٍ

٧٦٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بن مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْمَجَرَّةُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْسُ قُزَحٍ: فَأَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ عليه السلام»[(١)].

* * *

٣٢٩- بَابٌ: المَجَرَّةُ

٧٦٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّا عَلِيًّا عَنِ الْمَجَرَّةِ، قَالَ: «هُوَ شَرَجُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فُتِحَتِ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ»[(٢)].

٧٦٧- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْقَوْسُ: أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْمَجَرَّةُ: بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ»[(٣)].

* * *

٣٣٠- بَابٌ: مَن كَرِهَ أَن يُقَالَ: «اللهُم اجعَلنِي فِي مُستَقَرِّ رَحمَتِكَ»

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ الْكَرْمَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) رواه الدينوري في «المجالسة» (٣/ ١٩٤) (٨٣٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١١٦).

(٢) رواه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٤/ ١٢٩٧)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٩٣).

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٩٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٩٧).

رَجُلًا قَالَ لِأَبِي رَجَاءٍ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ. قَالَ: وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ. قَالَ: لَمْ تُصِبْ. قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبُّ الْعَالَمِينَ(١).

* * *

٣٣١- بَابٌ: لا تَسُبوا الدهرَ

٧٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»(٢).

٧٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن يَحْيَىٰ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، قَالَ اللهُ ﷻ: أَنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا. وَلَا يَقُولَنَّ لِلْعِنَبِ: الْكَرْمُ، فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ**»(٣).

* * *

٣٣٢- بَابٌ: لا يُحِد الرجُلُ إِلَى أَخِيهِ النظَرَ إِذَا وَلى

٧٧١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «يُكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا وَلَّىٰ، أَوْ

---

(١) تفرد به البخاري في «أدبه»، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٩٥).

(٢) رواه مسلم (٢٢٤٦).

(٣) رواه البخاري (٦١٨٢)، ومسلم (٢٢٤٦)، من طريق: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ»؟[(١)].

* * *

٣٣٣- بَابٌ: قَوْلُ الرجُلِ لِلرجُلِ: وَيلَكَ!

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «**ارْكَبْهَا**». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «**ارْكَبْهَا**». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «**ارْكَبْهَا**». قَالَ: فَإِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «**ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ**»[(٢)].

٧٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عبد اللهِ بن أَبِي فَرْوَةَ، حَدَّثَنِي الْمِسْوَرُ بن رِفَاعَةَ الْقُرَظِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَهَلْ أَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ، أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ»؟[(٣)].

٧٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعِرَّانَةِ، وَالتِّبْرُ فِي حِجْرِ بِلَالٍ، وَهُوَ يَقْسِمُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اعْدِلْ، فَإِنَّكَ لَا تَعْدِلُ. فَقَالَ: «**وَيْلَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ**»؟ قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ، أَوْ: فِي أَصْحَابٍ لَهُ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**». **ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ**: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: رَوَاهُ قُرَّةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ عَنْ عَمْرٍو، وَإِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ[(٤)].

٧٧٥- حَدَّثَنَا سَهْلُ بن بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بن شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بن سُمَيْرٍ، عَنْ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٦٤٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٣٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١١٧).

(٢) رواه البخاري (١٦٩٠).

(٣) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٩٨).

(٤) رواه مسلم (١٠٦٣).

بَشِيرِ بن نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ، وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمَ بن مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**». قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ**» ثَلَاثًا. فَمَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**» ثَلَاثًا. فَحَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ نَظْرَةٌ، فَرَأَىٰ رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ، وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ**». فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَرَمَىٰ بِهِمَا[(١)].

* * *

٣٣٤- بَابٌ: الْبِنَاءُ

٧٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن هِلَالٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَرِيدٍ مَسْتُورَةً بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْتِ عَائِشَةَ. فَقَالَ: كَانَ بَابُهُ مِنْ وِجْهَةِ الشَّامِ. فَقُلْتُ: مِصْرَاعًا كَانَ أَوْ مِصْرَاعَيْنِ؟ قَالَ: كَانَ بَابًا وَاحِدًا. قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: مِنْ عَرْعَرٍ أَوْ سَاجٍ[(٢)].

٧٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عبد اللهِ بن أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشْيَ الْمَرَاحِيلِ**». **قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ**[(٣)].

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٣٢٣٠)، والنسائي (٢٠٤٨)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٧٦٠).

(٢) رواه ابن عساكر في «إتحاف الزائر» (ص١٧٧)، من طريق المصنف، به، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٠١).

(٣) صححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٩).

٣٣٥- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: لا وَأَبِيكَ

٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلِ بن غَزْوَانَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ أَجْرًا؟ قَالَ: «**أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَىٰ الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْغِنَىٰ، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفلَانٍ**»[١].

* * *

٣٣٦- بَابٌ: إِذَا طَلَبَ فَلْيَطلُبْ طَلَبا يَسِيرا وَلا يَمدَحهُ

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عبد اللهِ قَالَ: «إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا، فَإِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحهُ، فَيَقْطَعَ ظَهْرَهُ»[٢].

٧٨٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بن أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ يَسَارِ بن عبد اللهِ الْهُذَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ بِهَا، أَوْ فِيهَا حَاجَةً**»[٣].

* * *

---

(١) رواه البخاري (١٤١٩)، ومسلم (١٠٣٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٢٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٨٨٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٠٣).

(٣) رواه أحمد (١٥٥٣٩)، والترمذي (٢١٤٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٢١).

٣٣٧- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: لا بُل شَانِئُكَ

٧٨١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعِقُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عبد العَزِيزِ قَالَ: أَمْسَىٰ عِنْدَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَظَرَ إِلَىٰ نَجْمٍ عَلَىٰ حِيَالِهِ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيَوَدَّنَّ أَقْوَامٌ وَلَوْا إِمَارَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَأَعْمَالًا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَعَلِّقِينَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّجْمِ، وَلَمْ يَلُوا تِلْكَ الْإِمَارَاتِ، وَلَا تِلْكَ الْأَعْمَالَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: لَا بُلَّ شَانِئُكَ، أَكُلُّ هَذَا سَاغَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ فِي مَشْرِقِهِمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ. قَالَ: لَقَدْ قَبَّحَ اللهُ وَمَكَرَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيَسُوقَنَّهُمْ حُمُرًا غِضَابًا، كَأَنَّمَا وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، حَتَّىٰ يُلْحِقُوا ذَا الزَّرْعِ بِزَرْعِهِ، وَذَا الضَّرْعِ بِضَرْعِهِ[(١)].

* * *

٣٣٨- بَابٌ: لا يَقُولُ الرجُلُ: «اللهُ وَفُلانٌ»

٧٨٢- حَدَّثَنَا مَطَرُ بن الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ مُغِيثًا يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَأَلَهُ: مَنْ مَوْلَاهُ؟ فَقَالَ: اللهُ وَفُلَانٌ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَقُلْ كَذَلِكَ، لَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ قُلْ: فُلَانٌ بَعْدَ اللهِ[(٢)].

* * *

٣٣٩- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: «مَا شَاءَ اللهُ وَشِئتَ»

٧٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١١٨).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١١٩).

قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ! قَالَ: «**جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا، مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ**»(١).

* * *

٣٤٠- بَابٌ: الغِنَاءُ وَاللهوُ

٧٨٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عبد اللهِ بن دِينَارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عبد اللهِ بن عُمَرَ إِلَىٰ السُّوقِ، فَمَرَّ عَلَىٰ جَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ تُغَنِّي، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ هَذِهِ(٢).

٧٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا مَوْلَىٰ الْمُطَّلِبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلَا الدَّدُ مِنِّي بِشَيْءٍ، يَعْنِي: لَيْسَ الْبَاطِلُ مِنِّي بِشَيْءٍ**»(٣).

٧٨٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بن عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بن السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ(٤).

٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قِنَانُ بن عبد اللهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ**». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَالْأَشَرُ: الْعَبَثُ(٥).

---

(١) رواه أحمد (١٨٣٩)، وابن ماجه (٢١١٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٩).

(٢) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢١٠٠٩)، وفي «الشعب» (٤٨٤٨)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٠٦).

(٣) رواه البزار (٦٢٣١)، والطبراني في «الأوسط» (٤١٣)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٤٥٣).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢١١٣٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٩٨٧)، وصحح الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٠).

(٥) رواه أحمد (١٨٥٣٠)، وابن حبان (٤٩١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٩٣).

٧٨٨- حَدَّثنا عِصَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلْمَانَ بن سُمَيْرٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ فُضَالَةَ بن عُبَيْدٍ، وَكَانَ بِجَمْعٍ مِنَ الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانَ يَنْهَىٰ عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ ثَمَرَهَا، كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالدَّمِ[(١)]. يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: النَّرْدَ.

* * *

٣٤١- بَابٌ: الهَدْيُ وَالسمتُ الحَسَنُ

٧٨٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ بن زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن حَصِيرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ: كَثِيرٌ فُقَهَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ سُؤَّالُهُ، كَثِيرٌ مُعْطُوهُ، الْعَمَلُ فِيهِ قَائِدٌ لِلْهَوَىٰ. وَسَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ: قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ، الْهَوَىٰ فِيهِ قَائِدٌ لِلْعَمَلِ، اعْلَمُوا أَنَّ حُسْنَ الْهَدْيِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ[(٢)].

٧٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بن عبد اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا أَعْلَمُ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلًا حَيًّا رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي، قَالَ: وَكَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ. - وَعَنْ يَزِيدَ بن هَارُونَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الطُّفَيْلِ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي. قُلْتُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا[(٣)].

٧٩١- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بن حُمَيْدٍ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ**

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٢١).

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٧٨٧)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٠٩).

(٣) رواه مسلم (٢٣٤٠).

خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[(١)].

(...)- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[(٢)].

* * *

٣٤٢- بَابٌ: وَيَأتِيكَ بِالأَخبَارِ مَن لَم تُزَودِ

٧٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ فَقَالَتْ: أَحْيَانًا، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[(٣)].

٧٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّهَا كَلِمَةُ نَبِيٍّ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[(٤)].

* * *

٣٤٣- بَابٌ: مَا يُكرَهُ مِنَ التمَني

٧٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّىٰ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُعْطَىٰ»[(٥)].

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢٦٩٨)، وأبو داود (٤٧٧٦)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦١١).

(٢) رواه أحمد (٢٦٩٨)، وأبو داود (٤٧٧٦)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦١١).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٨٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦١٢).

(٤) رواه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٥)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦١٣).

(٥) رواه أحمد (٨٦٨٩)، وأبو يعلىٰ (٥٩٠٧)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٢٥٥).

٣٤٤- بَابٌ: لا تُسَموا العِنَبَ الكَرَمَ

٧٩٥- حَدَّثنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمُ، وَقُولُوا الْحَبَلَةُ، يَعْنِي: الْعِنَبَ**»(١).

* * *

٣٤٥- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: وَيحَكَ!

٧٩٦- حَدَّثنا أَحْمَدُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَىٰ بن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «**ارْكَبْهَا**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ. فَقَالَ: «**ارْكَبْهَا**». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «**وَيْحَكَ ارْكَبْهَا**»(٢).

* * *

٣٤٦- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: يَا هَنتَاهُ!

٧٩٧- حَدَّثنَا عبد الرَّحْمَنِ بن شَرِيكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عبد اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بن طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا هِيَ يَا هَنْتَاهُ**»؟(٣).

٧٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بن صُهْبَانَ الْأَسَدِيِّ: رَأَيْتُ عَمَّارًا صَلَّىٰ الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَىٰ جَنْبِهِ: يَا هَنَاهْ، ثُمَّ قَامَ(٤).

---

(١) رواه مسلم (٢٢٤٨).

(٢) رواه البخاري (١٦٨٩)، ومسلم (١٣٢٢)، من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(٣) رواه الشافعي في «المسند» (١٤١)، والبيهقي في «المعرفة» (٢١٨٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٢٣).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦١٦).

٧٩٩- حَدَّثنا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بن الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بن أَبِي الصَّلْتِ**»؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا. فَقَالَ: «**هِيهِ**»، حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مائةَ بَيْتٍ[١].

* * *

٣٤٧- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: «إِنِي كَسلانُ»

٨٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بن خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عبد اللهِ بن أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَذَرُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّىٰ قَاعِدًا[٢].

* * *

٣٤٨- بَابٌ: مَن تَعَوذَ مِنَ الكَسَلِ

٨٠١- حَدَّثنا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بن أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»[٣].

* * *

٣٤٩- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: نَفسِي لَكَ الفِدَاءُ

٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) رواه مسلم (٢٢٥٥).
(٢) رواه أحمد (٢٤٩٤٥)، وأبو داود (١٣٠٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦١٨).
(٣) رواه البخاري (٢٨٩٣).

أَنَس بن مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَنْثُرُ كِنَانَتَهُ وَيَقُولُ: وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ»[(١)].

٨٠٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن فَضَالَةَ، عَنْ هِشَام، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْبَقِيعِ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي حَقٍّ». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «هَكَذَا» ثَلَاثًا. ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحُدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ. قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، فَيُمْسِي عِنْدَهُمْ دِينَارٌ -أَوْ قَالَ-: مِثْقَالٌ». ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ، فَاسْتَنْتَلَ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ عَلَىٰ شَفِيرٍ، وَأَبْطَأَ عَلَيَّ. قَالَ: فَخَشِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي رَجُلًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَحْدَهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي؟ فَقَالَ: «أَوَ سَمِعْتَهُ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٢)].

* * *

٣٥٠- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: فِدَاكَ أَبِي وأُمي

٨٠٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»[(٣)].

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ وَأَبُو مُوسَىٰ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا»؟ فَقُلْتُ: أَنَا

---

(١) رواه أحمد (١٣٧٤٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٢٤).

(٢) رواه البخاري (٢٣٨٨)، ومسلم (٩٤).

(٣) رواه البخاري (٢٩٠٥)، ومسلم (٢٤١١).

بُرَيْدَةُ جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[(١)].

* * *

٣٥١- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: يَا بُنَي، لِمَن أَبُوهُ لَم يُدرِكِ الإِسلامَ

٨٠٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بن الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بن مُحْرِزٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بن حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بن أَخِي، ثُمَّ سَأَلَنِي؟ فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَعَرَفَ أَنَّ أَبِي لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ. فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ، يَا بُنَيَّ[(٢)].

٨٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ. فَجِئْتُ يَوْمًا، فَقَالَ: «كَمَا أَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ: لَا تَدْخُلَنَّ إِلَّا بِإِذْنٍ»[(٣)].

٨٠٨- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ[(٤)].

* * *

٣٥٢- بَابٌ: لا يَقُل: خَبُثَت نَفسِي

٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها،

---

(١) رواه مسلم (٧٩٣)، من طريق: مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، نحوه، مختصرًا.
(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٥٥٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٢٥).
(٣) رواه أحمد (١٣١٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧٤٠٨)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٢٩٥٧).
(٤) رواه أحمد (١١٠٣١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٢٤).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»[(١)].

٨١٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلْيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». قَالَ مُحَمَّدٌ: أَسْنَدَهُ عُقَيْلٌ[(٢)].

* * *

٣٥٣- بَابٌ: كُنْيَةُ أَبِي الحَكَمِ

٨١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن الْمِقْدَامِ بن شُرَيْحِ بن هَانِئٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ شُرَيْحِ بن هَانِئٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بن يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بِأَبِي الْحَكَمِ»؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ»؟ قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَمُسْلِمٌ، بَنُو هَانِئٍ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ»؟ قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»، وَدَعَا لَهُ وَوَلَدِهِ. وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْمًا يُسَمُّونَ رَجُلاً مِنْهُمْ: عبد الحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ»؟ قَالَ: عبد الحَجَرِ. قَالَ: «لَا، أَنْتَ عبد اللهِ». قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَىٰ بِلَادِهِ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»[(٣)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٦١٧٩)، ومسلم (٢٢٥٠).

(٢) رواه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢٦١٥).

٣٥٤- بَابٌ: كَانَ النبِي ﷺ يُعجِبُهُ الاسمُ الحَسَنُ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْلُ بن بَشِيرِ بن أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ يَسُوقُ إِبِلَنَا هَذِهِ**»؟ أَوْ قَالَ: «**مَنْ يُبَلِّغُ إِبِلَنَا هَذِهِ**»؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا. فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: «**اجْلِسْ**». ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قَالَ: فُلَانٌ. فقَالَ: «**اجْلِسْ**». ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قَالَ: نَاجِيَةُ. قَالَ: «**أَنْتَ لَهَا، فَسُقْهَا**»[(١)].

* * *

٣٥٥- بَابٌ: السرعَةُ فِي المَشيِ

٨١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ مُسْرِعًا وَنَحْنُ قُعُودٌ، حَتَّىٰ أَفْزَعَنَا سُرْعَتُهُ إِلَيْنَا، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَيْنَا سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعًا؛ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَنَسِيتُهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**»[(٢)].

* * *

٣٥٦- بَابٌ: أَحَب الأَسمَاءِ إِلَى اللهِ ﷻ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن مُهَاجِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بن شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَىٰ اللهِ ﷻ:**

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٨٦)، والحاكم (٧٧٣٠)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤٨٠٤).

(٢) رواه أحمد (٢٣٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٢١)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٦٣٣٨).

عبد اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةُ»(١).

٨١٥- حَدَّثنا صَدَقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ: الْقَاسِمَ. فَقُلْنَا: لَا نُكَنِّيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ. فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سَمِّ ابْنَكَ عبد الرَّحْمَنِ»(٢).

* * *

٣٥٧- بَابٌ: تَحوِيلُ الاسمِ إِلَى الاسمِ

٨١٦- حَدَّثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بن أَبِي أُسَيْدٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيُّ»؟ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «مَا اسْمُهُ»؟ قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: «لَا، لَكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ»، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ(٣).

* * *

٣٥٨- بَابٌ: أَبغَضُ الأَسمَاءِ إِلَى اللهِ ﷻ

٨١٧- حَدَّثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْنَىٰ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ: رَجُلٌ تَسَمَّىٰ مَلِكَ الْأَمْلَاكِ»(٤).

* * *

---

(١) رواه أحمد (١٩٠٣٢)، وأبو داود (٢٥٤٣)، وضعفه الألباني في «الإرواء» (١١٧٨).

(٢) رواه البخاري (٦١٨٦)، ومسلم (٢١٣٣).

(٣) رواه البخاري (٦١٩١)، ومسلم (٢١٤٩).

(٤) رواه البخاري (٦٢٠٥)، ومسلم (٢١٤٣).

٣٥٩- بَابٌ: مَن دَعَا آخَرَ بِتَصغِيرِ اسمِهِ

٨١٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُهَلَّبِ، عَنْ طَلْقِ بن حَبِيبٍ قَالَ: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ، فَسَأَلْتُ جَابِرًا، فَقَالَ: يَا طُلَيْقُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولٍ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الَّذِي تَقْرَأُ»[(١)].

* * *

٣٦٠- بَابٌ: يُدعَى الرجُلُ بِأَحَب الأَسمَاءِ إِلَيهِ

٨١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بن عُبَيْدِ بن حَنْظَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بن حِذْيَمَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَىٰ الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبِّ كُنَاهُ[(٢)].

* * *

٣٦١- بَابٌ: تَحوِيلُ اسمِ عَاصِيَةَ

٨٢٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عبيد اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ»[(٣)].

٨٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، وَسَعِيدُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ اسْمِ أُخْتٍ لَهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: اسْمُهَا بَرَّةُ.

---

(١) رواه البخاري (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١)، من طريق: عمرو بن دينار، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله يخرج أناسًا من النار فيدخلهم الجنة».

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٣٤٩٩)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤٢٨٠).

(٣) رواه مسلم (٢١٣٩).

قَالَتْ: غَيِّرِ اسْمَهَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَىٰ زَيْنَبَ، وَدَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَاسْمِي بَرَّةُ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي: بَرَّةَ، فَقَالَ: «**لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُنَّ وَالْفَاجِرَةِ، سَمِّيهَا زَيْنَبَ**». فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ، فَقُلْتُ لَهَا: أُسَمِّي؟ فَقَالَتْ: غَيِّرْ إِلَىٰ مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَمِّهَا زَيْنَبَ(١).

* * *

٣٦٢- بَابٌ: الصرمُ

٨٢٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن عُثْمَانَ بن عبد الرَّحْمَنِ بن سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرْمَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ سَعِيدًا، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه مُتَّكِئًا فِي الْمَسْجِدِ(٢).

٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بن هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ رضي الله عنه سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ**»؟ قُلْنَا: حَرْبًا. قَالَ: «**بَلْ هُوَ حَسَنٌ**». فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ رضي الله عنه سَمَّيْتُهُ حَرْبًا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ**»؟ قُلْنَا: حَرْبًا. قَالَ: «**بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ**». فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ**»؟ قُلْنَا: حَرْبًا. قَالَ: «**بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شَبَّرٌ، وَشُبَيْرٌ، وَمُشَبِّرٌ**»(٣).

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢١٤٢).

(٢) رواه البخاري في «الأوسط» (١٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٢٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٠).

(٣) رواه أحمد (٧٦٩)، وابن حبان (٦٩٥٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣١).

٣٦٣- بَابٌ: غُرَابٌ

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن الْحَارِثِ بن أَبْزَىٰ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي رَائِطَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قُلْتُ: غُرَابٌ. قَالَ: «**لَا، بَلِ اسْمُكَ مُسْلِمٌ**»(١).

* * *

٣٦٤- بَابٌ: شِهَابٌ

٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بن أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بن هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ**»(٢).

* * *

٣٦٥- بَابٌ: الْعَاصُ

٨٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ عبد اللهِ بن مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». فَلَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ أَحَدٌ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُطِيعٍ، كَانَ اسْمُهُ الْعَاصَ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ: مُطِيعًا(٣).

* * *

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٠)، والحاكم (٧٧٢٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٢).

(٢) رواه أحمد (٢٤٤٦٥)، وابن حبان (٥٨٢٣)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢١٥).

(٣) رواه مسلم (١٧٨٢).

٣٦٦- بَابٌ: مَن دَعَا صَاحِبَهُ فَيَختَصِرُ وَيَنقُصُ مِنَ اسمِهِ شَيئا

٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشُ! هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**». قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ(١).

٨٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ ثُمَامَةَ، أَنَّهَا قَدِمَتْ حَاجَّةً، فَإِنَّ أَخَاهَا الْمُخَارِقَ بن ثُمَامَةَ قَالَ: ادْخُلِي عَلَىٰ عَائِشَةَ، وَسَلِيهَا عَنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: بَعْضُ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ. قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ. قَالَتْ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَىٰ أَنِّي رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ، وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ وَجِبْرِيلُ يُوحِي إِلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْرِبُ كَفَّ، أَوْ كَتِفَ، ابْنِ عَفَّانَ بِيَدِهِ: «**اكْتُبْ، عُثْمُ!**»، فَمَا كَانَ اللهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا عَلَيْهِ كَرِيمًا، فَمَنْ سَبَّ ابْنَ عَفَّانَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ(٢).

* * *

٣٦٧- بَابٌ: زَحمٌ

٨٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بن شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن سُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَشِيرُ بن نَهِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**». فَبَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا ابْنَ**

---

(١) رواه البخاري (٣٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٧).

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٦) (٢٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٣).

الْخَصَاصِيَةِ! مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَىٰ اللهِ؟ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ». قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا أَنْقِمُ عَلَىٰ اللهِ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتُ. فَأَتَىٰ عَلَىٰ قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**». ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**». فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ سِبْتِيَّتَانِ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ! أَلْقِ سِبْتِيَّتَكَ**، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ»[(١)].

٨٣٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ لَيْلَىٰ امْرَأَةَ بَشِيرٍ تُحَدِّثُ، عَنْ بَشِيرِ بن الْخَصَاصِيَةِ، وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا[(٢)].

* * *

٣٦٨- بَابٌ: بَرَّةُ

٨٣١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عبد الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ اسْمَ جُوَيْرِيَةَ كَانَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ جُوَيْرِيَةَ[(٣)].

٨٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ[(٤)].

* * *

٣٦٩- بَابٌ: أَفلَحَ

٨٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنْ عِشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي -إِنْ شَاءَ اللهُ- أَنْ يُسَمِّي**

---

(١) رواه أبو داود (٣٢٣٠)، والنسائي (٢٠٤٨)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٧٦٠).

(٢) رواه أحمد (٢١٩٥٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٩٤٥).

(٣) رواه مسلم (٢١٤٠).

(٤) رواه الحاكم في «المستدرك» (٦٧٩٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٤).

أَحَدُهُمْ بَرَكَةَ، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ» -وَلَا أَدْرِي قَالَ:- «رَافِعًا» أَمْ لَا؟-، يُقَالُ: هَاهُنَا بَرَكَةُ؟ فَيُقَالُ: لَيْسَ هَاهُنَا». فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ[(١)].

٨٣٤- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرَ بن عبد اللهِ يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَىٰ أَنْ يُسَمَّىٰ بِيَعْلَىٰ، وَبِبَرَكَةَ، وَنَافِعٍ، وَيَسَارٍ، وَأَفْلَحَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا[(٢)].

* * *

٣٧٠- بَابٌ: رَبَاحٌ

٨٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن يُونُسَ بن الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَادَيْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٣)].

* * *

٣٧١- بَابٌ: أَسمَاءُ الأَنبِيَاءِ

٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بن يَسَارٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ»[(٤)].

٨٣٧- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٩٠٧)، وأبو داود (٤٩٦٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٤١).

(٢) رواه مسلم (٢١٣٨).

(٣) رواه مسلم (١٤٧٩).

(٤) رواه البخاري (٣٥٣٩)، ومسلم (٢١٣٤)، من طريق: أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به.

اللهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي**»[(١)].

٨٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن أَبِي الْهَيْثَمِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بن عبد اللهِ بن سَلَامٍ قَالَ: سَمَّانِي النَّبِيُّ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَىٰ حِجْرِهِ وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي[(٢)].

٨٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَفُلَانٍ، سَمِعُوا سَالِمَ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ، قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، وَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا. قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَىٰ عُنُقِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادُوا أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا. قَالَ: «**تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**». وَقَالَ حُصَيْنٌ: «**بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**»[(٣)].

٨٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بن عبد اللهِ بن أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ - وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَىٰ[(٤)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٢١٢٠)، ومسلم (٢١٣١).

(٢) رواه أحمد (١٦٤٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٤٦).

(٣) رواه البخاري (٣١١٤)، ومسلم (٢١٣٣).

(٤) رواه البخاري (٥٤٦٧)، ومسلم (٢١٤٥).

٣٧٢- بَابٌ: حَزْنٌ

٨٤١- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قَالَ: حَزْنٌ. قَالَ: «**أَنْتَ سَهْلٌ**». قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.

(...)- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد الحَمِيدِ بن جُبَيْرِ بن شَيْبَةَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ فَحَدَّثَنِي، أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»؟ قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ. قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ**». قَالَ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بعدُ[(١)].

* * *

٣٧٣- بَابٌ: اسمُ النبِي ﷺ، وَكُنيَتُهُ

٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَنِّيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا. فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ**»[(٢)].

٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ: كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٦١٩٠).

(٢) رواه البخاري (٣١١٤)، ومسلم (٢١٣٣).

(٣) رواه أحمد (٧٣٠)، وأبو داود (٤٩٦٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٥١).

٨٤٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَقَالَ: «**أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَاللهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ**»(١).

٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ: دَعَوْتُ هَذَا. فَقَالَ: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي**»(٢).

* * *

٣٧٤- بَابٌ: هَل يُكنى المُشرِكُ

٨٤٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَلَغَ مَجْلِسًا فِيهِ عبد اللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عبد اللهِ بن أُبَيٍّ، فَقَالَ: لَا تُؤْذِينَا فِي مَجْلِسِنَا. فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ سَعْدِ بن عُبَادَةَ فَقَالَ: «**أَيْ سَعْدُ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو حُبَابٍ**»؟ يُرِيدُ عبد اللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ(٣).

* * *

٣٧٥- بَابٌ: الكُنيَةُ لِلصبِي

٨٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ

---

(١) رواه أحمد (٩٥٩٨)، والترمذي (٢٨٤١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٩٤٦).

(٢) رواه البخاري (٢١٢٠)، ومسلم (٢١٣١).

(٣) رواه البخاري (٤٥٦٦)، ومسلم (١٧٩٨).

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكَنَّىٰ: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «**مَا شَأْنُهُ**»؟ قِيلَ لَهُ: مَاتَ نُغَرُهُ. فَقَالَ: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**»؟[(١)].

* * *

٣٧٦- بَابٌ: الكُنيَةُ قَبلَ أَن يُولَدَ لَهُ

٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عبد اللهِ كَنَّىٰ عَلْقَمَةَ: أَبَا شِبْلٍ، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ[(٢)].

٨٤٩- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كَنَّانِي عبد اللهِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِي[(٣)].

* * *

٣٧٧- بَابٌ: كُنيَةُ النسَاءِ

٨٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بن عَبَّادِ بن حَمْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَنَّيْتَ نِسَاءَكَ، فَاكْنِنِي. فَقَالَ: «**تَكَنَّيْ بِابْنِ أُخْتِكِ عبد اللهِ**»[(٤)].

٨٥١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبَّادِ بن حَمْزَةَ بن

---

(١) رواه أحمد (١٣٣٢٥)، وأبو داود (٤٩٦٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٥٤).

(٢) رواه أحمد في «العلل» (رواية ابنه عبد الله) (٢١٦٧) (٢/ ٢٥٥)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٥٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٢٨٨)، وفي «الأدب» (٦١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٥٦).

(٤) رواه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٩) (٣٨٢١).

عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَلَا تُكَنِّينِي؟ فَقَالَ: «اكْتَنِي بِابْنِكِ»؛ يَعْنِي: عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكَنَّىٰ: أُمَّ عبد اللهِ[(١)].

* * *

٣٧٨- بَابٌ: مَن كَنى رَجُلا بِشَيءٍ هُوَ فِيهِ أَو بِأَحَدِهِم

٨٥٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ، أَنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ، وَأَنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَىٰ بِهَا، وَمَا سَمَّاهُ أَبَا تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَاضَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَىٰ الْجِدَارِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُهُ. فَقَالَ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ. فَجَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «**اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ**»![(٢)].

* * *

٣٧٩- بَابٌ: كَيفَ المَشيُ مَعَ الكُبرَاءِ وَأَهلِ الفَضلِ؟

٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لَنَا، نَخْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ، تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ، يُكْرِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَىٰ جَنْبِهِ. فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرٍ فَقَامَ، حَتَّىٰ تَمَّ

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٦٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٢).

(٢) رواه البخاري (٤٤١)، ومسلم (٢٤٠٩).

إِلَيْهِ بِلَالٌ، فَقَالَ: «**وَيْحَكَ يَا بِلَالُ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ**»؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا. فَقَالَ: «**صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ**»، فَوُجِدَ يَهُودِيًّا(١).

* * *

٣٨٠- بَابٌ

٨٥٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لِأَخٍ لَهُ صَغِيرٍ: أَرْدِفِ الْغُلَامَ، فَأَبَىٰ. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: بِئْسَ مَا أُدِّبْتَ. قَالَ قَيْسٌ: فَسَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: دَعْ عَنْكَ أَخَاكَ(٢).

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بن أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَىٰ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بن الْعَاصِ قَالَ: إِذَا كَثُرَ الْأَخِلَّاءُ كَثُرَ الْغُرَمَاءُ. قُلْتُ لِمُوسَىٰ: وَمَا الْغُرَمَاءُ؟ قَالَ: الْحُقُوقُ(٣).

* * *

٣٨١- بَابٌ: مِنَ الشعرِ حِكمَةٌ

٨٥٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بن ثَابِتٍ، عَنْ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِيَاسُ بن خَيْثَمَةَ قَالَ: أَلَا أُنْشِدُكَ مِنْ شِعْرِي يَا بن الْفَارُوقِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنْ لَا تُنْشِدْنِي إِلَّا حَسَنًا. فَأَنْشَدَهُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ شَيْئًا كَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ لَهُ: أَمْسِكْ(٤).

---

(١) رواه أحمد (١٢٥٣٠)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٥٩).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٦٩٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٦٠).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (١٥٠)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٦١).

(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٥).

٨٥٧- حَدَّثنا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ، فَقَلَّ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يُنْشِدُنِي شِعْرًا، وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ(١).

٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بن عبد الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بن الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عبد الرَّحْمَنِ بن الْأَسْوَدِ بن عَبْدِ يَغُوث أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُبَيَّ بن كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**»(٢).

٨٥٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بن الزِّبْرِقَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بن سَرِيعٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي ﷻ بِمَحَامِدَ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ**»، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَىٰ ذَلِكَ(٣).

٨٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا حَتَّىٰ يَرِيَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**»(٤).

٨٦١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الَاسْوَدِ بن سَرِيعٍ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: «**إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ**»، وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَيْهِ(٥).

٨٦٢- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠١)، وصححه موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٦٢).

(٢) رواه البخاري (٦١٤٥).

(٣) رواه أحمد (١٥٥٨٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٧٩).

(٤) رواه البخاري (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧).

(٥) رواه أحمد (١٥٥٨٦)، صححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٧٩).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَكَيْفَ بِنِسْبَتِي»؟ فَقَالَ: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ(١).

٨٦٣- وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسُبَّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

* * *

٣٨٢- بَابٌ: الشعرُ حَسَنٌ كَحَسَنِ الكَلَامِ وَمِنهُ قَبِيحٌ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن الْأَسْوَدِ، عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ**»(٣).

٨٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن زِيَادِ بن أَنْعُمٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن رَافِعٍ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ**»(٤).

٨٦٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن تَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بن إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: الشِّعْرُ مِنْهُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَبِيحٌ، خُذْ بِالْحَسَنِ وَدَعِ الْقَبِيحَ، وَلَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ شِعْرِ كَعْبِ بن مَالِكٍ أَشْعَارًا، مِنْهَا الْقَصِيدَةُ فِيهَا أَرْبَعُونَ بَيْتًا، وَدُونَ ذَلِكَ(٥).

٨٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بن شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ

(١) رواه البخاري (٣٥٣١)، ومسلم (٢٤٨٩).

(٢) رواه البخاري (٤١٤٥)، ومسلم (٢٤٨٧).

(٣) رواه البخاري (٦١٤٥).

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٩٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٤٧).

(٥) رواه أبو الشيخ الأصبهاني في «العوالي» (ص١٧٢) (٤٦)، وحسن إسناده الألباني في «الصحيحة» (٤٤٧).

بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ عبد اللهِ بن رَوَاحَةَ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»(١).

٨٦٨- حَدَّثنا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ الَاسْوَدَ بن سَرِيعٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، امْتَدَحْتُ رَبِّي. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، وَمَا اسْتَزَادَنِي عَلَىٰ ذَلِكَ(٢).

* * *

٣٨٣- بَابٌ: مَنِ استَنشَدَ الشعرَ

٨٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عبد الرَّحْمَنِ بن يَعْلَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بن الشَّرِيدِ، عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ شِعْرَ أُمَيَّةَ بن أَبِي الصَّلْتِ، وَأَنْشَدْتُهُ. فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «هِيهِ، هِيهِ» حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مائةَ قَافِيَةٍ. فَقَالَ: «إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ»(٣).

* * *

٣٨٤- بَابٌ: مَن كَرِهَ الغَالِبَ عَلَيهِ الشعرُ

٨٧٠- حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»(٤).

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢٥٠٧١)، والترمذي (٢٨٤٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٧٠).

(٢) رواه أحمد (١٥٥٨٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧٦٩٨)، وحسنه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٣١٧٩).

(٣) رواه مسلم (٢٢٥٥).

(٤) رواه البخاري (٦١٥٤).

قَولُ اللهِ ﷻ

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]

٨٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٦]، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَىٰ فَقَالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [الشعراء: ٢٢٧] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧][١].

* * *

٣٨٥- بَابٌ: مَن قَالَ: إِن مِنَ الْبَيَانِ سِحرا

٨٧٢- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا، أَوْ أَعْرَابِيًّا، أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**»[٢].

٨٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن سَلَامٍ، أَنَّ عبد المَلِكِ بن مَرْوَانَ دَفَعَ وَلَدَهُ إِلَىٰ الشَّعْبِيِّ يُؤَدِّبُهُمْ، فَقَالَ: عَلِّمْهُمُ الشِّعْرَ يَمْجُدُوا وَيُنْجِدُوا، وَأَطْعِمْهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدَّ قُلُوبُهُمْ، وَجُزَّ شُعُورَهُمْ تَشْتَدَّ رِقَابُهُمْ، وَجَالِسْ بِهِمْ عِلْيَةَ الرِّجَالِ يُنَاقِضُوهُمُ الْكَلَامَ[٣].

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٥٠١٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٧٢).

(٢) رواه أحمد (٢٤٢٤)، وأبو داود (٥٠١١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٣١).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «النفقة علىٰ العيال» (٣٣٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٦).

٣٨٦- بَابٌ: مَا يُكرَهُ مِنَ الشعرِ

٨٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بن مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَىٰ مِنْ أَبِيهِ**»(١).

* * *

٣٨٧- بَابٌ: كَثْرَةُ الكَلامِ

٨٧٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ خَطِيبَانِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَا فَتَكَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا. وَقَامَ ثَابِتُ بن قَيْسٍ، خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا قَوْلَكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**»(٢).

٨٧٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: خَطَبَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ(٣).

٨٧٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بن ذِرَاعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ أَوْ مَعْنَ بن يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَكُلَّمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي**». فَأَتَانَا أَوَّلَ مَنْ

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٦١)، وابن حبان (٥٧٨٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٧٦٣).

(٢) رواه البخاري (٥١٤٦).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٥٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٧٦).

أَتىٰ، فَجَلَسَ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَهُ مَقْصَدٌ، وَلَا وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ. فَغَضِبَ فَقَامَ، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا، فَقُلْنَا: أَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتىٰ، فَذَهَبَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ آخَرَ فَجَلَسَ فِيهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَكَلَّمْنَاهُ، فَجَاءَ مَعَنَا فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا شَاءَ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**»، ثُمَّ أَمَرَنَا وَعَلَّمَنَا[(١)].

* * *

٣٨٨- بَابٌ: التمَني

٨٧٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عبد اللهِ بن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرِقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَجِيئُنِي فَيَحْرُسَنِي اللَّيْلَةَ**». إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا**»؟ قَالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ سَمِعْنَا غَطِيطَهُ[(٢)].

* * *

٣٨٩- بَابٌ: يُقَالُ لِلرجُلِ وَالشيءِ وَالفرَسِ: هُوَ بَحرٌ

٨٧٩- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْمَنْدُوبُ، فَرَكِبَهُ. فَلَمَّا

---

(١) رواه أحمد (١٥٨٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٤)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٧٧).

(٢) رواه البخاري (٢٨٨٥)، ومسلم (٢٤١٠).

رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»[(١)].

* * *

٣٩٠- بَابٌ: الضربُ عَلَى اللحنِ

٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عبيد اللهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَىٰ اللَّحْنِ[(٢)].

٨٨١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن عَجْلَانَ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِرَجُلَيْنِ يَرْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَسَبْتَ. فَقَالَ عُمَرُ: سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ الرَّمْيِ[(٣)].

* * *

٣٩١- بَابٌ: الرجُلِ يَقُولُ: لَيسَ بِشَيءٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنهُ لَيس بِحَق

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَ نَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الشَّيْطَانُ، فَيُقَرْقِرُهُ بِأُذُنَيْ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا بِأَكْثَرَ مِنْ مائةِ كَذْبَةٍ»[(٤)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٢٦٢٧)، ومسلم (٢٣٠٧).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٦٥٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٠).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٨٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٦).

(٤) رواه البخاري (٥٧٦٢)، ومسلم (٢٢٢٨).

٣٩٢- بَابٌ: المَعَارِيضُ

٨٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ! وَيْحَكَ بِالْقَوَارِيرِ**»(١).

٨٨٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، فِيمَا أَرَىٰ شَكَّ أَبِي، أَنَّهُ قَالَ: حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ(٢).

(...)- قَالَ: وَفِيمَا أَرَىٰ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «أَمَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكْفِي الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَذِبِ»(٣).

٨٨٥- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بن عبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ إِلَىٰ الْبَصْرَةِ، فَمَا أَتَىٰ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا أَنْشَدَنَا فِيهِ الشِّعْرَ، وَقَالَ: إِنَّ فِي مَعَارِيضِ الْكَلَامِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ(٤).

* * *

٣٩٣- بَابٌ: إِفْشَاءُ السر

٨٨٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بن الْعَاصِ قَالَ: عَجِبْتُ مِنَ الرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْقَدَرِ وَهُوَ مُوَاقِعُهُ، وَيَرَىٰ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدَعُ الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ، وَيُخْرِجُ الضِّغْنَ مِنْ نَفْسِ أَخِيهِ وَيَدَعُ الضِّغْنَ فِي نَفْسِهِ، وَمَا

(١) رواه البخاري (٦١٦١)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٦١٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٠٩٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٨٤١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٣).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٠٩٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٦٢).

وَضَعْتُ سِرِّي عِنْدَ أَحَدٍ فَلُمْتُهُ عَلَىٰ إِفْشَائِهِ، وَكَيْفَ أَلُومُهُ وَقَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعًا؟(١).

* * *

٣٩٤- بَابٌ: السخرِيَةُ، وَقَولُ اللهِ ﷻ ﴿لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾ [الحجرات: ١١]

٨٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بن بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَرَّ رَجُلٌ مُصَابٌ عَلَىٰ نِسْوَةٍ، فَتَضَاحَكْنَ بِهِ يَسْخَرْنَ، فَأُصِيبَ بَعْضُهُنَّ(٢).

* * *

٣٩٥- بَابٌ: التوَدَةُ فِي الأُمُورِ

٨٨٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بن سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي، فَنَاجَىٰ أَبِي دُونِي. قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّىٰ يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ، أَوْ حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللهُ لَكَ مَخْرَجًا**»(٣).

٨٨٩- وَعَنِ الْحَسَنِ بن عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَا يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا، حَتَّىٰ يَجْعَلَ اللهُ

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٠٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٥٥١)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٥).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٣٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١١٤٣)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٣٠٧).

لَهُ فَرَجًا أَوْ مَخْرَجًا[(١)].

* * *

٣٩٦- بَابٌ: مَن هَدى زُقَاقا أَو طَرِيقا

٨٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قِنَانُ بن عبد اللهِ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً أَوْ هَدَّىٰ زُقَاقًا، أَوْ قَالَ: طَرِيقًا، كَانَ لَهُ عِدْلُ عِتَاقِ نَسَمَةٍ**»[(٢)].

٨٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ بن رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زَمِيلٍ، عَنْ مَالِكِ بن مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، يَرْفَعْهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ. قَالَ: إِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ صَدَقَةٌ[(٣)].

* * *

٣٩٧- بَابٌ: مَن كَمهَ أَعمَى

٨٩٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بن أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَىٰ عَنِ السَّبِيلِ**»[(٤)].

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٥٧٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٥١)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (١٨٥١٦)، والترمذي (١٩٥٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٧).

(٣) رواه الترمذي (١٩٥٦)، وابن حبان (٤٧٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٨٨).

(٤) رواه أحمد (٢٨١٦)، وابن حبان (٤٤١٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٤٦٢).

٣٩٨- بَابٌ: البَغيُ

٨٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الحَمِيدِ بن بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بن مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا تَجْلِسُ**»؟ قَالَ: بَلَىٰ. فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ النَّبِيُّ ﷺ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَقَالَ: «**أَتَانِي رَسُولُ اللهِ** عليه السلام **آنِفًا، وَأَنْتَ جَالِسٌ**». قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]». قَالَ عُثْمَانُ: وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا(١).

* * *

٣٩٩- بَابٌ: عُقُوبَةُ البَغيِ

٨٩٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عبيد اللهِ بن أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّىٰ تُدْرِكَا، دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**»، وَأَشَارَ مُحَمَّدٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ(٢).

٨٩٥- «**وَبَابَانِ يُعَجَّلَانِ فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ**»(٣).

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢٩١٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٢٢)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦٣١).

(٣) رواه الحاكم (٧٣٥٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٢٠).

٤٠٠- بَابٌ: الحَسَبُ

٨٩٦- حَدَّثَنَا شِهَابُ بن مَعْمَرٍ الْعَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ**»(١).

٨٩٧- حَدَّثنا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثنا عبد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَىٰ رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا: لَا**»، وَأَعْرَضَ فِي كِلَا عِطْفَيْهِ(٢).

٨٩٨- حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا أَرَىٰ أَحَدًا يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَىٰ اللهِ(٣).

٨٩٩- حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن بَرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَعُدُّونَ الْكَرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ الْكَرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ. مَا تَعُدُّونَ الْحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَبًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا(٤).

* * *

(١) رواه البخاري (٣٣٩٠).
(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢١٣)، وفي «الزهد» (٢٤٩)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٧٦٥).
(٣) رواه الطبري في «التفسير» (١٩/ ١٤٨- ٢١٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٩٣).
(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٩٤).

٤٠١- بَابٌ: الأَرواحُ جُنُودٌ مُجندَةٌ

٩٠٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**».

(...)- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[(١)].

٩٠١- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**»[(٢)].

* * *

٤٠٢- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ عِندَ التعَجبِ: سُبحَانَ اللهِ!

٩٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بن يَحْيَىٰ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهُ شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ؟ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي**». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**»[(٣)].

٩٠٣- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بن عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عبد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ،

---

(١) رواه أبو يعلىٰ (٤٣٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦١٩)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٥٠٠٣).

(٢) رواه مسلم (٢٦٣٨).

(٣) رواه البخاري (٣٦٦٣)، ومسلم (٢٣٨٨).

فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَىٰ كِتَابِنَا، وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». قَالَ: «أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ [الليل: ٥-٦][١].

* * *

٤٠٣- بَابٌ: مَسحُ الأَرضِ بِاليَدِ

٩٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بن أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيُسَهِّلْ لِجَنْبِهِ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ». وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ[٢].

* * *

٤٠٤- بَابٌ: الخَذفُ

٩٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن صُهْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عبد اللهِ بن مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يُنْكِي الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ»[٣].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٤٩٤٥)، ومسلم (٢٦٤٧).

(٢) رواه الشافعي في «المسند» (١٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤١).

(٣) رواه البخاري (٦٢٢٠)، ومسلم (١٩٥٤).

٤٠٥- بَابٌ: لا تَسُبوا الريحَ

٩٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَابِتِ بن قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَعُمَرُ حَاجٌّ، فَاشْتَدَّتْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَا الرِّيحُ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ، فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَعُوذُوا مِنْ شَرِّهَا**»(١).

* * *

٤٠٦- بَابٌ: قَولُ الرجُلِ: مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا

٩٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنْ عبيد اللهِ بن عبد اللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بن خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ**»؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ**»(٢).

* * *

---

(١) رواه أحمد (٧٤١٣)، وصححه الألباني في «المشكاة» (١٥١٦)، وفي «الصحيحة» (١٨٧٤).

(٢) رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١).

٤٠٧- بَابٌ: مَا يَقُولُ الرجُلُ إِذَا رَأَى غَيما

٩٠٨- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَىٰ مَخِيلَةً دَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ، فَعَرَّفَتْهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ [الأحقاف: ٢٤]»[(١)].

٩٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَىٰ بن عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بن حُبَيْشٍ، عَنْ عبد اللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**»[(٢)].

* * *

٤٠٨- بَابٌ: الطيَرَةُ

٩١٠- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبيد اللهِ بن عبد اللهِ بن عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**». قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةٌ صَالِحَةٌ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**»[(٣)].

* * *

٤٠٩- بَابٌ: فَضلُ مَن لَم يَتَطَير

٩١١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَآدَمُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ،**

---

(١) رواه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩).

(٢) رواه أحمد (٣٦٨٧)، وأبو داود (٣٩١٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٢٩).

(٣) رواه البخاري (٥٧٥٤)، ومسلم (٢٢٢٣).

فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ. قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». قَالَ عُكَّاشَةُ: فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللهَ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

(...) - حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ[1].

* * *

٤١٠- بَابٌ: الطِّيَرَةُ مِنَ الجِنِ

٩١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَىٰ بِالصِّبْيَانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَأُتِيَتْ بِصَبِيٍّ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وِسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مُوسَىٰ، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْمُوسَىٰ، فَقَالُوا: نَجْعَلُهَا مِنَ الْجِنِّ، فَأَخَذَتِ الْمُوسَىٰ فَرَمَتْ بِهَا، وَنَهَتْهُمْ عَنْهَا وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الطِّيَرَةَ وَيُبْغِضُهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَىٰ عَنْهَا[2].

* * *

٤١١- بَابٌ: الفَأْلُ

٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

---

(١) رواه أحمد (٣٨١٩)، وابن حبان (٦٠٨٤)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٠٤).

(٢) رواه ابن وهب في «الجامع» (٦٦٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤٢).

«لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ؛ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»[(١)].

٩١٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّةُ التَّمِيمِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ»[(٢)].

❋ ❋ ❋

٤١٢- بَابٌ: التبركُ بِالاسمِ الحَسَنِ

٩١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْنِ بن عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن مُؤَمَّلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبد اللهِ بن السَّائِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ ذَكَرَ عُثْمَانُ بن عَفَّانَ أَنَّ سُهَيْلًا قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، فَصَالَحُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَذَا الْعَامَ، وَيُخَلُّوهَا لَهُمْ قَابِلَ ثَلَاثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَتَىٰ فَقِيلَ: «أَتَىٰ سُهَيْلٌ: سَهَّلَ اللهُ أَمْرَكُمْ» وَكَانَ عبد اللهِ بن السَّائِبِ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ[(٣)].

❋ ❋ ❋

٤١٣- بَابٌ: الشؤمُ فِي الفَرَسِ

٩١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ، وَسَالِمٍ ابْنَيْ عبد اللهِ بن عُمَرَ، عَنْ عبد اللهِ بن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ»[(٤)].

٩١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بن

---

(١) رواه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤).
(٢) رواه أحمد (١٦٦٢٧)، والترمذي (٢٠٦١)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٢٩٤٩).
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٦٨٥١)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٠٧).
(٤) رواه البخاري (٥٠٩٣)، ومسلم (٢٢٢٥).

سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ**»(١).

٩١٨- حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن سَعِيدٍ يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بن عبد اللهِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثُرَ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثُرَتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَىٰ دَارٍ أُخْرَىٰ، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُدُّهَا، أَوْ دَعُوهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ**»(٢). قَالَ أَبُو عبد اللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

* * *

٤١٤- بَابٌ: الْعُطَاسُ

٩١٩- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَاهْ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ**»(٣).

* * *

٤١٥- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ

٩٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ: رَبِّ

---

(١) رواه البخاري (٢٨٥٩)، ومسلم (٢٢٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٣٩٢٤)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٧٩٠).

(٣) رواه البخاري (٣٢٨٩).

الْعَالَمِينَ، قَالَ الْمَلَكُ: يَرْحَمُكَ اللهُ[(١)].

٩٢١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكَ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكَ**». قَالَ أَبُو عبد اللهِ: أَثْبَتُ مَا يُرْوَىٰ فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَىٰ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ[(٢)].

* * *

٤١٦- بَابٌ: تَشْمِيتُ العَاطِسِ

٩٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن زِيَادِ بن أَنْعُمَ الْإِفْرِيقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُمْ كَانُوا غُزَاةً فِي الْبَحْرِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَانْضَمَّ مَرْكَبُنَا إِلَىٰ مَرْكَبِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ أُجِيبَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لِأَخِيهِ عَلَيْهِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَحْضُرُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ**». قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَصَابَ طَعَامَنَا: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَبِرًّا، فَغَضِبَ عَلَيْهِ حِينَ أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: مَا تَرَىٰ فِي رَجُلٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَبِرًّا، غَضِبَ وَشَتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، فَاقْلِبْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَاهُ: جَزَاكَ اللهُ شَرًّا وَعُرًّا، فَضَحِكَ وَرَضِيَ وَقَالَ: مَا تَدَعُ مُزَاحَكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: جَزَىٰ اللهُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ

---

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٨٨١)، وضعفه جدًّا الألباني في «الضعيفة» (٢٥٧٧).

(٢) رواه البخاري (٦٢٢٤).

خَيْرًا[(١)].

٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ بن أَفْلَحَ، عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ**»[(٢)].

٩٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَنَهَانَا عَنْ: خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ، وَالْقَسِّيَّةِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْحَرِيرِ»[(٣)].

٩٢٥- وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بن جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ**». قِيلَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ تَعُودُهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ**»[(٤)].

* * *

٤١٧- بَابٌ: مَن سَمعَ العَطسَةَ يَقُولُ: الحَمدُ لِلهِ

٩٢٦- حَدَّثَنَا طَلْقُ بن غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ مَا

---

(١) رواه الطبراني في «الكبرىٰ» (٤٠٧٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤٥).

(٢) رواه أحمد (٢٢٣٤٢)، وابن ماجه (١٤٣٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢١٥٤).

(٣) رواه البخاري (١٢٣٩)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٤) رواه مسلم (٢١٦٢).

كَانَ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضِّرْسِ وَلَا الْأُذُنِ أَبَدًا[(١)].

* * *

٤١٨- بَابٌ: كَيفَ تَشمِيتُ مَن سَمعَ العَطسَةَ؟

٩٢٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[(٢)].

٩٢٨- حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، وَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللهَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللهُ. فَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ**»[(٣)].

٩٢٩- حَدَّثَنَا حَامِدُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا شُمِّتَ: عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمُ اللهُ[(٤)].

٩٣٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُنَيْنٍ وَهُوَ يَزِيدُ بن كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللهَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ**». ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا. فَقَالَ: يَا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٨١١)، والحاكم (٨٢٧٣)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤٦)، وفي «الضعيفة» (٦١٣٨).

(٢) سبق تخريجه (ح ٩٢١).

(٣) سبق تخريجه (ح ٩١٩).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧١٤).

رَسُولَ اللهِ، رَدَدْتَ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: «**إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ، وَسَكَتَّ**»(١).

* * *

٤١٩- بَابٌ: إِذَا لَمْ يَحمَدِ اللهَ لا يُشَمتُ

٩٣١- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ. فَقَالَ: شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَلَمْ تَحْمَدْهُ**»(٢).

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ مِنْهُمَا فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، وَلَمْ يُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا الْآخَرُ فَشَمَّتَّهُ. فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ**»(٣).

* * *

٤٢٠- بَابٌ: كَيفَ يَبدأُ العَاطِسُ؟

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عبد اللهِ بن عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَقَالَ: يَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ، وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ(٤).

٩٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٩٧٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧١٥).

(٢) رواه البخاري (٦٢٢١)، ومسلم (٢٩٩١).

(٣) رواه أحمد (٨٣٤٦)، وابن حبان (٦٠٢)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧١٧).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧١٨).

عبد اللهِ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ[(١)].

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بن سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ». ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَزْكُومٌ»[(٢)].

* * *

٤٢١- بَابٌ: مَن قَالَ: يَرحَمُكَ إِن كُنتَ حَمِدتَ اللهَ

٩٣٦- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بن زَاذَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ إِلَىٰ جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَرْحَمُكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللهَ[(٣)].

* * *

٤٢٢- بَابٌ: لا يَقُولُ: آب

٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَطَسَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، إِمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَإِمَّا عُمَرُ، فَقَالَ: آبَّ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَمَا آبَّ؟ إِنَّ آبَّ اسْمُ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ جَعَلَهَا بَيْنَ الْعَطْسَةِ وَالْحَمْدِ[(٤)].

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٨)، والحاكم (٧٦٩٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧١٩).
(٢) رواه مسلم (٣٩٩٣).
(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤٧).
(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٢١).

٤٢٣- بَابٌ: إِذَا عَطَسَ مِرَارا

٩٣٨- حَدَّثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بن سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ**». ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذَا مَزْكُومٌ**»[(١)].

٩٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَمِّتْهُ وَاحِدَةً وَثِنْتَيْنِ وَثَلَاثًا، فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ زُكَامٌ[(٢)].

* * *

٤٢٤- بَابٌ: إِذَا عَطَسَ الْيَهُودِي

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بن الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: «**يَرْحَمُكُمُ اللهُ**»، فَكَانَ يَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**».

(...)- حَدَّثنا أَبُو حَفْصِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بن الدَّيْلَمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ[(٣)].

* * *

٤٢٥- بَابٌ: تَشمِيتُ الرجُلِ المَرأَةَ

٩٤١- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، وَأَحْمَدُ بن إِشْكَابَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ، وَهُوَ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ أُمِّ

---

(١) سبق تخريجه (ح ٩٣٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٣٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٣٠).

(٣) رواه أحمد (١٩٥٨٦)، وأبو داود (٥٠٣٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٢٣).

الْفَضْلِ بن الْعَبَّاسِ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَأَخْبَرْتُ أُمِّي، فَلَمَّا أَتَاهَا وَقَعَتْ بِهِ وَقَالَتْ: عَطَسَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا. فَقَالَ لَهَا: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ». وَإِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَحَمِدَتِ اللهَ فَشَمَّتُّهَا. فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ[١].

* * *

٤٢٦- بَابٌ: التثَاؤُبُ

٩٤٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ»[٢].

* * *

٤٢٧- بَابٌ: مَن يَقُولُ: لَبيكَ، عِندَ الجَوَابِ

٩٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ!». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ»؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ!». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَىٰ اللهِ ﷻ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ»[٣].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢٩٩٢).

(٢) رواه مسلم (٢٩٩٤).

(٣) رواه البخاري (٥٩٦٧)، ومسلم (٣٠).

٤٢٨- بَابٌ: قِيَامُ الرجُلِ لأَخِيهِ

٩٤٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن عبد اللهِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، أَنَّ عبد اللهِ بن كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بن مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ: وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّىٰ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بن عبيد اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَاللهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، لَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ[(١)].

٩٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَجَاءَ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْتُوا خَيْرَكُمْ، أَوْ سَيِّدَكُمْ**»، فَقَالَ: «**يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ**». فَقَالَ سَعْدٌ: أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَىٰ ذُرِّيَّتُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ** -أَوْ قَالَ:- **حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ**»[(٢)].

٩٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ[(٣)].

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٢٧٥٧)، ومسلم (٢٧٦٩).

(٢) رواه البخاري (٣٠٤٣)، ومسلم (١٧٦٨).

(٣) رواه أحمد (١٢٣٤٥)، وابن أبي شيبة (٢٥٥٨٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٥٨).

أَخْبَرَنَا مَيْسَرَةُ بن حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمِنْهَالُ بن عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ. قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَآهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَا حَتَّىٰ يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا، فَضَحِكَتْ. فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَىٰ النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ. فَسَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَنْ لَبَذِرَةٌ. فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «**إِنِّي مَيِّتٌ**». فَبَكَيْتُ. ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «**إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا**». فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي[(١)].

* * *

٤٢٩- بَابٌ: قِيَامُ الرجُلِ لِلرجُلِ القَاعِدِ

٩٤٨- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَىٰ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا. فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «**إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَىٰ مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ، إِنْ صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**»[(٢)].

* * *

(١) رواه الترمذي (٣٨٧٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٣١١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٢٩).

(٢) رواه مسلم (٤١٣).

٤٣٠- بَابٌ: إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَع يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ بِفِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ**»(١).

٩٥٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بن يَسَافٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ(٢).

٩٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنًا لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يُحَدِّثُ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ**». - حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ فَمَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ**»(٣).

* * *

٤٣١- بَابٌ: هَل يَفلِي أَحَدٌ رَأسَ غَيرِهِ؟

٩٥٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بن أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ حَرَام ابْنَةِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ(٤).

---

(١) رواه مسلم (٢٩٩٥).

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٣٢٣)، وابن أبي شيبة (٧٩٨٣)، وصححه موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٣٢).

(٣) رواه مسلم (٢٩٩٥).

(٤) رواه البخاري (٢٧٨٨)، ومسلم (١٩١٢).

٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بن سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً،، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بن مُطَيَّبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بن عَاصِمٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالْأَكْثَرُ سِتُّونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ إِلَّا مَنْ أَعْطَىٰ الْكَرِيمَةَ، وَمَنَحَ الْغَزِيرَةَ، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَكْرَمُ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ، لَا يُحَلُّ بِوَادٍ أَنَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ نَعَمِي؟ فَقَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ**»؟ قُلْتُ: أُعْطِي الْبِكْرَ، وَأُعْطِي النَّابَ. قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِيحَةِ**»؟ قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ. قَالَ: «**كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ**»؟ قَالَ: يَغْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ، وَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ، فَيُمْسِكُهُ مَا بَدَا لَهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَرُدَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَمَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ**»؟ قَالَ: مَالِي. قَالَ: «**فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ**». فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَئِنْ رَجَعْتُ لَأُقِلَّنَّ عَدَدَهَا. فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، خُذُوا عَنِّي، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْخُذُوا عَنْ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ النِّيَاحَةِ. وَكَفِّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا. وَسَوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ لَمْ يَزَلْ لِأَبِيكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكَابِرُكُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، وَزَهِدُوا فِيكُمْ. وَأَصْلِحُوا عَيْشَكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ غِنًىٰ عَنْ طَلَبِ النَّاسِ. وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ. وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ شَيْءٌ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بن وَائِلٍ: خُمَاشَاتٌ، فَلَا آمَنُ سَفِيهًا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ عَيْبًا فِي دِينِكُمْ. قَالَ عَلِيٌّ: فَذَاكَرْتُ أَبَا النُّعْمَانِ مُحَمَّدَ بن الْفَضْلِ، فَقَالَ: أَتَيْتُ الصَّعْقَ بن حَزْنٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ، فَقِيلَ لَهُ: عَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا. يُونُسُ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قِيلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ يُونُسَ؟

قَالَ: لَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بن مُطَيَّبٍ، عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي النُّعْمَانِ: فَلَمْ تَحْمِلْهُ؟ قَالَ: لَا، ضَيَّعْنَاهُ(١).

* * *

٤٣٢- بَابٌ: تَحرِيكُ الرأسِ وَعَضِ الشفَتَينِ عِندَ التعَجبِ

٩٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ عبد اللهِ بن الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ خَلِيلِي أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَحَرَّكَ رَأْسَهُ، وَعَضَّ عَلَىٰ شَفَتَيْهِ. قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي آذَيْتُكَ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمَرَاءَ أَوْ أَئِمَّةً يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا**». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّهِ، وَلَا تَقُولَنَّ: صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي**»(٢).

* * *

٤٣٣- بَابٌ: ضَربُ الرجُلِ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِندَ التعَجبِ أَوِ الشيءِ

٩٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بن عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَلَا تُصَلُّونَ**»؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عِنْدَ اللهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا. فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا. ثُمَّ سَمِعْتُ وَهُوَ مُدْبِرٌ

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٧٠)، والحاكم (٦٥٦٦)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٣٤).

(٢) رواه مسلم (٦٤٨).

يَضْرِبُ فَخِذَهُ يَقُولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]»(١).

٩٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! أَتَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَيَكُونُ لَكُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيَّ الْمَأْثَمُ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلِهِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يُصْلِحَهُ**»(٢).

* * *

٤٣٤- بَابٌ: إِذَا ضَرَبَ الرجُلُ فَخِذَ أَخِيهِ وَلَم يُرِد بِهِ سُوءًا

٩٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بن أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَرَّ بِي عبد اللهِ بن الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ قَدْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ، فَمَا تَأْمُرُ؟ فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً، أَحْسَبُهُ قَالَ: حَتَّىٰ أَثَّرَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ. فَقَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي(٣).

١/٩٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بن عبد اللهِ، أَنَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّىٰ وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**»؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: فَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَصَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ**»، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «**مَاذَا تَرَىٰ**»؟

---

(١) رواه البخاري (١١٢٧)، ومسلم (٧٧٥).

(٢) رواه مسلم (٢٠٩٨).

(٣) رواه مسلم (٦٤٨).

فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ**». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا**». قَالَ: هُوَ الدُّخُّ. قَالَ: «**اخْسَأْ، فَلَمْ تَعْدُ قَدْرَكَ**». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنْ يَكُ هُوَ لَا تُسَلَّطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ**»(١).

٢/٩٥٨- قَالَ سَالِمٌ: فَسَمِعْتُ عبد اللهِ بن عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأُبَيُّ بن كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمًا إِلَىٰ النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَسْمَعُ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ. فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافُ، وَهُوَ اسْمُهُ، هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَىٰ ابْنُ صَيَّادٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ**»(٢).

٣/٩٥٨- قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عبد اللهِ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «**إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ بِهِ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**»(٣).

٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا، يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ مَاءٍ. قَالَ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ: أَبَا عبد اللهِ! إِنَّ شَعْرِي أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ. قَالَ: وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِ الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا بن أَخِي! كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ(٤).

* * *

---

(١) رواه البخاري (١٣٥٤)، ومسلم (٢٩٣٠).
(٢) رواه البخاري (١٣٥٤)، ومسلم (٢٩٣٠).
(٣) رواه البخاري (١٣٥٤)، ومسلم (٢٩٣٠).
(٤) رواه مسلم (٣٢٩).

٤٣٥- بَابٌ: مَن كَرِهَ أَن يَقعُدَ وَيَقُومَ لَهُ الناسُ

٩٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صُرِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَىٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَكُنَّا نَعُودُهُ فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ ﵂، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا قِيَامًا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ قِيَامًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اقْعُدُوا. فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ قَالَ: «**إِذَا صَلَّىٰ الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَقُومُوا وَالْإِمَامُ قَاعِدٌ كَمَا تَفْعَلُ فَارِسُ بِعُظَمَائِهِمْ**»(١).

٩٦١- قَالَ: وَوُلِدَ لِفُلَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَنِّيكَ بِرَسُولِ اللهِ. حَتَّىٰ قَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ نَسْأَلُهُ عَنِ السَّاعَةِ. فَقَالَ: «**جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ**»؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، يَأْتِي عَلَيْهَا مائةُ سَنَةٍ**»(٢). قُلْنَا: وُلِدَ لِفُلَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَنِّيك بِرَسُولِ اللهِ. قَالَ: «**أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**»(٣).

* * *

٤٣٦- بَابٌ

٩٦٢- حَدَّثَنَا عبد العَزِيز بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الدَّارَوَرْدِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي السُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَيْهِ. فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ**»؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ**»؟ قَالُوا: لَا. قَالَ ذَلِكَ

---

(١) رواه أحمد (١٤٢٠٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٤٢).

(٢) رواه مسلم (٣٥٣٨).

(٣) رواه البخاري (٣١١٤)، ومسلم (٢١٣٣)، من طريق: سالم بن أبي الجعد، عن جابر، به.

لَهُمْ ثَلَاثًا، فَقَالُوا: لَا وَاللهِ، لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنَّهُ أَسَكُّ، (وَالْأَسَكُّ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُذُنَانِ)، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ قَالَ: «**فَوَاللهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ**»(١).

٩٦٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ بن ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أُبَيٍّ رَجُلًا تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ أُبَيٌّ وَلَمْ يُكَنِّهِ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، قَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمُوهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَهَابُ فِي هَذَا أَحَدًا أَبَدًا، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَعِضُّوهُ، وَلَا تُكَنُّوهُ**»(٢).

(...)- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بن فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، مِثْلَهُ.

* * *

٤٣٧- بَابٌ: مَا يَقُولُ الرجُلُ إِذَا خَدِرَت رِجلُهُ

٩٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن سَعْدٍ قَالَ: خَدِرَتْ رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ!(٣).

* * *

٤٣٨- بَابٌ

٩٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بن غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ. فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**». فَذَهَبَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «**افْتَحْ لَهُ،**

---

(١) رواه مسلم (٢٩٥٧).

(٢) رواه أحمد (٢١٢٣٣)، وابن حبان (٣١٥٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٩).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٥٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤٨).

وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَإِذَا عُمَرُ رضي الله عنه، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ -وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ- وَقَالَ: «**افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ، أَوْ تَكُونُ**». فَذَهَبْتُ، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ. قَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ[(١)].

* * *

٤٣٩- بَابٌ: مُصَافَحَةُ الصبيَانِ

٩٦٦- حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يُصَافِحُ النَّاسَ. فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلًىٰ لِبَنِي لَيْثٍ. فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثًا وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ[(٢)].

* * *

٤٤٠- بَابٌ: الْمُصَافَحَةُ

٩٦٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا مِنْكُمْ، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ**»[(٣)].

٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ عبد اللهِ بن يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَخَاكَ[(٤)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٣٦٩٣)، ومسلم (٢٤٠٣).

(٢) حسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٤٧).

(٣) رواه أحمد (١٣٠٢٦)، وأبو داود (٥٢١٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٢٧).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٤٩).

٤٤١- بَابٌ: مَسحُ المَرأَةِ رَأسَ الصبِي

٩٦٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مَرْزُوقٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَكَانَ لِعَبْدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ. قَالَ: كَانَ عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَأُخْبِرُهَا بِمَا يُعَامِلُهُمْ حَجَّاجٌ، وَتَدْعُو لِي، وَتَمْسَحُ رَأْسِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ وَصِيفٌ[1].

* * *

٤٤٢- بَابٌ: المُعَانَقَةُ

٩٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عبد الوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ عُقَيْلٍ، أَنَّ جَابِرَ بن عبد اللهِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّىٰ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا عبد اللهِ بن أُنَيْسٍ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا بِالْبَابِ. فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بن عبد اللهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ فَاعْتَنَقَنِي. قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي لَمْ أَسْمَعْهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ، أَوِ النَّاسَ، عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا**». قُلْتُ: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، -أَحْسَبُهُ قَالَ: كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ-: أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلِمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلِمَةٍ**». قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللهَ عُرَاةً بُهْمًا؟ قَالَ: «**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**»[2].

* * *

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٤٩).

(٢) رواه أحمد (١٦٠٤٢)، والحاكم (٣٦٣٨)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٦٠) (٢٦٤٧).

٤٤٣- بَابٌ: الرجُلُ يُقَبلُ ابنَتَهُ

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بن حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ. وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ. وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا. فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا(١).

* * *

٤٤٤- بَابٌ: تَقبِيلُ اليَدِ

٩٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ، فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً، قُلْنَا: كَيْفَ نَلْقَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ فَرَرْنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦]، فَقُلْنَا: لَا نَقْدُمُ الْمَدِينَةَ، فَلَا يَرَانَا أَحَدٌ. فَقُلْنَا: لَوْ قَدِمْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ. قُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَّارُونَ. قَالَ: «**أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ**». فَقَبَّلْنَا يَدَهُ. قَالَ: «**أَنَا فِئَتُكُمْ**»(٢).

٩٧٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن رَزِينٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ فَقِيلَ لَنَا: هَاهُنَا سَلَمَةُ بن الْأَكْوَعِ. فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ. فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقَالَ: بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٧٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٣١١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٢٩).

(٢) رواه أحمد (٥٢٢٠)، وأبو داود (٢٦٤٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٠).

كَفُّ بَعِيرٍ، فَقُمْنَا إِلَيْهَا فَقَبَّلْنَاهَا(١).

٩٧٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ: أَمَسَسْتَ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَبَّلَهَا(٢).

* * *

٤٤٥- بَابٌ: تَقْبِيلُ الرجلِ

٩٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ بن عبد الرَّحْمَنِ الْأَعْنَقُ قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ صَبَاحِ عبد القَيْسِ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ أَبَانَ ابْنَةُ الْوَازِعِ، عَنْ جَدِّهَا، أَنَّ جَدَّهَا الْوَازِعَ بن عَامِرٍ قَالَ: قَدِمْنَا فَقِيلَ: ذَاكَ رَسُولُ اللهِ، فَأَخَذْنَا بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ نُقَبِّلُهَا(٣).

٩٧٦- حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَيْهِ(٤).

* * *

٤٤٦- بَابٌ: قِيَامُ الرجُلِ لِلرجُلِ تَعظِيما

٩٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بن الشَّهِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ، وَعَبْدُ اللهِ بن عَامِرٍ وَعَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ قُعُودٌ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَرْزَنَهُمَا. قَالَ مُعَاوِيَةُ:

---

(١) رواه أحمد (١٦٥٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٧)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٥١).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥١).

(٣) رواه أبو داود (٥٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٣١٣)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٢).

(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٣).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ عِبَادُ اللهِ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنَ النَّارِ»[(١)].

* * *

٤٤٧- بَابٌ: بَدءُ السلامِ

٩٧٨- حَدَّثَنا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ ﷺ عَلَىٰ صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ، فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولَئِكَ، نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ بِهِ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ حَتَّىٰ الْآنَ»[(٢)].

* * *

٤٤٨- بَابٌ: إِفشَاءُ السلامِ

٩٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، عَنْ قِنَانَ بن عبد اللهِ النَّهْمِيِّ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا»[(٣)].

٩٨٠- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عبد العَزِيزِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا تَحَابُّونَ بِهِ»؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[(٤)].

٩٨١- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلِ بن غَزْوَانَ، عَنْ

---

(١) رواه أبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٢٧٥٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٥٧).

(٢) رواه البخاري (٣٣٢٦)، ومسلم (٢٨٤١).

(٣) سبق تخريجه (ح ٧٨٧).

(٤) رواه مسلم (٥٤).

عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ**»[(١)].

* * *

٤٤٩- بَابٌ: مَن بَدَأَ بِالسلامِ

٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بن عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بن يَسَارٍ قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ، أَوْ يَبْدُرُ، ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلَامِ[(٢)].

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بن يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ[(٣)].

٩٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن عبد اللهِ بن أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْأَغَرَّ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بن عَوْفٍ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِرَارًا، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ مَعِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ لَقِينَا سَلَّمُوا عَلَيْنَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَىٰ النَّاسَ يَبْدَءُونَكَ بِالسَّلَامِ فَيَكُونُ لَهُمُ الْأَجْرُ؟ ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الْأَجْرُ، يُحَدِّثُ هَذَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَفْسِهِ[(٤)].

٩٨٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، وَالْقَعْنَبِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ**

---

(١) رواه أحمد (٦٥٨٧)، والترمذي (١٨٥٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٧١).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٥٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٥٧).

(٣) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٤٧٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٤٦).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٠٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٥٩).

أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَيَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»[(١)].

* * *

٤٥٠- بَابٌ: فَضلُ السلامِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بن زَيْدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً». فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»[(٢)].

٩٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عبد المَلِكِ بن مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي بَكْرٍ، فَيَمُرُّ عَلَىٰ الْقَوْمِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَضَلَنَا النَّاسُ الْيَوْمَ بِزِيَادَةٍ كَثِيرَةٍ.

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد المَلِكِ، عَنْ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ مِثْلَهُ[(٣)].

٩٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ

---

(١) رواه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠).

(٢) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (١٠١٢٨)، وابن حبان (٤٩٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٦١)، وفي «الصحيحة» (١٨٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٦٧٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٦٢).

سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا حَسَدَكُمُ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ مَا حَسَدُوكُمْ عَلَىٰ السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**»(١).

* * *

٤٥١- بَابٌ: السلامُ اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ ﷻ

٩٨٩- حَدَّثَنَا شِهَابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»(٢).

٩٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحِلٌّ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بن سَلَمَةَ أَبَا وَائِلٍ يَذْكُرُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَىٰ اللهِ. فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «**مَنِ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَىٰ اللهِ؟ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». قَالَ: وَقَدْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ(٣).

* * *

---

(١) رواه ابن ماجه (٨٥٦)، وابن خزيمة (٥٧٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٩١).
(٢) رواه البزار (١٠٩٩)، والطبراني في «الكبير»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٤).
(٣) رواه البخاري (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢).

٤٥٢- بَابٌ: حَق المُسلِم عَلَى المُسلِمِ أَن يُسَلمَ عَلَيهِ إِذَا لَقِيَهُ

٩٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ**». قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاصْحَبْهُ**»(١).

* * *

٤٥٣- بَابٌ: يُسَلمُ المَاشِي عَلَى القَاعِدِ

٩٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن شِبْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَلْيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلْيُسَلِّمِ الْأَقَلُّ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ**»(٢).

٩٩٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بن عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ، وَهُوَ مَوْلَى عبد الرَّحْمَنِ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»(٣).

٩٩٤- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «**الْمَاشِيَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ**»(٤).

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢١٦٢).

(٢) رواه أحمد (١٥٦٦٦)، وعبد الرزاق (١٩٤٤٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٤٧).

(٣) رواه البخاري (٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠).

(٤) سبق تخريجه (ح ٩٨٣).

٤٥٤- بَابٌ: تَسلِيمُ الراكِبِ عَلَى القَاعِدِ

٩٩٥- حَدَّثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ**»(١).

٩٩٦- حَدَّثنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بن مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ**»(٢).

* * *

٤٥٥- بَابٌ: هَل يُسَلمُ المَاشِي عَلَى الراكِبِ؟

٩٩٧- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بن كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ لَقِيَ فَارِسًا فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ. فَقُلْتُ: تَبْدَؤُهُ بِالسَّلَامِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ شُرَيْحًا مَاشِيًا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ(٣).

* * *

٤٥٦- بَابٌ: يُسَلمُ القَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ

٩٩٨- حَدَّثنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ**

---

(١) رواه البخاري (٦٢٣١).

(٢) رواه أحمد (٢٣٩٤٠)، والترمذي (٢٧٠٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٨٧٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٠).

الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ»(١).

٩٩٩- أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بن شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَىٰ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ»(٢).

* * *

٤٥٧- بَابٌ: يُسَلمُ الصغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَىٰ ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ»(٣).

١٠٠١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَىٰ بن عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالْمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ»(٤).

* * *

٤٥٨- بَابٌ: مُنتَهَى السلامِ

١٠٠١م- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: كَانَ خَارِجَةُ يَكْتُبُ عَلَىٰ كِتَابِ زَيْدٍ إِذَا سَلَّمَ، قَالَ:

---

(١) سبق تخريجه (ح ٩٩٦).
(٢) سبق تخريجه (ح ٩٩٦).
(٣) سبق تخريجه (ح٩٩٣).
(٤) رواه البخاري (٦٢٣٤).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ[(١)].

* * *

٤٥٩- بَابٌ: مَن سَلمَ إِشَارَة

١٠٠٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بن الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ بن بَسَّامٍ أَبُو قُرَّةَ الْخُرَاسَانِيُّ، رَأَيْتُهُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسًا يَمُرُّ عَلَيْنَا فَيُومِئُ بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَيُسَلِّمُ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ، وَرَأَيْتُ الْحَسَنَ يَخْضُبُ بِالصُّفْرَةِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ[(٢)].

(...)- وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: أَلْوَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ النِّسَاءِ بِالسَّلَامِ[(٣)].

١٠٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عبد اللهِ بن عُمَرَ، وَمَعَ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ إِذَا نَزَلَا سَرِفًا مَرَّ عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ، فَرَدَّا عَلَيْهِ[(٤)].

١٠٠٤- حَدَّثَنَا خَلَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ. أَوْ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ[(٥)].

* * *

٤٦٠- بَابٌ: يُسمِعُ إِذَا سَلمَ

١٠٠٥- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بن يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بن عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ

---

(١) حسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٥).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٤).

(٣) رواه الترمذي (٢٦٩٧)، وضعف إسناده الألباني في «الإرواء» (٢٠١١).

(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٥).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٧٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٢).

مَجْلِسًا فِيهِ عبد اللهِ بن عُمَرَ، فَقَالَ: «إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ»[(١)].

* * *

٤٦١- بَابٌ: مَن خَرَجَ يُسَلمُ وَيُسَلمُ عَلَيهِ

١٠٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بن عبد اللهِ بن أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عبد اللهِ بن عُمَرَ فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَىٰ السُّوقِ. قَالَ: فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَىٰ السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ عَلَىٰ سَقَّاطٍ، وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ، وَلَا مِسْكِينٍ، وَلَا أَحَدٍ إِلَّا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ. قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عبد اللهِ بن عُمَرَ يَوْمًا، فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَىٰ السُّوقِ. فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَىٰ الْبَيْعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ فَاجْلِسْ بِنَا هَاهُنَا نَتَحَدَّثُ. فَقَالَ لِي عبد اللهِ: يَا أَبَا بَطْنٍ! -وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ- إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، نُسَلِّمُ عَلَىٰ مَنْ لَقِينَا[(٢)].

* * *

٤٦٢- بَابٌ: التسلِيمُ إِذَا جَاءَ المَجلِسَ

١٠٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُخْرَىٰ لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُولَىٰ»**.

(...)- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بن عِيسَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ،

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٨٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٣).

(٢) رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٦١) (٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٤).

عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[(١)].

* * *

٤٦٣- بَابٌ: التسلِيمُ إِذَا قَامَ مِنَ المَجلِسِ

١٠٠٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ جَلَسَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَقُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْمَجْلِسُ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُولَىٰ لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُخْرَىٰ**»[(٢)].

* * *

٤٦٤- بَابٌ: حَق مَن سَلمَ إِذَا قَامَ

١٠٠٩- حَدَّثَنَا مَطَرُ بن الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ تَشْرَكُهُمْ فِيمَا أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ لَمْ يُذْكَرِ اللهُ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ»[(٣)].

١٠١٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «**مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ**»[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (٧١٤٢)، وأبو داود (٥٢٠٨)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٣).

(٢) سبق تخريجه (ح ١٠٠٧).

(٣) رواه الطبراني في «الكبير» (٥٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٣).

(٤) رواه أبو داود (٥٢٠٠)، وصححه موقوفًا ومرفوعًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٦).

١٠١١- حَدَّثَنا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بن نِبْرَاسٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَكُونُونَ فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا الْتَقَوْا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ[1].

* * *

٤٦٥- بَابٌ: مَن دَهَنَ يَدَهُ لِلمُصَافَحَةِ

١٠١٢- حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ قُرَيْشٍ الْبَصْرِيِّ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، أَنَّ أَنَسًا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ دَهَنَ يَدَهُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ؛ لِمُصَافَحَةِ إِخْوَانِهِ[2].

* * *

٤٦٦- بَابٌ: التسلِيمُ بِالمَعرِفَةِ وَغَيرِهَا

١٠١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»[3].

* * *

---

(١) رواه الطحاوي في «المشكل» (٥١٥٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٦).

(٢) صحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٧٨).

(٣) رواه البخاري (١٢)، ومسلم (٣٩).

٤٦٧- بَابٌ

١٠١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْأَفْنِيَةِ وَالصُّعُدَاتِ أَنْ يُجْلَسَ فِيهَا. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَا نَسْتَطِيعُهُ، لَا نُطِيقُهُ. قَالَ: «**أَمَّا لَا، فَأَعْطُوا حَقَّهَا**». قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ**»[(١)].

١٠١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَىٰ صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ لَا يَبْدَأُكَ فَافْعَلْ»[(٢)].

١٠١٦- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بن مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَىٰ عبد اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ زَادَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ. قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ[(٣)].

* * *

٤٦٨- بَابٌ: لا يُسلمُ عَلَى فَاسِقٍ

١٠١٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بن مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن زَحْرٍ، عَنْ حِبَّانَ بن أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ قَالَ: «لَا

---

(١) رواه أبو داود (٤٨١٦)، وابن حبان (٥٩٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٠١).

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٣٩٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٦).

(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٧).

تُسَلِّمُوا عَلَىٰ شُرَّابِ الْخَمْرِ»(١).

١٠١٨- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن مَحْبُوبٍ، وَمُعَلًّىٰ، وَعَارِمٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ»(٢).

١٠١٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بن عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رُزَيْقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بن عبد اللهِ يَكْرَهُ الْأَسْبَرْنَجَ وَيَقُولُ: «لَا تُسَلِّمُوا عَلَىٰ مَنْ لَعِبَ بِهَا، وَهِيَ مِنَ الْمَيْسِرِ»(٣).

* * *

٤٦٩- بَابٌ: مَن تَرَكَ السلامَ عَلَى المُتَخلقِ وأَصحابِ المَعاصِي

١٠٢٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بن الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بن عبيد الطَّائِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بن رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ بِخَلُوقٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «بَيْنَ عَيْنَيْهِ جَمْرَةٌ»(٤).

دَرَجَةُ الْحَدِيثِ: «حَسَنٌ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ:

«الْخَلُوقُ»: هُوَ الطِّيبُ الْمَعْرُوفُ الْمُرَكَّبُ، وَالنِّسَاءُ يَسْتَعْمِلْنَهُ أَكْثَرَ، وَقَدْ يَسْتَعْمِلُهُ الرِّجَالُ، كَمَا فِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بن يَعْلَىٰ بن أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجِعِرَّانَةِ وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ -يَعْنِي جُبَّةً- وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلُوقِ، فَقَالَ:

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٩٠) (٣١٢)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٨).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٢٣)، وفي «ذم الغيبة» (٨٦)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٨١).

(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٥٩).

(٤) رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٥٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٨٢).

إِنِّي أَحْرَمْتُ بِالْعُمْرَةِ وَعَلَيَّ هَذَا وَأَنَا مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلُوقِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ»**؟ قَالَ: أَنْزِعُ عَنِّي هَذِهِ الثِّيَابَ وَأَغْسِلُ عَنِّي هَذَا الْخَلُوقَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ»**[(١)]. هَجْرُ الْعَاصِي وَالْمُبْتَدِعِ، وَتَرْكُ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَنَحْوُهُ، لَابُدَّ مِنْ أَنْ نَنْظُرَ فِي عَاقِبَتِهِ؛ إِنْ كَانَ يَزِيدُهُ بُعْدًا عَنِ اللهِ، وَإِصْرَارًا عَلَىٰ الْمَعْصِيَةِ، فَيُرَجَّحُ جَانِبُ الْمَصْلَحَةِ حِينَئِذٍ؛ فَقَدْ تَغَيَّرَ النَّاسُ. وَقِصَّةُ هِجْرَانِ الصَّحَابَةِ كَعْبَ بن مَالِكٍ مَعْرُوفَةٌ، وَلَكِنْ تَغَيَّرَ الْمُجْتَمَعُ وَتَغَيَّرَ النَّاسُ.

مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْحَدِيثِ:

- مَشْرُوعِيَّةُ هَجْرِ الْعَاصِي تَعَبُّدًا لِيَنْتَفِعَ، وَكَوْنُ الْهَجْرِ إِرْضَاءً لِلَّهِ ﷻ؛ لِأَنَّ الْمُوَالَاةَ فِي اللهِ وَالْمُعَادَاةَ فِي اللهِ، وَالْحُبَّ فِي اللهِ وَالْبُغْضَ فِي اللهِ عِبَادَةٌ مَشْرُوعَةٌ. فَعِنْدَمَا يَهْجُرُ الْمُؤْمِنُ الْعَاصِيَ، أَوِ الْمُبْتَدِعَ، فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِذَا لَقِيَهُ، لَعَلَّهُ يَنْتَفِعُ مِنَ الْهَجْرِ؛ فَيَرْجِعَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَيَرْجِعَ عَنْ بِدْعَتِهِ، فَيَرْتَدِعَ بِالْهَجْرِ، ثُمَّ مِنْ نَاحِيَةِ الْهَاجِرِ الَّذِي هَجَرَهُ؛ حُبُّهُ لِلَّهِ، وَبُغْضُهُ لِلَّهِ، وَمُوَالَاتُهُ فِي اللهِ، وَمُعَادَاتُهُ فِي اللهِ؛ فَهُوَ أَدَّىٰ هَذِهِ الْعِبَادَةَ، فَهَجْرُ الْمُبْتَدِعِ مِنَ الْقُرُبَاتِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْهَاجِرُ الَّذِي يَعْرِفُ فِيمَا يَهْجُرُ، وَكَيْفَ يَصِلُ.

١٠٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبِ بن مُحَمَّدِ بن عبد اللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ بن وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ. فَلَمَّا رَأَىٰ الرَّجُلُ كَرَاهِيَتَهُ ذَهَبَ فَأَلْقَىٰ الْخَاتَمَ، وَأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَبِسَهُ. وَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: **«هَذَا شَرٌّ، هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ»**. فَرَجَعَ فَطَرَحَهُ، وَلَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ[(٢)].

١٠٢٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بن سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي النَّجِيبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ

---

(١) رواه البخاري (١٧٨٩)، ومسلم (١١٨٠).

(٢) رواه أحمد (٦٥١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٢٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٨٣).

النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ حَرِيرٍ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ مَحْزُونًا، فَشَكَا إِلَىٰ امْرَأَتِهِ. فَقَالَتْ: لَعَلَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَجُبَّتَكَ وَخَاتَمَكَ، فَأَلْقِهِمَا ثُمَّ عُدْ، فَفَعَلَ، فَرَدَّ السَّلَامَ. فَقَالَ: جِئْتُكَ آنِفًا فَأَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «**كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ**». فَقَالَ: لَقَدْ جِئْتُ إِذَنْ بِجَمْرٍ كَثِيرٍ. قَالَ: «**إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ بِأَجْزَأَ عَنَّا مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**». قَالَ: فَبِمَاذَا أَتَخَتَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «**بِحَلْقَةٍ مِنْ وَرِقٍ، أَوْ صُفْرٍ، أَوْ حَدِيدٍ**»(١).

* * *

٤٧٠- بَابٌ: التسلِيمُ عَلَى الأَمِيرِ

١٠٢٣- حَدَّثَنَا عبد الغَفَّارِ بن دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَىٰ بن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بن عبد العَزِيزِ سَأَلَ أَبَا بَكْرِ بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي حَثْمَةَ: لِمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَكْتُبُ: مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ؟ ثُمَّ كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ بَعْدَهُ: مِنْ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ خَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الشِّفَاءُ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، وَكَانَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِذَا هُوَ دَخَلَ السُّوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: كَتَبَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ إِلَىٰ عَامِلِ الْعِرَاقَيْنِ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ نَبِيلَيْنِ، أَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ بِلَبِيدِ بن رَبِيعَةَ، وَعَدِيِّ بن حَاتِمٍ، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَا الْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرَو بن الْعَاصِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عَمْرُو! اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ. فَوَثَبَ عَمْرٌو فَدَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الِاسْمِ يَا بن الْعَاصِ؟ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ. قَالَ: نَعَمْ، قَدِمَ لَبِيدُ بن رَبِيعَةَ، وَعَدِيُّ بن حَاتِمٍ، فَقَالَا لِي: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: أَنْتُمَا وَاللهِ

---

(١) رواه أحمد (١١١٠٩)، والنسائي (٥١٨٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٠).

أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وَإِنَّهُ الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. فَجَرَىٰ الْكِتَابُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ(١).

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبيد اللهِ بن عبد اللهِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ حَاجًّا حَجَّتَهُ الْأُولَىٰ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بن حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَأَنْكَرَهَا أَهْلُ الشَّامِ وَقَالُوا: مَنْ هَذَا الْمُنَافِقُ الَّذِي يُقَصِّرُ بِتَحِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَبَرَكَ عُثْمَانُ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْكَرُوا عَلَيَّ أَمْرًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ لَقَدْ حَيَّيْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَمَا أَنْكَرَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِمَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: عَلَىٰ رِسْلِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ مَا يَقُولُ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَمَّا حَدَثَتْ هَذِهِ الْفِتَنُ. قَالُوا: لَا تُقَصَّرُ عِنْدَنَا تَحِيَّةُ خَلِيفَتِنَا، فَإِنِّي إِخَالُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ(٢).

١٠٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ الْحَجَّاجِ فَمَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ(٣).

١٠٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بن سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ تَمِيمِ بن حَذْلَمٍ قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ مَنْ سُلِّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ بِالْكُوفَةِ، خَرَجَ الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ مِنْ بَابِ الرَّحَبَةِ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُ: أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَكَرِهَهُ.. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْهُمْ، أَمْ لَا؟ قَالَ سِمَاكٌ: ثُمَّ أَقَرَّ بِهَا بَعْدُ(٤).

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٨٤).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٩٤٥٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٨٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٨٧٤)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٨٦).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٠٨٧٤)، والحاكم (٦٤٠٢)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٨٦).

١٠٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بن شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بن عُبَيْدٍ، بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ رُوَيْفِعٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَىٰ أَنْطَابُلُسَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ. فَقَالَ لَهُ رُوَيْفِعٌ: لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّدٍ، وَكَانَ مَسْلَمَةُ عَلَىٰ مِصْرَ، اذْهَبْ إِلَيْهِ فَلْيَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ. قَالَ زِيَادٌ: وَكُنَّا إِذَا جِئْنَا فَسَلَّمْنَا وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ(١).

* * *

٤٧١- بَابٌ: التسلِيمُ عَلَى النائِمِ

١٠٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْمِقْدَادِ بن الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ(٢).

* * *

٤٧٢- بَابٌ: حَياكَ اللهُ

١٠٢٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَدِيِّ بن حَاتِمٍ: «حَيَّاكَ اللهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ»(٣).

* * *

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦١).
(٢) رواه مسلم (٢٠٥٥).
(٣) رواه البزار (٣٣٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٢).

٤٧٣- بَابٌ: مَرحَبا

١٠٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «**مَرْحَبًا بِابْنَتِي**». ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ(١).

١٠٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بن هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «**مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ**»(٢).

* * *

٤٧٤- بَابٌ: كَيفَ رَد السلامِ؟

١٠٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بن مُسْلِمٍ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنَ أَجْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ(٣).

١٠٣٣- حَدَّثَنَا حَامِدُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ يَقُولُ: «وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ»(٤).

١٠٣٤- قَالَ أَبُو عبد اللهِ: وَقَالَتْ قَيْلَةُ: قَالَ رَجُلٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٣٦٢٣)، ومسلم (٢٤٥٠).
(٢) رواه أحمد (٧٧٩)، والترمذي (٣٧٩٨)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٥٥٩٤).
(٣) صحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩١).
(٤) صحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٢).

«وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ»(١).

١٠٣٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ، عَنْ عبد اللهِ بن الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ»؟ قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ(٢).

١٠٣٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ! هَذَا جِبْرِيلُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ. تُرِيدُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ(٣).

١٠٣٧- حَدَّثَنَا مَطَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ! إِذَا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ، كَأَنَّكَ تَخُصُّهُ بِذَلِكَ وَحْدَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ وَحْدَهُ، وَلَكِنْ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ(٤).

* * *

٤٧٥- بَابٌ: مَن لَم يَرُد السلامَ

١٠٣٨- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بن الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ، عَنْ عبد اللهِ بن الصَّامِتِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمْتُ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا بن أَخِي، مَا يَكُونُ عَلَيْكَ مِنْ

(١) رواه الترمذي (٢٨١٤)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٣).
(٢) رواه مسلم (٢٤٧٣).
(٣) رواه البخاري (٣٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٧).
(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٦٩٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٥).

ذَلِكَ؟ رَدَّ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ[(١)].

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن وَهْبٍ، عَنْ عبد اللهِ قَالَ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَىٰ الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ، لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمُ السَّلَامَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ»[(٢)].

١٠٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ»[(٣)].

* * *

٤٧٦- بَابٌ: مَن بَخِلَ بِالسلامِ

١٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بن عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عبيد اللهِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ قَالَ: «الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ»[(٤)].

١٠٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالدُّعَاءِ»[(٥)].

* * *

---

(١) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٤٥)، وصححه الألباني موقوفًا ومرفوعًا في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٧).

(٣) صحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٨).

(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٣).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٩٤)، وصحح إسناده موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٩).

٤٧٧- بَابٌ: السلامُ عَلَى الصبيَانِ

١٠٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ بِهِمْ[(١)].

١٠٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بن يُونُسَ، عَنْ عَنْبَسَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَىٰ الصِّبْيَانِ فِي الْكُتَّابِ[(٢)].

* * *

٤٧٨- بَابٌ: تَسلِيمُ النسَاءِ عَلَى الرجَالِ

١٠٤٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ»؟ قُلْتُ: أُمُّ هَانِئٍ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ»[(٣)].

١٠٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كُنَّ النِّسَاءُ يُسَلِّمْنَ عَلَىٰ الرِّجَالِ[(٤)].

* * *

٤٧٩- بَابٌ: التسلِيمُ عَلَى النسَاءِ

١٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الحَمِيدِ بن بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرٍ قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «النفقة علىٰ العيال» (٢٨٩)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٠١).

(٣) رواه البخاري (٢٨٠)، ومسلم (٣٣٦).

(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٥٠٨)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٠٣).

سَمِعْتُ أَسْمَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، قَالَ بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، فَقَالَ: «**إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ**». قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: نَعُوذُ بِاللهِ، يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللهِ. قَالَ: «**بَلَىٰ إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَقُولُ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ اللهِ، وَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ الْمُنْعِمِينَ**»(١).

١٠٤٨- حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ، مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي جِوَارِ أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَقَالَ: «**إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ**». وَكُنْتُ مِنْ أَجْرَئِهِنَّ عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا كُفْرُ الْمُنْعِمِينَ؟ قَالَ: «**لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبَوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ**»(٢).

* * *

٤٨٠- بَابٌ: مَن كَرِهَ تَسلِيمَ الخَاصةِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بن سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عبد اللهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ آذِنُهُ فَقَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَرَأَىٰ النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ، وَمَشَيْنَا وَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُسْرِعٌ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عبد الرَّحْمَنِ. فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ. فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَجَ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ. فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوُّ التِّجَارَةِ حَتَّىٰ تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَىٰ التِّجَارَةِ، وَقَطْعُ**

---

(١) رواه أحمد (٢٧٥٨٩)، والترمذي (٢٦٩٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٢٣).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٤٦٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٢٣).

الْأَرْحَامِ، وَفُشُوُّ الْقَلَمِ، وَظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ»[(١)].

١٠٥٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[(٢)].

* * *

٤٨١- بَابٌ: كَيفَ نَزَلَت آيَةُ الحِجَابِ؟

١٠٥١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَطِّوَنَّنِي عَلَىٰ خِدْمَتِهِ، فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ، فَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ. فَكَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مَا ابْتَنَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَىٰ الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ رَهْطٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَىٰ فَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ. ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ حَتَّىٰ بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ، وَأُنْزِلَ الْحِجَابَ[(٣)].

* * *

٤٨٢- بَابٌ: العَورَاتُ الثلاثُ

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بن

---

(١) رواه أحمد (٣٨٧٠)، والحاكم (٧٠٤٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦٤٧).

(٢) رواه البخاري (١٢)، ومسلم (٣٩).

(٣) رواه البخاري (٥١٦٦)، ومسلم (١٤٢٨).

كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بن أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيِّ، أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عبد اللهِ بن سُوَيْدٍ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ بن الْحَارِثِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، وَكَانَ يَعْمَلُ بِهِنَّ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ. فَقَالَ: إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي مِنَ الظَّهِيرَةِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بَلَغَ الْحُلُمَ إِلَّا بِإِذْنِي، إِلَّا أَنْ أَدْعُوَهُ، فَذَلِكَ إِذْنُهُ. وَلَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَتَحَرَّكَ النَّاسُ حَتَّىٰ تُصَلَّىٰ الصَّلَاةُ. وَلَا إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَوَضَعْتُ ثِيَابِي حَتَّىٰ أَنَامَ(١).

* * *

٤٨٣- بَابٌ: أَكلُ الرجُلِ مَعَ امرَأَتِهِ

١٠٥٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْسًا، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِصْبَعِي. فَقَالَ: حَسَّ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ. فَنَزَلَ الْحِجَابُ(٢).

١٠٥٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بن الْحَارِثِ بن رَافِعِ بن مَكِيثٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ سَالِمِ بن سَرْجٍ مَوْلَىٰ أُمِّ صَبِيَّةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَهِيَ خَوْلَةُ، وَهِيَ جَدَّةُ خَارِجَةَ بن الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ(٣).

* * *

---

(١) رواه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٢١٢)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٠٧).

(٢) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (١١٣٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٤٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٠٨).

(٣) رواه أحمد (٢٧٠٦٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٠٩).

٤٨٤- بَابٌ: إِذَا دَخَلَ بَيتا غَيرَ مَسكُونٍ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بن سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرَ الْمَسْكُونِ فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ»[(١)].

١٠٥٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ﴾ [النور: ٢٧]، وَاسْتَثْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [النور: ٢٩][(٢)].

* * *

٤٨٥- بَابٌ: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨]

١٠٥٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن الْيَمَانِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، قَالَ: هِيَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ[(٣)].

* * *

٤٨٦- بَابٌ: قَولُ اللهِ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾

١٠٥٨- حَدَّثَنَا مَطَرُ بن الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٨٣٥)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١٠).

(٢) رواه الطبري في «التفسير» (١٩/ ١٥٣)، وصححه إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١١).

(٣) رواه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٢١١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٤).

عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلُمَ عَزَلَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ[(١)].

* * *

٤٨٧- بَابٌ: يَستَأذِنُ عَلَى أُمهِ

١٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عبد اللهِ قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ أُمِّي؟ فَقَالَ: مَا عَلَىٰ كُلِّ أَحْيَانِهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا[(٢)].

١٠٦٠- حَدَّثَنَا آدَم قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَة، عَنْ أَبِي إِسْحَاق قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ نذيرٍ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ أُمِّي؟ فَقَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ[(٣)].

* * *

٤٨٨- بَابٌ: يَستَأذِنُ عَلَى أَبِيهِ

١٠٦١- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن مَالِكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عبيد اللهِ، عَنْ مُوسَىٰ بن طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أُمِّي، فَدَخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَفَتَ فَدَفَعَ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ أَقْعَدَنِي عَلَىٰ اسْتِي، قَالَ: أَتَدْخُلُ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟[(٤)].

* * *

---

(١) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٣)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١٣).

(٣) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٤٢١)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١٤).

(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٥).

٤٨٩- بَابٌ: يَستَأذِنُ عَلَى أَبِيهِ وَوَلَدِهِ

١٠٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَىٰ وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ، وَأَبِيهِ[(١)].

* * *

٤٩٠- بَابٌ: يَستَأذِنُ عَلَى أُختِهِ

١٠٦٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ أُخْتِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: أُخْتَانِ فِي حِجْرِي، وَأَنَا أَمُونُهُمَا وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمَا، أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إِلَىٰ: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، قَالَ: فَلَمْ يُؤْمَرْ هَؤُلَاءِ بِالْإِذْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، قَالَ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٩]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالْإِذْنُ وَاجِبٌ. زَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ[(٢)].

* * *

٤٩١- بابٌ: يَستَأذِنُ عَلَى أَخِيهِ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عبد اللهِ قَالَ:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٤)، ورواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٣٥٥٤)، وصححه إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١٥).

يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ[(١)].

* * *

٤٩٢- بَابٌ: الاستِئذَانُ ثَلاثا

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَىٰ. فَفَرَغَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عبد اللهِ بن قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ. قِيلَ: قَدْ رَجَعَ. فَدَعَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَىٰ ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ. فَانْطَلَقَ إِلَىٰ مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ. فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَىٰ هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ. فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخَفِيَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَىٰ التِّجَارَةِ[(٢)].

* * *

٤٩٣- بَابٌ: الاستِئذَانُ غَيرُ السلامِ

١٠٦٦- حَدَّثَنَا بَيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد المَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَنْ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ قَالَ: لَا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّىٰ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ[(٣)].

١٠٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: لَا،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٧).

(٢) رواه البخاري (٢٠٦٢)، ومسلم (٢١٥٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٨٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٠٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧١٢).

حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ: السَّلَامِ[١].

* * *

٤٩٤- بَابٌ: إِذَا نَظَرَ بِغَيرِ إِذْنٍ تُفقَأُ عَينُهُ

١٠٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوِ اطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ**»[٢].

١٠٦٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن عبد اللهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَسَدَّدَ نَحْوَ عَيْنَيْهِ[٣].

* * *

٤٩٥- بَابٌ: الاستِئذَانُ مِن أَجلِ النظَرِ

١٠٧٠- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بن سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًىٰ يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ**»[٤].

١٠٧١- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ**».

١٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اطَّلَعَ

---

(١) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٢٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧١٢).

(٢) رواه البخاري (٦٨٨٨)، ومسلم (٢١٥٨).

(٣) رواه أحمد (١٢٩٨٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦١٢).

(٤) رواه البخاري (٥٩٢٤)، ومسلم (٢١٥٦).

رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَدَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ(١).

* * *

٤٩٦- بَابٌ: إِذَا سَلمَ الرجُلُ عَلَى الرجُلِ فِي بيتهِ

١٠٧٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بن يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بن عُثْمَانَ، أَنَّ عُبَيْدَ بن عُمَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ عُمَرَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ثَلَاثًا. فَأَدْبَرْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عبد اللهِ! اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تُحْتَبَسَ عَلَىٰ بَابِي؟ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ كَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْتَبَسُوا عَلَىٰ بَابِكَ. فَقُلْتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ. فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: أَسَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ؟! لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي عَلَىٰ هَذَا بِبَيِّنَةٍ لَأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا. فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: أَوَيَشُكُّ فِي هَذَا أَحَدٌ؟! فَأَخْبَرْتُهُمْ مَا قَالَ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا. فَقَامَ مَعِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ، إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ سَعْدَ بن عُبَادَةَ، حَتَّىٰ أَتَاهُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا. ثُمَّ رَجَعَ، فَأَدْرَكَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أَسْمَعُ، وَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِي. فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَمِينًا عَلَىٰ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ(٢).

* * *

---

(١) رواه البخاري (٦٨٨٩).

(٢) رواه البخاري (٢٠٦٢)، ومسلم (٢١٥٣).

٤٩٧- بَابٌ: دُعَاءُ الرجُلِ إذنُهُ

١٠٧٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عبد اللهِ قَالَ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ(١).

١٠٧٥- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بن الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إِذْنُهُ**»(٢).

١٠٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَىٰ الرَّجُلِ إِذْنُهُ**»(٣).

١٠٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ الثَّالِثَةَ فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي. فَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَقَعَدْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلَامٌ فَقَالَ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ. فَقَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زِدْتَ لَمْ يُؤْذَنْ لَكَ. فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَوْعِيَةِ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: حَرَامٌ، حَتَّىٰ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَفِّ، فَقَالَ: حَرَامٌ. فَقَالَ مُحَمَّدٌ: يُتَّخَذُ عَلَىٰ رَأْسِهِ إِدْمٌ، فَيُوكَأُ(٤).

* * *

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٨٥٥٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٢٢).

(٢) رواه أحمد (١٠٨٩٤)، وأبو داود (٥١٩٠)، وصححه الألباني في «الإرواء» (١٩٥٥).

(٣) رواه أبو داود (٥١٨٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٥٨٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٢٤).

(٤) رواه الخطيب في «الجامع» (١/ ١٦٨) (٢٤٣)، وعبد الرزاق (١٩٤٢٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٢٥).

٤٩٨- بَابٌ: كَيفَ يَقُومُ عِندَ البَابِ؟

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحْمَنِ الْيَحْصُبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن بُسْرٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَىٰ بَابًا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، جَاءَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا انْصَرَفَ(١).

* * *

٤٩٩- بَابٌ: إِذَا استَأذَنَ فَقَالَ: حَتى أَخرُجَ، أَينَ يَقعُدُ؟

١٠٧٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شُرَيْحٍ عبد الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ بن عبد اللهِ الْمَعَافِرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن مُعَاوِيَةَ بن حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابِهِ. قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِنَ الْبَوْلِ هَذَا؟ قَالَ: مِنَ الْبَوْلِ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ(٢).

* * *

٥٠٠- بَابٌ: قَرعُ البَابِ

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بن زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عبد اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مَالِكِ بن الْمُنْتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ: إِنَّ

---

(١) رواه أحمد (١٧٦٩٤)، وأبو داود (٥١٨٦)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٣٠٠٣).

(٢) رواه الخطيب في «الجامع» (١/ ١٦٧) (٢٤١)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٢٧).

أَبْوَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظَافِيرِ[(١)].

* * *

٥٠١- بَابٌ: إِذَا دَخَلَ وَلَم يَستَأذِن

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضَهُ عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بن عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بن عبد اللهِ بن صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ كَلَدَةَ بن حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَتْحِ بِلَبَنٍ وَجِدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَعْنِي الْبَقْلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَىٰ الْوَادِي، وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ. فَقَالَ: «**ارْجِعْ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ**»؟ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ. قَالَ عَمْرٌو: وَأَخْبَرَنِي أُمَيَّةُ بن صَفْوَانَ بِهَذَا عَنْ كَلَدَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ[(٢)].

١٠٨٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بن زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَدْخَلَ الْبَصَرَ فَلَا إِذْنَ لَهُ**»[(٣)].

* * *

٥٠٢- بَابٌ: إِذَا قَالَ: أَدخُلُ؟ وَلَم يُسَلم

١٠٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بن يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا قَالَ: أَأَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا،

---

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٨) (٧١٥)، والخطيب في «الجامع» (٢٢٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٢٨).

(٢) رواه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨١٨).

(٣) رواه أبو داود (٥١٧٣)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٨).

حَتَّىٰ تَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ. قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ(١).

١٠٨٤ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَأَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْجَارِيَةِ: «**اخْرُجِي فَقُولِي لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ الِاسْتِئْذَانَ**». قَالَ: فَسَمِعْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ الْجَارِيَةُ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ، ادْخُلْ**». قَالَ: فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ؟ فَقَالَ: «**لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ لِتَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَدَعُوا عِبَادَةَ اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، وَتُصَلُّوا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَتَصُومُوا فِي السَّنَةِ شَهْرًا، وَتَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ، وَتَأْخُذُوا مِنْ مَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَىٰ فُقَرَائِكُمْ**». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: «**لَقَدْ عَلَّمَ اللهُ خَيْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، الْخَمْسُ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ﴾ [لقمان: ٣٤]»(٢).

* * *

٥٠٣- بَابٌ: كَيفَ الاستِئذَانُ؟

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بن آدَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بن صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟(٣).

* * *

(١) سبق تخريجه (ح ١٠٦٧).

(٢) رواه أحمد (٢٣١٢٧)، وأبو داود (٥١٧٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨١٨).

(٣) رواه أحمد (٢٧٥٦)، وأبو داود (٥٢٠١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٣١).

٥٠٤- بَابٌ: مَن قَالَ: مَن ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

١٠٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَىٰ أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا»؟ فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «أَنَا، أَنَا»؟! كَأَنَّهُ كَرِهَهُ[1].

١٠٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، وَأَبُو مُوسَىٰ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا»؟ فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ. فَقَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[2].

* * *

٥٠٥- بَابٌ: إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقِيلَ: ادخُل بِسَلامٍ

١٠٨٨- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن جُدْعَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عبد اللهِ بن عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ، فَقِيلَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ، فَأَبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ[3].

* * *

٥٠٦- بَابٌ: النظَرُ فِي الدورِ

١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بن سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بن أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بن زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بن رَبَاحٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ

---

(١) رواه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥).

(٢) رواه مسلم (٧٩٣).

(٣) رواه الطبري في «التفسير» (١٩/ ١٤٦)، وصحح الإسناد الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٣).

الْبَصَرُ فَلَا إِذْنَ»(١).

١٠٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بن نُذَيْرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ حُذَيْفَةَ فَاطَّلَعَ وَقَالَ: أَدْخُلُ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: أَمَّا عَيْنُكَ فَقَدْ دَخَلَتْ، وَأَمَّا اسْتُكَ فَلَمْ تَدْخُلْ(٢).

١٠٩٠م- وَقَالَ رَجُلٌ: أَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ أُمِّي؟ قَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوؤُكَ(٣).

١٠٩١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، أَنَّ إِسْحَاقَ بن عبد اللهِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَىٰ بَيْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ، فَأَخَذَ سَهْمًا أَوْ عُودًا مُحَدَّدًا، فَتَوَخَّىٰ الْأَعْرَابِيَّ، لِيَفْقَأَ عَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ. فَذَهَبَ، فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ»**(٤).

١٠٩٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ عَمَّارِ بن سَعْدٍ التَّجِيبِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ، قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَقَ(٥).

١٠٩٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا حَيٍّ الْمُؤَذِّنَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ جَوْفِ بَيْتٍ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ. وَلَا يَؤُمُّ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ. وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ»**. قَالَ أَبُو عبد اللهِ: أَصَحُّ مَا يُرْوَىٰ فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ(٦).

---

(١) سبق تخريجه (ح١٠٨٢).
(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٢٣٧)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٤).
(٣) سبق تخريجه (ح١٠٦٠).
(٤) رواه النسائي (٤٨٥٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨١٩).
(٥) رواه البيهقي في «الشعب» (٨٤٤٢)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٦٩).
(٦) رواه أحمد (٢٢٤١٥)، وأبو داود (٩٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٦).

٥٠٧- بَابٌ: فَضلُ مَن دَخَلَ بَيتَهُ بِسَلامٍ

١٠٩٤- حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُثْمَانُ بن أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ، إِنْ عَاشَ كُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ** ﷻ، **وَمَنْ خَرَجَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ**»(١).

١٠٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيْبَةً. قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا يُوجِبُهُ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦](٢).

* * *

(١) رواه أبو داود (٢٤٩٤)، وابن حبان (٤٩٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٦).

(٢) رواه الطبري في «التفسير» (١٩/ ٢٢٥-٢٢٦)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٧).

٥٠٨- بَابٌ: إِذَا لَم يَذكُرِ اللهَ عِندَ دُخُولِهِ البَيتَ يَبِيتُ فِيهِ الشيطَانُ

١٠٩٦- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ ﷻ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»(١).

* * *

٥٠٩- بَابٌ: مَا لا يُستَأذَنُ فِيهِ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَعْيَنُ الْخُوَارَزْمِيُّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بن مَالِكٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي دِهْلِيزِهِ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبِي وَقَالَ: أَدْخُلُ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: ادْخُلْ، هَذَا مَكَانٌ لَا يَسْتَأْذِنُ فِيهِ أَحَدٌ. فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا، فَأَكَلْنَا، فَجَاءَ بِعُسٍّ نَبِيذٍ حُلْوٍ فَشَرِبَ، وَسَقَانَا(٢).

* * *

٥١٠- بَابٌ: الاستِئذَانُ فِي حَوَانِيتِ السوقِ

١٠٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ بُيُوتِ السُّوقِ(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٠١٨).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٦٩٧)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧٠).

(٣) صحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٣٩).

١٠٩٩- حَدَّثنَا أَبُو حَفْصِ بن عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَأْذِنُ فِي ظُلَّةِ الْبَزَّازِ[(١)].

* * *

٥١١- بَابٌ: كَيفَ يَستَأذِنُ عَلَى الفُرسِ؟

١١٠٠- حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْعَلَاءِ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عبد المَلِكِ، مَوْلَىٰ أُمِّ مِسْكِينٍ بِنْتِ عَاصِمِ بن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ، قَالَ: أَرْسَلَتْنِي مَوْلَاتِي إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا قَامَ بِالْبَابِ فقَالَ: أَنْدَرَاييمْ؟ قَالَتْ: أَنْدَرُونْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّهُ يَأْتِينِي الزَّوْرُ بَعْدَ الْعَتْمَةِ فَأَتَحَدَّثُ؟ قَالَ: تَحَدَّثِي مَا لَمْ تُوتِرِي، فَإِذَا أَوْتَرْتِ فَلَا حَدِيثَ بَعْدَ الْوِتْرِ[(٢)].

* * *

٥١٢- بَابٌ: إِذَا كَتَبَ الذمي فَسَلمَ، يُرَد عليه

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ دِهْقَانٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ[(٣)].

* * *

---

(١) أخرج البيهقي في «الشعب» (٨٤٦٤)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٤٠).

(٢) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٣٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧١).

(٣) رواه مسدد في «الإتحاف» (٥٢٩٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٧٠٤).

٥١٣- بَابٌ: لا يَبدأُ أَهلَ الذمةِ بِالسلامِ

١١٠٢- حَدَّثنا أَحْمَدُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَىٰ يَهُودَ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».

(...)- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بن وَاضِحٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ. وَزَادَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ[(١)].

١١٠٣- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ الْكِتَابِ لَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَىٰ أَضْيَقِ الطَّرِيقِ**»[(٢)].

* * *

٥١٤- بَابٌ: مَن سَلمَ عَلَى الذمي إِشَارَة

١١٠٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: إِنَّمَا سَلَّمَ عبد اللهِ عَلَىٰ الدَّهَاقِينَ إِشَارَةً[(٣)].

١١٠٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ أَصْحَابُهُ السَّلَامَ. فَقَالَ: «**قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ**»، فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ. قَالَ: «**رُدُّوا عَلَيْهِ مَا قَالَ**»[(٤)].

* * *

(١) رواه أحمد (٢٧٢٣٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٤٢).

(٢) رواه مسلم (٢١٦٧).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٨٦٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٤٤)، وفي «الصحيحة» (٧٠٤).

(٤) رواه مسلم (٢١٦٣).

٥١٥- بَابٌ: كَيفَ الرد عَلَى أَهلِ الذمةِ؟

١١٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عبد اللهِ بن دِينَارٍ، عَنْ عبد اللهِ بن عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ**»[(١)].

١١٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُدُّوا السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦][(٢)].

* * *

٥١٦- بَابٌ: التسلِيمُ عَلَى مَجلِسٍ فِيهِ المُسلِمُ وَالمُشرِكُ

١١٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ عَلَىٰ قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بن عُبَادَةَ، حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عبد اللهِ بن أُبَيٍّ بن سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عبد اللهِ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ[(٣)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٦٢٥٧)، ومسلم (٢١٦٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٦٥)، وأبو يعلىٰ (١٥٣٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٤٧).

(٣) رواه البخاري (٢٩٨٧)، ومسلم (١٧٩٨).

٥١٧- بَابٌ: كَيفَ يُكتَبُ إِلَى أَهلِ الكِتَابِ؟

١١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبيد اللهِ بن عبد اللهِ بن عُتْبَةَ، أَنَّ عبد اللهِ بن عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بن حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَرْسَلَ إِلَيْهِ هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ هِرَقْلُ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عبد اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ: أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ**، وَ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ...﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]»[١].

* * *

٥١٨- بَابٌ: إِذَا قَالَ أَهلُ الكِتَابِ: السامُ عَلَيكُم

١١١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. قَالَ: «**وَعَلَيْكُمْ**». فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - وَغَضِبَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**بَلَىٰ، قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، نُجَابُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ فِينَا**»[٢].

* * *

٥١٩- بَابٌ:
يُضطَرُ أَهلُ الكِتَابِ فِي الطرِيقِ إِلَى أَضيَقِهَا

١١١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

---

(١) رواه البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣).

(٢) رواه مسلم (٢١٦٦).

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَىٰ أَضْيَقِهَا»(١).

* * *

٥٢٠- بَابٌ: كَيفَ يَدعُو لِلذمي؟

١١١٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن تَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بن حَكِيمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَىٰ بن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِمٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ. فَقَامَ عُقْبَةُ فَتَبِعَهُ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ اللهُ حَيَاتَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ وَوَلَدَكَ(٢).

١١١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ضِرَارِ بن مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ(٣).

١١١٤- وَعَنْ حَكِيمِ بن دَيْلَمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: «كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، فَكَانَ يَقُولُ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»(٤).

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢١٦٧).

(٢) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٨٧٢٤)، وحسنه الألباني في «الإرواء» (٥/ ١١٥) (١٢٧٤).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٠٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٢)، وفي «الصحيحة» (٧٠٥).

(٤) سبق تخريجه (ح٩٤٠).

٥٢١- بَابٌ: إِذَا سلمَ عَلَى النصرَانِي وَلَم يَعرِفهُ

١١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَصْرَانِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَلَمَّا عَلِمَ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رُدَّ عَلَيَّ سَلَامِي[(١)].

* * *

٥٢٢- بَابٌ: إِذَا قَالَ: فُلَانٌ يُقرِئُكَ السلامَ

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**». فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ[(٢)].

* * *

٥٢٣- بَابٌ: جَوَابُ الكِتَابِ

١١١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بن ذَرِيحٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنِّي لَأَرَىٰ لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدِّ السَّلَامِ[(٣)].

* * *

٥٢٤- بَابٌ: الكِتَابَةُ إِلَى النسَاءِ وَجَوَابُهُن

١١١٨- حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بن عبد اللهِ قَالَ:

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٩٤٥٨)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٣).

(٢) رواه البخاري (٦٢٥٣)، ومسلم (٢٤٤٧).

(٣) رواه ابن الجعد (٢٣٩٩)، وابن أبي شيبة (٢٦٣٦٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٤).

حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، وَأَنَا فِي حِجْرِهَا، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، فَكَانَ الشُّيُوخُ يَنْتَابُونِي لِمَكَانِي مِنْهَا، وَكَانَ الشَّبَابُ يَتَأَخَّوْنِي فَيُهْدُونَ إِلَيَّ، وَيَكْتُبُونَ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْصَارِ، فَأَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا خَالَةُ! هَذَا كِتَابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ. فَتَقُولُ لِي عَائِشَةُ: أَيْ بُنَيَّةُ! فَأَجِيبِيهِ وَأَثِيبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكِ ثَوَابٌ أَعْطَيْتُكِ. فَقَالَتْ: فَتُعْطِينِي[(١)].

* * *

٥٢٥- بَابٌ: كَيفَ يُكتَبُ صَدرُ الكِتَابِ؟

١١١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عبد اللهِ بن دِينَارٍ، أَنَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ كَتَبَ إِلَىٰ عبد المَلِكِ بن مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عبد اللهِ بن عُمَرَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَىٰ سُنَّةِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ[(٢)].

* * *

٥٢٦- بَابٌ: أَما بَعدُ

١١٢٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ[(٣)].

١١٢١- حَدَّثَنَا رَوْحُ بن عبد المُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ**»[(٤)].

* * *

(١) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٥).
(٢) رواه البخاري (٧٢٠٣).
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٨٥١)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٧).
(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٨٤٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٥٨).

٥٢٧- بَابٌ: صَدرُ الرسَائِلِ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١١٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، أَنَّ زَيْدَ بن ثَابِتٍ كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ[(١)].

١١٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قَالَ: تِلْكَ صُدُورُ الرَّسَائِلِ[(٢)].

* * *

٥٢٨- بَابٌ: بِمَن يَبدأُ فِي الكِتَابِ؟

١١٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن زَكَرِيَّا، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَتْ لِابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ابْدَأْ بِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّىٰ كَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ[(٣)].

١١٢٥- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بن سِيرِينَ قَالَ: كَتَبْتُ لِابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: «اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ: إِلَىٰ فُلَانٍ»[(٤)].

١١٢٦- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بن سِيرِينَ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عُمَرَ: بِسْمِ

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٤٨٦٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٢٤٢٩)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٥).

(٢) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٠).

(٣) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٤٢٦)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦١).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٨٨٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٢).

اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِفُلَانٍ. فَنهَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللهِ، هُوَ لَهُ[(١)].

١١٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدٍ، أَنَّ زَيْدًا كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «لِعَبْدِ اللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ»[(٢)].

١١٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ**»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ: مِنْ فُلَانٍ إِلَىٰ فُلَانٍ[(٣)].

* * *

٥٢٩- بَابٌ: كَيفَ أَصبَحتَ؟

١١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بن عُمَرَ، عَنْ مَحْمُودِ بن لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحُلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رُفَيْدَةُ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَىٰ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «**كَيْفَ أَمْسَيْتَ**»؟ وَإِذَا أَصْبَحَ: «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ**»؟ فَيُخْبِرُهُ[(٤)].

١١٣٠- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن يَحْيَىٰ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد اللهِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: وَكَانَ كَعْبُ بن مَالِكٍ

---

(١) وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٢).

(٢) سبق تخريجه (ح١١٢٢).

(٣) رواه ابن حبان (٦٤٨٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٤٢٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧٣).

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٢٧)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٦٦)، وصححه الألباني وفي «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٣)، وفي «الصحيحة» (١١٥٨).

أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا. قَالَ: فَأَخَذَ عَبَّاسُ بن عبد المُطَّلِبِ بِيَدِهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُكَ؟ فَأَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عبد العَصَا، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَرَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّىٰ فِي مَرَضِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عبد المُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ: فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَىٰ بِنَا. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللهِ إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَدًا[1].

* * *

٥٣٠- بَابٌ: مَن كَتَبَ آخِرَ الكِتَابِ: السلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ، وَكَتَبَ فُلانُ بن فُلانٍ لِعَشرٍ بَقِينَ مِنَ الشهرِ

١١٣١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بن زَيْدٍ، وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدٍ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ، فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ، وَنَسْأَلُ اللهَ الْهُدَىٰ وَالْحِفْظَ وَالتَّثَبُّتَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نُكَلَّفَ مَا لَيْسَ لَنَا بِهِ عِلْمٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ. وَكَتَبَ

---

(١) رواه البخاري (٤٤٤٧)، من طريق: ابن شهاب الزهري، عن عبد الله بن كعب، عن ابن عباس، به.

وُهَيْبُ: يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ»[(١)].

* * *

٥٣١- بَابٌ: كَيفَ أَنتَ؟

١١٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بن عبد اللهِ بن أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ. فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ[(٢)].

* * *

٥٣٢- بَابٌ: كَيفَ يُجِيبُ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيفَ أَصبَحتَ؟

١١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عبد اللهِ بن مُسْلِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «**بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا**»[(٣)].

١١٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرٍ هُوَ الصَّائِغُ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ضَخْمٍ مِنَ الْحَضْرَمِيِّينَ، فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: لَا نُشْرِكُ بِاللهِ[(٤)].

١١٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بن عبد اللهِ بن الْجَارُودِ الْهُذَلِيُّ، قَالَ:

---

(١) سبق تخريجه (ح ١١٢٢-١١٢٧).

(٢) رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٦١) (٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٩٥٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٧١٠)، وابن أبي شيبة (١٠٨٤٣) (٢٥٨٠٣)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٧).

(٤) حسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦٨).

حَدَّثَنَا سَيْفُ بن وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: كَمْ أَتَىٰ عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ. قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ خَصَفَةَ، يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بن صُلَيْعٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ بِسِنِّي يَوْمَئِذٍ وَأَنَا بِسِنِّكَ الْيَوْمَ، أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ فِي مَسْجِدٍ، فَقَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَانْطَلَقَ عَمْرٌو حَتَّىٰ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا عبد اللهِ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ. قَالَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَأْتِينَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي يَا عَمْرُو؟ قَالَ: أَحَادِيثُ لَمْ أَسْمَعْهَا. قَالَ: إِنِّي وَاللهِ لَوْ أُحَدِّثُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مَا انْتَظَرْتُمْ بِي جُنْحَ هَذَا اللَّيْلِ، وَلَكِنْ يَا عَمْرَو بن صُلَيْعٍ، إِذَا رَأَيْتَ قَيْسًا تَوَالَتْ بِالشَّامِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَوَاللهِ لَا تَدَعُ قَيْسٌ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا أَخَافَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ، وَاللهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا يَمْنَعُونَ فِيهِ ذَنَبَ تَلْعَةٍ. قَالَ: مَا يَنْصِبُكَ عَلَىٰ قَوْمِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَيَّ، ثُمَّ قَعَدَ(١).

* * *

٥٣٣- بَابٌ: خَيْرُ المَجَالِسِ أَوسَعُهَا

١١٣٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي الْمَوَالِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أُوذِنَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ بِجِنَازَةٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّىٰ أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ تَسَرَّعُوا عَنْهُ، وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**»، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ(٢).

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٩٨٨٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧٤).

(٢) رواه أحمد (١١١٣٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٣٢).

٥٣٤- بَابٌ: استِقبَالُ القِبلَةِ

١١٣٧- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بن عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بن مُنْقِذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ جُلُوسِ عبد اللهِ بن عُمَرَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، فَقَرَأَ يَزِيدُ بن عبد اللهِ بن قُسَيْطٍ سَجْدَةً بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إِلَّا عبد اللهِ بن عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عبد اللهِ حَبْوَتَهُ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ: أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحَابِكَ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ[(١)].

* * *

٥٣٥- بَابٌ: إِذَا قَامَ ثُم رَجَعَ إِلَى مَجلِسِهِ

١١٣٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**»[(٢)].

* * *

٥٣٦- بَابٌ: الجُلُوسُ عَلَى الطرِيقِ

١١٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّىٰ رَجَعْتُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ. قَالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٣)].

* * *

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧٥).

(٢) رواه مسلم (٢١٧٩).

(٣) رواه مسلم (٢٤٨٢)، من طريق: حماد، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

٥٣٧- بَابٌ: التوَسعُ فِي المَجلِسِ

١١٤٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا**»(١).

* * *

٥٣٨- بَابٌ: يَجلِسُ الرجُلُ حَيثُ انتَهَى

١١٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الطُّفَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انْتَهَىٰ(٢).

* * *

٥٣٩- بَابٌ: لا يُفَرقُ بَينَ اثنَينِ

١١٤٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ بن خَالِدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**»(٣).

* * *

٥٤٠- بَابٌ: يَتَخَطى إِلَى صَاحِبِ المَجلِسِ

١١٤٣- حَدَّثَنَا بَيَانُ بن عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمُزَنِيُّ هُوَ

---

(١) رواه البخاري (٦٢٧٠)، ومسلم (٢١٧٧).

(٢) رواه أحمد (٢٠٨٥٥)، و أبو داود (٤٨٢٥)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٧٤)، وفي «الصحيحة» (٣٣٠).

(٣) رواه أحمد (٦٩٩٩)، وأبو داود (٤٨٤٤)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٣٨٥).

صَالِحُ بن رُسْتُمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ ﷺ كُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ حَتَّىٰ أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ. فَقَالَ لِي: يَا بن أَخِي! اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ أَصَابَنِي، وَمَنْ أَصَابَ مَعِي. فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ لِأُخْبِرُهُ، فَإِذَا الْبَيْتُ مَلْآنُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّىٰ رِقَابَهُمْ، وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ، فَجَلَسْتُ، وَكَانَ يَأْمُرُ إِذَا أَرْسَلَ أَحَدًا بِالْحَاجَةِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا، وَإِذَا هُوَ مُسَجًّىٰ. وَجَاءَ كَعْبٌ فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنْ دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيُبْقِيَنَّهُ اللهُ وَلَيَرْفَعَنَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ حَتَّىٰ يَفْعَلَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّىٰ ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فَسَمَّىٰ وَكَنَّىٰ. قُلْتُ: أُبَلِّغُهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُبَلِّغَهُ، فَتَشَجَّعْتُ فَقُمْتُ، فَتَخَطَّيْتُ رِقَابَهُمْ حَتَّىٰ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ. قُلْتُ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي بِكَذَا، وَأَصَابَ مَعَكَ كَذَا، ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَأَصَابَ كُلَيْبًا الْجَزَّارَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمِهْرَاسِ، وَإِنَّ كَعْبًا يَحْلِفُ بِاللهِ بِكَذَا. فَقَالَ: ادْعُوا كَعْبًا. فَدُعِيَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: لَا وَاللهِ لَا أَدْعُو، وَلَكِنْ شَقِيَ عُمَرُ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ(١).

١١٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عبد اللهِ بن عَمْرٍو، وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، يَتَخَطَّىٰ إِلَيْهِ، فَمَنَعُوهُ. فَقَالَ: اتْرُكُوا الرَّجُلَ. فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُ مِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ**»(٢).

* * *

٥٤١- بَابٌ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَى الرَّجُلِ جَلِيسُهُ

١١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بن عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بن مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبَّادِ بن جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي(٣).

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧٦).

(٢) رواه البخاري (١٠).

(٣) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٦٧)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٧٧).

١١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عبد اللهِ بن مُؤَمَّلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي، أَنْ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ إِلَيَّ(١).

* * *

٥٤٢- بَابٌ: هَل يُقَدِمُ الرجُلُ رِجلَهُ بَينَ يَدَي جَلِيسِهِ؟

١١٤٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بن مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بن مُرَّةَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ عَوْفَ بن مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَآنِي قَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ مَدَدْتُ رِجْلَيَّ؟ لَيَجِيءَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَجْلِسَ(٢).

* * *

٥٤٣- بَابٌ: الرجُلُ يَكُونُ فِي القَومِ فَيبزُقُ

١١٤٨- حَدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بن عبد المَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَارَةُ بن كُرَيْمِ بن الْحَارِثِ بن عَمْرٍو السَّهْمِيُّ، أَنَّ الْحَارِثَ بن عَمْرٍو السَّهْمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِمِنًىٰ، أَوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ، وَيَجِيءُ الْأَعْرَابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! اسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا**». فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا**». فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا**». فَذَهَبَ يَبْزُقُ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ، وَمَسَحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ

---

(١) سبق تخريجه (ح١١٤٥).

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٥٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٧٨).

أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ حَوْلِهِ[(١)].

* * *

٥٤٤- بَابٌ: مَجَالِسُ الصعُدَاتِ

١١٤٩- حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَيَشُقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا؟ قَالَ: «**فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا**». قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**»[(٢)].

١١٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَىٰ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**»[(٣)].

* * *

٥٤٥- بَابٌ: مَنْ أَدلَى رِجلَيهِ إِلَى البِئرِ إِذَا جَلَسَ وَكَشَفَ عَنِ الساقَينِ

١١٥١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بن عبد اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا إِلَىٰ

(١) رواه أبو داود (١٧٤٢)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٧٩).
(٢) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٨٠).
(٣) رواه البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١).

حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَىٰ بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ وَجَلَسَ عَلَىٰ قُفِّ الْبِئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لِيَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ. فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ. فَوَقَفَ، وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**». فَدَخَلَ فَجَاءَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ. فَجَاءَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**». فَجَاءَ عُمَرُ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ فَامْتَلَأَ الْقُفُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ. ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ**». فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّىٰ جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَىٰ شَفَةِ الْبِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّىٰ أَنْ يَأْتِيَ أَخٌ لِي، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّىٰ قَامُوا. قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ(١).

١١٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عبيد اللهِ بن أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «**أَثَمَّ لُكَعُ؟ أَثَمَّ لُكَعُ**»؟ فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ. فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ**»(٢).

* * *

---

(١) رواه البخاري (٣٦٧٤)، ومسلم (٢٤٠٣).

(٢) رواه البخاري (٢١٢٢)، ومسلم (٢٤٢١).

٥٤٦- بَابٌ: إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِن مَجلِسِهِ لَم يَقعُد فِيهِ

١١٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عبيد اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلَ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ(١).

* * *

٥٤٧- بَابٌ: الأَمَانَةُ

١١٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ فَرَغْتُ مِنْ خِدْمَتِهِ قُلْتُ: يَقِيلُ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غِلْمَةٌ يَلْعَبُونَ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَىٰ لَعِبِهِمْ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَانِي فَبَعَثَنِي إِلَىٰ حَاجَةٍ، فَكَانَ فِي فَيْءٍ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ. وَأَبْطَأْتُ عَلَىٰ أُمِّي، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ حَاجَةٍ. قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ سِرٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَتِ: احْفَظْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ. فَمَا حَدَّثْتُ بِتِلْكَ الْحَاجَةِ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ، فَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا حَدَّثْتُكَ بِهَا(٢).

* * *

٥٤٨- بَابٌ: إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعا

١١٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد اللهِ بن سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ

---

(١) سبق تخريجه (ح١١٤٠).

(٢) رواه أحمد (١٢٧٢٤)، وأبو داود (٥٢٠٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٨٥).

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَانَ رَبْعَةً، وَهُوَ إِلَىٰ الطُّولِ أَقْرَبُ، شَدِيدَ الْبَيَاضِ، أَسْوَدَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الثَّغْرِ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، مُفَاضَ الْخَدَّيْنِ، يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَخْمَصُ، يُقْبِلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ[(١)].

* * *

٥٤٩- بَابٌ: إِذَا أَرسَلَ رَجُلا فِي حَاجَةٍ فَلا يُخبِرهُ

١١٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ بن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: إِذَا أَرْسَلْتُكَ إِلَىٰ رَجُلٍ، فَلَا تُخْبِرْهُ بِمَا أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُعِدُّ لَهُ كَذِبَةً عِنْدَ ذَلِكَ[(٢)].

* * *

٥٥٠- بَابٌ: هَل يَقُولُ: مِن أَينَ أَقبَلتَ؟

١١٥٧- حَدَّثَنَا حَامِدُ بن عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بن زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟[(٣)].

١١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بن زُبَيْدٍ قَالَ: مَرَرْنَا عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَكَّةَ، أَوْ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. قَالَ: هَذَا عَمَلُكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا مَعَهُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ؟ قُلْنَا: لَا. قَالَ: اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ[(٤)].

* * *

---

(١) رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٩٥).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧٨).

(٣) سبق تخريجه (ح٧٧١).

(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٧٩).

٥٥١- بَابٌ: مَنِ استَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَومٍ وَهُم لَهُ كَارِهُونَ

١١٥٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَنْفُخَ فِيهِ. وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا. وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكُ»(١).

* * *

٥٥٢- بَابٌ: الجُلُوسُ عَلَى السرِيرِ

١١٦٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بن شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُضَارِبٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بن الْهَيْثَمِ قَالَ: وَفَدَ أَبِي إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، وَرَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الَّذِي تُرَحِّبُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَهَذَا الْهَيْثَمُ بن الْأَسْوَدِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عبد اللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ. قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا فُلَانٍ، مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَهْلَ بَلَدٍ أَسْأَلَ عَنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَتْرَكَ لِلْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ أَنْتَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، ذَاتِ شَجَرٍ وَنَخْلٍ(٢).

١١٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَىٰ سَرِيرٍ(٣).

(...)- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ

---

(١) رواه البخاري (٧٠٤٢).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٠).

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١١٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٨٨).

ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يُقْعِدُنِي عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّىٰ أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرَيْنِ(١).

١١٦٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ، وَهُوَ مَعَ الْحَكَمِ أَمِيرٍ بِالْبَصْرَةِ عَلَىٰ السَّرِيرِ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ(٢).

١١٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بن مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مَرْمُولٍ بِشَرِيطٍ، تَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، مَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثَوْبٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَبَكَىٰ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ**»؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا أَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَّا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَىٰ اللهِ مِنْ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ، فَهُمَا يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَىٰ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَىٰ يَا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ**»؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَإِنَّهُ كَذَلِكَ**»(٣).

١١٦٤- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بن هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ. فَأَقْبَلَ إِلَيَّ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ، فَأَتَىٰ بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ حُمَيْدٌ: أُرَاهُ خَشَبًا أَسْوَدَ حَسِبَهُ حَدِيدًا، فَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ أَتَمَّ خُطْبَتَهُ، آخِرَهَا(٤).

١١٦٥- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَىٰ بن دِهْقَانَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ

---

(١) رواه البخاري (٥٣).

(٢) رواه البخاري (٩٠٦).

(٣) رواه أحمد (١٢٤١٧)، وابن حبان (٦٣٦٢)، وصححه الألباني لغيره في «صحيح الأدب المفرد» (٨٩٠).

(٤) رواه مسلم (٨٧٦).

جَالِسًا عَلَىٰ سَرِيرِ عَرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ[(١)].

١١٦٥م- وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِمْرَانَ بن مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسًا جَالِسًا عَلَىٰ سَرِيرٍ وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ[(٢)].

* * *

٥٥٣- بَابٌ: إِذَا رَأَى قَوما يَتَنَاجَونَ فَلا يَدخُل مَعَهُم

١١٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بن قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ يَقُولُ: مَرَرْتُ عَلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، وَمَعَهُ رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِمَا، فَلَطَمَ فِي صَدْرِي فَقَالَ: إِذَا وَجَدْتَ اثْنَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلَا تَقُمْ مَعَهُمَا، وَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمَا، حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنَهُمَا. فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ يَا أَبَا عبد الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكُمَا خَيْرًا[(٣)].

١١٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ تَسَمَّعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ. وَمَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً[(٤)].

* * *

٥٥٤- بَابٌ: لا يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ الثالِثِ

١١٦٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عبد اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَىٰ اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ»[(٥)].

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨١).
(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٣)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٩٢).
(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٥٦٥)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٩٥).
(٤) رواه أحمد (٢٢١٣)، وصححه موقوفًا ومرفوعًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٩٤).
(٥) رواه البخاري (٦٢٨٨)، ومسلم (٢١٨٣).

١١٦٩- حَدَّثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عبد اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَىٰ اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّهُ يُحْزِنُهُ ذَلِكَ**»(١).

١١٧٠- وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، قُلْنَا: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قَالَ: «**لَا يَضُرُّهُ**»(٢).

١١٧١- حَدَّثنا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَتَنَاجَىٰ اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّىٰ يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**»(٣).

١١٧٢- حَدَّثنا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَلَا بَأْسَ(٤).

* * *

٥٥٦- بَابٌ: إِذَا جَلَسَ الرجُلُ إِلَى الرجُلِ يَستَأْذِنُهُ فِي القِيَامِ

١١٧٣- حَدَّثنا عِمْرَانُ بن مَيْسَرَةَ، عَنْ حَفْصِ بن غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بن أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ عبد اللهِ بن سَلَّامٍ، فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا، وَقَدْ حَانَ مِنَّا قِيَامٌ، فَقُلْتُ: فَإِذَا شِئْتَ. فَقَامَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ بَلَغَ الْبَابَ(٥).

* * *

(١) رواه البخاري (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤).
(٢) رواه أحمد (٤٦٨٥)، وأبو داود (٤٨٥٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٩٧).
(٣) سبق تخريجه (ح١١٦٩).
(٤) سبق تخريجه (ح١١٧٠).
(٥) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٦٦٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٢).

٥٥٧- بَابٌ: لا يَجلِسُ عَلَى حَرفِ الشمسِ

١١٧٤- حَدَّثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَىٰ الظِّلِّ (١).

* * *

٥٥٨- بَابٌ: الاحتِبَاءُ فِي الثوبِ

١١٧٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بن سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَبَيْعَتَيْنِ: نَهَىٰ عَنِ الْمُلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ. **الْمُلَامَسَةُ**: أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ. **وَالْمُنَابَذَةُ**: يَنْبُذُ الْآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعَهُمْ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ. **وَاللِّبْسَتَيْنِ**: اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ. **وَالصَّمَّاءُ**: أَنْ يَجْعَلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَاتِقَيْهِ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. **وَاللِّبْسَةُ الْأُخْرَىٰ**: احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبٍ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ (٢).

* * *

٥٥٩- بَابٌ: مَن أُلقِيَ لَهُ وِسَادَةٌ

١١٧٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن عبد اللهِ، عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَىٰ

---

(١) رواه أحمد (١٥٥١٥)، وأبو داود (٤٨٢٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٩٨).

(٢) رواه البخاري (٢١٤٤)، ومسلم (١٥١٢).

عبد اللهِ بن عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَىٰ الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. فَقَالَ لِي: «**أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ**»؟! قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**خَمْسًا**»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**سَبْعًا**»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**تِسْعًا**»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِحْدَىٰ عَشْرَةَ**»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ**»(١).

١١٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بن خُمَيْرٍ، عَنْ عبد اللهِ بن بُسْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ أَبِيهِ، فَأَلْقَىٰ لَهُ قَطِيفَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا(٢).

* * *

٥٦٠- بَابٌ: القُرفُصَاءُ

١١٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَتْهُمَا قَيْلَةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ(٣).

* * *

٥٦١- بَابٌ: التربعُ

١١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بن عُبَيْدِ بن حَنْظَلَةَ، حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بن حِذْيَمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) رواه البخاري (١٩٨٠)، ومسلم (١١٥٩).

(٢) رواه البيهقي في «المدخل» (٦٦٩)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٠١).

(٣) رواه أبو داود (٤٨٤٧)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢١٢٤).

فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا[(١)].

١١٨٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رُزَيْقٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ عَلِيَّ بن عبد اللهِ بن عَبَّاسٍ، جَالِسًا مُتَرَبِّعًا، وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ، الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ الْيُسْرَىٰ[(٢)].

١١٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بن مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَجْلِسُ هَكَذَا مُتَرَبِّعًا، وَيَضَعُ إِحْدَىٰ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ[(٣)].

* * *

٥٦٢- بَابٌ: الاحتِبَاءُ

١١٨٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بن مُوسَىٰ الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بن جَابِرٍ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ هُدَّابَهَا لَعَلَىٰ قَدَمَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ، أَوْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا**». قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا[(٤)].

١١٨٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بن سَعْدٍ، عَنْ نُعَيْمِ بن الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ حَسَنًا قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي حَتَّىٰ جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَطَافَ فِيهِ وَنَظَرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ جِئْنَا

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (٣٤٩٨)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٩٥٤).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٣).

(٣) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٠٤).

(٤) ورواه الطيالسي (١٣٠٤)، وابن حبان (٥٢١)، وصححه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٠٥).

الْمَسْجِدَ، فَجَلَسَ فَاحْتَبَىٰ. ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ لَكَاعُ؟ ادْعُ لِي لَكَاعًا». فَجَاءَ حَسَنٌ يَشْتَدُّ فَوَقَعَ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي لِحْيَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَاهُ فَيُدْخِلُ فَاهُ فِي فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحْبِبْهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»(١).

* * *

٥٦٣- بَابٌ: مَن بَرَكَ عَلَى رُكبَتيهِ

١١٨٤- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن يَحْيَىٰ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بن مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُوا». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوْلَىٰ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، وَأَنَا أُصَلِّي، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»(٢).

* * *

٥٦٤- بَابٌ: الاستِلقَاءُ

١١٨٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ، عَنْ عَبَّادِ بن تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُهُ، قُلْتُ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: النَّبِيَّ ﷺ؟! قَالَ: نَعَمْ،

---

(١) رواه أحمد (١٠٨٩١)، والحاكم (٤٨٢٣)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٠٦).

(٢) رواه البخاري (٩٣)، ومسلم (٢٣٥٩).

مُسْتَلْقِيًا، وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ[(١)].

١١٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: رَأَيْتُ عبد الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ مُسْتَلْقِيًا، رَافِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ[(٢)].

* * *

٥٦٥- بَابٌ: الضجعَةُ عَلَى وَجهِهِ

١١٨٧ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بن مُوسَىٰ بن خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ. قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَتَانِي آتٍ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَىٰ بَطْنِي، فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «**قُمْ، هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ**»، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِي[(٣)].

١١٨٨ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بن جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبَطِحًا لِوَجْهِهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «**قُمْ، نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ**»[(٤)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٢١٠٠).

(٢) وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٤).

(٣) رواه أحمد (١٥٥٤٣)، وأبو داود (٥٠٤٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٠٩).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٧٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٩١٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٥).

٥٦٦- بَابٌ: لا يَأخُذُ وَلا يُعطِي إلا بِاليُمنَى

١١٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بن عبيد اللهِ بن عبد اللهِ بن عُمَرَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: وَلَا يَأْخُذْ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا(١).

* * *

٥٦٧- بَابٌ: أَينَ يَضَعُ نَعلَيهِ إِذَا جَلَسَ؟

١١٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن هَارُونَ، عَنْ زِيَادِ بن سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعُهُمَا إِلَىٰ جَنْبِهِ(٢).

* * *

٥٦٨- بَابٌ: الشيطَانُ يَجِيءُ بِالعُودِ وَالشيءِ يَطرَحُهُ عَلَى الفِرَاشِ

١١٩١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَزْهَرَ بن سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِلَىٰ فِرَاشِ أَحَدِكُمْ بَعْدَمَا يَفْرِشُهُ أَهْلُهُ وَيُهَيِّئُونَهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ أَوِ الْحَجَرَ أَوِ الشَّيْءَ، لِيُغْضِبَهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَغْضَبْ

---

(١) رواه مسلم (٢٠٢٠).

(٢) رواه أبو داود (٤١٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥٨٧٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٦).

عَلَىٰ أَهْلِهِ، قَالَ: لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ[(١)].

***

٥٦٩- بَابٌ: مَن بَاتَ عَلَى سَطحٍ لَيسَ لَهُ سُترَةٌ

١١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بن نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ هُوَ ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ وَعْلَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ بن وَثَّابٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**»[(٢)]. قَالَ أَبُو عبد اللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

١١٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بن مُسْلِمِ بن رِيَاحٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بن عُمَارَةَ قَالَ: جَاءَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَصَعِدْتُ بِهِ عَلَىٰ سَطْحٍ أَجْلَحَ، فَنَزَلَ وَقَالَ: كِدْتُ أَنْ أَبِيتَ اللَّيْلَةَ وَلَا ذِمَّةَ لِي[(٣)].

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بن عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَاتَ عَلَىٰ إِنْجَارٍ فَوَقَعَ مِنْهُ فَمَاتَ، بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ -يَعْنِي: يَغْتَلِمُ- فَهَلَكَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**»[(٤)].

***

(١) رواه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣١٠)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩١١).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٤١)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩١٢).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٣٦٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٧).

(٤) رواه أحمد (٢٢٣٣٣)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩١٣).

٥٧٠- بَابٌ: هَل يُدَلي رِجلَيهِ إِذَا جَلَسَ؟

١١٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ عبد الرَّحْمَنِ بن نَافِعِ بن عبد الحَارِثِ الْخُزَاعِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَىٰ قُفِّ الْبِئْرِ، مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ[(١)].

* * *

٥٧١- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ

١١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بن أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مِنِّي[(٢)].

١١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عبد اللهِ بن حُسَيْنِ بن عَطَاءٍ، عَنْ سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، التُّكْلَانُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[(٣)].

* * *

(١) رواه أحمد (١٩٦٥٣)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٠٧٦)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩١٤).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٨٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥)، والحاكم (١٩٠٨)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤٢٤٣).

٥٧٢- بَابٌ: هَل يُقدمُ الرجُلُ رِجلَهُ بَينَ أَيدِي أَصحَابِهِ؟ وَهَل يَتكِئُ بَينَ أَيدِيهِم؟

١١٩٨- حَدَّثنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحْمَنِ الْعَصَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بن عَبَّادٍ الْعَصَرِيُّ، أَنَّ بَعْضَ وَفْدِ عبد القَيْسِ سَمِعَهُ يَذْكُرُ، قَالَ: لَمَّا بَدَأْنَا فِي وِفَادَتِنَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سِرْنَا، حَتَّىٰ إِذَا شَارَفْنَا الْقُدُومَ تَلَقَّانَا رَجُلٌ يُوضِعُ عَلَىٰ قَعُودٍ لَهُ، فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟!! قُلْنَا: وَفْدُ عبد القَيْسِ. قَالَ: مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا، إِيَّاكُمْ طَلَبْتُ، جِئْتُ لِأُبَشِّرَكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَمْسِ لَنَا: إِنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ الْمَشْرِقِ فَقَالَ: «**لَيَأْتِيَنَّ غَدًا مَنْ هَذَا الْوَجْهِ**، يَعْنِي: الْمَشْرِقَ، **خَيْرُ وَفْدِ الْعَرَبِ**». فَبِتُّ أُرَوِّغُ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي، فَأَمْعَنْتُ فِي الْمَسِيرِ حَتَّىٰ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَمَمْتُ الرُّجُوعَ، ثُمَّ رُفِعَتْ رُءُوسُ رَوَاحِلِكُمْ، ثُمَّ ثَنَىٰ رَاحِلَتَهُ بِزِمَامِهَا رَاجِعًا يُوضِعُ عَوْدَهُ عَلَىٰ بَدْئِهِ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، جِئْتُ أُبَشِّرُكَ بِوَفْدِ عبد القَيْسِ. فَقَالَ: أَنَّىٰ لَكَ بِهِمْ، يَا عُمَرُ؟! قَالَ: هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي، قَدْ أَظَلُّوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ. فَقَالَ: بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، وَتَهَيَّأَ الْقَوْمُ فِي مَقَاعِدِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا، فَأَلْقَىٰ ذَيْلَ رِدَائِهِ تَحْتَ يَدِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَبَسَطَ رِجْلَيْهِ. فَقَدِمَ الْوَفْدُ فَفَرِحَ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ أَمْرَحُوا رِكَابَهُمْ فَرَحًا بِهِمْ، وَأَقْبَلُوا سِرَاعًا، فَأَوْسَعَ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ حَالِهِ، فَتَخَلَّفَ الْأَشَجُّ، وَهُوَ: مُنْذِرُ بن عَائِذِ بن مُنْذِرِ بن الْحَارِثِ بن النُّعْمَانِ بن زِيَادِ بن عَصَرَ، فَجَمَعَ رِكَابَهُمْ ثُمَّ أَنَاخَهَا، وَحَطَّ أَحْمَالَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَةً لَهُ وَأَلْقَىٰ عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ حُلَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مُتَرَسِّلًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ، وَصَاحِبُ أَمْرِكُمْ**»؟! فَأَشَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «**ابْنُ سَادَتِكُمْ هَذَا**»؟! قَالُوا: كَانَ آبَاؤُهُ سَادَتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ قَائِدُنَا إِلَىٰ الْإِسْلَامِ. فَلَمَّا انْتَهَىٰ الْأَشَجُّ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ مِنْ نَاحِيَةٍ، اسْتَوَىٰ

النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا قَالَ: «**هَا هُنَا يَا أَشَجُّ**»، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ سُمِّيَ الْأَشَجَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَصَابَتْهُ حِمَارَةٌ بِحَافِرِهَا وَهُوَ فَطِيمٌ، فَكَانَ فِي وَجْهِهِ مِثْلُ الْقَمَرِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَلْطَفَهُ، وَعَرَفَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ وَيُخْبِرُهُمْ، حَتَّىٰ كَانَ بِعَقِبِ الْحَدِيثِ قَالَ: «**هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوِدَتِكُمْ شَيْءٌ**»؟! قَالُوا: نَعَمْ. فَقَامُوا سِرَاعًا، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ ثِقَلِهِ فَجَاءُوا بِصُبَرِ التَّمْرِ فِي أَكُفِّهِمْ، فَوُضِعَتْ عَلَىٰ نِطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَرِيدَةٌ دُونَ الذِّرَاعَيْنِ وَفَوْقَ الذِّرَاعِ، فَكَانَ يَخْتَصِرُ بِهَا، قَلَّمَا يُفَارِقُهَا، فَأَوْمَأَ بِهَا إِلَىٰ صُبْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ. فَقَالَ: «**تُسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ**»؟! قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**وَتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرَفَانَ**»؟! قَالُوا: نَعَمْ. «**وَتُسَمُّونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ**»؟! قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: هُوَ خَيْرُ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ، وَقَالَ بَعْضُ شُيُوخِ الْحَيِّ: وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ عَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهَا، وَفَسَلْنَاهَا حَتَّىٰ تَحَوَّلَتْ ثِمَارُنَا مِنْهَا، وَرَأَيْنَا الْبَرَكَةَ فِيهَا(١).

* * *

٥٧٣- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

١١٩٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**». وَإِذَا أَمْسَىٰ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**»(٢).

١٢٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَادَةَ بن مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ:

---

(١) رواه أحمد (١٥٥٥٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٠).

(٢) رواه أحمد (٨٦٤٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٢).

حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بن أَبِي سُلَيْمَانَ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**»(١).

١٢٠١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُسْلِمِ بن زِيَادٍ، مَوْلَىٰ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ**»(٢).

* * *

٥٧٤- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا أَمْسَى

١٢٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بن عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بن عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٤٧٨٥)، وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٧).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٧٨)، والترمذي (٣٥٠١)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩١).

(٣) رواه أحمد (٥١)، والترمذي (٣٣٩٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٥٣).

١٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَىٰ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ: «**رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ**». وَقَالَ: «**شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ**»(١).

١٢٠٤- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بن عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ: أَتَيْتُ عبد اللهِ بن عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ**»(٢).

* * *

٥٧٥- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

١٢٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عبد المَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(٣).

١٢٠٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، كَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**»(٤).

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٦٧)، والحاكم (١٨٩٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٥٣).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٢٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٤٤٣).

(٣) رواه البخاري (٦٣١٢).

(٤) رواه مسلم (٢٧١٥).

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَيَحْيَىٰ بن مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢]، وَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [الملك: ١](١).

(...)- قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَهُمَا تَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ لَهُ بِهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَرُفِعَ بِهِمَا لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً، وَحُطَّ بِهِمَا عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً(٢).

١٢٠٨- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ شُمَيْطٍ، أَوْ سُمَيْطٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عبد اللهِ: النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللهَ ﷻ(٣).

١٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ: ﴿تَبَٰرَكَ﴾، وَ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ(٤).

١٢١٠- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عبيد اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلْيَحُلَّ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَّفَ فِي فِرَاشِهِ، وَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنِ احْتَبَسْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ، أَوْ قَالَ: عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»**(٥).

١٢١١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن سَعِيدٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن سَعِيدِ بن خَازِمٍ أَبُو بَكْرٍ النَّخَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بن الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ

---

(١) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (١٠٤٧٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٨٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٩٢).

(٣) صححه موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٢٢).

(٤) سبق تخريجه (ح١٢٠٧).

(٥) رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤).

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ نَامَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنْجَىٰ وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**». قَالَ: «**فَمَنْ قَالَهُنَّ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ**»[(١)].

١٢١٢- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ**»[(٢)].

* * *

٥٧٦- بَابٌ: فَضلُ الدعَاءِ عِندَ النومِ

١٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ بن زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بن الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ نَامَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**». قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ**»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٦٣١٥).

(٢) رواه مسلم (٢٧١٣).

(٣) تقدم تخرجه (ح١٢١١).

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ. فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ. وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ. فَإِنْ حَمِدَ اللهَ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ، وَبَاتَ يَكْلَؤُهُ. فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَا مِثْلَهُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي: ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١]. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾ إِلَىٰ: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥]. فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّىٰ صَلَّىٰ فِي فَضَائِلَ(١).

* * *

٥٧٧- بَابٌ: يَضَعُ يَدَهُ تَحتَ خَدِهِ

١٢١٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

(...)- حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(٢).

* * *

٥٧٨- بَابٌ

١٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبد اللهِ بن

---

(١) رواه النسائي في «الكبرىٰ» (١٠٦٢٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٢).

(٢) رواه أحمد (١٨٥٥٢)، والترمذي (٣٣٩٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٥٤).

عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ». قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «يُكَبِّرُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمائةٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مائةٍ فِي الْمِيزَانِ»، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعُدُّهُنَّ بِيَدِهِ. «وَإِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ سَبَّحَهُ وَحَمِدَهُ وَكَبَّرَهُ، فَتِلْكَ مائةٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمائةِ سَيِّئَةٍ؟!». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا؟! قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَذْكُرُهُ»(١).

* * *

٥٧٩- بَابٌ: إِذَا قَامَ مِن فِرَاشِهِ ثُم رَجَعَ فَلْيَنفُضْهُ

١٢١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بن عِيَاضٍ، عَنْ عبيد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»(٢).

* * *

---

(١) رواه أحمد (٦٤٩٨)، وأبو داود (١٥٠٢)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٢٦).

(٢) سبق تخريجه (ح١٢١٠).

٥٨٠- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا استَيقَظَ بِالليلِ

١٢١٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بن كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ، قَالَ: فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(١).

* * *

٥٨١- بَابٌ: مَن نَامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ

١٢١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِشْكَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»(٢).

١٢٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»(٣).

* * *

٥٨٢- بَابٌ: إِطفَاءُ المِصبَاحِ

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمِصبَاحَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غُلْقًا، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً، وَلَا

---

(١) رواه مسلم (٤٨٩).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٦٣)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٢٩٥٦).

(٣) رواه أبو داود (٣٨٥٢)، وابن ماجه (٣٢٩٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٩٥٦).

يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَىٰ النَّاسِ بَيْتَهُمْ»(١).

١٢٢٢- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا». فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَىٰ الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَاحْتَرَقَ مِنْهَا مِثْلُ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ»(٢).

١٢٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا فَأْرَةٌ قَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ، فَصعِدَتْ بِهَا إِلَىٰ السَّقْفِ لِتُحْرِقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، فَلَعَنَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَحَلَّ قَتْلَهَا لِلْمُحْرِمِ(٣).

* * *

٥٨٣- بَابٌ: لا تُتْرَكُ النارُ فِي البَيتِ حِينَ يَنَامُونَ

١٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ»(٤).

١٢٢٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن عبد اللهِ بن الْهَادِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «إِنَّ النَّارَ عَدُوٌّ

---

(١) رواه مسلم (٢٠١٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٤٧)، وابن حبان (٥٥١٩)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٢٦).

(٣) رواه أبو داود (١٨٤٨)، والترمذي (٨٣٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٣).

(٤) رواه البخاري (٦٢٩٣)، ومسلم (٢٠١٥).

فَاحْذَرُوهَا». فكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتْبَعُ نِيرَانَ أَهْلِهِ وَيُطْفِئُهَا قَبْلَ أَنْ يَبِيتَ[١].

١٢٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بن يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا عَدُوٌّ**»[٢].

١٢٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بن عبد اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: احْتَرَقَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ**»[٣].

* * *

٥٨٤- بَابٌ: التيَمنُ بِالمَطَرِ

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بن الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن رَبِيعَةَ، عَنِ السَّائِبِ بن عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَقُولُ: يَا جَارِيَةُ، أَخْرِجِي سَرْجِي، أَخْرِجِي ثِيَابِي، وَيَقُولُ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ [ق: ٩][٤].

* * *

٥٨٥- بَابٌ: تَعلِيقُ السوطِ فِي البَيتِ

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن عَلْقَمَةَ أَبُو الْمُغِيرَةِ،

---

(١) رواه أحمد (٥٦٤١)، وصححه موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٣٤).

(٢) رواه أبو عوانة في «المستخرج» (٨١٧٠)، والحاكم (٧٧٦٥)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٣٣).

(٣) رواه البخاري (٦٢٩٤)، ومسلم (٢٠١٦).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٣٦).

عَنْ دَاوُدَ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ(١) .

* * *

٥٨٦- بَابٌ: غَلقُ البَابِ بِالليلِ

١٢٣٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بن حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ، غَلِّقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ**»(٢) .

* * *

٥٨٧- بَابٌ: ضَم الصبيَانِ عِندَ فَورَةِ العِشَاءِ

١٢٣١- حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ، أَوْ فَوْرَةُ الْعِشَاءِ، سَاعَةَ تَهُبُّ الشَّيَاطِينُ**»(٣) .

* * *

٥٨٨- بَابٌ: التحرِيشُ بَينَ البَهَائِمِ

١٢٣٢- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بن مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بن الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٧٩٦٣)، والبزار (٥٢٤٤)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (١٤٤٧).

(٢) رواه مسلم (٢٠١٤)، من طريق: جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن القعقاع، عن جابر، به.

(٣) رواه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢).

الرَّازِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَرَّشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ[(١)].

* * *

٥٨٩- بَابٌ: نُبَاحُ الكَلبِ وَنَهِيقُ الحِمَارِ

١٢٣٣- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بن يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بن زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ**»[(٢)].

١٢٣٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بن عبد اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَالَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ**»[(٣)].

١٢٣٥- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللهِ بن يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن الْهَادِ، عَنْ عُمَرَ بن عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا يَبُثُّهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[(٤)].

* * *

---

(١) حسنه لغيره الألباني موقوفًا في «صحيح الأدب المفرد» (٩٤٠).

(٢) رواه أبو داود (٥١٠٤)، وصححه الألباني لغيره في «الصحيحة» (١٥١٨).

(٣) رواه أحمد (١٤٢٨٣)، وأبو داود (٥١٠٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٨٤).

(٤) رواه أحمد (١٤٨٣٠)، وأبو داود (٥١٠٤)، وحسنه بمجموع طرقه الألباني في «الصحيحة» (١٥١٨).

٥٩٠- بَابٌ: إِذَا سَمِعَ الديَكَةَ

١٢٣٦- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن رَبِيعَةَ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»(١).

* * *

٥٩١- بَابٌ: لا تَسُبوا البُرغُوثَ

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بن عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْغُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنْهُ، فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ»(٢).

* * *

٥٩٢- بَابٌ: القَائِلَةُ

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنِ السَّائِبِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: رُبَّمَا قَعَدَ عَلَىٰ بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيْءُ، قَالَ: قُومُوا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا يَمُرُّ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا أَقَامَهُ. قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ قِيلَ: هَذَا مَوْلَىٰ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَقُولُ الشِّعْرَ. فَدَعَاهُ،

---

(١) رواه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩).

(٢) رواه أبو يعلىٰ (٢٩٥٩)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٥٦)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٤).

فقال: كَيْفَ قُلْتَ؟! فَقَالَ:

وَدِّعْ سُــلَيْمَىٰ إِنْ تَجَهَّــزْتَ غَازِيَـا كَفَـىٰ الشَّـيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَـرْءِ نَاهِيَـا

فَقَالَ: حَسْبُكَ، صَدَقْتَ صَدَقْتَ[١].

١٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بن عبد الرَّحْمَنِ الْجَحْشِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَمُرُّ بِنَا نِصْفَ النَّهَارِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، فَيَقُولُ: قُومُوا فَقِيلُوا، فَمَا بَقِيَ فَلِلشَّيْطَانِ[٢].

١٢٤٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانُوا يُجَمِّعُونَ، ثُمَّ يَقِيلُونَ[٣].

١٢٤١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ أَنَسٌ: مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَرَابٌ، حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، أَعْجَبُ إِلَيْهِمْ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، فَإِنِّي لَأَسْقِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمْ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ. مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فَمَا قَالُوا: مَتَىٰ؟! أَوْ حَتَّىٰ نَنْظُرَ. قَالُوا: يَا أَنَسُ، أَهْرِقْهَا، ثُمَّ قَالُوا عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ حَتَّىٰ أَبْرَدُوا وَاغْتَسَلُوا، ثُمَّ طَيَّبَتْهُمْ أُمُّ سُلَيْمٍ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا الْخَبَرُ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. قَالَ أَنَسٌ: فَمَا طَعِمُوهَا بَعْدُ[٤].

* * *

(١) حسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٤٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٩٨٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤١١)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٤٤).

(٣) رواه البخاري (٩٠٥).

(٤) رواه البخاري (٢٤٦٤)، ومسلم (١٩٨٠).

٥٩٣- بَابٌ: نَومُ آخرِ النهَارِ

١٢٤٢- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بن عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ خَوَّاتِ بن جُبَيْرٍ قَالَ: نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خُلْقٌ، وَآخِرُهُ حُمْقٌ(١).

* * *

٥٩٤- بَابٌ: المَأْدُبَةُ

١٢٤٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا يَعْنِي ابْنَ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعًا: هَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْعُو لِلْمَأْدُبَةِ؟! قَالَ: لَكِنَّهُ انْكَسَرَ لَهُ بَعِيرٌ مَرَّةً فَنَحَرْنَاهُ. ثُمَّ قَالَ: احْشُرْ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ. قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عبد الرَّحْمَنِ، عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ؟! لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا عُرَاقٌ، وَهَذَا مَرَقٌ -أَوْ قَالَ: مَرَقٌ وَبَضْعٌ-، فَمَنْ شَاءَ أَكَلَ، وَمَنْ شَاءَ وَدَعَ(٢).

* * *

٥٩٥- بَابٌ: الخِتَانُ

١٢٤٤- أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ**».

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٧٧)، والحاكم (٧٧٩٧)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٤٧).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٠٦٣٣)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٤٨).

قَالَ أَبُو عبد اللهِ: يَعْنِي مَوْضِعًا[(١)].

* * *

٥٦٩- بَابٌ: خَفضُ المَرأَةِ

١٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدَّةُ عَلِيِّ بن غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: سُبِيتُ فِي جَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسْلِمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَىٰ، فَقَالَ عُثْمَانُ: اذْهَبُوا فَاخْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا[(٢)].

* * *

٥٩٧- بَابٌ: الدعوَةُ فِي الخِتَانِ

١٢٤٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بن حَمْزَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: خَتَنَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَا وَنُعَيْمًا، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبْشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا لَنَجْذَلُ بِهِ عَلَىٰ الصِّبْيَانِ أَنْ ذَبَحَ عَنَّا كَبْشًا[(٣)].

* * *

٥٩٨- بَابٌ: اللهوُ فِي الخِتَانِ

١٢٤٧ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ عَلْقَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ بَنَاتِ أَخِي عَائِشَةَ اخْتُتِنَّ. فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَا نَدْعُو لَهُنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ؟!

---

(١) رواه البخاري (٣٣٥٦)، ومسلم (٢٣٧٠).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٥).

(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٦).

قَالَتْ: بَلَىٰ. فَأَرْسَلْتُ إِلَىٰ عَدِيٍّ فَأَتَاهُنَّ، فَمَرَّتْ عَائِشَةُ فِي الْبَيْتِ فَرَأَتْهُ يَتَغَنَّىٰ وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ طَرَبًا، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ. فَقَالَتْ: أُفٍّ، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ[(١)].

* * *

٥٩٦- بَابٌ: دَعوَةُ الذمي

١٢٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ الشَّامَ أَتَاهُ الدِّهْقَانُ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي بِأَشْرَافِ مَنْ مَعَكَ؛ فَإِنَّهُ أَقْوَىٰ لِي فِي عَمَلِي، وَأَشْرَفُ لِي. قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَ كَنَائِسَكُمْ هَذِهِ مَعَ الصُّوَرِ الَّتِي فِيهَا[(٢)].

* * *

٦٠٠- بَابٌ: خِتَانُ الإِمَاءِ

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدَّةُ عَلِيِّ بن غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: سُبِيتُ وَجَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسْلِمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَىٰ، فَقَالَ: اخْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا، فَكُنْتُ أَخْدُمُ عُثْمَانَ[(٣)].

* * *

---

(١) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢١٠١٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥٠).

(٢) رواه عبد الرزاق (١٦١٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٧).

(٣) سبق تخريجه (ح١٢٤٥).

٦٠١- بَابٌ: الخِتَانُ لِلكَبِيرِ

١٢٥٠- حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً(١). قَالَ سَعِيدٌ: إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَضَافَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الظُّفُرَ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟! قَالَ: وَقَارٌ. قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي وَقَارًا(٢).

١٢٥١- حَدَّثنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بن أَبِي الذَّيَّالِ، وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: أَمَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا؟! يَعْنِي: مَالِكَ بن الْمُنْذِرِ. عَمَدَ إِلَىٰ شُيُوخٍ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرَ أَسْلَمُوا، فَفَتَّشَهُمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُتِنُوا، وَهَذَا الشِّتَاءُ، فَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ مَاتَ، وَلَقَدْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الرُّومِيُّ وَالْحَبَشِيُّ فَمَا فُتِّشُوا عَنْ شَيْءٍ(٣).

١٢٥٢- حَدَّثنَا عبد العَزِيزِ بن عبد اللهِ الْأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ أُمِرَ بِالِاخْتِتَانِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا(٤).

* * *

٦٠٢- بَابٌ: الدعوَةُ فِي الوِلادَةِ

١٢٥٣- حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بن رَبِيعَةَ، عَنْ بِلَالِ بن كَعْبٍ الْعَكِّيِّ قَالَ: زُرْنَا يَحْيَىٰ بن حَسَّانَ فِي قَرْيَتِهِ، أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بن أَدْهَمَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بن قَرِيرٍ، وَمُوسَىٰ بن يَسَارٍ، فَجَاءَنَا بِطَعَامٍ، فَأَمْسَكَ مُوسَىٰ، وَكَانَ صَائِمًا. فَقَالَ

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٦٤٦٦)، وصحح إسناده موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥١).
(٢) رواه عبد الرزاق (٢٠٢٤٥)، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥١).
(٣) صحح إسناده موقوفًا ومرسلًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥٢).
(٤) صححه الألباني موقوفًا ومقطوعًا في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥٣).

يَحْيَىٰ: أَمَّنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَنَّىٰ أَبَا قِرْصَافَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، فَوُلِدَ لِأَبِي غُلَامٌ، فَدَعَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ فَأَفْطَرَ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فَكَنَسَهُ بِكِسَائِهِ، وَأَفْطَرَ مُوسَىٰ. قَالَ أَبُو عبد اللهِ: أَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةُ بن خَيْشَنَةَ[1].

* * *

٦٠٣- بَابٌ: تَحنِيكُ الصبِي

١٢٥٤- حَدَّثَنَا حجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِعَبْدِ اللهِ بن أَبِي طَلْحَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ وُلِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ، فَقَالَ: مَعَكَ تَمَرَاتٌ؟! قُلْتُ: نَعَمْ. فَنَاوَلْتُهُ تَمَرَاتٍ فَلَاكَهُنَّ، ثُمَّ فَغَرَ فَا الصَّبِيِّ، وَأَوْجَرَهُنَّ إِيَّاهُ، فَتَلَمَّظَ الصَّبِيُّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ**»، وَسَمَّاهُ: عبد اللهِ[2].

* * *

٦٠٤- بَابٌ: الدعَاءُ فِي الوِلادَةِ

١٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَزْمٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ يَقُولُ: لَمَّا وُلِدَ لِي إِيَاسٌ دَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطْعَمْتُهُمْ، فَدَعَوْا. فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ فَبَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيمَا دَعَوْتُمْ، وَإِنِّي إِنْ أَدْعُو بِدُعَاءٍ فَأَمِّنُوا. قَالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ فِي دِينِهِ وَعَقْلِهِ وَكَذَا. قَالَ: فَإِنِّي لَأَتَعَرَّفُ فِيهِ دُعَاءَ يَوْمِئِذٍ[3].

* * *

(١) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (١٤٥٣٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٨).
(٢) رواه مسلم (٢١٤٤).
(٣) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥٥) مقطوعًا.

٦٠٥- بَابٌ: مَن حَمِدَ اللهَ عِندَ الوِلادَةِ إِذَا كَانَ سَوِيا وَلَم يُبَالِ ذَكَرا أَو أُنثَى

١٢٥٦- حَدَّثنا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن دُكَيْنٍ، سَمِعَ كَثِيرَ بن عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ، يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا، لَا تَسْأَلُ: غُلَامًا وَلَا جَارِيَةً، تَقُولُ: خُلِقَ سَوِيًّا؟! فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ. قَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١).

* * *

٦٠٦- بَابٌ: حَلقُ العَانَةِ

١٢٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن مُحَمَّدٍ الْجِرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَالسِّوَاكُ**»(٢).

* * *

٦٠٧- بَابٌ: الوَقتُ فِيهِ

١٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد العَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظَافِيرَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَيَسْتَحِدُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ(٣).

* * *

(١) حسن إسناده موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥٦).
(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (١٩٩).
(٣) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٨٦٢)، وصحح إسناده موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥٧).

٦٠٨- بَابٌ: القِمَارُ

١٢٥٩- حَدَّثنا فَرْوَةُ بن أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُخْتَارِ، عَنْ مَعْرُوفِ بن سُهَيْلٍ الْبُرْجُمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بن أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ: نَزَلَ بِي سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ؟! فَيَجْتَمِعُ الْعَشَرَةُ، فَيَشْتَرُونَ الْجَزُورَ بِعَشْرَةِ فِصْلَانٍ إِلَىٰ الْفِصَالِ، فَيُجِيلُونَ السِّهَامَ، فَتَصِيرُ لِتِسْعَةٍ، حَتَّىٰ تَصِيرَ إِلَىٰ وَاحِدٍ، وَيُغَرَّمَ الْآخَرُونَ فَصِيلًا فَصِيلًا، إِلَىٰ الْفِصَالِ فَهُوَ الْمَيْسِرُ(١).

١٢٦٠- حَدَّثَنَا الْأُوَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ، عَنْ مُوسَىٰ بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ(٢).

* * *

٦٠٩- بَابٌ: قِمَارُ الديكِ

١٢٦١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بن عبد اللهِ بن الْهُدَيْرِ بن عبد اللهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَمَرَا عَلَىٰ دِيكَيْنِ عَلَىٰ عَهْدِ عُمَرَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَتْلِ الدِّيَكَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَتَقْتُلُ أُمَّةً تُسَبِّحُ؟ فَتَرَكَهَا(٣).

* * *

٦١٠- بَابٌ:
مَن قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِركَ

١٢٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٠).
(٢) رواه الطبري في «التفسير» (٤/ ٣٢٥)، وصححه موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٥٨).
(٣) رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٧٤٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠١).

حُمَيْدُ بن عبد الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»[(١)].

* * *

٦١١- بَابٌ: قِمَارُ الحَمَامِ

١٢٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بن زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بن حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ بن مُصْعَبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نَتَرَاهَنُ بِالْحَمَامَيْنِ، فَنَكْرَهُ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلِّلًا تَخَوُّفَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ الْمُحَلِّلُ؟! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الصِّبْيَانِ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَتْرُكُوهُ[(٢)].

* * *

٦١٢- بَابٌ: الحُدَاءُ لِلنسَاءِ

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْبَرَاءَ بن مَالِكٍ كَانَ يَحْدُو بِالرِّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»[(٣)].

* * *

٦١٣- بَابٌ: الغِنَاءُ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بن عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بن السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ

---

(١) رواه البخاري (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).

(٢) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٢).

(٣) رواه البخاري (٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ[(١)].

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قِنَانُ بن عبد اللهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: الْأَشَرَةُ: الْعَبَثُ[(٢)].

١٢٦٧ - حَدَّثَنَا عِصَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ، وَكَانَ مَجْمَعًا مِنَ الْمُجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانًا يَنْهَىٰ عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ قَمْرَهَا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالدَّمِ. يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: النَّرْدَ[(٣)].

* * *

٦١٤ - بَابٌ: مَن لَم يُسَلِّمُ عَلَى أَصحَابِ النرد

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بن الْحَكَمِ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبيد اللهِ بن الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنِ الْفُضَيْلِ بن مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ، فَرَأَىٰ أَصْحَابَ النَّرْدِ انْطَلَقَ بِهِمْ فَعَقَلَهُمْ مِنْ غَدْوَةٍ إِلَىٰ اللَّيْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْقَلُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ. قَالَ: وَكَانَ الَّذِي يُعْقَلُ إِلَىٰ اللَّيْلِ هُمُ الَّذِينَ يُعَامِلُونَ بِالْوَرِقِ، وَكَانَ الَّذِي يُعْقَلُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِهَا، وَكَانَ يَأْمُرُ أَلَّا يُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ[(٤)].

* * *

(١) سبق تخريجه (ح٧٨٦).
(٢) سبق تخريجه (ح٧٨٧، ٩٧٩).
(٣) سبق تخريجه (ح٧٨٨).
(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٣).

٦١٥- بَابٌ: إِثمُ مَن لَعِبَ بِالنردِ

١٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُوسَىٰ بن مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ**»(١).

١٢٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عبد المَلِكِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَيْسِرِ**»(٢).

١٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ**»(٣).

١٢٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، وَمَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عبيد اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ**»(٤).

* * *

(١) رواه أحمد (١٩٥٢١)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٢).
(٢) رواه عبد الرزاق (١٩٧٢٧)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٣).
(٣) رواه مسلم (٢٢٦٠).
(٤) سبق تخريجه (ح١٢٦٩).

٦١٦- بَابٌ: الأَدَبُ وَإِخرَاجُ الذِينَ يَلعَبُونَ بِالنردِ وَأَهلِ البَاطِلِ

١٢٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عبد اللهِ بن عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ، وَكَسَرَهَا[١].

١٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ فِي دَارِهَا، كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا، عِنْدَهُمْ نَرْدٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: لَئِنْ لَمْ تُخْرِجُوهَا لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ[٢].

١٢٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بن كُلْثُومِ بن جَبْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ لَهَا: النَّرْدَشِيرُ، وَكَانَ أَعْسَرَ، قَالَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]، وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللهِ: لَا أُوتَىٰ بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ لِمَنْ أَتَانِي بِهِ[٣].

١٢٧٦- حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن زَكَرِيَّا، عَنْ عُبَيْدِ بن أَبِي أُمَيَّةَ الْحَنَفِيِّ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَىٰ أَبُو مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ قِمَارًا: كَالَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَالَّذِي يَلْعَبُ بِهِ مِنْ غَيْرِ الْقِمَارِ كَالَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ، وَالَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا كَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَىٰ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ[٤].

١٢٧٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبد اللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ قَالَ: اللَّاعِبُ بِالْفُصَّيْنِ

---

(١) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٩٥٨) (٢٠٩٥٩)، وصححه موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٥).

(٢) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٩٦٠)، وحسن إسناده موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٦).

(٣) رواه البيهقي في «الكبرىٰ» (٢٠٩٦٢)، وحسن إسناده موقوفًا الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٧).

(٤) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٤).

قِمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهِمَا غَيْرَ قِمَارٍ كَالْغَامِسِ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ[(١)].

* * *

٦١٧- بَابٌ: لا يُلدَغُ المُؤمِنُ من جُحرٍ مرتَين

١٢٧٨- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**»[(٢)].

* * *

٦١٨- بَابٌ: مَن رَمَى بالليلِ

١٢٧٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**». قَالَ أَبُو عبد اللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ[(٣)].

١٢٨٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**»[(٤)].

١٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بن عبد اللهِ عَنْ أَبِي

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٩٧٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٨٦)، وصححه الألباني موقوفًا في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٨).

(٢) رواه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨).

(٣) رواه أحمد (٨٢٧٠)، وصححه لغيره الألباني في «الصحيحة» (٢٣٣٩).

(٤) رواه مسلم (١٠١).

بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا**»(١).

* * *

٦١٩- بَابٌ: إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبضَ عَبدٍ بِأَرضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَة

١٢٨٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً**»(٢).

* * *

٦٢٠- بَابٌ: مَنِ امتَخَطَ فِي ثَوبِهِ

١٢٨٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ تَمَخَّطَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ: بَخٍ بَخٍ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، رَأَيْتُنِي أُصْرَعُ بَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالْمِنبَرِ، يَقُولُ النَّاسُ: مَجْنُونٌ، وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ(٣).

* * *

٦٢١- بَابٌ: الوَسوَسَةُ

١٢٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا مَا نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ

---

(١) رواه البخاري (٧٠٧١)، ومسلم (١٠٠).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٧٠٧) (٧٠٨)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٧٣).

(٣) رواه البخاري (٧٣٢٤).

بِهِ وَإِنَّ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. قَالَ: «**أَوَ قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ**»؟! قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ**»(١).

١٢٨٥- وَعَنْ جَرِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَنَا يَعْرِضُ فِي صَدْرِهِ مَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ بِهِ. قَالَ: فَكَبَّرَتْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ فَلْيُكَبِّرْ ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَنْ يُحِسَّ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»(٢).

١٢٨٦- وَعَنْ عُقْبَةَ بن خَالِدٍ السَّكُونِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بن مَرْزُبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، حَتَّىٰ يَقُولُوا: اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ**»؟(٣).

* * *

٦٢٢- بَابٌ: الظن

١٢٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَ الظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»(٤).

١٢٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ، إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتِي فُلَانَةُ**». قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ. قَالَ: «**إِنَّ**

(١) رواه مسلم (١٣٢).
(٢) رواه أبو يعلىٰ (٤٦٤٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٥).
(٣) رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٨٠)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٧٦).
(٤) رواه البخاري (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥).

الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَىٰ الدَّمِ»[(١)] .

١٢٨٩- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيدٍ أَخُو عبيد القُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عبد اللهِ قَالَ: «**مَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ يَتَظَنَّىٰ حَتَّىٰ يَصِيرَ أَعْظَمَ مِنَ السَّارِقِ**»[(٢)] .

١٢٩٠- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ بن عُثْمَانَ بن عبد اللهِ بن عبد الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ، عَنْ بِلَالِ بن سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ: اكْتُبْ إِلَيَّ فُسَّاقَ دِمَشْقَ. فَقَالَ: مَا لِي وَفُسَّاقُ دِمَشْقَ؟! وَمِنْ أَيْنَ أَعْرِفُهُمْ؟! فَقَالَ ابْنُهُ بِلَالٌ: أَنَا أَكْتُبُهُمْ، فَكَتَبَهُمْ. قَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟! مَا عَرَفْتَ أَنَّهُمْ فُسَّاقٌ إِلَّا وَأَنْتَ مِنْهُمْ، ابْدَأْ بِنَفْسِك، وَلَمْ يُرْسِلْ بِأَسْمَائِهِمْ[(٣)] .

*　*　*

٦٢٣- بَابٌ: حَلقُ الجَارِيَةِ وَالمَرأَةِ زَوجَهَا

١٢٩١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُكَيْنُ بن عبد العَزِيزِ بن قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عبد اللهِ بن عُمَرَ، وَجَارِيَةٌ تَحْلِقُ عَنْهُ الشَّعْرَ، وَقَالَ: النُّورَةُ تُرِقُّ الْجِلْدَ[(٤)] .

*　*　*

٦٢٤- بَابٌ: نَتفُ الإِبِطِ

١٢٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ،**

---

(١) رواه مسلم (٢١٧٤).

(٢) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٧٩).

(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٦).

(٤) رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٦٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٧).

وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»[(١)].

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الضَّبْعِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ**»[(٢)].

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانُ»[(٣)].

* * *

٦٢٥- بَابٌ: حُسنُ العَهدِ

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن يَحْيَىٰ بن ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بن ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعِرَّانَةِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟! قَالَ: «هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ»[(٤)].

* * *

٦٢٦- بَابٌ: المَعرِفَةُ

١٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ: قَالَ رَجُلٌ: أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ آذِنَكَ يَعْرِفُ رِجَالًا فَيُؤْثِرُهُمْ بِالْإِذْنِ، قَالَ: عَذَرَهُ اللهُ، إِنَّ

---

(١) رواه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧).

(٢) رواه البزار (٨٤٦٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٩٢٤٤)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٦٣٥٠).

(٣) رواه النسائي (٥٠٤٤)، وفي «الكبرىٰ» (٩٢٤٥).

(٤) رواه أبو داود (٥١٤٤)، والحاكم (٦٥٩٥)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢٠٩).

الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَعِنْدَ الْجَمَلِ الصَّئُولِ[(١)].

* * *

٦٢٧- بَابٌ: لَعِبُ الصبيَانِ بِالجَوزِ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُنَا يُرَخِّصُونَ لَنَا فِي اللُّعَبِ كُلِّهَا، غَيْرِ الْكِلَابِ. قَالَ أَبُو عبد اللهِ: يَعْنِي لِلصِّبْيَانِ[(٢)].

١٢٩٨- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ يُكَنَّىٰ أَبَا عُقْبَةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مَرَّةً بِالطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِغِلْمَةٍ مِنَ الْحَبَشِ، فَرَآهُمْ يَلْعَبُونَ، فَأَخْرَجَ دِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمْ[(٣)].

١٢٩٩- حَدَّثَنَا عبد اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ بِاللُّعَبِ، الْبَنَاتِ الصِّغَارِ[(٤)].

* * *

٦٢٨- بَابٌ: ذَبحُ الحَمَامِ

١٣٠٠- حَدَّثَنَا شِهَابُ بن مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً، قَالَ: «**شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً**»[(٥)].

---

(١) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢١٠).

(٢) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٨١).

(٣) ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢١١).

(٤) سبق تخريجه (ح٣٦٨).

(٥) رواه أحمد (٨٥٤٣)، وأبو داود (٤٩٤٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٨٢).

١٣٠١- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ لَا يَخْطُبُ جُمُعَةً إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ.

(...)- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ(١).

* * *

٦٢٩- بَابٌ: مَن كَانَت لَهُ حَاجَةٌ فَهُوَ أَحَق أَن يَذهَبَ إِلَيهِ

١٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بن خَالِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بن سُلَيْمَانَ بن زَيْدِ بن ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ جَاءَهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ، فَنَزَعَ رَأْسَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعْهَا تُرَجِّلُكَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي(٢).

* * *

٦٣٠- بَابٌ: إِذَا تَنَخعَ وَهُوَ مَعَ القَومِ

١٣٠٣- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، عَنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عبد الرَّحْمَنِ بن عَيَّاشٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا تَنَخَّعَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ فَلْيُوَارِ بِكَفَّيْهِ حَتَّىٰ تَقَعَ

---

(١) رواه عبد الرزاق (١٩٧٣٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤١٤٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢١٢) (٢١٣).

(٢) رواه الدارقطني في «السنن» (٥/ ١٦٤)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٨٣).

نُخَاعَتُهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ، وَإِذَا صَامَ فَلْيَدَّهِنْ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ الصَّوْمِ[1].

* * *

٦٣١- بَابٌ: إِذَا حَدث الرجُلُ القَومَ لا يُقبِلُ عَلَى وَاحِدٍ

١٣٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَلَّا يُقْبِلَ عَلَىٰ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيَعُمَّهُمْ[2].

* * *

٦٣٢- بَابٌ: فُضُولُ النظَرِ

١٣٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: عَادَ عبد اللهِ رَجُلًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ جَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ، فَقَالَ لَهُ عبد اللهِ: وَاللهِ لَوْ تَفَقَّأَتْ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ[3].

١٣٠٦- حَدَّثنَا خَلَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد العَزِيزِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَخَلُوا عَلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَوْا عَلَىٰ خَادِمٍ لَهُمْ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ: مَا أَفْطَنَكُمْ لِلشَّرِّ[4].

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة (٩٧٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٩٩)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢١٤).

(٢) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٦١)، وحسن إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٨٤).

(٣) سبق تخريجه (ح٥٣١).

(٤) صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٨٦).

٦٣٣- بَابٌ: فُضُولُ الكَلامِ

١٣٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي فُضُولِ الْكَلَامِ(١).

١٣٠٨- حَدَّثَنَا مَطَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بن يَزِيدَ، عَنْ عبد اللهِ بن شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ، الْمُشَدِّقُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا**»(٢).

* * *

٦٣٤- بَابٌ: ذُو الوَجهَينِ

١٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ**»(٣).

* * *

٦٣٥- بَابٌ: إِثمُ ذِي الوَجهَينِ

١٣١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ رُكَيْنٍ، عَنْ نُعَيْمِ بن حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ**». فَمَرَّ رَجُلٌ كَانَ ضَخْمًا، قَالَ: «**هَذَا مِنْهُمْ**»(٤).

* * *

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٧١٠)، وضعفه الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (٢١٥).

(٢) رواه أحمد (٨٨٢٢)، وفي «الكبرىٰ» (٢٠٨٠٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٩٢)، وفي «صحيح الأدب المفرد» (٩٨٧).

(٣) رواه مسلم (٢٥٢٦).

(٤) رواه أبو داود (٤٨٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٥٦)، وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٨٨).

٦٣٦- بَابٌ: شَر الناسِ مَن يُتقى شَرُهُ

١٣١١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ**». فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ الْكَلَامَ؟! قَالَ: «**أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**»[(١)].

* * *

٦٣٧- بَابٌ: الحَيَاءُ

١٣١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ**». فَقَالَ بُشَيْرُ بن كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً. فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ[(٢)].

١٣١٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بن حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ»[(٣)].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١).

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٥٠)، وصححه الألباني موقوفًا ومرفوعًا في «صحيح الأدب المفرد» (٩٩١).

٦٣٨- بَابٌ: الجَفَاءُ

١٣١٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**»(١).

١٣١٥- حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بن إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ؛ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُعُدٍ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا(٢).

* * *

٦٣٩- بَابٌ: إِذَا لَم تَستَحيِ فَاصنَع مَا شِئتَ!

١٣١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بن حِرَاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**»(٣).

* * *

٦٤٠- بَابٌ: الغَضَبُ

١٣١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ،

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٨٤)، وابن حبان (٥٧٠٤)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٩١).
(٢) رواه أحمد (٦٨٤)، والبزار (٦٦٠)، وحسنه الألباني في «الأدب المفرد» (٩٩٣).
(٣) سبق تخريجه (ح٥٩٧).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**»(١).

١٣١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ أَجْرًا مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ(٢).

* * *

٦٤١- بَابٌ: مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ

١٣١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بن ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**». فَقَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ ذَاكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: تَدْرِي مَا قَالَ؟! قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تَرَانِي؟!(٣).

١٣١٩م - حَدَّثَنَا عبد اللهِ بن عُثْمَانَ قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ**». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ**

---

(١) رواه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٥٧١٨)، صححه الألباني موقوفًا ومرفوعًا في «صحيح الأدب المفرد» (٩٩٥).

(٣) سبق تخريجه (ح ٤٣٤).

الرَّجِيمِ». قَالَ: وَهَلْ بِي مِنْ جُنُونٍ؟![(١)].

* * *

٦٤٢- بَابٌ: يَسكُتُ إِذَا غَضِبَ

١٣٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الوَاحِدِ بن زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «**وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ**»، مَرَّتَيْنِ[(٢)].

* * *

٦٤٣- بَابٌ: أَحبب حَبِيبَكَ هَونا مَا

١٣٢١- حَدَّثَنَا عبد اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبيد الكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِابْنِ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ؟! أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا[(٣)].

* * *

٦٤٤- بَابٌ: لا يَكُن بُغضُكَ تَلَفا

١٣٢٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن

---

(١) سبق تخريجه (ح ٤٣٤).

(٢) سبق تخريجه (ح ٢٤٥).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٣٥٨٧٦)، وحسنه لغيره الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٩٧).

أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ قَالَ: لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا. فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟! قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبِيِّ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلَفَ[1].

* * *

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٢٦٩)، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩٩٨).

الفهرس